



تاريخ
مصر
الفرعونية



ديانة مصر القديمة

لشأتها وتطورها ونهايتها في أربعة آلاف سنة

تأليف: أدولف إرمان

ترجمة

الدكتور محمد أنور شكري

الدكتور عبد المنعم أبو بكر



الناشر
مكتبة مدبولي
القاهرة



ديانة مصر القديمة

نُسأَتَهَا وَتَطَوَّرَهَا وَنَهَائَتَهَا فِي أَرْبَعَةِ آلَافِ سَنَةٍ

تَأَلَّفَ

أَدُولْفُ إِرْمَان

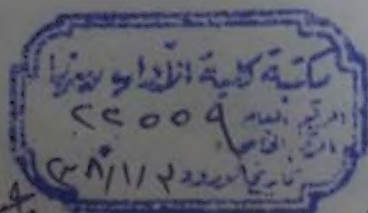
تَرْجَمَهُ

الدكتور محمد أنور بكري

الأستاذ بمعهد الآثار المصرية
بجامعة القاهرة

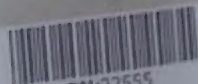
الدكتور عبد المنعم أبو بكر

الأستاذ بكلية الآداب
بجامعة الإسكندرية



مكتبة مدبولي

المنشأة



GN:22555
930.1e

حقوق الطبع محفوظة لمكتبة منذوبولي

الطبعة الأولى

١٤٦٥ هـ - ١٩٩٥ م

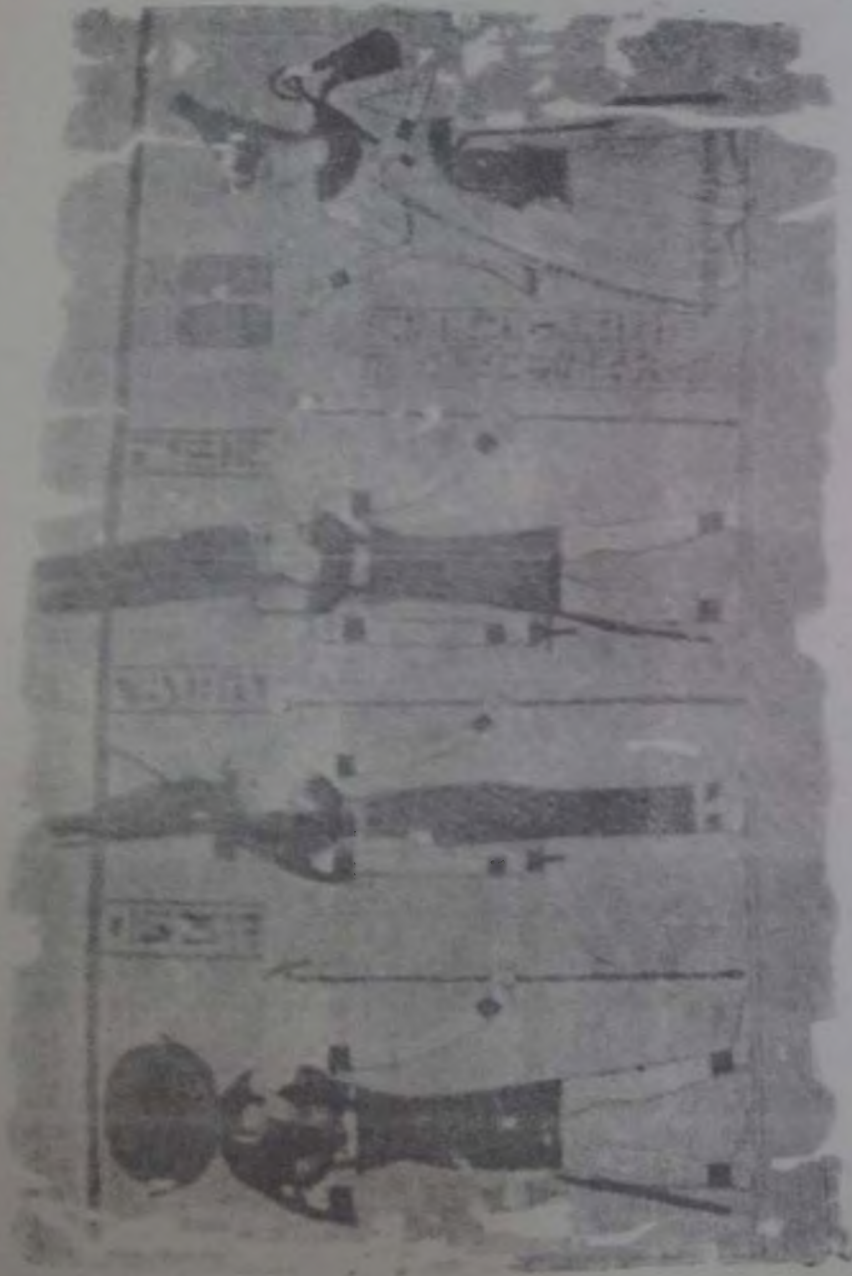
الناشر

مكتبة محبولى

ميدان طلعت حرب بالقاهرة - ج ٢٤

تليفون ٥٧٥٦٤٦١

أمون وموت وخنسو، آلهة مليّة، ومن أمامهم الملك يقدم القرابين. من بردية هارس التي يكثر
ذكرها، والتي تُعتبر بها عمله رمسيس الثالث لآلهة مصر.



تصدير

أريد بهذا الكتاب أن أعرض فيه الديانة المصرية في أحصّ صفاتها، وأن أقصّ حياتها الطويلة مستعيناً في ذلك بما يبدو لي مفيداً مما بين يديّ من مادة لا حصر لها، إذ من حقّ المؤرّخ، بل من واجبه، أن يطرح جانباً ما ليست له أهمية وما من شأنه أن يثير الارتباك. وليس من قصدي أن يكون كتابي شاملاً. لا يفتقد فيه العالم المختصّ شيئاً، ولكن القارئ إذا ألقى فيه ما يزيد كثيراً على القطاط المقدسة والموميאות، وإذا وجد في بعض الأحيان أن في العقيدة المصرية من الأفكار والمشاعر ما لا تخجل منه الديانات السامية، فقد أدّى كتابي الغاية منه. ولقد سبق أن عالجت عام ١٩٠٤ مادة هذا الموضوع. وظهر الكتاب إذ ذاك تحت عنوان «الديانة المصرية»^(١)، ضمن مجموعة «كتيبات المتاحف الملكية»^(٢)، التي أنشأها ريشارد شني، الذي كانت لديه فكرة جليّة عن وظيفته، إذ كان يعتقد أن المتاحف إنما هي قبل كل شيء أماكن تثقيف، وأن هذه الكتب ينبغي أن ترشد من غير عناء إلى الحضارات القديمة الأجنبية كل زائر للمتاحف يحاول فهم ما يراه. وكان كتابي الصغير يتفق حقاً وهذا الغرض، حتى لقد أصبح من الضروري طبعه مرّة ثانية عام ١٩٠٩. وهو يظهر الآن للمرّة الثالثة، ولكن في شكل جديد خارج تلك المجموعة، إذ غدا أضخم من أن يتناسب معها. وقد

(١) Die aegyptische Religion.

(٢) Handbuecher der Koeniglichen Museum

وجد ذلك الكتاب في الخارج كذلك استحساناً، فما كاد يظهر حتى نقله جرث
إلى الإنجليزية، وفيدال إلى الفرنسية، ولنجري إلى الإيطالية.

وإذ لم ينب عن ناظري هذا العمل مذ ذاك، فقد جمعت فيما انصرم من
ربع قرن حتى الآن أثناء اشتغالي بأعمال القاموس وقواعد اللغة المصرية كثيراً
مما يفي بالكشف عن الديانة. ولهذا لا يجمع هذا الكتاب بسلفيه في عامي
١٩٠٤، ١٩٠٩ شيء كثير - فيما عدا فقرات معينة، على أنني أرجو أن يكون قد
ظل بذلك واضحاً سهل المعنى.

وعليّ أن أذكر قبل كل شيء أن من الكتب التي أفدت منها والتي أنارت
تفكيري، الطبعة الثانية من «تاريخ العصور القديمة»^(١) لإدوارد ماير؛ فقد عالج
فيه بما جبل عليه من صفاء النظر وصحة الحكم، مسائل الديانة المصرية أيضاً.
وأذكر بعد ذلك كتاب برستد القيم «تطور الديانة والفكر في مصر القديمة»^(٢)، ثم
ما كتبه في هذا الموضوع كيس ورش. أما كتاب برستد «فجر الضمير»^(٣)
فيؤمني أنه لم يتيسر لي أن أفيد منه. هذا ويعتمد كثير مما يرد في كتابي على
أبحاث زينا الدقيقة ومؤلفات يونكر الهامة. أما ما أدين به لأبحاث ليفر وأثو
وشوبرت بصفة خاصة فيما يتصل بالكهنة فهو في غير حاجة إلى تنويه.

وقد أبقيت أسماء الآلهة والملوك على صيغها المعروفة بها، وذلك لأنه
ليس من المبسور ردة أغلبها إلى صيغته الصحيحة؛ كما أنه لا يزال من
المستحسن الاحتفاظ بالصيغ الخاطئة المعروفة مثل سكر ونوت، أو شو وإسبي
أو يبي، من أن نستبدل بها صيغاً جديدة غير صحيحة، فيما يظن، على نحو
الصيغ القديمة سواء بسواء. وفي أسماء المدن تعرض صعوبة أكبر، فإلى جانب
صيغها الإغريقية، التي يشيع استخدامها الآن، أوردنا الأسماء المصرية التي لا

(١) Ed. Meyer, Geschichte des Altertums.

(٢) H. Breasted, Development of Religion and Thought in Ancient Egypt.

(٣) H. Breasted, Dawn of Conscience.

نكاد نعرف نطقها الصحيح، ثم الصيغ القبطية، وذلك فضلاً عن الأسماء التي يستخدمها السكان العرب في الوقت الحاضر - وقد أوردنا الأسماء الأخيرة في رسم تعسفي حقاً^(١). ولذلك لا يدهش القارىء إذا تكلمت مرة عن هرموبوليس وأخرى عن شمون، أو مرة عن ددو وأخرى عن بوزيريس، أو إذا اختلطت الأسماء الجديدة كأهناسيا والأقصر بالأسماء القديمة. وكل هذا يبدو قليل الجمال، على أن اتباع طريقة موحدة إنما يؤدي إلى تصورات خاطئة.

وإني لأرجو ألا ينظر إلى ما يرد في كتابي من تواريخ بأكثر مما يمكن أن تكون عليه. حقاً لقد أمكن تحديد أزمنة بعض أحداث التاريخ المصري، على أنه تتخللها أحداث أخرى كثيرة لا يزال توقيتها غير محقق حتى الآن. ولحسن الحظ ليس تقديم أو تأخير حدث بضعة عشرات من السنين بأمر ذي بال في أغلب الأحيان بالنسبة لموضوعنا - وقد عرضنا في صفحة م ما جرت به العادة من تقسيم تاريخ مصر القديم إلى دول وأسرار -. وإني لأحيل القراء، الذين يرغبون في معلومات أدق عن التاريخ المصري إلى كتاب برستد، «تاريخ مصر»^(٢)، الذي ترجمه هرمان رانكه عام ١٩١٠. وما سقته من ترجمة حرفية من النصوص المصرية قد ميزته بخط مقوّر^(٣). وكثير مما اقتطعت من نصوص يرد في صيغته الكاملة في كتابي «أدب المصريين»^(٤). ولئن شاء أن يعرف كذلك شيئاً عن الكتابة المصرية - وهي التي تعتمد عليها حياة مصر العقلية جميعاً - أن يرجع إلى كتابي الصغير «الهيروغليفية»^(٥)، الذي ظهر في طبعة جشن في ١٩١٢ و ١٩١٧.

ولقد كانت زوجتي ستدالي في طبع هذا الكتاب، وقام السيدان جراثو وإرگسن بالعمل المعضني في مراجعة جميع الاستشهادات، كما ساعداني كذلك

(١) راجع كتاب الأسماء العربية للمدن حسب رسمها في الوقت الحاضر، المعربان.

(٢) Breasted, History of Egypt

(٣) أوردناه في الترجمة العربية من داخل شولات في أغلب الأحيان.

(٤) A. Erman. Literatur der Aegypter, Leipzig, Hinrichs 1923

(٥) A. Erman, Die Hieroglyphen, Goeshen

دون كلال في تصحيح تجارب المطبعة، وإني لأشكر لهما من كل قلبي هذه
الخدمات التي تتم عن حب وإخلاص.

أدولف إرمان

برلين - دالم
عيد المنتصرة

أقسام التاريخ المصري

انقسمت قسماً التاريخ المصري إلى عهود، سميها دولة أو أسر، وذلك لنقص معرفتنا للتواريخ الدقيقة. وماك أهمها:

١ - ما قبل التاريخ (وكان ذا حضارة راقية):

٢ - الدولة القديمة - ٣٢٠٠ - ٢٢٥٠ ق. م تقريباً

أ - الأسرات الثلاث الأولى. (وعلی رأسها السلک مينا، مؤسس منف؛ حوالي ٣٢٠٠ ق. م - وفي نهايتها السلک زوسر «بابي الهرم العشرج»)

ب - الأسرة الرابعة: ٢٧٢٠ - ٢٥٦٠ ق. م. (ومن ملوكها خوفو وخفرع ومنقرع، بناء الأهرام العظيمة).

ج - الأسرة الخامسة: ٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق. م. (وملوكها ساحورع ونيوسر رع وغيرهما، وعهدا عهد ازدهار).

د - الأسرة السادسة: وملوكها تشي ويسي وغيرهما - وقد انتهى هذا حكمي نام حوالي ٢٢٥٠ ق. م.

٣ - الدولة الوسطى:

أ - بعد فترة اضطرابات قامت حكومات محلية جديدة في هراوليس (ومن ملوكها مريكاتخ) وفي طبة (الأسرة الحادية عشر).

ب - الأسرة الثانية عشرة: ٢٠٠٠ - ١٧٩٠. وملوكها يحملون
أصنامات ومبزووتريس ١ وهذا العهد هو العهد الكلاسيكي للبلاد.

ج - الأسرة الثالثة عشرة: حتى ١٧٠٠ ق. م. تقريباً، وذلك عندما
تولى على مصر الهكسوس، ذلك الشعب المتبربر.

١ - الأسرة الثانية

١ - تحرير أمراء طيبة للبلاد (الأسرة السابعة عشرة والملك أحمن).

ب - الأسرة الثامنة عشرة: ١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق. م. وفيها كانت مصر دولة

عصر الملك حورماتيس (الأسرة الثامنة عشرة) والملك حورماتيس (الأسرة الثامنة عشرة)

وفي نهاية هذه الأسرة عهد الهرطقة.

ج - الأسرة التاسعة عشرة: ١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق. م. وملوكها يسيرون
ورميس وغيرهما، ومنهم رميس الثاني ١٢٩٢ - ١٢٢٥ ق. م.

د - الأسرة العشرون: ١٢٠٠ - ١٠٩٠ ق. م. ومن ملوكها رميس الثالث
(١١٦٧ - ١١٩٨ ق. م) ثم خلفاؤه وكانوا يحملون اسمه.

ه - عصر الانحطاط:

١ - الأسرة الحادية والعشرون: (الملك الكاهن حورحور في طيبة وملوك
آخرون في تانيس).

ب - الأسرة الثانية والعشرون: ٩٥٠ - ٧٤٠ ق. م. وملوكها لبيثون
والملك حورحور.

ج - سيطرة الأنبوبيين (شباباكو) والآشوريين على مصر.

د - الأسرة السادسة والعشرون: ٦٦٣ - ٥٢٥ ق. م. وقد قام ملوكها في
سائس وعلى رأسهم أسماتيك ثم خلفاؤه.

تاريخ مصر في القرنين الثاني عشر
المصريون المضادون

٦ - العهد اليوناني، ٣٣٢ - ٣٠ ق. م.

الإسكندر والملوك النطاقيين

٧ - العهد الروماني، منذ ٣٠ ق. م.

المقدمة

لا يشتر اعتمادنا بالديانة المصرية قدم عهدها فحسب. إذ لا يعني كثيراً أن
مصنف إلى تاريخ الديانات الطويل ألف عام أو أكثر من ذلك أو أقل. بل إن
أقرب ما دونا إلى ذلك أن دراستها تتيح لنا تتبع حلقات التطور الديني المتصلة،
الأمر الذي يعسر علينا الاعتماد إليه إذا حاولناه مع غيرها من الديانات القديمة
الأخرى. فمن نعرف ديانة المصري القديم منذ نشأتها البدائية في العصور
السحيقة، حين تخيل الإنسان الإله مارداً أو كائناً رهيباً حتى ذلك الوقت الذي
فيه بدأ الإنسان إدراك الصلاة الروحية بينه وبين الإله، فاعتمد عليه وجعله محط
أماله، بل أحبه وخشي بطشه ووعيده.

نعم، نحن نعرف هذه الديانة حين بلغت أوج المجد والقداسة، وتغلغلت
في نفوس المصريين القدماء. كما نعرفها أيضاً عندما حاول الكهنة إدخال بعض
الإصلاحات عليها، وكيف أخفقت هذه المحاولات إخفاقاً ذريعاً، أعقبتها فترة
الاضمحلال طويلة المدى. تغلغلها بعض المحاولات للنهوض ولكنها انتهت
حسب إلى الزوال. تلك النهاية التي كان من أكبر عواملها التعصب الشديد
والإيمان في التقوى والورع. وعندما جلت القيمة المسيحية لأرض مصر كانت
لديراً بزوال الديانة المصرية القديمة.

وإن مما يجعلنا لا نطرح بعين التقدير العظيم إلى الديانة المصرية أنها في
مظهرها الرسمي على الأحرى قد حوت كل الأغلط التي ترجع إلى عصرها

الأولى - وأما في استنباط أسس كل فرع فليس إلى التمسك بمثل هذه الأفكار
البدائية التي - وقد استقرت في عقولهم - لأنها في حقيقتها لم تكن بالنسبة
إلى صغرى الفهم، بل هي نظائير المتوارثة التي لم تكن دوراً مهماً
في حياة الحياة البشرية، ومثلها في مثل بعض الفطوس المتوارثة للديانات
الأخرى.

وما يبرهنه في أننا توجد طرق مختلفة لإعطاء صورة للديانة المصرية،
من أول تلك الطرق التي تحت الشئ الذي قبله أنه يدرس في المتاحف
التي أسست في عهد الدولة في بعض المتاحف القديمة وما حوت من آلهة
أصنام وأشكال أخرى، وحجرات وحجرات مختلفة، مما يستلزم من مجهولات
لا يحصر لها.

لما هو لا يرى التمايز عند الطريقة العلمية فعليه أن يفتقر في بعض المتاحف
في وقت في طرح هذه الطريقة الطويلة التي قبله أنه بدأ بدراسة - كيف
سواء كانت آلهة إلهية وهي كلها كانت حية فأنشأ بطرق ساذجة، ثم
بعد أن بدأت في السداد الصحة لأهله التي أصبحت بعيدة غريبة عنده
فأنشأها باليد أخرى غريبة منه تنزع إلى تعديله - ويظهر أيضاً كيف أراد
أحد هؤلاء أن يدرس محاورته جريئة ليحرر شعبه من تلك المعتقدات
التي كانت تروى من وسط ذلك الحضم العظيم من التصورات المختلفة
التي كانت تروى فكلما ظهر لنا أن ما يصيب الإنسان من عذابة هو أهم وأعظم
من أن يصيب المصريين من تلك التعاريف والفطوس البدنية. ولا شك مطلقاً في أن
أهم ما في مثل هذه النتيجة لأهم وأجدي لنا من التعرف على أسماء ورموز
أيام احتفالات الآلهة والآلهات.

لما لا هو القوي أن يصوري إذا اضطرت من حين لآخر أن أذكر ذلك
الاضطراب والاضطراب في المعتقدات المصرية، فإنها وإن كانت في ذاتها
غريبة إلهية، إلا أنها بالنسبة إلينا نحن الذين نعيش في القرن العشرين مثيرة
لدهشة أكثر مما ينبغي. ولكن ليس الغموض والتناقض هما الظاهرة الرئيسية

الكل عبارة ٢ إن كل من يحاول أن ينشر ديانة واضحة المعنى^(١) إنما يفرغ منها من
الحياة، ويجعلها ناحيتها الروحية وراء الطبيعة، وهي تلك الظاهرة التي تجعلنا
محبين إلى الإنسان، وذلك لأنها ليست وليدة تفكير، بل هي وليدة شعور.

إذاً فكل المحاولات التي بذلت لدراسة أو وصف ديانة أي شعب من
الشعوب لم تعتمد على وسائل أساسية؛ فهي ليست إلا وصفاً لجميع الآلهة
واستعراضاً لنواحي تنوعه الدينية بدقة، وليست إلا مقبلة لما حدث حول هذا
الدور من التفصيل والأساطير والتجارات. وكانت في هذا البحث لم تعرض إلا
للمظهر الخارجي للدين.

فإذا عرفنا الأشكال التي تحيط بالديانة فإن المعنى الحقيقي الذي كان
يقصده مبدع الديانة لم نعتبر عليه بعد. وإن ما يعيننا هي المؤثرات والشعور الذي
يرتبط تلك الأديان المقدسة. وهذه المؤثرات هي التي ترتفع بالإنسان عن
مستوى الأمور وحسوم العيش على الأرض، وتجعل الديانة أكبر حامل في الحياة
الإنسانية، ولهذا السبب نرى أن تكون الآلهة بهذا المظهر أو ذلك، ولا يكون هذا
إلا حسب اختلاف المستوى الثقافي لكل عابد.

فإذا عرفنا بطريق الصدفة ما يشعر به المزمس نحو معبوده أمكننا أن نصير
إلى لب الديانة، ولكن ذلك لم يحدث إلا نادراً.

لهذا نرجو القارئ أن يضع نصب عينيه هذا النقص في معلوماتنا، وأن
يتلمس فهم ما نعرضه له من معنى عميق للديانة. وليس من شك في أن أغرب
تمائيل الآلهة وأبعد الطقوس الدينية عن فهمنا تبدو واضحة مفهومة لا تمكث من
معرفة تلك الأساسيات التي تعيش في صدر المتعبد نحو هذه التماثيل، أو ما
يفهمه هو عن هذه الطقوس.

(١) إن من بشرح الديانة بطريقة منهجية على نحو ما يحدث في كثير من الحالات فإنه ينسحب
إلى نتائج عظيمة غير صحيحة؛ «إن الحياة والروح لهما من المصنع المشترك»

الفصل الأول

كلمة عامة

لقد استطاع الإنسان أن يعيز نفسه عن الحيوان بصفات عدة استمدها في لون الأمر مما يحيط بالحيوان من التفاعلات: فصراخ الحيوان ومصاداة الدمار للأشياء، تطوّرتا عند الإنسان وجعل منها لغة التخاطب، كما أن غريزة التجميع عند الحيوان في قطعيع هي التي دفعت الإنسان إلى إنشاء الأسرة، ومنها تكوّنت الدولة. أما ذلك الدافع المبيهم عند الحيوان للإبقاء على النسل فهو الذي أنمى العاطفة ودفع الإنسان إلى الزواج، وكذلك كان الشعور الغريزي بالخوف والفرح عند الحيوان من كل ما هو مجهول سبباً دفع الإنسان إلى احترام كل القوى التي تؤثر في حياته دون أن يتعرف كنهها. ومن هذا الشعور بعينه نشأت الديانة التي لم تكن إلا الاعتقاد المسيطر على ذهن الإنسان من أن هناك قوى تحيط بالإنسان وتؤثر فيه.

ومع أن الإنسان لم ير هذه القوى إلا أنه كان يعتقد في وجودها، وكوّن في مخيلته صوراً لها، وأخذ يعطي كلاً منها شكلاً معيناً واسماً خاصاً، بل أخذ يمثلها على طريقته الخاصة؛ فجعل من بعضها أصدقاء أوفياء، ومن البعض الآخر أعداء ألداء. فهو لا يعرف أشكالها وأماكنها، وأخذ يتصور الأشياء التي تدخل السرور إلى نفسها كما عرف ما يثيرها، وبالفعل بذلك جهوداً لكي يرتب أعماله على هذه النتائج.

وليس من شك في أن ما اعتبرناه هنا أساساً لنشأة الديانة لم يتكوّن إلا بين

التي هي ممتلئة في مسود ومصحح حاد. وعندما وصل هو الإنسان إلى
تعبه أكثر فبدأ العنات المتألمة الدينية ليبدو شيئاً قسياً وتكررت حول العنات
هذا يعود ذلك العالم السعد في حياتهم اليومية. فالإنسان لم يرد فقط أن ينجو
إلى من يصيبه بل أراد أن يوجد الله مبعوثاً إذا ما فكر فيه سدا بقلبه فوق
كل ما يملك الإنسان من الصعوبات مستطاع في حياة البرية. وقد دفعت
ألمة البشرية الإنسان بآفة أو يخلق القصة مبعوثات أعطى لها أشكالاً مختلفة
في الخلق في تلك العصور المختلفة لا إلهياً

إذا كانت العنات وحدها هي التي خلقت هذه الآلهة فمضى الإنسان
يسعى سعياً سبياً من الله وأيضاً وأيضاً يمشي مبعوثاً آخر على أنه علة
لهم كما أنظر العنات من مبعوثات شتلاً متصفاً وذلك في العنات الأخر لها
كأن روحها لم تصمد. وفي تلك الأيام بحث تلك العنات المبعود ما إلى
السمكة ولا يجر هذا الشك مع المستوي العالي التي وصلت إليه عظمة
السمكة في عصر حاضر ولكن هناك من الأنسة في عبادتها الحالية ما لا تختلف
لها الشوك فحينئذ لا يجد رجل عصر الأنسة التي في واقع الأمر تملأ صدورنا
بالعز والرحمة ونحن نحلم الأولي أنسباً لفسية وأصبحت تعتبر من بين
الرموز العنقدة في عقيدتنا.

وهي أروع تلك حركات التي بدأت أشكالاً مختلفة ثم عن رموز تتركز
حولاً حول تلك التفسير بها. وهذه ملاحظة كان من الأرجح أن يرواها لسبب
إحدى. هو أن بعض الناس يقومون بتصوير تلك العنات بعض الآلهة التي رمزوا
لها بأشكال لينة نوا نوا من القدم وحفظوا عليها بألمة كبيرة. ليس لأنهم
بالفعل عباداً بل لأنهم الأشكال التي قلبيها الجندهم.

وبعد أن تمت تلك العنات البلاد التي يسكنها والحياة التي يعيشها. فبينة
الإنسان الذي سكن شواطئ البحار تختلف كل الاختلاف عن بيئة ذلك الذي
يسكن الغابة أو السجور. وليس من شك في أن الشعب الذي يعيش مستقراً في
حقله المخصبة يفكر في آلهة تختلف في كنهها عن تلك التي يتخيلها شعب فقير
هناك

ينظر من مكان وأنت لا تعرف الانعطاف ولا تستطيع إلا الكفاح. ومن هنا
 انفتحت الدنيا المصرية لتسبها طامعاً خاسماً حتى مع الحياة الهائلة والعمل
 المستمر الذي تفتحه البيئة التي يعيش فيها المصري الذي يوق أو يورج حيوته
 بوعي قدامه بالبيئة. يروى بطل يقضي كل عام على حقوله فيترك حريته التي
 يشاء الأحرار صوباً وحياً. وهناك ذلك حوت مصر القديمة أخرى انفتحت
 لرياء سكانها. وهذه الظاهرة هي الشمس التي تشرق فجأة من وراء جبال
 الصحراء وهي تلتفت تغرب بشدة المسير لشمس مصر مصر في أيام الشتاء
 عارها. ولو أنها كانت تأتي بحواراً الصيف المتجولة. كذلك لاحظ المصري
 لشمس التي تملأ ذلك الفضاء الإلهي أثناء الليل ومن بينه القدر الذي يقضي
 يوماً بعد يوم في لا يلبث أو يحكي لم يولد إلى الظهور ليرتد صعباً حتى
 يكتمل. وكانت تنتاب مصر من حين لآخر بعض العواصف الشديدة مصحوبة
 بالهوان كما هو الملاحظ الآن. الفرع السطحي والفرع السفلي في
 سرعة دفقة. ولقد الشمس من بينها كما لو كانت هناك معارك حية تحدث بين
 محطوفات الحياة في السماء. ولم يكن من السهل ألا تثير كل هذه الأنبياء اهتمام
 المصري في ذلك الوقت. فاعتقد أن كل هذه الكائنات ليست إلا آلهة تروى. بل
 هي أكبر الآلهة التي تهيمن على العالم. وهنا تساند المصري المكي بهذه
 الآلهة الكبرى التي تحب في السماء والتي تهيمن على العالم أن تعني بأمر حياة
 البشر كل فرد على حدة؟ ويجب ألا تعجب لهذا السؤال، فكثيراً ما يساورنا منه
 فيما يتعلق بالديانات الأخرى. ونسأل المصري أيضاً: هل في استطاعته أن يلجأ
 إلى إله الشمس أو إلى إلهة السماء إذا ما دهمه الخطر أو إذا مرقبت إحدى
 بغراته؟ يرى أن هذه الآلهة بعيدة عنه كل البعد وأن من الأفضل لديه أن يلجأ
 إلى آلهة أخرى أقل من تلك شأناً لتساعده، ولقد وجد ضالته بسهولة. فتميل
 المصري أوجد كثيراً من الأشياء في كل مكان وتحيط به في كل ساعة، من
 خصائصها إما أن تدخل الرعب في قلبه، أو تأخذه بحملها. فكذلك هناك
 الحيوانات التي تسكن بلبه الفياض أو أرضه أو الصحراء التي تحيط بمصر؛ مثلاً
 هناك التمساح والثعبان والأسد؛ كما كانت تنبت على حدود الصحراء أشجار

تراجع إلى المصور الأولى التي لا يذكرها ولا يعرف عنها أي إنسان متى ذرعت
لها في أرضها ثمر في أي يومها كثيرة من الأصناف لها أشكال مختلفة غريبة
يمكن أن تنم إلا على أنها تحوي قوى متصورة تنمو إلى الطلق هذه الكائنات
في تلك صور مختلفة من الإلهة كانت هي التي تسبح إلى تعلقه إذا ما
التحق بها الجاهل، كما كانت تنمو نفسها إذا ما أثبتت معانيها
وملكها في تلك الصور، كما أنها تسبح الإنسان وتحت نوراً هاماً في
جودته التي لا تزل في ملكه، تنمو إلى مقدرة تلك الآلهة العظمى
في تلك الصور، وتحت الإنسان هذه الآلهة الصغرى وتلقت بها حياة الأسرة
في تلك الصور أو في الأقاليم، وتلك المعتقدات الدينية يمكن أن تنمو
بالأحرار المعتقد، أو أن تنمو بعض هذه الآلهة المتصورة التي تنمو في
أولها تنمو في صورها الأصلية، ولا قرابة في ذلك الصور لا تنمو في طبيعتها
في ذلك الصور، إذ أن في الاستطاعة أخبارها، ذلك من أقسامها إلى أقسامها بسفينة
أو صورة لها صور في حلق، وإذا لم تساعد الظروف هذا أو ذلك المصور من أن
تكون من صورها، كانت تلك بعض العادات والأفكار الدينية تنمو من موطئها
تنمو في الصور الأخرى، وهكذا تنمو في مصر قبل لا ينمو من معتقدات
أهل بومبا في صورها، وتعددت مذاهبها، فهناك من الآلهة ما عبد في موطئ
بومبا، والعرو تنمو في موطئ مختلفة، كما كانت هناك آلهة اعتنقت أو صانعتها
وتنمو في صورها، وتلك آلهة التحدث في أسسها وانحلت أشكالاً مختلفة
في تلك الصور في تعرف الأسباب التي دفعت المصري إلى هذا الاختلاف
المعتقد في شتى عتاته، ومن العريب أن الآلهة العظمى لم تنمو من هذا
المصدر، كما أن كل مصري رأى في الشمس والقمر والسماء ما يرمز إلى آلهة
عظمى، مثل في بلاد مصر لها امتدادها كما تخيلها زميله الذي يمكن
معتقد في مصر أنها هي تلك، وتصوره لتحدث فيما بعد عن هذه الظاهرة
تلك هذا على سبيل المثال كيف أن هناك عقيدة صوّرت إلهاً على هيئة الصقر
بعض السماء عتبه هذا الشمس والقمر، بينما هناك عقيدة أخرى صوّرت الشمس
والقمر لعمتين يتحولان في السماء داخل قارب كبير، وهكذا انتشرت مثل هذه

المعابد المختلفة في طول البلاد وعرضها، ولقد ساعد على انتشارها ما وضع
سبيلها من الأشجار. ولقد توطنت بعض هذه المعابد في أماكن ليس بينها
ومن موطنها الأصلي أية صلة، ومن الغريب أنها - أي هذه المعابد - عاشت
واستقرت بجانب المعابد المتوارثة دون أن يشعر أهل هذا المكان بأن
تناقض بينهما. وفي آخر الأمر تكوّنت في البلاد، عقيدة واحدة يمكن أن نسميها
العقيدة المصرية، وقد حوت خليطاً غير متماثل بين قُل ما أتته العقل المصري
من أمور مختلفة المستوحاة معبراً، ولو أن من المتأمل ما استطاع فهم عقيدة
مصرية ونسبوا بها السبب أنها هي العقيدة التي توارثوها عن أسلافهم القدماء.

ولعل الأحداث التاريخية هي التي جعلت هذا الخلط المتناقض من
المعتقدات واشتخت عليه الشكل النهائي. وليس من شك في أن الديانة المصرية
قد تأثرت كثيراً بظهور بعض الديانات الصغيرة في مصر، من أجزاء مصر، وأسي
بالدويلة تلك المقاطعة التي تتكوّن في العادة من مدينة كبيرة مضافاً إليها ما يحيط
بها من أراضي واسعة، فيصبح إليه هذه المدينة هو الإله الأول للمقاطعة، كما
يرى فيه عباده ما يجعله في مستوى أعلى كثيراً عن معبودات المقاطعات الأخرى.
وهكذا يكون في مصر نوع من الآلهة الكبرى يمكن أن نسميها آلهة المقاطعات
تختلف عن غيرها من المعبودات بتسميتها منسوبة إلى المدن التي نشأت فيها.
ونضرب لذلك مثلاً الإله «ست» الذي سمي «رب أمبوس» أو «ذلك الذي من
أمبوس»، ومعنى ذلك أنه قد تكوّنت بين الآلهة ما يشبه طبقة الأرستقراطية.

ومرّت السنين وتقدمت مصر نحو الاتحاد، وتكوّنت من مقاطعاتها
المختلفة دولتان كبيرتان: إحداهما في الدلتا والأخرى في صعيداها. وحدث
ذلك حوالي القرن الأربعين قبل الميلاد، بيد أن المصري نفسه لم يستطع تخيل
ذلك العصر (عصر الدولتين) إلا بصورة مضطربة غير ثابتة، ولو أنه في الوقت
نفسه احتفظ بالشكل الخارجي لهذا التقسيم ولم ينسَ مطلقاً أن يسمي مصر
«الأرضين» وأن ملك مصر يجمع في شخصه بين سلطتين مزدوجتين. ومن
المرجح أن هذين البلدين تقاتلا، وهناك نصّ قديم يذكر ما كان من حروب

بينهما، ولدينا فيما استلظت به المدينة من هذه العصور السحيقة الموهلة في
عصر ما يشهد به من نزاع بين المملكتين. وكان لكل من المملكتين آلهته
التي لعبدها، ودامت بينهما الحروب ثم نهادتها، ولو أنه في واقع الأمر لم تنطفئ
الحروب بينهما، ولا بد أن تكون تلك الحروب بين المملكتين هي التي دفعت الإله
المصري إلى حربي مصر السعيدة أن يسكن في جميع البلاد كرمز الملكية. ويجدر بنا
أن نذكر في هذه المعتقدات لا شيء سوى جهلنا بها. لأننا إذا ما حاولنا أن
نعلم أصول هذه المعتقدات، ومحاولنا حتى قل جدل في العصور الآتية شرح ما
تبيننا من معرفته

ولما أن بدأ بالبحث في المعتقدات عن هذه المعتقدات ينبغي لنا أن نعرض
لنظر الخط الذي نشعر من أهم الأسس لتفهم الديانة المصرية القديمة. لقد
كانت الإشارة إلى نوع الحيوان الذي يخدم المصري في كثير من الأحوال أن
يكون له بعض آلهته وتقليداً ما اعتبر بعض الحيوانات المفترقة مثل السمك
والغزال، كما اعتبر أيضاً بعض الحيوانات النافعة مثل النيس والثور والبقر من
الآلهة. وتشير ما اعتبر أنواعاً أخرى من الحيوانات شملت تفكير الرجل الساذج
بحولتها وأعمالها الذين يؤيد الذي يتسلل ليلاً من الصحراء متجهاً نحو الأماكن
التي تشارك المصري في بعض موكبه. واعتقد عبادة هذه الحيوانات أنها تحوي شيئاً
الحيوان في جسمها، بمعنى أنه إذا أراد أحد الآلهة أن يبعث نفسه للبشر فإنه يختار
حيواناً ليرمز بعض صفاتها إلى ما لهذا الإله من صفات. ولكن من المعروف أن
الإله لا يكون محسداً في كل بقعة أو في كل مساحة، ويرغم كل الاحترام الذي
يجب أن يمتد ذلك الحيوانات فإنه يمكن أن يأتي يوم يذبح فيه البقرة ويقتل
السمك ولا يرقى في هذا عملاً إيجابياً. وفي بعض الأحيان تحتفظ مدينة ما
بإله واحد من هذه الحيوانات كمثل للإله، معتقدة أن جزءاً من الشخصية
الإلهية يسكن فيه، وهذه المعتقدات إنما أن الإله يختار عادة مسكناً آخر له. فهو
يسكن بيته في مصر حيث يحفظ تمثاله المقدس الذي تنزل عليه روح الإله. فهو
الذي يسكن في شكل حيوان أو إنسان. ويحدث أيضاً أن التقديس لا يوجه نحو

نحوه الثلاثة إلى نحو أي شيء أكثر من الثلاثة تكون فلسفة قد اكسبها لك
من الأساليب

ويلاحظ الناس على مسائل الآلهة في مساوئها كما ومجارات إليهم في
إنكارها للسلطنة لا ليست سوى قدسيته ولام محرم عليهم أن يتناولوها بأي
تغيير. وإلى حيث بالنسبة إلى بعض الآلهة أن استلزموا إلى دراسة طريقة جديدة
في تفسيرها فبدلاً من الصور الحيوانية الممثلة ظهرت الصور الهيكلية أجنبية وكان
هذا طريق المحدثات فعلاً. أم يقولوا عن الإله إنه يحب ويكره ويحيى ويميت
ويطهر ويأخذ؟ فمن الواجب أن يظهر الإله لهؤلاء على هيئة أنثى، لأن هذه
الصفات لا يمكن أن تنطق على تمسح أم أبى أم حشر ولكن في الوقت
نفسه كانت هناك آلاف الروابط التي ترميهم بالإلفاء على العقيدة القديم ذي
الظهر الجوهري. فاختاروا الوسط بين الحالتين، فأعطوا الإله جسماً أنثياً حتى
يستطيع التقبل والإعطاء والحماية واحتفظوا له بأشكال الحيوان حليفة على
حورس وحوم على هيئة الصقر والتش والكتش ولكنها على ذلك استطاع أن يقرها
بكل الأساليب الأدبية إشباعاً لرغبة المؤمنين بهما. إنه من الصعب جداً بأية مهارة
استطاع المصريون أن يوفقوا هذا المزج بين الإنسان والحيوان إلى حد لا يرى
نحن فيه أي تناقض!!

وهناك تغيير أكثر أهمية مما يتصل بمظهر الآلهة الخارجي، هو ما علموا
على هذه الآلهة من أوصاف. وسبب ذلك أن بعض الآلهة مدوا سلطانهم خارج
حدودهم الأصلية، ومن ثم أصبح لزماً ألا يكتفي المتمسكون بها بأن كان لهم من
أوصاف كآلهة محلية في المقاطعات، فالتجروا إلى أن يكسوا معبوداتهم أوصافاً
على نطاق أوسع بأن جعلوهم متصلين بالزراعة والحرف والتجارت والتسليم ودين
الموتى. بل أكثر من هذا طمع كل إله في أن تصبح له حيلة خاصة في حكم
الطبيعة فيما يتصل بالسما والارض والماء والتشجير والحيوان. وتقاليدهم في ذلك
إلى درجة أنه لم يصبح هناك إله ليست له حيلة بالنسبة إلى عبادة على الأرض بمثل
هذه القوى الطبيعية. وفضل المصري أن يجعل إلهة أكثر في دهر السماء وإلهاً

[illegible]

و یوفق
من قسطن
قلمه
ما و
سقطه

... يمكن أن يكون له تأثير كبير على الاقتصاد الوطني.

والقد نعت «الدمع» الدينية دورها المهم في مسج الديانة المصرية بصفة
 انفراد. ولم أشأ لا يفري مدي تأثير الديانة بهذه السبع إلا أننا نعرف تماماً أنها
 ليست ألباناً حبيطة من الآلهة، فمثلاً اختاروا الظاهر إيس (أبي منجل) ليرمز
 إلى إله القمر، كما جعلوا إله القمر هو الإله العالم كاتب الآلهة.

إن الصورة التي حاولنا رسمها لتطور الديانة المصرية هي بعيدة الصورة
 التي يمكن رسمها لتطور أي دين من أدبيات الشعوب. فالخطوط الرئيسية بسيطة
 جداً، تتكون وتتقبل ما دام هناك فرق بسيط في قلوب الشعب. وتشترك
 الديانات كلها في عدم استطاعتها التغلب على وصل إليها من تقاليد قديمة، بل
 أكثر هذه الديانات تقدماً وتطوراً لم تستطع التحرر من معتقدات وتصورات
 قديمة، بل أن الزمن وحده هو الذي أكسب هذه المعتقدات قديمتها، وأصبح
 المعتقدات لا يعدلون لها في النطاق بأحداثها. وليس من شك في أن
 الديانة المصرية امتازت بين الديانات القديمة في الجمع بين الحديث والقديم.



١ - الصقر المقدس

ونحن نلاحظ بإعجاب كيف استطاع هذا الشعب أن يجمع بعبارة قليلة
 ويوفق بين الحديث والقديم والغارق في القدم، واستطاع أيضاً أن يصل إلى
 هذه بأن أكسب هذه العقائد القديمة قديمتها دون أن يستعمل المطلق في
 مسألتها. ويجدر بنا هنا أن نذكر أن أولئك الذين أقدموا على هذا التوفيق كانوا
 علماء الكهنة المتفهمين الذين عرفوا كل شيء وفهموا كل شيء. واستطاعوا أن
 يحافظوا على معتقدات شعبهم طوال آلاف السنين كما حرصوا على الإبقاء على
 ما وصل إليهم من أجدادهم. وكان من الطبيعي على شعب زراعي مثل الشعب
 المصري أن يتسك بكل هذه العقائد، ولكن الإبقاء عليها بكل ما تحويه من

بأن بعض الكتابة في أول عصوره، وبذلك اكتسب مركزاً يميزه عن الشعوب
 لأخرى، ولكنه دفع لذلك ثمناً غالياً. إن كل مرحلة من مراحل تاريخه الطويل
 قد ألحقت له معتقدات دينية جديدة عاشت بجانب القديمة دون أن تؤثر عليها.
 ولا غرابة في ذلك فالقديم محفوظ في مدوناته وكتبه كثرات مقدس إذا سببت
 بعض الشرور أن يتوارى في الظلام، فأن ذلك لم يكن إلا فترة قصيرة لا بدت
 بعدما أن يظهر ويأخذ مكانه اللائق بين المعتقدات الجديدة. وحتى بعض
 المعتقدات القديمة التي لم يبق منها سوى ما هو على بعض الأوراق البردية
 البالية في مكتبات مصر القديمة كانت تفسد فيها الحياة مرة أخرى وتظهر
 بعض الشرور. وهكذا كانت كل فترة من فترات التاريخ المصري تقسم إلى
 تلك الحقب التي من المعتقدات الدينية أو المعتقدات الدينية. إن كل فترة
 بعضها يسبقها تلك التي تليها. إنها تترك من الشعوب الدينية المصرية في
 تلك العصور القديمة المصرية جميع الشعوب الأخرى تحت المجموعة الهائلة
 في المعتقدات الدينية التي ترجع في كثير من الأحيان إلى أقدم العصور، ثم
 تلك التي تليها حتى العصر الروماني، وما تلاه، وما تلاه بعض هذه
 المعتقدات الدينية من أسسها الفلكية الإلهية، التي «تحت» نفسه
 وبها الحكمة. ومن المعتقدات الدينية التي لم يستطعوا أن يحسموها تماماً
 نفسها. إن هذه ما وجدنا في كتابه المعتقدات التي تعتبرها أساساً كـ يحدد
 التباين في المعتقدات الدينية. ومن أجل ذلك لم يكن الدين المصري في يوم من
 الأيام ما أصبح مرحلة ولم يتصف هذا الدين بصفة العقيدة ذات الأصول الثابتة،
 بل أنه لم يتناول في يوم من الأيام أحد الحكماء أو المرسل أن يرجع إلى هذه
 العقيدة أو إلى بعض أصولها.

تجسدت وتجلت لوجه الصورة الانساني من نوع مصرى، وسبقه على التبعاج عدم
مناخه الدينية المختلفة توافر على المناطق المصرية بعضها مع بعض وتحت
نفس السيطرة بها، ويصح من ذلك ما يمكن أن نستنبط من المصيرى أمام
حقيقة أنه تعتمد عناصره كما لم تتسجم أجزاءه، ولكن أصبح في الاستقامة
مصري الوثاق إذا أراد مصر القديم أن يجد هناك آلهة أصبح تسميها وأحياناً كثيرة
نشأ في صفاتها آلهته

وبما أن ما كان صحيح على الدولة المصرية ليحب علينا أن نبدأ بأصولها
الأولى، وهذا ما سيجعل الوصول إليه على صفحات الفصول الآتية

وابه الحق إن مهمتنا هذه لا تعتبر سهلة؛ إذ أن ما خلفه لنا المصريون من
مدونات هائلة العدد، سواء على حدران معابدهم أو مقابرهم أو على صفحات
أوراق البردى والتي ترجع إلى جميع عصورهم المختلفة قد انشطت وأصبح من
الصعب علينا أن نتعرف القديم منها، بل مما حفظ من وثائق كتبت في العصور
الرومان، ما حفظ لنا معتقدات ترجع إلى العصور الأولى، وما لم نتح لنا الدرجة
أن نعد عليها وكتوبة على وثائق أخرى. ومن أجل ذلك سوف تصح العصور
مشوكة للحياة المصرية إذا تحركنا ونظرونا بعين العصور إلى كل وثيقة وصلت إلينا
من عصر من العصور المتأخرة. لهذا فلا مناص لنا من أن نستعمل هذه الوثائق
ولكن بحذر على أننا في الوقت نفسه لن نستطيع أن نستخلص منها الصورة
الواضحة للمعتقدات المصرية في عصور التاريخ الأولى وإنما سوف نصل إلى
العقائد المهمة التي كانت تسود مصر في عصر الدولة الوسطى، أي حوالي عام
٢٠٠٠ ق. م. أجل إذا أتيح لنا أن نستجوب مصرياً من مصري عصر الدولة
الوسطى فيما وصلنا إلى معرفته من دياناته لتعرف على التباين بها، ورأى في
البعض الآخر بعض ما كان أجداده يقدسونه، ومن المؤكد أنه سوف يفتقد الكثير
مما كان يقدمه أو يهز رأسه عجباً لما قد وصلنا إلى معرفته متحفظين، ولكنه في
آخر الأمر سوف يرى فيما نقوله بعض ما كان يقدمه أو يعتقد به.

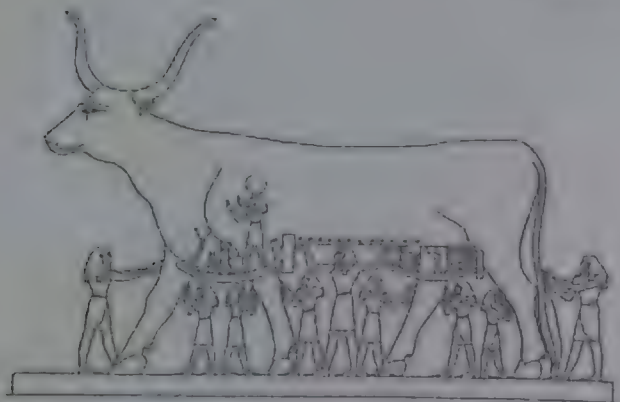


العالم وآلهته

قد أثار رجل من علماء الشعب أن يفكر في شيء لا يفكره ولا يستطيع لهم
 أن يفكر في شيء من تلكه بالحق بل يعتمد على الخيال. فمثلاً إذا لا
 يدرك أن يثبت مذهباً في متجربة السماء وما هو كذا الأرض. بل يعتمد بماله من
 شعوره فمثلاً أن يثبت السماء شيء. هذا نوعه في بيته دون أن يتساءل عما إذا
 كان هناك أن تقوم بينهما. فهو يسمي السماء بالبقرة. وفي ذلك لم يفكر مطلقاً
 أن يثبت هذه العقيدة الحقيقية دليلاً. بمعنى أنه لا يتساءل إذا كانت السماء تشبه
 على البقرة. تأمل الشعر الذي يلمسها. وأين الثدي، وأين مكان أرجلها الأربع
 بل أكثر من ذلك. نجد أن هذا التشبيه قد ثبت أقدامه في اللغة وتعوده الشعب،
 ومن ثم نلقاه في وأصبح الناس لا يحاولون رسم السماء إلا على أنها بقرة جميلة
 دون أن يفكر في حقيقة هذا السماء اللانهائي الذي يبدو للرائي كقبة عظيمة؛
 وبهذا أصبح من السهولة للحسنة عن السماء على أنها بقرة، بل ورسعت
 استمرارية على هذا الشكل. وتعودت عقول البسطاء السذج على هذا التمثيل سواء
 في اللغة أو في الفن. واعتقدوا بالفعل أن السماء هي البقرة دون أن يحاولوا
 السؤال عن الشعر الذي يعطي بطن البقرة. وعن مكان الثدي. ولم هذا التساؤل؟
 ما دامت العقيدة قد أصبحت. وما دامت البقرة تعتبر من أجمل الحيوانات التي
 يحبه المصري

وهكذا أثرت نظرية المصري وعقيدته القبة على تصوراته الأخرى التي

تخيلها من العالم ومن الآلهة التي تسكنه، ويوريا المثل الذي أوردناه فيما سبق
 إلى أن نجد تشبث الشعب المصري بهذه التصورات. وإذا حدث أن تخيل أهل
 مصر صورة أخرى للسماء فمثلاً على هيئة امرأة قد استعنت فوق الأرض بأنهم
 يحفظونها رأس بقرة، أو على الأقل يزينون رأسها الأمامي بقرون بقرة. هذه هي
 بقرة السماء (استحور).



٢ - السماء على هيئة بقرة يمسكها إله الهواء «شو» وآلهة أخرى.
 وعلى بطنها النجوم وسفينة الشمس (مقبرة سبتي الأول).

وإذا كانت الصورتان اللتان تخيلهما المصري للسماء لهما منفعة الأنوثة فقد
 تخيل الأرض على أنها ذكر، ويرجع السبب في ذلك إلى أن كلمة السماء في
 اللغة مؤنثة وكلمة الأرض مذكرة. وصور إنه الأرض «جيب» مستلقياً على بطنه
 وقد نبت المزروعات فوق ظهره. أما المرأة التي تتجني فوق إلهة السماء «نوت»
 فقد اعتبرها زوجته^(١). وأما الفضاء الذي يفصل بين الإلهين فهو الإله «شو»
 وتعني الكلمة في اللغة «الفضاء» وقد صورتها اللغة «الفن» على أنه رجل يلف فوق
 الأرض ويسند يديه إلهة أو بقرة السماء^(٢).

(٢) Pyr 1471.

(١) قارن 316 Pyr.



٣- السماء على هيئة امرأة يحملها «شوا» وعليها الشمس على هيئة
جمل أو قرص (مقبرة ومسيس الرابع).

وبدأت تطلعت المصري أنها بوساطة السفن فوق سطح نيل الفياض،
في وقت الليل أيضاً أن الشمس والنجوم تتحرك في السماء فوق سفن،
في هذه الحالة لا بد أن تكون السماء بحراً أصحاً (هي الماء الباردة) أو البحر
الذي يجري تحت بحر الإلهة نوت^(١) وهكذا نرى كيف استجمت هذه
التصورات بعضها مع البعض الآخر. وإذا كانت السماء عبارة عن بحر كبير فقد
جاءت في الوقت نفسه في خيال المصري هي بطن البقرة أو بطن الإلهة. أما
المطر فكان يأتي بطريقة الخيال من تحت «السماء الموجودة في السماء»^(٢).

هناك تصور آخر للسماء يمتد إلى العصور الحديثة ويتخيل المصري فيه
السماء قائمة فوق أربعة جبال كل جبل منها يقع في ركن من أركان العالم
الأربعة. وأحياناً يتصورونها مضمولة على أربعة أعمدة^(٣) أو على أربع قوائم،
بينما توجد الأرض مستلقية على ظهرها^(٤).

(١) ١٩٠٢ ١٩٠٢

(٢) ١٩٠٢ ١٩٠٢. وهناك تفسير آخر للمطر في ٢٠٠٥ ٢٠٠٥ على أنه البول الذي تبوله كل

من الإلهة (نوت) والإله (شوا).

(٣) ١٩٠٢ ١٩٠٢

(٤) ١٩٠٢ ١٩٠٢. وهناك أيضاً في قصة الخلق

أما الأرض فقد صوّرها وقد أحاط بها محيط كبير «الدائرة الكبرى»^(١).
 الأرض إلى قسمين : أحدهما جذب «الأرض الحمراء» حيث يمكن
 رؤية البحر عذوق الذين يمشون على الأنهار أما القسم الثاني فهي «الأرض
 الحمراء» وهي التي لا يمكن المشي في تلك الأرض سوى من أهدت عينه
 سكنى الآلهة، والتي وهبها الآلهة عليها المنابر التي يجلس عليها الآلهة
 ، اعتقد أن فيضانه يأتي إليه من الدنيا السفلى فمصدره «من الماء الحي الموجود في
 الأرض»^(٢) وينبع من فتحتين موقعهما بين صخور الشلال الأول

ومن نهر العسري إذا كان قد أصبح اسماء النهر من قديم الزمان
 عند الفراعنة التي تسمى «الأسطورة السوية» والتي تسمى على حروف الهاء إذا كان
 قد آله وجعله واحداً من بين آلهته العظمى، ومع ذلك عومل النيل معاملة
 أخرى. فلو أنهم اعتادوا تقديم القرابين له وتأليف الأناشيد لتمجيدهِ إلا أنهم لم
 يصعوه في ذلك المستوى الذي وضعوا فيه آلهتهم الأخرى، وإذا كان قد للمعبود
 في بعض أناشيدهم «بابي الآلهة» فإن هذا اللقب قد استعاره من الإله «نون» رب
 الماء الأزلي والسبب في ذلك أنه ذكر في نص من النصوص الدينية على أنه
 ينبع من هذه المياه. ومن بين الأناشيد التي دجها المصري في وصف النيل :
 وهو الذي يذهب في وقته ويأتي في وقته، الذي يحضر المأكول، المذبح، هو
 الذي يأتي بين الأفراح، المعجوب جداً، رب الماء الذي يجلب الخضرة. يتسلى
 الناس في خدمته ويحترمون الآلهة هو إنه صغير خلقه «رع» من أحسن عناصره.

وفي مكان آخر قالوا عن النيل وقد أعطوه بعض صفات أوزيريس ما
 يأتي^(٣) : «كل من يرى النيل في فيضانه تدب الرعشة في أوصاله، أما النمل

(١) راجع مدينة هابو (W. B. 423, 487).

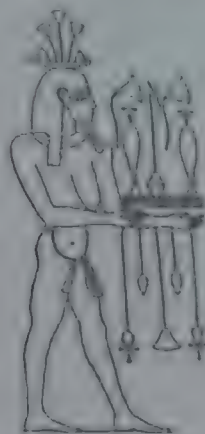
(٢) Pyr. 2063.

(٣) Lacau, Testes religieux XIX (p. 44,45).

(٤) Pyr. 1553.

من تضحك، وأما الشواطيء فنكسوها الخضرة، وتتساقط هدايا هذا الإله وتعلو
الفرحة وجوه البشر، أما قلوب الآلهة فتخفق من السعادة.

ومن العزيم أو السبل قد توارى بين الآلهة منصب الخادم لهم، فصار
على جدران المعابد يزي البطل أو حيد السمك على هيئة بشر نصفه أنثى
والنصف الآخر ذكر يقدم متجانه إلى الآلهة الكبرى^(١)



الشكل = ٦

وهناك قسم ثالث للعالم غير السماء والأرض وهو الدنيا السفلى حيث
يقيم الظلام وحيث يعيش الموتى، وسوف نصور في الفصل الرابع عشر
الخيالات المختلفة التي دبجتها عقول المصريين عن هذا العالم. ونكتفي هنا
بأن نذكر كيف أن المصري لم ير في الدنيا السفلى العالم الذي يسكنه الموتى
نظراً بل رأى فيه المكان الذي تغيب فيه الشمس في السماء وتعبده طوال الليل
تشرق من الشرق في الصباح التالي، ومعنى ذلك أن هذا العالم السفلي لا بد له
من نهر عظيم تجتازه سفينة الشمس كما تجتاز السماء، وفي آخر الأمر رأى

(١) الله ضروريه وله ثلث وتلقاها غير ان والست الذي السب في تصويره على هذا الشكل.

المصري في الدنيا السطلي حياء الخوي تعاقب سنة الأخر وله ألبا تعاقب
بالظام القمصا إلى السماء وينزل إلى السماء السطرا فالبيا تلك بالنسبة إلى
محركات الشمس^(١)

وطبيعة الحلال كانت الشمس في أتم ما استوي نظر المصري في
السماء. تعرف الإله «رع» أهل مصر في الشمال والجنوب، فتحيلوها ذلك
القرص الأحمر المموج الذي يحرق السماء في قاربه. ومن ثم كانت الحق وبها
تجوز به مثل المصري من حبال حسب ثورة الشمس في تصوره. هذا الإله على
الشكل مختلفة. صورة مصورة على شكل رجل عظيم. «رع» وهو يرفع قرص
الشمس أمامه فوق صفحة السماء تماماً كما يفعل زميله الذي يعبأ فوق الأرض
عندما يدفع ثقل الثوب أمامه. ومرة أخرى تخيل الشمس على هيئة رجل ذهبي
تلكه أمة بقرة السماء في الصباح^(٢). وينمو أثناء النهار حتى يتسبح ثوراً سمويه
«تامبليس» ثور أمة لأنه يفتح أمة البقرة حتى تلد في اليوم التالي شمساً جديدة
أما في الأحوال التي تخيل فيها السماء كامرأة وهنا نجده يتحدث عن طفلها
الشمس الذي ينمو أثناء النهار ويضمير رشحاً كهللاً في السماء ويحفظي في الدنيا
السفلى. وتصور الشمس في شكلها الهرم كإله له جسم الإنسان، وسوء «آتوم»
الذي يعبأ في «جليوبوليس» بينما رأوا في النجمل «خبر» رمز الصباح. ومعنى ذلك
أن المصري ميز بين شمس الصباح «خبر» وشمس الظهر «رع» وشمس الغروب
«آتوم»^(٣).



٥ - سيطرة الشمس وقد سلط
على مناعها سماء

.Pyt. 149 (١)

.Pyt. 1029 (٢)

(٣) ويمكن أن نقول أن كلمة «رع» في الأصل أطلقت على النجم نفسه. كما «آتوم» و«خبر».



سفينة الشمس، وهي المكان الذي يحكم منه العالم، حيث يجلس الإله على عرشه في
مفسورة ويقف أمامه وزيره «تحتوت» ويتخذ الإله رأس كبش على نحو ما يتخذ في ذلك
الزمن في العالم البطلي من ممثلي مصر القديمة (H. D. III, 181).

ولما تمثّل في ما تقدم صوراً أخرى للشمس، فتخيّلنا على هيئة
الشمس، أو الإله له رأس الكبش هو «حوريس» الذي يعني اسمه «البعيد» لأن
إله الشمس لعبت من الآلهة^(١) فهو يمثل على الأنثى وليس هذا إليه بطل عليه^(٢)
واحد المصريين في أول الأمر أن الإله حوريس هو حاكم السماء، له عيجان
متوهجتان إحداهما الشمس والأخرى القمر.

وما دام المصري قد تعيل الجعل وهو يذب فوق سطح السماء، ويوفوف
فوق الشمس بحسبه، فإنه من الواجب أن يكون لإله الشمس الذي على شكل
ذئبي قارب يسبح فيه فوق سطح محيط السماء^(٣)، وبالفعل كان له قارب جميل

«حورس» في السماء، إله الشمس الذي يعرف أيضاً باسم «رع» (Pyr. 348, 1694) أم
السموات من حور في الصباح «رع» في البراءات وتقوم في السماء (Papy. Turin 133.10)
فقد ذكرت أيضاً في Pyr. 1695 ومن الغريب أن نجد في Pyr. 858 أن رع يشرق في
الصباح «حوريس» في السماء، فقد أيضاً Uruk IV 19.3 أما في Uruk IV 19.10 فقد أن
أنوم قد ذكر كشمس الصباح.

(١) Pyr. 1694

(٢) Pyr. 1479

(٣) «رع» بعد أيضاً «تحتوت» أيضاً، فمثلاً هناك نص يتحدث عن الجعل وهو يرتب القارب
(Tom 130-31)

عني من الشمس^(٦٦)، عروا^(٦٧) عروا، وثمة هناك الآلهة الشمس^(٦٨)، شروق، على
سيدة الشمس^(٦٩)، وصاحب الآلهة المظلمة الشمس فيه^(٧٠) (وهذه الآلهة المظلمة هي
المساء الذي يتحكم العالم من قاره هناك، ولا عروا في ذلك فإن إله الشمس هو
سيد الآلهة أمسين^(٧١))

واعتقد المصري أن هناك تمثالاً يتغير حول قرص الشمس الذي يحميه
إله من راسه. هذا الثعبان هو الحمار الذي يحول أفعاله إلى ثعبان
القرص. وهو يحمي الثعبان الذي يربط بين سلك الأرض والذي يعرف باسم
الصل، والذي اعتبر كرمز لإسمى ما وصلت إليه القوة.

لما الأعداء الذين يقابلهم الإله أثناء رحلته فهم بطبيعة الحال المنحجب.
ولكن «نوع» يمزق الصواعق ويبعد الأمطار ويشتت البرد^(٧٢). وامتاز الثعبان
وأي قيس، بأنه أشد أعداء الشمس قوة وخطراً، ومن أجل ذلك اعتبر رمزاً لكل
مكروه دني^(٧٣)، وبطبيعة الحال لن تستطيع هذه الأعداء أن تفسد الإله بمكروهه،
فالآلهة الأخرى تدافع عنه كما تصاحب القارب تلك السمكة التي تنبأ بها
ميجدث والمسماة «ابدو»، فتسارع بتبليغ أصحاب القارب بذكر أحد الأعداء
مده^(٧٤)، وتصل الشمس في المساء آمنة مطمئنة إلى الغرب فترحب بها إلهة الغرب
التي تقف لاستقبالها عند سلسلة الجبال التي اعتقد المصري أنها بمثابة الحدود

(١) Pyr. 602.

(٢) Pyr. 1209.

(٣) فضلاً راجع كتاب Pyr. 1209; Lacau, Textes religieux p. 13, 65.

(٤) Pyr. 906.

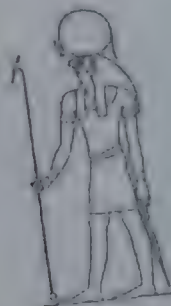
(٥) ولقد ذكر بهذا الوصف في نصوص الأهرامات نفسها كما ذكره «باتاني» على لوحته
سطر ٧٥ على أنه سيد النجوم.

(٦) Pyr. 500.

(٧) لم نثر على ذلك في نصوص الأهرامات.

(٨) Totb. 15, A (Pap. Berlin, 3006, 5), Metemichstele 78.

التي تفصل عالمه عن العالم السفلي^(٧). وعندئذ تترك الشمس قارب النها.
 وتتصل قارب الليل وقد سيم عليها الظلام. وذلك لتبدأ رحلة الليل مختبر
 العالم السفلي. وهذا يقسمه روح للإله الكبير الذي يحكم هذا العالم المظلم
 كما يحكم الشمس الساعات التي يعيشون في كهوفهم. والذين يحيونهم بقدر
 سواها الساعات. الذين أفرغهم منقوش باسمه شاكين له بل أحوالهم. فتنتع
 عيونهم عند رؤيتهم له كما تدق قلوبهم فرحاً عند أول نظرة يلقونها عليه. أما هو
 يستمع إلى جميع كلماتهم أوكت الذين يستمعون في قوايتهم فيستغف من
 أخطائهم ويطلب من عذائهم. ويبدأ أفرغهم بنسيم المياة.



٧ - إله الشمس.

ولما كان نسيم الشمال الذي ينتشر في دنيا الأرض لا يصل إلى دنيا الموتى
 لعازس لذلك تصور المصري الموتى وقد تجمعوا حول الجبل المربوط في
 مقدمة القارب يتناولون على سحبه تماماً كما يحدث على الأرض عندما تقف

وتصور المصري في أفرغ عبوره الشمس وقد خرجت في الصباح من برج أمها إلهة
 السماء. بينما تنعها في السماء. (راجع هذا المنظر - في الصورة التي عشر عليها حديثاً
 مثلثة إله السماء - في كتاب "The cynatoph of Séti I et. ٨٨" Frankfurt - De Buck, 1933)
 Abydos, vol II, pl. 81 (London 1933)

الفرح ويسعد المصريون سفنهم على سطح النيل^(١)

وعندما يترك الإله في الصباح العالم السفلي فهو يقتل أولاً في بحيرة
«بارو»^(٢) حتى يربط من نفسه ذلك اللون الغامق المظلم الذي اكتسبه أثناء
الليل^(٣)، ويتقدم متحلياً «بسلسلة الحمراء»^(٤) إلى باب السماء^(٥) ثم يظهر من
ذلك السيل الممرافي المدعو «ش» ويهب قل الكائنات الحية والموتور. وإذا كنا
نلاحظ كيف تنظر الأسماك في الصباح وكيف تصرب الطيور أجسامها بأحضانها
عند استيقاظها فقد أرجع المصري ذلك إلى أن هذه المخلوقات تحي إلى الشمس
وهذا هو السبب الذي يدفع الفردة إلى الصباح عند شروق الشمس، فهم يرتدون
الثوب المجد هذا الإله^(٦)، وكذلك الشر فهم يرفعون أيديهم إلى أعلى ويهتفون
إلى الشخص فتلين^(٧)، «المجد لك أنت عندما تشرق من الجنة الذي يحيط
بالسماء لتشرقي الضوء على مصر بشروقك. الشكر لك تلهج به السنة الآلهة
أجمعين. . . أيها الطفل الجميل المحبوب الذي إذا ما أشرقت دبت الحياة في

(١) وفي كتاب «في العالم السفلي» ذكرت تعضلات كثيرة من هذا سوف نشرحها في الفصل
الرابع عشر، وبكفينا هنا أن نذكر نهاية هذه الجولة التي تنتهي بالدخول الشمس في قتل
نعيان كبير ثم تخرج من فمه في الصباح على شكل الجمل.

(٢) Pur. 1421.

(٣) وقد لوتت شمس الليل باللون الأخضر الذي يعيل إلى الاصفرار على التوايت التي ترجع
إلى عصر الأسرة ٢٢ والمحفوفة في متحف برلين.

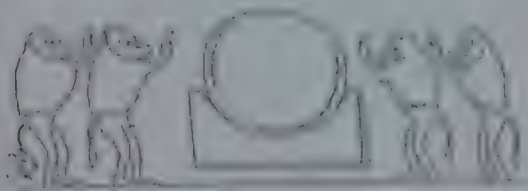
(٤) Pyr, 285.

(٥) Pyr, 526.

(٦) إن علامات الفرع التي ذكرت من السمك والظنور في الصباح «الكر» وصلت إليها مدونة
في وثيقة ترجع إلى العصر المتأخر، أما ما تقوم به الفردة من عمليات للشمس فقد رس
سببها، في وثيقة قديمة، والناسيل على ذلك أن الفردة لم تعرف في البيئة المصرية إلا في
المصور التي سقت العصر الناريمني واحتفت بعد ذلك.

(٧) كلمة «دوا» بمعنى «مجد» ولا بد أنها كانت في الأصل تعني «الشمس» في الصباح، «دوا» مع
العلم أن الصباح عند المصريين كان بمثابة الفترة المقدسة للعالم.

البشر وتتعاون آلهة العاصمتين على رفعه. أما القردة فتلهج بشكوه أيضاً كما تلهج
 الحيوانات على مقربة. وهناك ثعلبات بأعدادك. وتتمرد بالسعادة في
 قلوبهم. ومما أخرج قلوبهم ذلك. أما أما يا سيد الآلهة فقد ظهرت بشائر الفرج
 لك. إن الآلهة قدرة بذكائك وروية السماء تزيد زرقعتها وهي بجانبك (١)



نارن كتاب «Rusch, Himmels - Göttin Nut, 44»

على هذا النحو تمثل المصريون عادة ما يحدث للشمس في كل يوم.
 يترك هناك من المرقى فيها ترجع في نشأتها إلى أفق العصور. ومن الغريب
 لها لا تنزل من بعد أو قرب مع تلك التي شمسها في سق. فهناك الشمس
 التي تخيلها المصريون من ولادة الشمس. في السماء تدخل في إلهة السماء. ثم
 من شاء الليل جسماء. وتولد في الصباح (٢). كما أن هناك فكرة أخرى تقول
 أن الشمس إذا ما انحلت في الغرب تظهر من جديد في الشرق. ولكن لكي
 نصل إلى هذا الشرق يجب علينا - حالها في ذلك حال كل مصري - أن نعتبر
 الشمس. ومن أجل ذلك كان يلزمها حزم من الينوس لمساعدتها على
 المسح. ومن الغريب أن المصري ولو أنه تخيل الشمس في حركة مستمرة
 من الشرق والغرب. وبالعكس طوال النهار والليل، فإنه رأى أيضاً أن يجعل لها

(١) Totb, XV A, 11

(٢) نارن كتاب «Rusch, Himmels - Göttin Nut, 44»

وكذلك مقبرة أزانوف في جبانة طيبة.

Fig. 1103, 1084, 1205

مكباً في جزء من أجزاء السماء وسماء «أخت» وتصوره أول الأمر كجزيرة وسط
ماء السماء وفيما بعد، فسره بالمكابين حيث تعرب وتشرق الشمس، ومن أجل
ذلك اعتدنا نحن إما عن خطأ أو حساب، أن نترجم هذه الكلمة بالأقن. ونتيجة
لذلك سميت الشمس باسم «حور أختي» (حوريس الأقن) ومن ثم اختار هذا الإله
وسماً من بين الآلهة الرئيسية وحور على شكل إله ذني رأس الصقر وحيد في
الهيكل.

ويبدو أن في بعض الأحيان عن قصر خاص للشمس في السماء مكانه في
حقل «أر»^(١) أو في المنطقة الباردة^(٢)، ويطلقون على هذا القصر اسم «قاعة
آتم»^(٣) أو «دار - حوريس»^(٤)، ويبدو أنه بمثابة قصر حاكم العالم تتردد عليه
الآلهة لينلقوا الأوامر كما يفعلون فيه حيث تقدم لهم المأكولات^(٥) - تماماً كما يحدث
في بلاط ملك الأرض بالنسبة إلى رجالات الدولة. ويبقى علينا الآن أن نذكر
صورة أخرى تخيلها المصري عن الشمس، وذلك بالنسبة إلى الاعتقاد القديم
الذي يجعل من إله السماء محبوباً له عينان متقدتان^(٦). ومن الغريب أن حوريس
نفسه لم يذكر إلا نادراً على حين كثير الحديث عن «عينيه اللتين يحملهما ما في
جيبه»، هما الشمس، وسميت عين الشمس، والفقر وسمي عين حوريس^(٧)،
وغالباً المصري في نسج الأفاميس المختلفة عنهما، مع أنها لا تستحق
معضولة بهما، ولكن المصري تعلق بها ورددها بالاعتقان. وبطبيعة الحال ربط

(١) Pyr. 1984.

(٢) Pyr. 1180, 2035

(٣) Pyr. 1984، وفارن عن قصر آتم ما ورد في بردية Harris 1.4, 41.

(٤) Pyr. 1026, 1027

(٥) Pyr. 1026, 1027

(٦) وفي بعض الأحيان تصورهما على أنها إلهة للسماء لها عينان، فارن 323.

(٧) ولقد حدث هنا أيضاً خلط كبير فذكر عن عين حوريس أشياء لا تعلق بها، بينما حملتها
كبيرة بعين الشمس.

المصري من هاتين العبيرتين ومن حين الإله الذي تصوروه فكذلك يحظر لأن
 يحرق الهة. ولما كان إلهان المصري قد تصورهما فيما سبق أن الشعبان الذي يعني
 من الإلهين (١) يتم نفس الوظيفة (٢) لذلك سميت قد ربطاً بين العبيرين وذلك
 لأن. ثم ما دام هناك شعبان. فلا يجب أن يكون هناك شعبانان. وقالوا في
 ذلك إلهان لا يملك من حيثة زماني (٣). ولكن الشعبان اعتبر عند المصري
 بمثابة إله واحد لملك. وما أن الملك يقع على رأسه تاجين واحد منهما
 على الجمود. والآخى يمثل الشمال. لذلك تسماه المصري إلهان لا تقدر
 على أن يكون لها من قوة سحرية بالشعبين. بل وأيضاً بالشعبين (٤). ومن
 المزمع أن المصري لم يكتف بمل هذه المقادير بل اعتبر التاجين كإلهين
 حينئذ الملك ما لهذا. والشعبان إلهان اعتبرهما المصري في مناسبة أخرى
 سائر الشعبين. وما دام الحال هكذا لمادا يتردد المصري في مساواة هاتين
 إلهتين العبيرتين للملك عبي الشمس (٥). وتطور الأمر وأصبحت عين الشمس
 تلب بعض تكبر من الآلهات الكبرى، فضلاً عما تصوروه إلهة السماء منعت هذا
 التلب مع ملاحظة عدم وجود الصلة بينهما. ونتيجة للتصحيح بين العين وأشعبان
 والتاج وإلهة آلهات حدث الاضطراب وحل في عجب في النهاية المصرية، فضلاً
 بتوليد إن (٦) أو لم يزل عنه لتقتل أعداءه (٧) أو أن الشعبان الذي يحمله رفع فوق
 حية يعني الملك الميت من ثدييه (٨). أو أن الإلهة الحامية لمصر العليا هي
 أيضاً التاج ثم عصاة رأس الملك التي في واقع الأمر تمثل على هيئة العقاب
 في أيضاً بقرة وحشية. وكذلك يمشونها على هيئة امرأة بشدين كبيرين بأوزين

(١) Pyr, 1568

(٢) Pyr, 1287, & also Totb. XVII7 وفي بعض الأحيان كانت سفينتا الشمس توصفان بذلك

أيضاً. Pyr. 1287A

(٣) Pyr. 1795, 1832, & also 23, & Totb. 1, 400

(٤) تارن القصة المذكورة في الفصل الخامس من هذا الكتاب.
 Pyr. 1108

جميع مهبها المات^(١) وهناك عدد أكبر لا يخصص من هذه الأمثلة التي يجب ألا
نظر إليها بعين التحق لأنها تمثل الإزادات التي لم يجرها معظم المصريون القديمة
كبرى، ولا يجب علينا نحن أن نفكر فيها طويلاً.

ربوعه المصري - وحاله في ذلك حال كل الشعوب الباقية - أهمية أكثر
من القمر وعين حوريس هذه كانت تدعى رويداً رويداً ثم لا تلبث أن تنمو
بشخص عظيم حتى تكتمل، ولا يمكن للمجبال السيط غير المتعد أن يفهم هذه
ظاهرة إلا بأن هناك كائناً شديداً يعتدي على هذه العين المجرى، ثم يسارع
كأنه أثر طيب فيالجها. وكان هذا الإله المجرى هو است، وعلاقته بحوريس
المتبر مع مرور الزمن، أما الإله الطيب فكان اتحوت، على شكل الظافر (إيس)
الذي أصبح فيما بعد هو نفسه إله القمر، بل المتشبه لليلي فرع؛ «الشور بين
النجوم»^(٢)، وعين حوريس هذه أو كما سموها «الصحيحة» سوف يأتي ذكرها
أكثر من مرة فوق صفحات هذا الكتاب، وذلك لأنها لعبت دوراً مهماً في
معتقدات المصريين دون أن نفهم السبب الذي أعطاهما كل هذه الأهمية، بل
تطورت وأصبحت تمثل رمزاً مقدساً استعمله المصري كتمهية^(٣) ملأت
نماذجها متاحف العالم، وهي في هذه الحالة تسمى عين «أودجات»، بل أثار
من هذا استعمال على نحو غريب لا نستطيع أن نهمله في هذه المناسبة ما
دامت العين الصحيحة تمثل القمر الكامل، رأى الموظفون القاصون على النيل
الحيوب أن يقاوتوا بين عين «أودجات»^(٤) ووحدة الكيل الكاملة، بل قسموا هذه
الوحدة إلى أقسام مختلفة مثل النصف والربع والثلث وغير ذلك ورمزوا لها
بالأجزاء المختلفة لهذه العين في كتاباتهم، وهكذا نرى ظاهرة جديدة وهي
استعمال العناصر الدينية البحتة في أغراض يومية جافة.

وعرف المصري عن النجوم أنها أيضاً تسبح فوق اليم الموجود في بطن
نوت^(٥)، وكانت إلهة السماء هذه تلهها من جديد في كل ليل، وفي الصباح

- Möller, A. Z. 48,99 (٣)

.Pyr. 729 (١)

.Pyr 802 (٤)

.Berl. Ägypt. Inschr. 11,40 (٢)

تدخل هذه النجوم في فم هذه الإلهة^(١). وتتوزعت النجوم، فأحسنها كانت تلك
التي سموها «التي لا تتعلم» أي النجوم التي تبقى دائماً مرئية. وهناك من
سمي «التي لا تخرج» واستقرت من النجوم أربعة نظراً لأنها مع التي سبقها لها
تدور في آن واحد في الشمس في كوكب^(٢) كما تدور نجم الصباح من الشمس
سواء إلى يمين الشمس أو يسارها في السماء في الصباح، وهو أيضاً الذي
يكون بعد^(٣) من^(٤) وتصلح من وقتها هذه النجوم أو يحصل الشمس في
الصباح^(٥) كما أن كوكب أو جرم يدور خارج النجوم إلى الشمس^(٦) وشبهه
هذه المناسبة «صاحب الخطوات الواسعة الذي يحضن كل يوم علماء الأرض إلى
العلم» ولم يكن أحد من النجوم من الأجسام التي يجب تثبت التي تدور
أو كذا هناك نجوم عطية سموها «المتحركة» أو «التي تتحرك على الأرض من
السماء»^(٧) ولم يأت في ذلك إلا لخط السمت في البلد لخط بعض النجوم من
سماء الرصد عند الليل المتأخر. ومن هنا يثبت الظاهرة من بعض النجوم أنها
تحمل صولجاناً ترتكز عليه^(٨).

بأن نحقق إلا القليل منها، وإنا لنكتفي هنا بذكر شخصين منها كانت لهما بعض
أهمية عند العرب. ونورد مكاناً نقرأ في حياتهم. القسم الأول من
القصص الثماني المتألفة (التي سميتها بحسب العجم "Seven") أو نجم الكعبة

- .Piolt. inscr. 111,60 (1)

وحدثنا بطليموس هذا القول في آخر شعر يروي في السماء مصادقة بطليموس ذلك قوله
 شعر لوسيلوس القبطي: وأشير هذا بمرأى الله التي لم يسمعها لوسيلوس^(١)
 وكذلك كانت قوماً كثيراً ذلك النجم المسمى بنجم فصاحج^(٢) لمصادفة
 النجوم في الوسط الذي يمكن أن يكون هو النجم المسمى بذلك اليوم، وحدثنا
 في نسخة النسخ^(٣) والتي يروى في مصر شعري يروي في ذلك أو يسمى
 أو يروي في النجم المسمى بنجم حديد المسمى في حين اكتشافه المسمى
 بنجم النجوم، فهذا القول طبيعي، حيث جاء في ذلك الوقت أنه سمي
 بالنجم في الفصل الرابع عشر عندما نجح الممصري دنيا جديدة للمصري في
 السماء وأراد حتى ذلك أن أصبح ذلك النجم المسمى من النجوم بنجم
 المسمى الذي حال كل يوم مصادفة وأما يتجهز في السماء لما لم يسمعها
 من^(٤) فاعتبر إلى المسمى أي كاتوبوس^(٥) وأصبحت النجوم المسمى في
 زوجة لوسيلوس أي لوسيلوس، وتم المصادفة بأن أروبا مصادفة بين هؤلاء لأحد
 إيزيس ومن (أولاد حوريس)^(٦)

. Pyт. 965 (1)

الفصل الثالث

الآلهة العظمى

قد نرى من عظمى المبادئ من العلم وعن مظاهر الطبيعة التي تظهر
السموات إلى هذه الآلهة كانت تكون النطاق الخاريجي للديانة المصرية التي إذا
أرادوا فهمها فلا سبيل إلى ذلك إلا بالتعرف على ألهتهم التي كانت تعد في
السموات وتقدم لها الترابين ويحتفل الناس بأعيادها. ولقد بلغ عدد هذه الآلهة
الفعلية حداً خروباً، وأخرج بعضها بعضاً، إلا أنها لم تبلغ في تناثرها وتعارضها
نصف الناحية التي بلغت إلهة السماء أو إله الشمس. وكثيراً ما يحدث أن يتعدى
حيز الشخص أن يفهم أي الآلهة يعنونه، أيقصدون الإله «موتوكريس» أم
«أوردوكريس» أم هي الإلهة «ساحست» أم «باحت» أو هل هي الإلهة
«مستور» أم «بوس». وعلى ذلك أصبحت هناك أسماء وصور مختلفة تعني إلهاً
واحداً^(١).

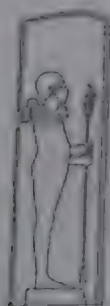
آلهة منف وهليوبوليس

وسبباً لأن يترك الآلهة التي عبادت في ذلك الجزء من مصر الذي كان
ولا يزال مدينة المنطقة التي تتوسط وادي النيل والتي لعبت دوراً كبيراً في تطور
الديانة المصرية القديمة. ونعني بذلك المكان الذي تشغله الآن مدينة القاهرة.

^(١) قارن 354 حيث يذكر أن هناك ثلاثاً من الآلهة هي «الشمس» و«نيس» و«آلهة ثلاثة»
يطلق عليها المصريون.

التي تملكها أيضاً هي قاعدة الثلاثة مقبلة. ثم انظم مدينة كليوباترا القديمة
المقدمة أيضاً.

ولمحم أيها الملك الذي حار شهرة سوريا وقبضة معظم المصريين نحو الإله
الذي كان في ألبانيا أخرى يسمى أيضاً قننن، المقبلة ١٢٠. وكان يمثل
على شكل إنسان وليس طائفة لا تحمل أية شارة خاصة. وأحياناً يلبس ثوباً مقبلاً
ومسكاً بمقبلة. ويعتقد أن هذه الصورة ترجع في أصلها إلى عبادة سوريا
ولم يكن لها إلا ثوباً مقبلاً الأصلي الذي يوثق المصري أن جميع هذه الصور إلى
ويعتقد المصريون أنه خالق الفنون وصانع السماتين^١، وهو ذلك هو الخلق
الأعلى للتشكيل وحامي حياهم (سراجهم) وسيد الإلهين باسم هيبستوس^٢
وسمى ذلك عندك في اعتقادهم أنه هو الذي خلق الدنيا. ثم تطور هذا الاعتقاد
ببدا بعد وولوا فيه ذلك المحيط «نور» الذي منه خرجت جميع السمات. وهو
أنت لجميع الالهة، الإله العظيم صاحب البداية الأولى وأول من كان وأول إله
في الخليقة^٣. وبذلك كان هذا الإله بمثابة الإله الذي عاش عصوراً لا حد
لها، أو كما يقول المصري القديم: احتفل بعدد لا يحصى من الأعياد الخطية
ومن أجل ذلك أصبح مثلاً يشبه به كل ملوك مصر الذي حكموها بعداً طويلاً



٩ - بتاح في مقصورته

(١) قارن Edfu II, 37.

(٢) قارن L. D. III, 254 C; Harris I, 44,7; 44.4.

أما الإلهة التي عبدها الناس في منف فكان اسمها «مخمت» وسوف يأتي الحديث عنها. وقبل أن ندع الحديث عن آلهة ممفيس ينبغي لنا أن نتحدث عن الإله «سبك» لا يستحق رسالة إلى الآلهة الكبرى، في الإله «أوزير» العجل المقدس الذي احتفظ به المصريون في معبد بتاح دون أن يكون هناك علاقة ما (سلي الأفل في العصور القديمة) بين الإلهين^(٢١). ومن الملاحظ أن الجمع بين إله وبين

قارن: Harris I, 44,9.

حيوان مقدس في معبد واحد لم يكن كنتيجة لعقيدته، بل كثيراً ما كان لمجرد
 رموز، أو رمزاً مشتركاً لجميع بين الإنسان وشكل أبيه بعد عبور خطبة طويقة من
 الرمز ومعنى أن تصور الشمس على شكل (أو شكل كوكب) ومن أشهر تلك
 يتبع آيس في العصور القديمة بعبادة ذات طقوس معينة^(١) يقوم بها كهنة
 الشمس^(٢). أما في العصور الحديثة فقد تغير الحال وأصبح لهذا الحيوان
 المقدس عدد لا يحصى من الأتباع



١١ - آيس (برلين ١٩٥٤)

ولمات المدينة المقدسة الأولى أسمى مدينة أمفيس، وهي التي تسمى أيضاً
 (هيروبوليس) وكان يعبده فيها منذ أقدم العصور الإله ذو الوجه الأربع كان بمثابة إله
 عبده كل المصريين وأقاموا له معبداً ذا طابع خاص، إذ لم يكن في هذا المعبد
 صورة لهذا الإله، بل سوى قطعة من الحجر مقدسة تسمى «أمن» توضع في
 فناء مكتشف واستندوا أن الشمس يجب أن ترسل أشعتها الأولى على هذا
 الحجر. ولم يعتبر على معبد واحد من هذه المعابد فقد اختفت كلها، ولكننا

١٢٧ Vatikan، وقارن كذلك 18 Wilcken, Pholemaer Urkunden I.

هناك اعتقاد يجعل من آيس ومن العجل هيروبوليس الشمس مقدس (بولين ١٩٥٤) من
 تليخ الرسائل إلى إليهما وهذا الاعتقاد يرجع إلى تصور الصورة الحديثة أيضاً (أمن) معبد
 (Ber. Berl. AK. 1916, 1148)

(١) إن عادة إطلاق العجل آيس لتحريره من بين قطع من الخشب التي وهدت على حجر
 بالرمو من عصر الأسرة الأولى، ويحدث ذلك في الاحتفال الذي يعبس فيه الملك
 ويحياه العجل آيس، قارن San Ber. Berl. AK. 1916, 1150، ولعل ما يسمى «احتفال
 آيس» (Urk. I, 20) هو بعينه الاحتفال السالف الذكر.

(٢) وكانت مهمة «خدم آيس والعجل الأبيض» هي القيام على خدمتهما والعبادة بهما.

من الرمن بقدرتها أحياناً به ٥٠٠ عام، وفي أحيان أخرى به ١٤٦١ سنة. ^{١٢}
 كانت في أول هذا العالم كان من بعد الأسماء التي جعلت على الناس في
 السماء، وما أن بعد أن كان ما حاكم المصير وقد من نصيب حول هذا العالم
 وجه إلى أصل بسيط (سادج) لا يصعد أكثر من أن يلازم من هذه السحب على
 فوق الشجرة المقدسة في المعبد وبني لنفسه عشا هناك. وربما كان وجود
 نظام يلائم قوى هذه ثم يترفع فوق البراق الخالي الذين في أول الأمر
 الناس منسوبة هذه على الطائر يسمى طويلاً فوق الشجرة، ثم حدث أن طائر
 الطائر عن مكانه مدة طويلة أخرى. ولا بد أن المصري كان قد رأى في رجب
 حار من هذا النوع بعد مدة طويلة من الزمن إلى الشجرة المقدسة حاداً كبير
 يستمر في الكثرة ويصعد إلى الفرج والانتهاج. وهكذا يمكننا أن نعتبر أن كل
 لأسماء التي جاءت في أصول مسائل، ثم يذكر الناس قبلها نشأت، بل اعتقدوا
 أن من الواجب نسبتها إلى قوة كبيرة سماوية.



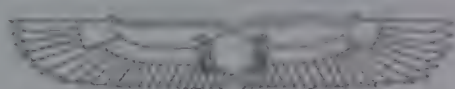
١٢ - السمندل

آلهة حوريس

لم يكن إله الشمس حوريس الذي مثل برأس الصقر والذي تحدثنا عنه من
 بين آلهة هليوبوليس وسميتهاء حور أختي^(١) مشهوراً وقوياً في هذه المدينة
 نظيره وقوته في أماكن أخرى من مصر.

^(١) حوريس والوجه له ليس هناك من فوق بين حوريس وحور أختي، ويؤكد ذلك النص الوارد
 في ٣٤٤. ٣٤٥

وكان الموطن الأصلي لحوريس هو الدلتا، ومن هنا يؤيد البعض أن يرى فيه الإله الذي نشأ في تلك المنطقة. الإله اسمه الإله الذي في العلياء، ويشتمل في هذين الإلهين حاكما مصر، ولو أن حوريس وحده يعتبر هو الحاكم على مصر مستقلة، نظراً لأنه لمصر في أي وقت من أوقات مصر، السمتي معبود العلياء، وما قام حوريس به أصبح إلهاً للقبطيين في مصر القديمة أو تلك التي في مصر العليا الحديثة. وكانت هذه السمتية معبود القبط من العلياء، وقد أصبحت «مصر» أو كما صارت الأفراس «مصر» أو «مصر» في مدينة الصقر.



١٤ - إله الشمس في إدفو

وأقدم معبد لحوريس بني في مدينة بهوت، أو «بهوت» وهي دمنهور الحالية، ومن أجل ذلك سمي بهوتي أو بهوتي، أي هو الذي من بهوت. وفي الوقت نفسه كانت هناك مدينة في مصر العليا سميت بالإسم ذاته وهي إدفو الحالية، وكان لها أيضاً «حوريس بهوتي» أي هو الذي من بهوت، أي هو الذي من إدفو. وكان هذا الإله يصور في إدفو على شكل الشمس المسجلة. وهذا يبدو ليس هناك أي شبه بين صورة هذا الإله وصورة حوريس الحقيقية. فكما قلنا صور إله إدفو على شكل قرص الشمس بجناحين كبيرين ذي ألوان مختلفة وصلباً بألوان الجناحان ذوا الريش المختلف الألوان التي تمكن بهذا الشمس أن تطوف السماء. ولا يزال المعبد الخاص بهذا الإله قائماً حتى اليوم ومكتماً كما تركه ملوك العصر اليوناني الذي أوجعوا إليه عظمتهم وأعادوا بناءه. وصورة هذا الإله الخاص بإدفو نعرفها جيداً إذ نراها منقوشة فوق مذبح معبد مصر لأنها تعتبر حارساً يحول دون دخول الأشرار المعبد.

غير هذه الآلهة نجد هناك عدداً كبيراً من الآلهة التي سميت بهذا الاسم

يخص البعض منها إله الشمس^(١١) أو تجمع في السماء، ومن هذه الحالة نستطيع
أن نفهم هذه التسمية، ويخص البعض الآخر أشياء أو معبودات لا تمت
إلا به حوريس. وليس في رسعنا هنا أن نبحث كل اسم على حدة. وهناك
حوريس آخر نال شهرة بين المصريين؛ وهو ذلك الإبن الذي فقد أباه^(١٢) وهناك
والمعروف باسم «حور سائيس» - أي حوريس بن إيزيس الذي ورد اسمه في
قصة أوزيريس المشهورة والذي يجعل من يقرؤها يرثي له.

ثم هناك حوريس المسماة في حدة «هاتوريس» وفي أماكن أخرى
بالحرفين «حوريس الكبير»^(١٣) نقول حوريس المزعج (ابن إيزيس) وليس
من شأنه أن يخلو من حوريس التسمي كمنشأوي معبود أثرييس في ذلك
ومن حوريس مسموفاً. وكذا الإله حوريس في شرق الدلتا في المنطقة التي كان
يحتلها القديس المصري إلى فلسطين. وحسب ما نعلم أنه لم يكن هناك إله كبير
لم يره أحد لأنه لم يترك من آثاره شيئاً مما يدل على وجوده أو التسمي باسمه.

الآلهات السماء

وكما كانت الحال مع الآلهة المسماة بحوريس نجد هنا أيضاً الأمر نفسه
مع إله السماء التي لم تحظ بمادة منظمة منتشرة عندما كان اسمها «نوت»^(١٤).
وعلى العكس من ذلك قد حظيت بأسمى درجات التقديس عندما سميت

(١١) ويسمى ذلك الإله في الأسماء المتعددة التي وردت بكثرة في نصوص الأهرامات. قارن
Pyth. 681 ff., 1064 ff., 1142 ff., 1478 ff., 1507 ff.
أرجح نصوص حوريس إله الشمس، ولا بد أن تكرر هذه الأوصاف إلى ساعات النهار
المختلفة.

(١٢) قارن Kees A. Z. 64, 106 عن حوريس المسمى (اسم).

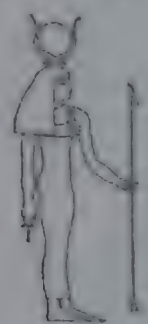
(١٣) قد ورد من العجلة القديمة ذكر كاهن الإلهة نوت. (Berl. Aeg. Inschr. I S. 62. Karel)
1478. وفي العجلة القبطية (Berl. Aeg. Inschr. I. S. 177)
(Louvre Serapeum 427).

(١٤) ومن العصر المتأخر (Berl. Aeg. Inschr. I. S. 177)

(مصر القديمة) وهذا الاسم بيت حوريس (١) يرجع في أصله إلى تلك الطريقة
 التي كانت تسمى بالصور حوريس الذي يمثل في السماء على حين أن حوريس
 التي تسمى بقرني البقرة وأقريباً (٢) وأحياناً تمثلها أيضاً برأس بقرة كالمثال الذي
 يرجع إلى العنيدة التي تصور السماء على شكل بقرة. ولها بعد أعلنت عند
 الآلهة **نقد رويداً رويداً** **ميجراتها الخاصة بالآلهة السماء** **وتنزل العنيد** **أن تفهم**
السماء التي من أجليه ملئت بقرى السماء الشمس أو كما يقول المصريون **عين**
الشمس التي تحملها هذه الآلهة بين أوتيتها. وعلى هذا الأساس سميت
 حوريس **سمها** **بغير الشمس** وأصبحت هذه التسمية من بين ألقابها المشهورة.
 وبعد ذلك أصبحت حوريس بالتقابل من ميجراتها القديمة. وكان من بين هذا
 التقابل أنها أصبحت سيدة الإلهات كما احتفظت أيضاً بدورها التي فهم الذي يجعل
 منها ذلك المكان الذي تختفي فيه شمس السماء. وهذا هو السبب في أنها
 أصبحت إلهة الحرب التي تقف وراء جبل عال وتسمع للشخص والموتى أن
 يدخلوا الدنيا السفلى. وكذلك جعل المصري من حوريس إلهة الحرب (٣)
 وأصبحت الإلهة الطروب عند النساء وسينها بالذهب. وهذا هو الذي يجعلها
 تفهم السبب الذي من أجله سبها الإغريق في العصور المتأخرة بالإلهة
 (أفروديت). وقام النساء على خدمتها وأجبروا (٤) حلالاتها بالرقص والغناء
 والموسيقى

- (١) بيت حوريس الموجود في السماء، قارن Pyr. 1026.
 (٢) ونجى أن لاحظ أن (نوت) ظهرت منذ عصور متقدمة بشكل مختلف آدمي. قارن Pyr.
 1344 حيث يتحدث النص عن أن لها يدين وقرنين طويلين.
 (٣) قارن Uta V. 285. ومنعت كذلك على شكل بقرة كمنة في المفسرة المتأخرة من
 الصخر في معبد الدير البحري وهي ترضع الملكة الصغيرة.
 (٤) قارن Pyr. 705.
 (٥) ظهر ذلك في عصر الدولة الحديثة في أغاني الحب.
 (٦) غالباً في عصر الدولة القديمة كما أن هناك لقب **كافنة حوريس** في كل النسخة الأولى
 .Rougé Inscr. Hiér. 64

من قبله حانحور بحسب هذا كما صارت على أنها إلهة حروب فوس
 في اسميتها بين الشمس التي تحارب وتقاتل أعداء الإله في مصر
 في أن حانحور كانت إلهة حربية إلى قلوب السماء لذلك كان لزاما عليها
 أن تكون لها طائر بالسرور ولها إلهة حربية التي تجلس في حجرها
 وتكون لها تسليح من الفرس من أروسة ومن الملاحظ أن إلهة حربية
 لم تكن معلقة على شجرة الشصبة التي تمنع بها حوريس الطفل، ومع ذلك
 قد كانت حانحور من أن ترمي هذا التسليح عند نصب الحصري بأن أصبح
 لها قوة لتشرية شعوبهم بين طوائف الشعب في العصور المتأخرة، فقد
 كانت حانحور إلهة الشمس واللاتي كن مثل إلهة الشمس يدخلن السرور على قلب
 حانحور الكبيرة بالموسيقى والرقص^(١) واللاتي كن يحمين الإنسان ويشتبان
 بمستقبل كل مولود جديد^(٢).

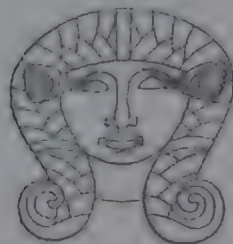


١٥ - حانحور

وكانت مصر العليا الموطن الأصلي لحانحور، وسكنت في أظفيح الأولى
 بين البشر^(٣). وهذه التسمية ترجع بالطبع إلى ذلك الدور القديم الذي كانت
 تعبده في شكلها النيواني المعروف. وإلى الجنوب من معبد بتاح في منف
 عشت حانحور أخرى سببت أو لقيت بسيدة الجسيمة^(٤)، وربما كانت هذه الإلهة

Lacau, *Tome Relig* I, pl. 122 (١)
 Mar. Don. III 76 et Chénierat, *Muséum* 24, 25 (٢)
 Berl. *Med. Pap* 27, 4 (٣)
Erman, Egypt I, pl. 9, 214, 215 (٤)

في أول الأمر ليست إلا شجرة مقدسة حاطوها المصريون القديم كما هي الحال في
مصر الحديثة بالكثير من عنايته واحترامه. وعلى كل حال لم تكن سيدة المحمية
في مركزها أكثر من إلهة شعبية انتشر نفوذها بين السيدات^(١).



١٦ - رأس حاتحور (من أحد تيجان الأعمدة من بوبمطا)

وإذا تحدثنا اليوم عن «حاتحور» فتتجه إلى معبدها الكبير الموجود في
دندرة، الذي يعتبر مكان عبادتها، ولو أن هذا المعبد يرجع إلى العصر اليوناني
مثل معبد إدفو وغيره من المعابد.

ولقد بلغ انتشار عبادة حاتحور بين طبقات الشعب حدّاً جعل المصريين
يطلقون اسم حاتحور على كل إلهة أجنبية^(٢) واعتبرت الآلهة «موت» كسيدة
السماء أيضاً، وقد عبدت هذه الآلهة في طيبة واسمها يعني الأم، ولقد لقيت في
النقوش التي ترجع إلى عصور متأخرة بلقب «أم الشمس» التي تشرق منها^(٣). أما
الدور العادي الذي تلعبه «موت» فقد كان مماثلاً للإلهة «سخت» إلهة الحرب
ومن هنا أصبحت «موت» ترسم برأس أسد. وعندما أصبحت طيبة عاصمة
البلاد حظيت هذه الإلهة كزوجة لآمون إله الدولة بأسمى درجات الشهرة

(١) Th. I. 80 ثارن

(٢) Th. I, 126

(٣) Aeg. Zeitschrift, 38, 124 ثارن

والموت على شكل حنة لهم، والسماء الناتج الكثير كان بالسمه حكمهم في
 السماء بملوكهم الوساوس (١) وصلت هذه الآلهة والطقوس، بعض في
 السماء (٢) وليس من تلك في كاسيون قديم في تلك الصورة والسمه
 سمته في شكل ملك الملك والتي لم يكن لها اسم معروف، فهي لا تعرف
 في تلك صفة الملك، وهي الصفة التي لم تعرف الملك، وعندما تمسك
 من في السماء لتروى حيا حكم هذه الشبه تمسك بوقوعهم في
 يوم الشر (٣) وفي الوقت نفسه نجد في مصر السفلى أن الملك في ماسه
 كان يمشي في رداء كروي يسمى كورون أو كما سميت حطا من الأسمه
 كورون، ولم يعرف هذا الآلهة الأسماء على شكل تلامذ ومن هنا أتت هذه
 في سمته المعروف بغير هاتين الآلهتين المعاصرتين للملك تروى على شكل
 ملك، ولذا لم يكن شكل طائر، ولذا رجا فيما من قبل أن يكون
 الآلهة سمحا أيضا في تلك الحقيقه الكثير من الآلهة التي صورت على شكل

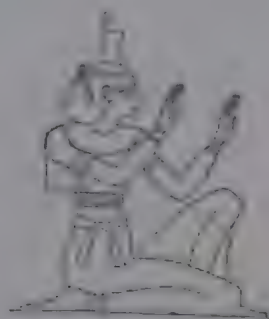


١٧ - الإلهتان الحارستان (بوتو ونخت)

(١) رداء المعنوي للموت، بمعنى الأم بصورة العقاب، وفي بعض المصورات التي تروى
 الآلهة المعنوية
 (٢) ولقد تم الإجابة في طائر مايا أيضا اسم الجبلة (أي الناج) المساعدين لكل أم عند
 الوضع (تكون ١٧، ١٨) ولقد جمعا الإلهة Ejenhya

تعاين أو عيونه، كما أنها أصبحت في النسخ الحديثة التي ألفها عبد المنعم
وسميت باسم ميدات السحر^(١).

تقدم في أشهر الآلهة المصرية هناك أول الأمر في الديانة المصرية
أنها ترجع في أصلها إلى إلهة سماوية^(٢)، وورد ذكرها في قصة أوزيريس، ومنذ
تلك الوقت فقدت طابعها هذا وحلت محلها كرونة الإلهة^(٣) واللام الزرقاء
وغير ذلك من الأسماء. وبما أن إلهة كان يسمى باسم إله الشمس، بهذا
من أن إلهة في الأصل وفي وقت ما كانت تعد إلهة الشمس في الديانة
مرة كل يوم



١٨ - أيزيس تحمل فوق رأسها العلامة التي يكتب بها اسمها

أما الإلهة «نايت» الكبيرة التي كان يوهنها الأصلي مدينة سايس
(سايس الحجر) فقد كانت تلعب أدواراً مختلفة في الديانة المصرية. فمن المعروف
أنها كانت تمثل إلهة الحرب، فرمها المعروف يتكوّن من قوسين ودرع، وإذا

(١) قارن Pyr. 729, 823، وكذلك Erman, Hymnen an des Diadem, p. 11.

(٢) من النص الوارد في Pyr. 309 نستدل على أن هذه الإلهة كانت تعتبر مساوية للإلهة

«بوتو».

(٣) ويمكن أن يفسر اسمها «مكن» الشمس كما فُرح ذلك.

Ed. Meyer, Geschichte des Altertums, 1, 2² § 187.

قد مر من أديتها التي فيها «الزوجة» للمصري ذلك كما يبدو من النص المصري
 مصر لها كانت منتم الملك في المعركة الحربية^(١)، وفي الوقت نفسه كان
 ابن والده مع كرماء الجحود، أي أنها لم تكن منتم لهذا الملك، ولكن من
 لهذا الملك الذي سكن في مصر من قبل من نزل في الشمال على شواطئ
 «البحر»^(٢)، بل أن المصري كان يرى أن الكون هو التسمية التي
 خرجت من وراء التسمية لتلك سميت الإلهة «البحر» التي ولدت
 «البحر» في «الأم» التي ولدت «البحر» والتي ولدت لأول مرة «البحر»^(٣)
 في شهر «البحر» ومن العرب أنها في «البحر» التسمية وجدت من «البحر»
 كحاجور، فقم على خدمتها وصمين باسمائها^(٤).

آلهة على شكل أسد

إن الإلهة «البحر» التي ظهرت لنا برأس أسد أو لبوة كانت في الأصل
 إلهة محلية ليد الأحرار، ولما كانت مصر بلداً يسود فيها السلام فقدت هذه
 الكائنات رويداً رويداً صفاتها السافرة، فمثلاً الإلهة «البحر»^(٥) التي عبدت في
 «البحر» أو الإلهة «البحر» ربة نبي لم تكونا سوى إلهتين في مناطقتهم مثل
 جميع الإلهات الأخرى. فباعت كانت تسكن الصحراء الشرقية وتجدول في
 وديانها، وكانت هي التي تسير مبول المعطر التي تحدث بعد العاصفة وتدفعها إلى
 الصحراء.

(١) تارن Ed. Meyer, A. Z. 41, 105

(٢) تارن Lacau Textes Relig. p. 7

(٣) تارن Champ. No. 12

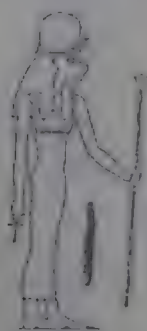
(٤) تارن Brunsch. The. 107

(٥) وقد أطلق اسم هذه الإلهة على خمس عشرة زوجة من بين زوجات أحد ملوك الأسرة
 «البحر» في «البحر» من «البحر»

(٦) تارن Urk. IV, 386

أما الإلهة «سخت» فقد احتضنت في قبتها بعضتها في حين احتضنت لنفسها
 واما أخرى لم يحتضنها مع زوجها الإله «نوا» الذي كان عند قدمه الصغير.
 هذا أسكتا - إلهاً للهواء الذي يمثل أسكتا^(١) (راجع صفحة ١٢١). أما إله
 لينج شو بنت وصور صورتهما فهذا ما لا نستطيع تعينه. وعلى كل حال عند
 الإنسان على شكل الآلهة والوحدة في اليونانية *Homopolis* في التلال
 وشالوت تحت زوجها في إلهة «سخت» أسكتا (أما في جبل الأقر) ولا يمتد
 أو يذكر هنا أن الإلهة «سخت» كما جرت ذلك فيما بعد قد احتضنت لنفسها
 أخرى في القصص الإلهي وسمي من أجل ذلك باسم «أوموريس» *Omoris*. وهذه
 السيدة أصبحت منه إلهاً شعبياً حظي باحترام كبير وخاصة في عصر الدولة
 الحديثة.

أما الإلهة «سخت» القوية التي عبادت في منف والتي مثلت على شكل
 امرأة فقد احتضنت شخصيتها لسختة^(٢) وكانت تعتبر إلهة المعارك البحرية.
 ونحن لا نفهم نسبها بالصل الملكي الذي يمتد النار على الأعداء^(٣). ولو أن
 ذلك قد ورد فعلاً في النقوش المصرية.



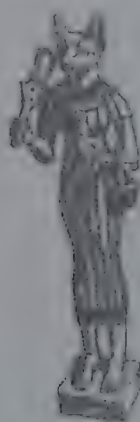
١٩ - سخت

(١) ومعنى هذا الاسم هو «الفناء».

(٢) قارن Lacau, *Tesq. Relig.* p. 101 واعتبرت «سخت» ملكة «نوا».

(٣) Pap. Sallier III, 9,4 قارن

ومن الغريب أن الإلهة «مخت» كانت تختلف في بعض الأحيان مع الإلهة «بانت»^(١)، والسبب في ذلك أن الفن المصري لم يكن يميز في وضعه بين الإلهة «بانت» وإلهة أخرى «مخت» بياضاً لثنية مختلف اختلافاً تاماً عن لون الوجه عند الإلهة «مخت» وكانت شع المصريين بهذا الاختلاف. ولكن بعضه من بانت كانت تنحني «مخت» وهي سجدت لأنها تستمع لخطوات إلهة تلك تلبية «بانت أقرب الآلهة إلى حانوتور إلا أنه ت إلهة الشمس»^(٢)، «بانت» هي إلهة الشمس والسموات، وهي يدها على شكل آدمي يمسك قوساً كبيراً وهو يمسك أسود الرقعات وفي يده الأخرى صورة رأس الإلهة «مخت» وتتلوى من فروعها سلة صغيرة. ولعل صورة رأس «مخت» التي تحملها في يدها تدل على أن هذه الرأس المخيفة توافق مزاجها باسم هذه الإلهة لا يدل على معنى عارض، بل يدل على أنها إلهة مدينة «بانت»^(٣).



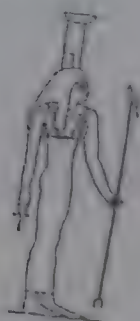
٢٠ - بانت (برلين ١١٣٥٤)

١ - «مخت» ما ظهرت تحت كتمارية، فرت العبارة «ممسكاً بيده القوس كبانت» (Kamak).
 ٢ - Ramose II nach abstrakt. Seite.

٣ - «بانت» باسم إلهة الشمس على الإلهة والمشيئة التي تقع حالياً في جنوب الدلتا حوام طوقاً.

وهناك إلهة أخرى ذكرت في القصص على أنها تسمى «موت» وهي القديسة
التي لا تعرف شيئاً عن أصلها، ويسمى اسمها أيضاً «موت» كما نرى أنها
تسمى أيضاً «إلهة الكتابة». وكذلك كان الحال في القصص التي تكتب
إلهة الموت «سلكت».

وإذا ما أخذنا حديثاً نذكر تلك الإلهة التي تسمى «موت» نرى أنها
أولاً وهما «موت» و «موتيس» فنكون بذلك قد فهمنا من ذلك أن الإلهة
الموتة، ولم أنها لم تذكرهن جميعاً. وسنبدأ الآن بذكر بعض الآلهة التي لعبت
دوراً كبيراً عند المصريين والتي لم نذكرها لها فيما أسلفنا من حديث.



٢١ - موتيس وهي تحمل فوق رأسها
العلامة التي تكتب بها اسمها

آلهة أخرى عظيمة

سنبدأ بالإله «مين» الذي يستحق عناية خاصة. فهذا الإله الكبير الذي عبد
في تلك المنطقة التي تقع بين إكسليم وقط و بين طيبة وأرمنت، ويمثل هذا الإله
واقفاً وقضيبه منتصب، وعلى رأسه ترتفع ريشتان عاليتان، رافعاً ذراعه الأيمن
وقابضاً على السوط المثلث الفروع وكان يعتبر إله الإخصاب الذي يسرق النساء
وسيد العذارى^(١). وإذا كان هذا الإله قد أخصب أمه^(٢) فإن هذه الصفة كان

(١) تارن Brit. mus, 911.

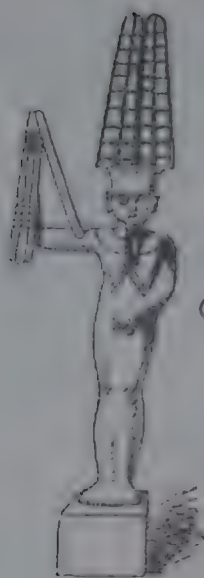
(٢) تارن L. D. III 162 ولأنه ورد في أنشودة الاحتفال بهذا يدل على قدمه. تارن أيضاً

.Edfu, ed. Rochem. I. 398

والد
وهو
سوف
للبلد
احتش
ذا
التي
عالية

Lovlie (C. 30 M. R. 1. D. 1. 60)

Unit 19. The Great Wall



٢٢ - مين (برلين ٢٤٣٩)

وهناك ما يدعو إلى الاعتقاد بأن الإله «مين» كان يعبد في وقت ما مصرية. والدليل على ذلك أن كثيراً ما نجد إلهاً يشبهه تمام الشبه ويعتبر إلهاً للإخصاب وهو «كاميفيس» ويلقب بـ «ثور أمه» ويبدو أن اسمه القديم قد هجر، وذلك لأننا سوف ندرك مما سيأتي ذكره مستقبلاً أنه بعد أن أصبحت مدينته عاصمة كبيرة للبلاد، اضطُرَّ هو أن يتزوي ليحلَّ مكانه إله جديد هو «أمون العظيم» الذي احتفظ ببعض صفات هذا الإله الذي سبقه. ولو أنه في مجموعه يمثل إلهاً آخر ذا صفات جديدة. وفي الوقت نفسه يسمع بين الحين والآخر لقباً من الألقاب التي تعيد ذكرى الإله الأول مثل «ذو الذراع العالية» أو الذي تنمو فوقه النباتات عالية مغطية جميع حقوله الجميلة^(١). وسوف يأتي ذكر هذا الإله من حين لآخر

(١) قارن Urk. IV, 990.

من مميزات هذا الكتاب. أما الثور الأبيض الذي يمت بصلة إلى الإله من
 ١٠٠٠ سنة. مع الإله آتون في خياله. وهو أول هذا النوع من
 الصور المنقورة. وقد وجد في بعض المقابر في الصحراء المصرية مثل مقبرة
 وأرمنت.



٦٦ - مقصورة بين المقصورة في الصحراء من أمام مدخلها ساري يعلوه قرنان بينهما
 (حسب آثار الدولة الوسطى).



٦٧ - آمون (أنظر أيضاً صورة
 في أول الكتاب)

وقد كان في العصور القديمة أن تسمى طويلاً عن إله آخر من آلهة طيبة وهو
 آمون (أو إله آخر) قد عُدوا معبده في القرن التاسع عشر ليقيموا على

أربعة أصناماً للشمس وهو من تلك النقر ما تعرفه من هذا الإله^(١) أو من صنوه
 بأكبر الصنم وأنه كان لاواً للشمس، وأنه المملوك المصنوع بعداً للشمس في
 الحروب.

قد سئل أن تصنع من الإله العظيم هذا، ولما جاز به بعض من
 الإله القليل وأنه ينظر لذلك^(٢) الشمس ولا يصعد، ولم أن هذا الإله قد
 ينظر بهذا الكرمية التي تظهر بها في النصوص المحدث والتي لم يبق بعد أن
 تظهر اشتراكاً معاً في قصة أوريس^(٣) إلا أنه قد أُلغى في ذلك الأمر معوماً
 بعد السواضب^(٤) فهو الذي يعلو صريحه في النساء^(٥)، بصورته هو الإله^(٦)،
 وهو الذي يجر الأرض هو^(٧)، ثم بعد ذلك أصبح ذلك الكائن الذي يملك القدر
 أي عين حوريس.

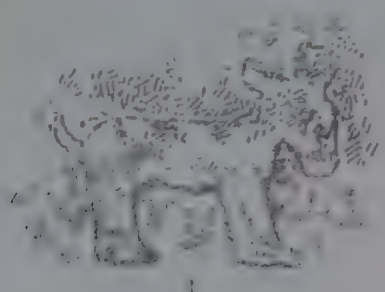


٢٥ - ست (برلين ١٣١٨٦)

وإذا كان ست يعتبر باستمرار المدوّ الأكبر لحوريس فإن في هذه العبارة

- (١) تارن Pyr. 1081 حيث يقال عنه إنه يصعد ثم يسير.
- (٢) تارن Pyr. 832, 865.
- (٣) ويستعين المصري بصورته للتدليل على كلمة «عاصفة».
- (٤) Pyr. 1150.
- (٥) Math. Handb N° 87 b.
- (٦) Pyr. 581, 1855.

يطلب الملك كيف يستعمل القوس والنباح. ثم كان منه الإله أيضاً يمشي في
يحفظ بشبان يقف بجانيه أثناء الحرب.



٢٦ - حيوان الإله ست:

- أ - كما ورد على شاهد قبر من الأسرة الأولى (برلين ١٥٤٨٤).
- ب - من الدولة القديمة.
- ج - من الدولة الحديثة.

أن الحيوان الذي عبده الناس أول الأمر على أنه الإله ست فهو غريب جداً. فصورته لا تعبر على مثل لها بين الحيوانات التي تمكن أن يفهمها. وإذا كان المصريون في العصور المتأخرة قد اعتبروه خيلاً فإن أقدم حيوان تشبه في الوقع هذه الحيوان^(١). ومن المحتمل أنهم تمثلوا قصداً هذه الحيوان^(٢) لأنها لا

(١) بل في بعض الأجزاء نجد أن الكاتب قد استعمل صورة ست. كمنحصر للحيوان. والله
لعل هذا في العصور المتأخرة. كمثل ما في الفهرست التي تبدأ بهذا الحيوان. مثل
خيلاً أنام أونوس. وكتب الأستاذ روبر مقالاً: *Revue A 2 50 55 56* بأنه قد
حيوان ست. يكثر من الحيوانات الخرافية فهو أقرب إلى الزرافة إلى الخيل.

والمعنى أن هذا هو الإله الغريب. فلو أنه هو اللون الأحمر، وهو من
 لون وحيد لدى المصريين. فقد كان لونه وحيداً حمراء (١١) (١٢) كانت قد نسبت إليه.
 أيضاً حمراء من أصل قبيح إنما كان «أشياء» غير (١٣) (١٤) كانت قد نسبت إليه.
 أيضاً حمراء من أصل قبيح إنما كان «أشياء» غير (١٥) (١٦) كانت قد نسبت إليه.
 لا بد من أن هذا هو الإله الغريب. إذ كان لا ينبغي أن يأتى الملك المصري في
 تيره بعلامات أو صور غير سارة.

ولما كان من عظم الأسماء يعتبر عدواً للآخر، فهناك إله آخر كان
 يعتبر من قبل المصريين الإله، وهو الإله «نحوت» الذي عبد في أول الأمر
 على شاطئ البحر بيس (التي تمثل) في الدنيا، ثم بعد ذلك وجد لنفسه موطن
 جديداً في الأشهر من مصر الوسطى، وانتقل الناس فيه أنه إله القمر، وأنه هو
 الذي جده هذا الحجم إلى إسمائه بعد اختفائه، أي يجده، فيصبح هو الذي
 الكلمة «نحوت» وهو أيضاً الذي يدير الوقت (الزمن) ويشرف على نفاذ
 العالم. ثم هو أيضاً المحاسب وقائب الآلهة. ومن هنا - كما سنرى ذلك فيما
 بعد - أصبح ولهم كل أولئك الكتاب في مصر وكان الكتاب في موضع احترام
 الجميع لذلك نجد اسمه مستظرواً أيضاً في كل من قصتي «خلق العالم»
 و«أوزيريس».

ولا ندري لم صورته الناس على صورة أخرى غير إيبيس هي صورة قرد
 مفكر. ولعل ذلك يرجع إلى أن القرد كان يمثل إلهاً آخر اندمج في الإله
 «نحوت» فيما بعد. وعلى كل حال لم يكن «نحوت» هو الوحيد الذي يعتبر إلهاً
 نفسه، إذ أنه في طيبة عبد الناس القمر تحت اسم الإله «خنونسو» ومعناه الذي

Edfu, Duna, Gerg, Ischia, II, 87, 88 (77)

القرن ١٤ (78)

Pyt. 1595 (79)

بحسب السام^(١). وقد صوّره الناصر كقطر آفندي ويرجع ذلك إلى أنه أصبح أولاً
للآلهة السامية التي تسمى السام، وهي أموات، ولكن الساموا لم يكن له من
لتحوت من الشهرة.



٦٦ - تحوت

ربما هذا قد وصلنا في كلامنا عن الآلهة العظيمة إلى النهاية. فمن الواضح
أخيراً أن تذكر كلمة موجزة عن ذلك الإله أوليموس الذي جاء بعض الباحثين
مصور الآلهة المصرية. فهو لم يكن إلهاً مطلقاً في أول الأمر، ولكن قصته
وملائكته بالحياة والموت جعلته يحتل مكاناً هاماً بين الآلهة فأصبح من أهم
الآلهة المصرية. وسوف نتحدث عنه بإسهاب في الفصل الخامس. ولو أننا حدد
لزاماً علينا أن نشير في هذه المناسبة بعض الصفات البارزة الخاصة بهذا الإله في
القرابة العديدة. وهل كانت تلك السمات معروفة عند في عصره الأولي، أم
أنها ظهرت وتكونت على أثر ظهور قصته المشهورة في الإله أوليموس بسبب إله
كل الفرضيات التي تحدث على سطح الأرض طوال العصور^(٢). فها نحن
القيطان فأوليموس هو الإله الجديد^(٣) الذي يكسب الحفريات عظمته. وبذلك
جاء الثبات وبقي، بمعنى ذلك أن أوليموس قد مات. ولكن موته هذا ليس

(١) لقد قصدت فعلاً أن يكون هذا هو المعنى لـ "السام" المذكور في "The History of Egypt".

(٢) فانن 179 و 180 Ed. Meyer, Geschichte 1^{er} 2^{de} 3^{de} 4^{de} 5^{de} 6^{de} 7^{de} 8^{de} 9^{de} 10^{de} 11^{de} 12^{de} 13^{de} 14^{de} 15^{de} 16^{de} 17^{de} 18^{de} 19^{de} 20^{de} 21^{de} 22^{de} 23^{de} 24^{de} 25^{de} 26^{de} 27^{de} 28^{de} 29^{de} 30^{de} 31^{de} 32^{de} 33^{de} 34^{de} 35^{de} 36^{de} 37^{de} 38^{de} 39^{de} 40^{de} 41^{de} 42^{de} 43^{de} 44^{de} 45^{de} 46^{de} 47^{de} 48^{de} 49^{de} 50^{de} 51^{de} 52^{de} 53^{de} 54^{de} 55^{de} 56^{de} 57^{de} 58^{de} 59^{de} 60^{de} 61^{de} 62^{de} 63^{de} 64^{de} 65^{de} 66^{de} 67^{de} 68^{de} 69^{de} 70^{de} 71^{de} 72^{de} 73^{de} 74^{de} 75^{de} 76^{de} 77^{de} 78^{de} 79^{de} 80^{de} 81^{de} 82^{de} 83^{de} 84^{de} 85^{de} 86^{de} 87^{de} 88^{de} 89^{de} 90^{de} 91^{de} 92^{de} 93^{de} 94^{de} 95^{de} 96^{de} 97^{de} 98^{de} 99^{de} 100^{de} 101^{de} 102^{de} 103^{de} 104^{de} 105^{de} 106^{de} 107^{de} 108^{de} 109^{de} 110^{de} 111^{de} 112^{de} 113^{de} 114^{de} 115^{de} 116^{de} 117^{de} 118^{de} 119^{de} 120^{de} 121^{de} 122^{de} 123^{de} 124^{de} 125^{de} 126^{de} 127^{de} 128^{de} 129^{de} 130^{de} 131^{de} 132^{de} 133^{de} 134^{de} 135^{de} 136^{de} 137^{de} 138^{de} 139^{de} 140^{de} 141^{de} 142^{de} 143^{de} 144^{de} 145^{de} 146^{de} 147^{de} 148^{de} 149^{de} 150^{de} 151^{de} 152^{de} 153^{de} 154^{de} 155^{de} 156^{de} 157^{de} 158^{de} 159^{de} 160^{de} 161^{de} 162^{de} 163^{de} 164^{de} 165^{de} 166^{de} 167^{de} 168^{de} 169^{de} 170^{de} 171^{de} 172^{de} 173^{de} 174^{de} 175^{de} 176^{de} 177^{de} 178^{de} 179^{de} 180^{de} 181^{de} 182^{de} 183^{de} 184^{de} 185^{de} 186^{de} 187^{de} 188^{de} 189^{de} 190^{de} 191^{de} 192^{de} 193^{de} 194^{de} 195^{de} 196^{de} 197^{de} 198^{de} 199^{de} 200^{de} 201^{de} 202^{de} 203^{de} 204^{de} 205^{de} 206^{de} 207^{de} 208^{de} 209^{de} 210^{de} 211^{de} 212^{de} 213^{de} 214^{de} 215^{de} 216^{de} 217^{de} 218^{de} 219^{de} 220^{de} 221^{de} 222^{de} 223^{de} 224^{de} 225^{de} 226^{de} 227^{de} 228^{de} 229^{de} 230^{de} 231^{de} 232^{de} 233^{de} 234^{de} 235^{de} 236^{de} 237^{de} 238^{de} 239^{de} 240^{de} 241^{de} 242^{de} 243^{de} 244^{de} 245^{de} 246^{de} 247^{de} 248^{de} 249^{de} 250^{de} 251^{de} 252^{de} 253^{de} 254^{de} 255^{de} 256^{de} 257^{de} 258^{de} 259^{de} 260^{de} 261^{de} 262^{de} 263^{de} 264^{de} 265^{de} 266^{de} 267^{de} 268^{de} 269^{de} 270^{de} 271^{de} 272^{de} 273^{de} 274^{de} 275^{de} 276^{de} 277^{de} 278^{de} 279^{de} 280^{de} 281^{de} 282^{de} 283^{de} 284^{de} 285^{de} 286^{de} 287^{de} 288^{de} 289^{de} 290^{de} 291^{de} 292^{de} 293^{de} 294^{de} 295^{de} 296^{de} 297^{de} 298^{de} 299^{de} 300^{de} 301^{de} 302^{de} 303^{de} 304^{de} 305^{de} 306^{de} 307^{de} 308^{de} 309^{de} 310^{de} 311^{de} 312^{de} 313^{de} 314^{de} 315^{de} 316^{de} 317^{de} 318^{de} 319^{de} 320^{de} 321^{de} 322^{de} 323^{de} 324^{de} 325^{de} 326^{de} 327^{de} 328^{de} 329^{de} 330^{de} 331^{de} 332^{de} 333^{de} 334^{de} 335^{de} 336^{de} 337^{de} 338^{de} 339^{de} 340^{de} 341^{de} 342^{de} 343^{de} 344^{de} 345^{de} 346^{de} 347^{de} 348^{de} 349^{de} 350^{de} 351^{de} 352^{de} 353^{de} 354^{de} 355^{de} 356^{de} 357^{de} 358^{de} 359^{de} 360^{de} 361^{de} 362^{de} 363^{de} 364^{de} 365^{de} 366^{de} 367^{de} 368^{de} 369^{de} 370^{de} 371^{de} 372^{de} 373^{de} 374^{de} 375^{de} 376^{de} 377^{de} 378^{de} 379^{de} 380^{de} 381^{de} 382^{de} 383^{de} 384^{de} 385^{de} 386^{de} 387^{de} 388^{de} 389^{de} 390^{de} 391^{de} 392^{de} 393^{de} 394^{de} 395^{de} 396^{de} 397^{de} 398^{de} 399^{de} 400^{de} 401^{de} 402^{de} 403^{de} 404^{de} 405^{de} 406^{de} 407^{de} 408^{de} 409^{de} 410^{de} 411^{de} 412^{de} 413^{de} 414^{de} 415^{de} 416^{de} 417^{de} 418^{de} 419^{de} 420^{de} 421^{de} 422^{de} 423^{de} 424^{de} 425^{de} 426^{de} 427^{de} 428^{de} 429^{de} 430^{de} 431^{de} 432^{de} 433^{de} 434^{de} 435^{de} 436^{de} 437^{de} 438^{de} 439^{de} 440^{de} 441^{de} 442^{de} 443^{de} 444^{de} 445^{de} 446^{de} 447^{de} 448^{de} 449^{de} 450^{de} 451^{de} 452^{de} 453^{de} 454^{de} 455^{de} 456^{de} 457^{de} 458^{de} 459^{de} 460^{de} 461^{de} 462^{de} 463^{de} 464^{de} 465^{de} 466^{de} 467^{de} 468^{de} 469^{de} 470^{de} 471^{de} 472^{de} 473^{de} 474^{de} 475^{de} 476^{de} 477^{de} 478^{de} 479^{de} 480^{de} 481^{de} 482^{de} 483^{de} 484^{de} 485^{de} 486^{de} 487^{de} 488^{de} 489^{de} 490^{de} 491^{de} 492^{de} 493^{de} 494^{de} 495^{de} 496^{de} 497^{de} 498^{de} 499^{de} 500^{de} 501^{de} 502^{de} 503^{de} 504^{de} 505^{de} 506^{de} 507^{de} 508^{de} 509^{de} 510^{de} 511^{de} 512^{de} 513^{de} 514^{de} 515^{de} 516^{de} 517^{de} 518^{de} 519^{de} 520^{de} 521^{de} 522^{de} 523^{de} 524^{de} 525^{de} 526^{de} 527^{de} 528^{de} 529^{de} 530^{de} 531^{de} 532^{de} 533^{de} 534^{de} 535^{de} 536^{de} 537^{de} 538^{de} 539^{de} 540^{de} 541^{de} 542^{de} 543^{de} 544^{de} 545^{de} 546^{de} 547^{de} 548^{de} 549^{de} 550^{de} 551^{de} 552^{de} 553^{de} 554^{de} 555^{de} 556^{de} 557^{de} 558^{de} 559^{de} 560^{de} 561^{de} 562^{de} 563^{de} 564^{de} 565^{de} 566^{de} 567^{de} 568^{de} 569^{de} 570^{de} 571^{de} 572^{de} 573^{de} 574^{de} 575^{de} 576^{de} 577^{de} 578^{de} 579^{de} 580^{de} 581^{de} 582^{de} 583^{de} 584^{de} 585^{de} 586^{de} 587^{de} 588^{de} 589^{de} 590^{de} 591^{de} 592^{de} 593^{de} 594^{de} 595^{de} 596^{de} 597^{de} 598^{de} 599^{de} 600^{de} 601^{de} 602^{de} 603^{de} 604^{de} 605^{de} 606^{de} 607^{de} 608^{de} 609^{de} 610^{de} 611^{de} 612^{de} 613^{de} 614^{de} 615^{de} 616^{de} 617^{de} 618^{de} 619^{de} 620^{de} 621^{de} 622^{de} 623^{de} 624^{de} 625^{de} 626^{de} 627^{de} 628^{de} 629^{de} 630^{de} 631^{de} 632^{de} 633^{de} 634^{de} 635^{de} 636^{de} 637^{de} 638^{de} 639^{de} 640^{de} 641^{de} 642^{de} 643^{de} 644^{de} 645^{de} 646^{de} 647^{de} 648^{de} 649^{de} 650^{de} 651^{de} 652^{de} 653^{de} 654^{de} 655^{de} 656^{de} 657^{de} 658^{de} 659^{de} 660^{de} 661^{de} 662^{de} 663^{de} 664^{de} 665^{de} 666^{de} 667^{de} 668^{de} 669^{de} 670^{de} 671^{de} 672^{de} 673^{de} 674^{de} 675^{de} 676^{de} 677^{de} 678^{de} 679^{de} 680^{de} 681^{de} 682^{de} 683^{de} 684^{de} 685^{de} 686^{de} 687^{de} 688^{de} 689^{de} 690^{de} 691^{de} 692^{de} 693^{de} 694^{de} 695^{de} 696^{de} 697^{de} 698^{de} 699^{de} 700^{de} 701^{de} 702^{de} 703^{de} 704^{de} 705^{de} 706^{de} 707^{de} 708^{de} 709^{de} 710^{de} 711^{de} 712^{de} 713^{de} 714^{de} 715^{de} 716^{de} 717^{de} 718^{de} 719^{de} 720^{de} 721^{de} 722^{de} 723^{de} 724^{de} 725^{de} 726^{de} 727^{de} 728^{de} 729^{de} 730^{de} 731^{de} 732^{de} 733^{de} 734^{de} 735^{de} 736^{de} 737^{de} 738^{de} 739^{de} 740^{de} 741^{de} 742^{de} 743^{de} 744^{de} 745^{de} 746^{de} 747^{de} 748^{de} 749^{de} 750^{de} 751^{de} 752^{de} 753^{de} 754^{de} 755^{de} 756^{de} 757^{de} 758^{de} 759^{de} 760^{de} 761^{de} 762^{de} 763^{de} 764^{de} 765^{de} 766^{de} 767^{de} 768^{de} 769^{de} 770^{de} 771^{de} 772^{de} 773^{de} 774^{de} 775^{de} 776^{de} 777^{de} 778^{de} 779^{de} 780^{de} 781^{de} 782^{de} 783^{de} 784^{de} 785^{de} 786^{de} 787^{de} 788^{de} 789^{de} 790^{de} 791^{de} 792^{de} 793^{de} 794^{de} 795^{de} 796^{de} 797^{de} 798^{de} 799^{de} 800^{de} 801^{de} 802^{de} 803^{de} 804^{de} 805^{de} 806^{de} 807^{de} 808^{de} 809^{de} 810^{de} 811^{de} 812^{de} 813^{de} 814^{de} 815^{de} 816^{de} 817^{de} 818^{de} 819^{de} 820^{de} 821^{de} 822^{de} 823^{de} 824^{de} 825^{de} 826^{de} 827^{de} 828^{de} 829^{de} 830^{de} 831^{de} 832^{de} 833^{de} 834^{de} 835^{de} 836^{de} 837^{de} 838^{de} 839^{de} 840^{de} 841^{de} 842^{de} 843^{de} 844^{de} 845^{de} 846^{de} 847^{de} 848^{de} 849^{de} 850^{de} 851^{de} 852^{de} 853^{de} 854^{de} 855^{de} 856^{de} 857^{de} 858^{de} 859^{de} 860^{de} 861^{de} 862^{de} 863^{de} 864^{de} 865^{de} 866^{de} 867^{de} 868^{de} 869^{de} 870^{de} 871^{de} 872^{de} 873^{de} 874^{de} 875^{de} 876^{de} 877^{de} 878^{de} 879^{de} 880^{de} 881^{de} 882^{de} 883^{de} 884^{de} 885^{de} 886^{de} 887^{de} 888^{de} 889^{de} 890^{de} 891^{de} 892^{de} 893^{de} 894^{de} 895^{de} 896^{de} 897^{de} 898^{de} 899^{de} 900^{de} 901^{de} 902^{de} 903^{de} 904^{de} 905^{de} 906^{de} 907^{de} 908^{de} 909^{de} 910^{de} 911^{de} 912^{de} 913^{de} 914^{de} 915^{de} 916^{de} 917^{de} 918^{de} 919^{de} 920^{de} 921^{de} 922^{de} 923^{de} 924^{de} 925^{de} 926^{de} 927^{de} 928^{de} 929^{de} 930^{de} 931^{de} 932^{de} 933^{de} 934^{de} 935^{de} 936^{de} 937^{de} 938^{de} 939^{de} 940^{de} 941^{de} 942^{de} 943^{de} 944^{de} 945^{de} 946^{de} 947^{de} 948^{de} 949^{de} 950^{de} 951^{de} 952^{de} 953^{de} 954^{de} 955^{de} 956^{de} 957^{de} 958^{de} 959^{de} 960^{de} 961^{de} 962^{de} 963^{de} 964^{de} 965^{de} 966^{de} 967^{de} 968^{de} 969^{de} 970^{de} 971^{de} 972^{de} 973^{de} 974^{de} 975^{de} 976^{de} 977^{de} 978^{de} 979^{de} 980^{de} 981^{de} 982^{de} 983^{de} 984^{de} 985^{de} 986^{de} 987^{de} 988^{de} 989^{de} 990^{de} 991^{de} 992^{de} 993^{de} 994^{de} 995^{de} 996^{de} 997^{de} 998^{de} 999^{de} 1000^{de}

(٣) تارن 25; 589, 767.

أوزن
المت
والأ
الحا
تحرر
وتتم
تشيل

(١)
(٢)
(٣)
(٤)
(٥)
(٦)
(٧)



٢٩ - من جنة أوزيريس يتزغ النبات

(1)
(2)
(3)
(4)
(5)
(6)
(7)

المحبوب الجديدة^(١)، طعام الإنسان^(٢)، ثم «الماء الجديدة» التي^(٣) تكسب الأرض خصوبة، فهو الذي يكتب النشيد بعدد المسميات المخرج من الجحيم، على نهر النيل والمحيطات توليد^(٤)، ويحكم باسم «الحكيم الأصغر» في البحرين سماء البحار باسم «الأخير الكبير» لم تخرج على الماء باسم «كبير» لأن المصيرين كانوا يصورون البحيرات العذراء باسم «الأسود الكبير»

ويجلب عقد المصري لنا من النصوص التي تصور مولد مياه الجحيم، بدأت المياه تنسب عن راحة الأرض وتضيق في حلقها قبل الجحيم إلى نهر أوزيريس بالأرض المحتلة، فوق نهر جدي هذه استة التي يصب، وفي الجحيم المتفرقة بعد أوزيريس الذي يحكم على الأرواح تلكه يتم تحت الأرض، والأرض من فوقه والماء ينبع من قدميه^(٥).

وإن أبسط هذه الفقرات هي تلك التي كتبها مصري حاشي في عصر الدولة الحديثة متحدثاً فيها عن بعض هذه الصفات فيقول:

«ترقد الأرض قاطبة، على أوزيريس الميت وتزلزل زلزالاً إذا تحرك، ويجري النيل من عروق أصابع يديه، يهب الناس (الحياة) من أنفاسه، وتنمو فوق الأشجار والنباتات والمحبوب ويصنع الشعار، ويحطم فوقه كل ما تشيده يد الإنسان من قنوات ومنازل ومعابد وأثار ومقابر وغير ذلك من الأشياء»

(١) ويطلق عليه اسم «قبري» بمعنى «حيوب» وذلك في مقبرة سيني قارن *St. pp. 18.5.*

(٢) قارن 4. *Bibl. Nat. 20. Osiris hymn.*

(٣) *Pyt. 589, 767.*

(٤) *Pyt. 848, 868.*

(٥) *Pyt. 628 ff., 847, 1631.*

(٦) *Pyt. 388.*

(٧) قارن 38 *Mar. Deod. III* وراجع أيضاً 18 *Cham. Geogr. Inscriptions III.*

والمعنى الذي هي الكتابة المصرية على معنى الأصغر والحق، وهو ذلك الذي
لاعتقادهم بأن الإله ولو أنه ميت إلا أنه باقي. ومن المعروف أن المصريين قد
اضادوا إلى رمز أوزيريس هذا رمزين آخرين: الأول لزوجه إيزيس، والآخر
لبناته. وهذه الثلاثة الرموز هي رموز العظمى التي تملك الإلهة التي
هي إيزيس.



٣٠ - رموز أوزيريس وإيزيس وأنوبيس

آلهة الموتى

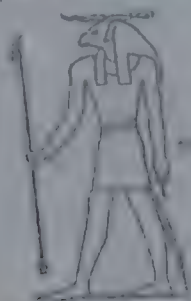
إذا كان أوزيريس قد ظهر لنا كإله للموتى عند المصريين أجمعين، مع
الصعب علينا أن نعتقد أن هذه الصفة لازمة منذ أول العصور لأن موتى كل
مدينة يرقصون مجتمعين في جبانة واحدة تقع بالقرب من هذه المدينة. ولا بد
أنهم كانوا تحت رعاية إله محلي يخاض بهذه الجبانة^(١). وغالباً ما تأخذ مثل هذه
الآلهة المحلية للموتى شكل ابن آوى، أي الحيوان الذي يجوب المناطق
الصحراوية ليلاً حيث تقع هذه المقابر باحثاً عن فريسة (طعام). وهذا هو الشكل
(الرمز) الذي اتخذته سيد أهل الغرب^(٢) (أي الموتى)، ولو أن أوزيريس في
أيدوس قد انتزع هذه الصفة لنفسه، وأنوبيس الذي كان يرمز له بابن آوى والذي
كان إلهاً للدفن منذ عصور الدولة القديمة^(٣) وحمل إلى مكانته هذه لأنه ذكر في

(١) كان وفي أول الأمر هذا هو رأي ماسبيرو.

(٢) تارن Pyr. 220، وراجع أيضاً Ed. Meyer, A. Z. 41, 97 ff.

(٣) Urk. I, 120; 123

تفخاري فيجلس إلى دولابه^(١) يخلق البشر، وكل منفل يولد هو من هنيئ^(٢)
 وهذه بالشكر لا غل. خلق أعضائه السليمة^(٣) ويسكن الإله خنوم ونسبه^(٤) إلى
 حسن هذا الاسم. هذا هو المسمى. والحقوا هذه بضمها لاسمها بالمسحاة^(٥) الميرة
 الباردة^(٦) التي تنبع من هذا المكان، وهي عقيدة قديمة ترجع إلى أول المصور.
 المير^(٧) لا بد أن أصبح هذا^(٨) أنما في أول الأمر مستوطنين للحدود المصرية
 الجنوبية، وهم الذين أعطوا هذه الصفات لإلههم هذا المحلي.

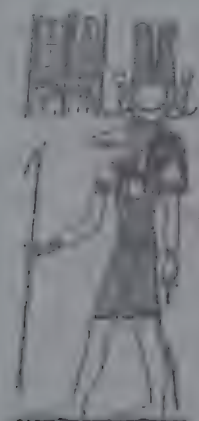


الذي يظهر لنا كانت في شمال مصر. فمثلاً القبي الذي بُد في منديس
 هو مسمى هذا كتيبة حتى نسير اليوتلي. وقد نسير ملاحظته مع هذا
 فتح في الأوبة لها لم تكن مثل الحيوانات المنسوبة الأخرى التي نسبت بأسماء
 منسوبة إلى القبي المصور بل أطلق عليها اسم القبي^(٩) ولم يحدث أن صورت
 حتى شكر قبي. وربما يمكن أن يقال هذه الظاهرة بأن الشعب بالنسبة إلى هذا
 النوع من المصورات لم يسع يتصور أشكالها، بل أبقاها كما عرفها منذ أقدم
 المصور. وبذلك نتحدث عن الأوبار المهمة التي لعبتها هذه الآلية في الديانة
 المصرية.

L. D. IV. 70 ff. (١)
 Pap. Westcar 10,2 (٢)
 Oros. 1.69 (٣)
 Oros. 1. 110, 113 (٤)
 Ed. Meyer, 12², 178. (٥)

الآلهة على شكل التمساح

وهناك إله يجدر بنا أن نتوه عنه بإيجاز سمي باسم «موبك» وهو التمساح الذي هو بصورة محلي في بعض مناطق مصر من الإسم والتمثيل. وقد في بعض مناطق مصر إله يسمى «موبك» وهو التمساح الذي هو بصورة محلي في بعض مناطق مصر من الإسم والتمثيل. وقد في بعض مناطق مصر إله يسمى «موبك» وهو التمساح الذي هو بصورة محلي في بعض مناطق مصر من الإسم والتمثيل.



٣٤ - موبك

واللهم مكان الثغور فيه تسمية «موبك» كان آلهة البحيرة في اليوم. ثم في مدينة أمبوس الجنوبية، إذ اعتاد الناس الاحتفال هناك بظهور القبطان كرم عام، ومن هنا نرى أنه كان إلهاً للماء. وقد ظهر على صورة له تسمية لا ترتبط بأي مكان في مصر نذكره في سحراب صغير^(١) فوق دافتره. وعلى التمساح يمشي

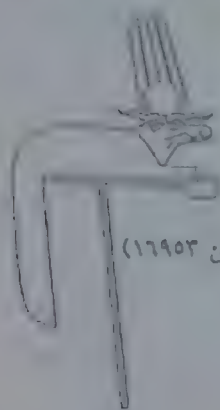
(١) Pyr. 507, 510 ويحتمل أن يكون هذا هو التمساح الذي كان يمشي على الشاطئ. فاعتقد أنها تكسبه الخصب.

(٢) Pyr. 510

(٣) تارن Erman, Litt. S. 195 عن أنشودة النيل.

(٤) Relief aus dem Sonnentempel von Abu Gurab in Berlin

و قد وجد في بعض النسخ صورة كذا ترى أنه تمسك هذه النسخة من المصريين
 عند حياض النيل و أشبه بالدهر و كانت تسمى (١) قوس من قوس
 في هذه النسخة هذه صورة دمع إلى النور و قد وازعب النبي يشوع في
 قوس أهل شاطيء النيل.



٣٥- موبك من معبد في الفيوم (برلين ١٦٩٥٣)

الشايبين وآلهة صغرى أخرى

و قد وجدت في بعض النسخ أيضاً هذا العاملان اللذان دفعا المصريين إلى
 تشييد كنائس مرمية مؤنية أخرى مثل العقرب والعشرة السامة الكبيرة ذات
 الألف قدم، ثم أسطر الشايبين السامة المعروفة باسم «الناشر»، فالعقرب هي
 الإلهة التي «سلكت». أما العشرة ذات الألف قدم فقد عبدت في هليوبوليس
 تحت اسم الإله هبال. أما الشبان السام فقد عبد في شكلين مختلفين كما عرفنا
 ذلك من قبل. أولاً هي الإلهة «بوتو» حامية ملك مصر، والثاني هو الصل
 حالي إله الشمس «رميا». وانتشرت الشايبين المقدسة في مصر إلى درجة أنه في
 مصر القديمة أصبح اسم كل إله ينحصر برسم شبان مثل الصقر الذي اعتبر
 مخصوصاً لكهنة الإله (في الكتابة المصرية القديمة) بل أكثر من ذلك صورت

(١) ناردن C 627, 78, II, Ombos. Morgan.

واللهة الصغيرة الطيبة «رمن أوت» إلهة الحصار على شكل ثعبان^(١) ثم بعد ذلك أصبحت العادة تستعمل أن يحوي كل معبد معبوداً واحداً من هذه المعبودات وعلى كل حال فقد كانت كل معبودية تحتفظ بعدد آخر من المعبودات. والآلهة التي لم تعتبر آلهة، ولكنها كانت ذات صفات إلهية. فعنونة مدينة ممفيس فاست غير الآلهة التي سبق أن ذكرناها حيوان الشمس الذي تسمى آتوم يشك أنه حارس معبد المعبد ريم وبن أبي قيس^(٢). وفي غير ذلك من المدن المصرية فتمس الناس أنواعاً مختلفة مثل الأسماك والطيور والفشار والاشجار وغير ذلك. وإلى كل الصور التي تظهر لنا على جدران المعابد، والتي تمثل الديانة الشعبية لم تظهر لك شيئاً من هذا النوع من المعبودات الدنيا إلا أنها لا تشارك مطلقاً في أن هذه المعبودات كانت منتشرة بين أفراد الشعب.

وسوف نتحدث عن بعض هذه الآلهة الصغيرة مثل «بس» و«تويريس» عند الكلام على الآلهة الشعبية في عصر الدولة الحديثة. ومما تجدر ملاحظته أنه كلما طالت الزمن على الديانة المصرية وامتد بها الدهر كلما أصبحت الظروف لهذه المعبودات الدنيا أن تتسرب إلى المعابد وأن تجد لها مكاناً مفضوياً بين آلهة الديانة الرسمية.

وكثيراً ما اعتبرت هذه الآلهة الصغرى كمساعدين للكبرى. فعنونة «أيس» و«ميفيس» (راجع صفحة ٤٩، ٥٠) و«مافيليت»^(٣) العربية التي ظهرت منذ أقدم العصور، وكذلك الـ «أوب وات» الذي سبق الحديث عنه، كلها تعتبر من هذا النوع من الآلهة. وكذلك أوزيريس رب الموتى كانت له رسل^(٤) يرسلها من

(١) وكانت قديماً تعتبر أيضاً إلهة النسيج، قارن 1755، 1794.

(٢) قارن A. Z. 63,5 وقارن أيضاً 18, 176 Dareauy, Ann. du Serv.

(٣) قارن Griffith in Royal Tombs II, 50.

(٤) ويظهر ذلك جلياً في قصة حوريس وست Haru und Seth, 15, 5 ff. Gard. I. E. A. IX.

12، وكذلك Totb. 29, I; Totb. 125, Einleitung 16. وراجع أيضاً 19, 12 Pap. Smith.

وكذلك 3023, 119 Bauer, nach Pap. حيث وصف أنه رسول الإله التمساح.

عنه الثاني إلى الناس لكي يعلنونهم بالموت.

ولا ينبغي أن نرى في هذه النقطة القويمة من السموات المختلفة التي
وجدناها إلى آخرها يومئذ تلك هي نفس القاريه مفردة عن ذلك المظهر الذي
لا حيز له. وهذا لا ينبغي أن يكون الحقيقة مبالغ فيها. بل أن هذا نحاول أن نشرح
هذا الحيز الذي هو الحيز. فكل الألف السنين، والصورة التي نحاول أن نشرح
في نفس هذا الحيز. بل هذا الحيز مختلف. بل هناك فرق بين هذه الحيز
في منطقة مختلفة. ولقد بقيت بعض هذه الحضارات دون تغيير بينما حاول
البشر أن يقيموا هذه الحضارات على حضارتي منطقتين بعضهما إلى البعض
الآخر. فكانت في ذلك في عدم وضوح الحضارتين. أو على عدم فهمنا نحن

بأنفسنا من الصور علينا أن نفهم في النهاية متى وكيف حدثت هذه التطورات.
في الحضارات العديدة التي ظهرت على الأرض وطورت من أصولها. وما دون
ذلك من هذه الحضارات في الصور التاريخية ليس من ذلك أن هذه العوامل
بها لم تكن على الأرض على أنها تصور فجر التاريخ، وسوف نتحدث
في الصور القادمة من هذه العوامل. وأثر الأحداث الخارجية على التاريخ والأثر
المتبع من محاولات التي قدم بها رجال الكهنة في تسجil القصص الدينية.



التي
أولها
مختلفة
التي
ما ليست
التي
يوسف
حالة
بالحديث
للتغيرات

و
شك أن
كانت إ
الناس أ
موت

الفصل الرابع

تتبع التطورات التي حدثت للديانة المصرية

إن الأحداث الكثيرة التي استهدف لها الشعب المصري هيكل أريوط، المسمى لا بد وأن أثرت هي الأخرى على ديانتهم. إن مصر كانت دولة متحدة قوية، ثم انقسمت وانقسمت إلى إقطاعيات، وانزوت أسر متطوعة، وحل محلها بيوتات أخرى انتشرت لنفسها عواصم أخرى. وحدثت تلك الثورة الجمجمة التي هزت مصر هزاً وقلبت الأوضاع فيها قلباً، فغزتها أمم متبررة، ثم ما لبثت مصر أن غزت هي بدورها أمماً أجنبية. كل هذه الأحداث أثرت على الديانة المصرية، سواء في مظاهرها الخارجية أو في أحاسيس الأكراد. وما يوصف له أننا نتصور كل هذه الأشياء ولا نتلمسها، ونراها واضحة حية إلا في حالة واحدة ألا وهي الإصلاحات التي قام بها أمونيس الرابع. وسوف نكتفي بالحديث عن هذه الأحداث التاريخية في حينها، ولكنها نود هنا أن نتعرض للتغيرات التي أخذت تدخل الديانة المصرية دون تأثيرات خارجية.

وإذا وجد في مدينة واحدة معبودات عديدة تحظى بتقديس الناس فليس من شك أن هؤلاء لا بد وأن يتصوروا وجود علاقة ما بين هذه المعبودات. فإذا كانت إحداها إلهة كبيرة والآخر معبوداً صغيراً فلا مندوحة هناك من أن يعتقد الناس أن الإلهة هي الأم والمعبود هو الابن، ففي طيبة أصبح خنسو ابناً للإلهة «موت»، وفي دنودة أصبح «ايحي» ابناً لحاتحور. يجلس على حجرها^(١)، وفي

(١) Lacau, Text. Relig, S. 133

كانت هذه أسماء الشياطين. أوزيريس، ونرى بوضوح من هذا المثال أن
 الإسماعيل لا يثبت شيئاً بل يستمر إلى فردى على تلك الحقيقة. ويمكن
 أن يكون الإله المتعبد من الفرس أيضاً - لأن من يصعد من الشمس
 ويشتد بكراً هذا هو السيد في معظم الحالات. ولما كان يعتقد أن هذا الإله
 العظيم اسمه زوسو ذلك هو السيد في دجونا لهذا يعتقد السيد ذات وجه
 من حورس وبالحق. ولو أننا لا نستطيع إثبات ذلك من آلات التي
 ظهرت لهذا النوع من الآلهة السعيدة من الإله أوزيريس. وبما أنه ذلك
 الذي يفسر السعيد. وراجع أيضاً هذا الإله إلى نفسا من الشمس. ثم بعد
 ذلك قد قيلت أقواله في كثير من الأماكن. وحل مثل ذلك في مصر. وهناك
 حتى آخر ذلك وهي أنه ليس زوجاً لوزيريس التي أصبح السيد في هذا تصور
 بكرة إلهات مختلفة. فسميت سلالاً جديدة بوزيريس كما لو كانت هي بمثابة إلهة
 لاصلية على شكل الثعبان^(١)

ومن الحالات التي كان لها تأثير عظيم في دمج هذا كبر من الآلهة في إله
 الشمس. وأقول إله الشمس لله هو الأقوى إلى مثيريهم القديم كما ذكرنا ذلك
 فيما سبق. وسوف نعود إلى ذلك في مناقشة هذا على صفحات هذا الكتاب.

وإذا أخذت عبادة الشمس ننظر منذ عصر الممالك القديمة. ونحن نلاحظ
 في ذلك أن شارك الأسرة الخامسة الذين حكموا مصر من عام ٢٤٠٠ إلى
 ٢٤٤٠ ق. م. يسمون إلى كهنة هذا الإله. فأصبح هذا المعبود أكثر العبادة
 قدسية عندهم. وعلى كل حال نلاحظ مدى الألف سنة التالية كيف أن الناس
 قد أضاعوا في كل مكان اسم "رج" الشمس على أسماء الآلهة القديمة. وهكذا
 أرادوا أن يظهروا على الآلهة آمون - رج وحموت - رج وحتحوت - رج وغير
 ذلك كثيراً من القوت التي تنبع بها إله الشمس الذي كان يصرف في مقامه
 العالم أجمع. ولو أنها في حقيقتها لم تزل من تلك المعبودات التي مثلها
 الشمس والصبر والكبر. وأصبح أيضاً آمون إله السحري لطفه منذ عصر

(١) فرد ١: ١٥. ١٥٠٠. ويظهر القاري أن في هذا القول لأحد هذه الآلهة

وإنما وجدنا في هذه النصوص المصرية من أمة الفراعنة، لا شك في مرقس است،
 معبود مصر العليا بالنسبة إلى «حوريس» معبود مصر السفلى والنزوى. ولا يمكن
 هذا التفاضل إلا أنه تأثر يحدث تاريخي نرجح أن يكون ما سمي به
 المصري لمصرية خاصة يظهر دولة غارقة في القدم سمي ملوكها «حوريس»
 «حوريس» ويحدث على هذا أن هذا الاسم السامي يجب أن يكون قد ظهر
 في مصر من الألف سنة قبل نشأة هذا الاسم الذي يعود إلى حوريس من
 قبل سمي الألف في العصور التاريخية، والحكمة من هذه التسمية في الحياة
 المصرية «حوريس» «حوريس» وأصبح حوريس قبل كل شيء المثل
 الأعلى للملك، فهو الإله الذي كان أول من حكم الناس، وبذلك كان كل من
 بعده من الملوك يستلهم من الملك «حوريس» أما إذا أردنا
 أن نفهم ما سمي به الإله لقب «حوريس» الذي يمكن أن نعتبره
 «حوريس» الذي يسمي حوريس من سكان البلاد «حوريس» وفي هذه
 من عهد الدولة الوسطى سمي الملك «حوريس» «حوريس» لا يمكن أن نعتبر
 إلهاً مثل بقية الآلهة تشيد له المعابد وتقدم له القرابين، فلم يبلغ تأليهه هذا
 الحد، فإذا ما سمي «حوريس» أو الإله «حوريس» أو إذا ذكر أنه الحديث باسم
 الإله فلا يعتبر ذلك طريقة متبناة للتعبير عن حضورهم إلهة لها حتى إذا ما
 شاع هذا الاستعمال اللفظي لم يفكر أحد في معناه الأصلي. وقد بالغ المصريون

(١) لقب حوريس هو أعظم الألقاب. أما لقباً ملك مصر العليا ومصر السفلى فلم يكن غير
 لقبين لوطيفته الدنياوية.

Urk. I, 124 (٢)

(٣) Kahun Hymnus, Erman Litt, S 179

(٤) لفظ عليه في أقدم النصوص الإله العظيم وهو لقب لم يستعمل هذا بعد إلا منذ

الحديث عن الآلهة الحقيقيين Urk. I, 8

(٥) فضلاً ورد ذلك في اللقب القديم «رئيس حوزة الإلهة» أو في التعبيرات التي يطلق على

الملك فيها «الإله» Urk. IV, 20

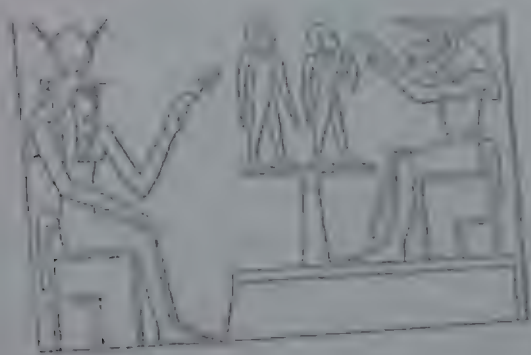
باعتهم في استمالهم لمثل هذه الانقلاب مع الملك فقالوا عنه إنه
لغيره الذي إذا تحدث كان كأنه هو الذي يتحدث من فمه أو هو
لغيره نفس فوق الأرض، وهكذا لا يمكن أن تدوي ألقابه وحروف
من سحر عظيم يختلف عن الأمثلة التي سردناها فيما سبق.

وهناك لقب آخر أضافه ملوك الأسرة الرابعة على ألقابهم، ومن المحتمل
أنه لغيره شخصهم شجاعة وهذا اللقب هو الذي رجع أو الذي نرجع من حيث
من ثم بقي هذا اللقب ثابتاً من بين الانقلاب الملكية^(١). وسكانه ربما أن
تحدثت كسر السب الذي من ألقابها هذا اللقب والرجوع إلى ذلك الاسم
الذي فيه نفس السحر الأخرى وفي بعض مخطوطات، والذي يقول بأن الملك
ولو أنه ابن لأبيه من الناحية الفعلية إلا أنه في نفس الوقت هو ابن لأبيه
والألقاب غريبة وليس في استطاعت طبعاً أن تفسر يرجع هذا الاعتقاد
بكونه ملكاً، خصوصاً وأن ألقابها كانت المصرية لا زالت قليلة بسيطة.

ونظراً لما هو صريح في بعض النسخ منسكاً بفكرته هذه في القصة التي
أحدثت حوالي عام ٢٢٨٠ ق. م والتي تحدثت عن ملوك الأسرة الخامسة، وتكونت
أهم حكاية إلى حد ما. أيها القوم إذا فرج: كان غير راضٍ عن الملك خوفو
الذي من الحرم الأخرى، وإذا ما حصل وسبح لأب وحليفه صراحي الهرمين
التي وكثرت بالناسك به أن لا يسكن مصر من بينهم ملوك يفوق تقدسهم
أولئك المحكومين في تلبية مطالبهم المستمرة، الملوك يشبهون المعابد ويقدمون
أولئك من على السطوح ويكسونها على التواضع ويحاطونها كثيرة وافية^(٢). وهكذا
ساروا في كل من هذه الأسس الروم. حدثت وجعلها تسجل منه وذلك
مستنداً إلى أن القوم كانوا مثلاً بكثرة حول جديد فأعطاهم خنوم
الذي يصنع الناس أعضاء فيها: أعطاهم يورس أساطيم، وتبينت مسشت إلهة
أنهم ملوك عظماء فيستلزمون شؤده الملك في هذه البلاد بأجمعها.

Ed. Meyer, *Ägypten im Altertum* 3. Aufl. 1911, S. 171.
Ägypten im Altertum, S. 171.

من بين ما ذكره في كتابه الإلهي...
 وأتم الإله معها كل ما أراد، وتركته يسعد بها وبقيلته، ثم تحدثت إليه
 أحسن إلى جلالة هذا الإله آمون قائلة: يا سيدي، ما أعظم قوتك، وما أروع
 أن يرى الإنسان عظمة الملك... قد ألفت على جفاتي من عظمة...
 آمون إليها قائلاً: «أعنت آمون حشيشوت» هو اسم هذه الإبنة التي وضعها في
 عسله، وذلك تبعاً للتقاليد التي طلعت بها الآلهة... وذلك لأن عسله...
 كان يجمع بين لذة العسل التي يحبها الآلهة...
 من عسل العنكبوت...
 والآلهة...
 من عسل العنكبوت...
 والآلهة...
 من عسل العنكبوت...
 والآلهة...



٢٧- خنوم بشكل على دولا...
 (The image is a line drawing of a seated figure, likely a deity or ruler, wearing a crown and holding a staff or scepter. The figure is seated on a throne or platform, and the drawing is framed by a simple border.)

الملك. وكتب له أن يجلس على «عرش حوريس» بحيث به جلال أوج، كملك.
ولما لم يملك أبوه آمون رع، الذي بعده، ونسب «صورة الملك الجديد»
ومعها القنينة الإلهية «صقته» إلى مكان الدولة التي تعرف عنها الإلهة
«اسنت» وهكذا رأى الطفل من الدنيا برزخاً باليس ما يمكن المصري أن يتعنه
ملكه. ولقد كملك «نصر الملك» الذي هو «نصر» بعد أبيه «نصر»

ولقد كان الملك على الأرض بولد «نصر» ليس «نصر» في حله
عند أيضاً أن «نصر» العظيم الإلهات شأناً «نصر» الذي هو «نصر»
«نصر» «نصر» بعد أن «نصر» «نصر» «نصر» «نصر»
وأما أن هذه هي ابنة التي هي من «نصر» «نصر» «نصر» «نصر»
من كل شيء. و«نصر» وقال لها: «نصر» «نصر» «نصر» «نصر»
«نصر» «نصر» أن آمون طلب إلى آلهات عدة أن يرضعن عنه. وكيف أن «نصر»
«نصر» قد أرضعتها، وكيف ترعرعت و«نصر» «نصر» «نصر» «نصر»
في آخر الأمر قد جلست على عرش البلاد بين نهيل الشعب المصري. وذلك
لأن هذه الفترة من حياتها الأرضية لعب أبوها الآدمي الدور المهم فيها.

وقد نقشت عبارات وصور هذه القصة - كما أسلفنا - كاستند رسمي فوق
جدران المعابد. ونكاد نجزم بأن السلك والملكة الأم لم يربا بأساً في هذا. ولم
تكن هذه هي القصة الوحيدة التي دوت، بل هناك قصص أخرى كتبت بطريقة
ساقطة. فمثلاً نرى أن «نصر» قد أكد لرمسيس الثاني أنه قد تنبأ بالأعمال
العظيمة التي سيعملها له هذا الملك فقال: «نقصت صورة «نصر» «نصر»
واضطجعت بجانب أمك الجميلة لكي تلذك وأصبحت أعضائك كلها إلهية»^(١).
هذه القصة دوت فوق جدران معبد أبي سبل الجليل^(٢) الذي بناه رمسيس

(١) قارن Rougé Inscriptions Hierogl. 131, 3.

(٢) قارن L. D. III, 194. كما قام رمسيس الثالث بنقش هذه القصة فوق جدران معبد «نصر»
هابو.

تسمى من ثرون الثلاث عشر قبل الميلاد، وليس من شك في أن تعبير الإله
 يظهر صورة الشمس في هذا من الشرق.



... وهذا لأن الشمس من الأله على ما هو في الحقيقة. وأما من حيث
 التي تظهر في هذا من جهة رأس الشمس المصورة في هذا الأصغر المشرق. Gayet.
 Luxor, pl. 66

لقد تم الملك قد ولد وليس ثلاثة فلا بد أنه لا يموت ميتة الآدمي، فإذا
 أصبحت هذه الصورة فهو يصعد إلى السماء وينتج في كروبي الشمس التي تخرج
 منها.

وهناك شيء آخر، اتسبها الملوك من ذلك الحقيقة التي اعتبروها من
 خصائصهم كالألوه والاشياء إلهية، فهو يحمل فوق رأسه الفصل ملكه في
 ذلك مثل كروبي الشمس. الفصل كما قدنا فيما سبق هو ذلك الثعبان الذي يحوط
 الألهة في كروبي الشمس. وأصبح الفصل هو الرمز الملكي بضمه الملك فوق جبينه
 لم يحوط به. ولكن من ذلك أيضاً أن أصبح الملك قنينة لهذه الاعتقادات
 التي جعلت حكمة الألهة، فهو منهم وهم أبائهم وهو ابن لهم. ومن الطبيعي
 أن يسموا إلههم به ومن الألهة لم تكن تعتبر أباً جديداً. وكان كل إله أو إلهة
 في السماء يملك على أنه أو إلهة كما كان يدعوها على أنها أبوه وأمه.
 وهذا هو في الترميز القديم أن الناس بأكمله وهو مؤلف من تسعة أشخاص

... (3) 53 IV

المشقة هو الذي يفسر الكلمات والكتابة. ومن أخلص له
 من المعطاء بأن يمنحه المعرفة ويعلم الكتاب الحساب^(١) الصنيع. ومن
 من يفسر الكتاب الآخر الذي يقرأ في سحر. ومن أهل ذلك البيت
 من يفسر من هذا البيت في القدر الثاني والعشرين من بيت البيت
 نعمة آلهة مصر طرا

وكان للإله انخوت، زميلة تقاسمه وظيفته ككاتب وعالم في الإله
 من البيت الثاني وفيه من البيت. أو الشكبات^(٢)، وكانت في الإله الأول



٣٩- مشات من معبد سخوخ
 (الأسرة المتوسطة)

في البيت^(٣)، وفي البيت في الأصل في الإله القيس^(٤) ووظيفتها أن تسجل
 أعمال القيس^(٥) وتسجل أعمالهم على شجرة في معبد «هيروبوليس»^(٦) وفي
 بيت القيس تسجل على كل ملك على نفس طويل (راجع لوحة رقم ٢٩)
 وفي بيت القيس تروي الإله مشات في الأعباء في الإلهة المعاشرة

18. 18. 30 30
 18 18 30 30

٣٩. وكانت في معبد ذكره IV. 134. Düm. Geogr. Inschr.

(١) من بيت القيس تروي الإله مشات في الأعباء في الإلهة المعاشرة
 (٢) في بيت القيس تروي الإله مشات في الأعباء في الإلهة المعاشرة
 (٣) في بيت القيس تروي الإله مشات في الأعباء في الإلهة المعاشرة
 (٤) في بيت القيس تروي الإله مشات في الأعباء في الإلهة المعاشرة
 (٥) في بيت القيس تروي الإله مشات في الأعباء في الإلهة المعاشرة

18. 18. 30 30
 18 18 30 30

بها فلم يبق الطوقس وقدم الفرعون، ولكنها حلفت بقتل خير في الأرض
 المستقيمة ولا غيره في ذلك، والحققة هي باستمرار أهم قهارة الملك
 في عالم توده النصيلة. ولقد قال عنها أحد الملوك المصريين
 (١) "أشرب من نداماء". وكان القاضي الأول والوزير يسمى
 أعياه، وحصل سورتها فوق عشرة كشارة لوظيفته. ثم في آخر الأمر القديم
 في تلك المجموعة التي سميت مختحور ولقيت دابة ربة سيدة السماء، حاتم
 الطور، فمن ربح التي لا تضر لها (٢). ومع هذا يجب أن لا ننسى بأنها قد
 في الأصل فكرة السطح التي منها شخصية - سالها في ذلك حال فكتورة
 السال. وهناك طرفة أخرى مختلفة، غير طبقة الموظفين اتخذت لنفسها
 مجموعة الآلهة عالمياً خاصاً لهم. نقصد بذلك الأطباء الذين تستع
 منهم بشدة. فلو أنهم اتخذوا من تسوت قائداً لهم فهو الذي يمنحهم
 الكلام والكتابة والذي يفتح لهم قوائم الأدوية (التذاكر الطبية)، ويكتب
 النجاح لكل من اتبعه من العلماء والأطباء (٣)، إلا أنهم اختاروا راعياً
 خاصاً بهم هي الإلهة مسخيتة إلهة متف على شكل الأسد (٤). وفي العصور
 المتأخرة عند
 مسح الوزير القديم التي أم حنب إلهة للأطباء جعلوا من مسخيت أمأ له.



١٠ - معنت (برلين ٩٤٦٨)

(١) .Urk, IV 385

(٢) من عصر رمسيس الثاني . Berl. Aeg. Inschriften II, 317

(٣) Ebers I, 8

(٤) Ebers 90.2

ومثل ذلك طبيب الملك سحورع الذي أطلق على نفسه اسماً يحوي اسم
 مسخيت.

وتلك أسرار الفنون والصناعات الذين لا تزال أعمالهم تعود بتقديرنا
واسجدنا حتى الآن إليها يحميمهم فقد وعاهم نجاح إله معبوس الذي قد هو الله
فإن بين الألهة وكان رئيس كهنة بمثابة القائد الأعظم للمؤمنين. والله وجههم
هذا الإله بالفعل وخصوصاً إبان عصر الدولة القديمة حينما لعب دورهم المهيمن
في حياة ملوك هذه الأسرة^(١).

وإذا كنا لم نعر على علاقات مباشرة بين تلك التي ذكرها ابن بطيعة مع بعض الطوائف
الأخرى من الشعب وبين آلهة لهم، فإن لهذا ما يفسره، فبما أن المصريون لم يعبوا
دوراً هاماً في مصر في العصور القديمة، كما أن الفلاحين وهم السواد الأعظم
من أفراد الشعب لا بد أن كانت لهم آلهتهم التي تعصمهم وتزدهب، ولهم لهم
يتروكوا لها وراحمهم عمارات مشيدة أو آثار حجرية ولكن الحال تغير في الدولة
الجديدة وبدأنا نلاحظ تغلغل أفراد هذه الطوائف في الحياة الدينية

ومما يبعث على الدهشة أن المصريين كثيراً ما تحدثوا - علاوة على آلهتهم
المعينة عن «إله عام» ويحدث ذلك عادة في الأدب عندما يفكرون في تلك الفترة
التي تحكمهم في مصائر الناس. فمثلاً يقولون: «ما يحدث هو أمر الله^(٢)». «مساند
الطيور يسعى ويتكافح ولكن الله لا يجعل النجاح من نصيبه^(٣)». «ما تزوجه وما
ينبت في الحقل هو عطية من عند الله^(٤)». «من أحبه الله وجبت عليه الطاعة^(٥)». «
الله يعرف أهل السوء^(٦)». «إذا جاءكم السعادة، حق عليكم شكر الله^(٧)».
وربما كان المستعبد بالله في كل حالة من هذه الحالات على حدة هو إله

(١) تارن Urk. I, 38.

(٢) Erman, Litt, S. 89.

(٣) Erman, Litt, S. 104.

(٤) Erman, Litt, S. 9 i.

(٥) Erman, Litt, S. 97.

(٦) Erman, Litt, S. 112, 100.

(٧) Erman, Litt, S. 111, Urk. I. 39.

«شمس» (١) مثلاً أو «الملك» (٢) أو «الكاهن» (٣) التي مستحدث عنها في القديم
 في مصر. ولكن على العموم لا بد وأن متحدثهم تلك الفكرة النافضة من
 يدعيه وحيداً. وهناك فكرة وردت في كتاب قديم من كتب الحكمة (٤) تقول
 بأن الله خلق الإنسان على الناس فتدريس صورته كبديل عنه. **هنا** **هنا**
 المصريون قد قصدوا ما فهمنا نحن من هذه العبارة.

هؤلاء الفهم الذين كان هذا هو شعورهم وحديثهم لم يكونوا يمتثلون
 لمبدأ الحقيقة. ولعل أنهم في واقع الأمر تعلقوا أيضاً بدينهم الموروث وبقوا على
 أمناء لألهتهم.

Herodotus, I, 10, 11

Herodotus, I, 10, 11

Op. Cit. S. 100

Op. Cit. S. 100

الفصل الخامس

أساطير الآلهة

نحدثنا فيما سبق عن الأساطير التي حكيت حول تلك السموات السبعة وأبرزتها وغورت من معالمها وإن ذلك الغرض الكثير من الإرشادات والتلميحات التي نجدها في كل معبد والتي تفسر أعياده وتبصّر قصة لكل صورة من صورته لثريتنا إلى أي حد بلغت تلك الأساطير من ذبوع. ولأن المصريين منذ أقدم العصور يحفظون القصص الخرافية؛ لذلك نجد أن هذه القصص قد حكيت وتداولها الناس كأساطير محببة إلى نفوسهم قريبة إلى قلوبهم. لأن الآلهة فيها تشبهوا ببني الإنسان فهم يتعاملون ويحبون ويكرهون، ومن ثم فقد خلجوا عنهم ذلك الرداء الذي يجعلهم بعيدين عن متناول يد الإنسان، ويبدو أن الفصاحين قد استجابوا إلى رغبة عامة الشعب وانزلقوا في هذه الاستجابة إلى أنهم ألصقوا بمعبوداتهم صفات لا تتفق مع جلالها وعظمتها، وهذا مما يشير دهننا إلى حد بعيد. وإذا حدث أن تحدث الناس بقصة معينة عن إله في مكان معين فلا تلبث هذه القصة أن تنتشر في البلاد تخطط تارة وتمتزع أخرى بقصص الآلهة الأخرى الخاصة بالأمكان المختلفة التي تنتشر فيها كما يحدث أيضاً أن تصبح بعض هذه الأساطير مشاعاً بين جميع المصريين.

وفي آخر الأمر لم يستطع الدين الرسمي الذي يعتنقه الكهنة ويمارسونه في المعابد أن يصمد لهذه الأساطير، فتسرّبت إليه الواحدة بعد الأخرى ولكن بعد أن نزع عن الكهنة بعض الأوهام التي ألصقوها بالآلهة، ولو أنهم لم يستطيعوا

[illegible][illegible]

ولا تكونوا مثلهم إذا قلنا إن هذه الأساطير جعلت من الآلهة كائنات حية
أو لها مثل الإنسان أو هي التي درست الناس أو صنعوا لهم البعوض منهم
أو جعلت لهم البحر الآخر بالكرة والبقعة، فالأساطير هي التي جعلت من
المؤثرات الطبيعية من استاء إليها مكروهاً.

وقد ظهر الإعتقاد في العالم ونشأه فليس من شك أنه حاول الإجابة
عن تلك المسألة كما كان يلاحظ من مظاهر الطبيعة التي تتغير وتتحول طوالة
الزمن فتجني حطرات مصر مرة عام في آسيا من المياه لا تلبث أن تنحسر عنها
في وقت قصير فلو كان المصري أن الأرض أيضاً قد برزت من المياه وتصوروا أن
جبالها من الأرض كان أول ما ظهر على سطح ذلك الخضم القديم الذي
تسمى اليوم بركب هذا المكاد متطابقة هذه العالم فهو التل السورغل في القدم أو
التي قبل المزمدر الذي ظهر في أول العصور وحددوا مكانه في مواقع

133 (1)

16 ff. (Y)

(۲) علم

ووفق هذه النظر القليلة ظهرت العظام الأولى للحيوان إذ سكنت قرب
 الضفادع والتمارين وهي من الكائنات التي تتفق مع ما يثمر هذا المكان من غلات
 وحرارة. وبسبب هذه الكائنات بأسماء مختلفة من حيوان هذا المكان الأول
 السلام. الإلهة الجديدة وغير ذلك. وكان هاتين تعالیه، ومدينة شمرون تحمل
 اسمها مستمرا يعني (التمارة). ولا بد من شيء آخر قبل هذا هو الطفل الطمسي
 الذي يتجسد مع طرفة هذا العالم الطاهر السعيد. هذا الشيء هو بقية عالم
 عالم. ثم يربط منها أورة الشيطان بفرعها الطامس الذي يبرز واضح بينهم
 الشمس التي طارت بواقعة يومس أيلول ذلك سميت (الصالحة الكبيرة) فوق
 سطح الماء. فكان ذلك بمثابة الضوء الأول والصوت الأول الذي أضاء العالم
 الدامس، وانطلق في ذلك الصمت الأزلي الذي خيم فوق العالم.



٤١ - إله الشمس الشاب في زهرة اللوتس

وهناك أسطورة أخرى تقول بأن زهرة لوتس نبتت من الماء الأول^(١) وكان
 يجلس فيها طفل الشمس، ثم تضيف أسطورة ثالثة على ذلك فتقول: إن بقرة
 كانت تسبح في الماء^(٢) وجلس فوق ظهرها إله الشمس الطفل. وهذه كلها

(١) Lacau, Textes Relig. S. 133

(٢) Kees, Ag. Z. 57, 116 ff.

(٣) لعلمهم هنا قصصوا بقرة السماء.

[illegible]

(1) استمر بفتح الهمزة وفتح اللام وفتح السين وفتح الدال وفتح السين (واحد)

ولقد كان العالم الذي يوز من الماء الأزلي لا يزال مضطرباً إذ لم تكن
السماء قد فصلت عن الأرض وكانت إلهة السماء نوت مستلقية فوق زوجها إله
الأرض كسبه ولكنهما «شوا» إله الهواء زوج بنفسه بينهما ورفع السماء إلى
أعلى ورفع جهنم إلى حيث خلق آدم أي قال إله دومه سفينة فاستحوذت عليها
نوت بقامت بتعدادها وجعلت منها نجوم السماء^(١) ولم تستثن منها الشمس
وأصبحت جميعاً يبعين بسفنتهن جسم «نوت».

وممكنة كانت هذه الحالة منذ، إذ الله من انفصال السماء عن الأرض اتصالاً
مستحيلاً، والحق الذي نعرفه، ولم يكن هناك من اتصال بين العالم العلوي

(۱) قارن 785.Pyr.

والآخر السفلي سمى «عظام شو»^(١) الذي تعمل ذراعاه الجملتان نوت»^(٢)

ويقال أن القوس (أو السيف) من الأرض عين إله الأرض حاكماً عليها
بالقوس حيث أن صفة وسلطة القوس بالقبول (أي الآلهة الكبرى) وهكذا قالت
الآلهة من «كعبة السيف» أي الآلهة (أو الآلهة) التي تخرج إليه وتصبح زملاء له في
الآلهة (أو الآلهة) التي تخرج إليه. والآلهة التي تخرج إليه من كل إله^(٣). وهكذا
تكون الآلهة التي تخرج إليه من الأرض إله السيف الذي تخرج إليه من كل إله^(٤). والآلهة
على أرواحها وما ورثوه وعلى أفوانهم وما يملكونه^(٥).

ومن القوس حقا أن «مائدة إله الشمس» (الشمس) كان حاكم العالمين في
من القوس السيف. فقد الشمس الآلهة إله السيف السيف. والآلهة التي تخرج إليه
من القوس السيف. والآلهة التي تخرج إليه في الصباح عند الشروق أي عندما يكون السيف
يخرجونه إزياً مشب قتال حيث في كل مكان في السماء وفي الأرض كان
الشمس فيه إلى جانب إله الشمس وقدمت له أفواج الأعداء في جبهة الذهب في
شمس، وهنا تستطرد الأسطورة^(٦) فتزيد أعمسورة لا تفهم معارفاً من بعد أن
تتصرع على أعدائه ووضع الحق مكان الباطل من بأنه في زهرة أونس ولم
تكن هذه الزهرة سمى «نفر» - ثم أحد الآلهة الصغرى في معبد ممفيس.

وفي هليوبوليس عرف الناس أيضاً أن رع قد قتل الأعداء هناك ولكنه كان
متنصفاً صورة قط كبير، وأن ذلك حدث بالقرب من شجرة لا شك أن الناس قد
صوّروها في المعبد فيما بعد^(٧).

(١) .Pyr. 208, 393

(٢) .Pyr. 1471

(٣) .Pyr. 1618, 1619, 1645, 1834

(٤) .Pyr. 824

(٥) Totb. 17. وقارن رسالة جرابو Grapew's Dissertation S 36

(٦) .Pyr. 265, 266

(٧) Totb. 17, 54

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

واعتصموا بربهم ورجعوا إلى الصلوة وقلوبهم كانت تتخلى
عنه ما دار بينهم ولكن الآلهة عاصروا رج بعد ذلك أن يرسل إلى المتأمرين
عنه لينظر بهم فأرسل عبده الذي أرسل إلى الأرض على عبدة الآلهة حانحور.
ثم أصبحت عبدة الآلهة بعد أن فعلت البشر في الصلوة، نحيبا جلالة هذا الإله
معه العلاء حانحور. فأخبرته هذه الآلهة فوجبات لقد كنت جبارة مع
الناس وهذا بسعد قلبي.

کارع تارن S. 119, Litz, Erman.

ولما رجع عشتري أن تبيد سائرهم في اليوم الثاني الشر والفساد. قال نادوا
بنو على التو رسلاً مسرعين يمجرون مثل الظل. وفي الحال أحضروا له رسلاً من
هذا النوع. وقال لهم جلالة هذا الإله: «أسرعوا إلى البشنة وأحضروا لي كثيراً
جداً من «نادي»» (ويبدو أنها مادة تصنع إلى اللون الأحمر) وأعطوا هذا
الرسالة إلى الإله الذي الصغيرة في «مليويوليس» وقدم هذا الإله بضعها على حين
قامت سادامه بتحضير الحجة «البقرة» من الشمبر. وحفظوا بعد ذلك البقرة مع
الحجة وأنصح ساداً بشبه «دم البشر» فحسب ٧٠٠٠ ليريق من هذا الحجة. وحضر
جلالة الملك رجع مع الآلهة ليروا هذه الحجة. وعندما أصبح الصباح الثاني سافطى
فيه هذه الآلهة الناس قال: «سأحبي الناس منها». فاحملوا هذا إلى المكان
الذي توفي قتل الناس فيه، فقتلوا هذا الأمر ومسوا الحجة هناك حتى عميت
المقول وانقضت عنها بمقدار أربعة أمتار. وفي الصباح خرجت الآلهة ووجدت
المكان مضموراً وروأت وجهه معكوساً على السائل بشكل جميل فشرحت منه
واستطابت طعمه وفتلت راجعة وهي شملة فم تعرف الناس.

وإذا كان الإله المعجوز قد حفظ بني الإنسان من انهلاك إلا أنه لم يرغب
في البقاء سيداً على هذه المخلوقات الناكرة للمعروف ولقد قال متسلماً
«وبحياتي لقد تعب قلبي من وجودي معهم» وهنا تدخل نون المعجوز في الأمر
ونادى على ابنته «نوت» التي على شكل بقرة وجلس رجع على ظهرها فرفعته إلى
السماكين وتكونت بذلك السماء، ولكن عندما ألقت نوت بنظرها إلى أسفل
ارتعشت من شاقق الارتفاع، فنادى رجع الإله «شو» وقال له: «ابني «شو» نزع
نفسك تحت ابنتي «نوت» وخلدها فوق رأسك» ففخذ «شو» ما أمر به وسند منذ
ذلك الحين بقرة السماء التي تلمع النجوم على بطنها وتتحرك الشمس فوقها في
قاربها هنا وهناك.

ويحدثنا كتاب التعاويذ نفسه (الذي نقينا عنه هذه الأسطورة) عن الفهر
ونشأته فيقول بطريقته التي عرفناها فيما سبق: «عندما كان رجع يسكن السماء قال
مرة: نادوا لي تحوت، فأحضروه إليه في الحال، فتحدث جلالة هذا الإله إلى

تكون قاهرة: فذلك أنت في السماء في مكاني إبان تلك الفترة التي أسس فيها
 هذا الكون. وفي مكاني هذا كتاب عتيق، وسوف يمشيوك الشمس
 في ربيع حيث وقع هذا في أساطير يعتقد على اللعب بالانقراض فيشأ
 في ذلك. وسوف أساعدك لتفهم (hoh) السماء العظمى
 والسموات أيضاً من ذلك الفهم (hoh). ثم في مائة أخرى خاصة بـ
 كتاب لرع، يقول: فأرسل (hoh) إليك من يفوقك عظمتي، فنشأ (hoh) الذي
 طائر نحوت.

في كثير من الأساطير المصرية طريقة اللعب بالانقراض وهي التي
 أدت إلى نشأة الألهة كثيرة، ويذكر لنا أن نسب هذه الظواهر إلى القصة
 السحرية وتعلقهم بتحميل اللفظ الواحد معاني كثيرة يحوي كل معنى شيئاً من
 تلك التي لا بد منها في السحر. وقد أعطى هؤلاء صفتين للذي هو
 نفسه، و «الذي أنشأ اسمه»^(١)

والمرح الذي سره ما يتعلق بأسطورة «عين الشمس» وعين الشمس
 قد كان لها ذاتها من قبل ذلك في الفهم نفسه، ورأى فيها الظاهر أيضاً
 ذلك الذي أضاف الذي أضافه على عظمته. وأحياناً كانت عظمته
 كواحدة من الآلهة العظمى.

ولقد لاحظنا فيكون لاحظنا ذلك أيضاً على الصفحات التالية أن هذه القوى
 كانت غير متغيرة، وبذلك فقد رجعت إلى ولكن الألفاظ لم تفهم بها إلا
 نصفها^(٢) تحدث عن هذه الصفة: وحدث ذلك يوم أن أومس ربح خيطه في مهبنة
 لا بد وأن كانت مكافحة بعض أعدائه) ولكنها لم ترجع فأرسل «رع» لإحضارها

(١) Tot. ed. Neville 17.6

(٢) في هذا المقام لا بد من أن نذكر أن الأساطير التي نقلناها أيضاً في هذا المقام
 هي التي نقلها في كتابي «الأساطير المصرية» (The Egyptian Mythology) و«الأساطير المصرية» (The Egyptian Mythology) و«الأساطير المصرية» (The Egyptian Mythology)

بشر من «شور» و «نفت» فأصبحت ذلك كل النفس، فكان «رع» ومن دمومه
 كانت البشرية - وهذا بعد أن بالأنفال بين «رميت» بمعنى دموع و «رميت»
 بمعنى البشر، ثم «زاد حمق العين عندما رجعت ووجدت عيناً أخرى قد نمت في
 مكانها» وعندئذ (كما أحاول أن أنهم ذلك من النص) وضعها الإله على جبينه
 لتعبد - ومنذ ذلك الوقت حكمت حين الشمس «المالو بأحبه»، ولا عناية في
 ذلك «لأن هذا التمسك الذي عليه «رع» قوى عينه ثم رمز قوة» أما «شور»
 فأصبح هو الآخر منذ ذلك الحادث يسمى «الشمس» في اللغة الحضر
 المعاصرة^(١)

وهناك نص جميل يتحدث عن أسطورة اعتبرت فيها عين الشمس بمثابة
 بيت الإله، وأحياناً يسميها مدفوناً بحبة العظم لها «عيني» وأحياناً أخرى «عيني»
 ونما «امت»^(٢) طلعت إلى أبيها في موتها أن يسمح على الأقل لصورتها أن ترى
 الشمس مرة في كل عام - هذه الأبهة كانت هي «الحوت» - أي عين الشمس -
 واعتاد الناس حمل صورتها في معبدها ببلندرة والاعود بها إلى سطح المعبد
 لكي ترى إله الشمس.

ومن الأسطورة التي ذكرناها، والمختصة بعين الشمس التي أرسلت في مهمة
 ثم أعيدت مرة أخرى، اشتقت قصة وصلت إلينا من المعابد التي ترجع إلى
 العصر اليوناني^(٣) في مصر، ويبدو أنها كانت قد انتشرت بين الناس انتشاراً
 كبيراً: سكنت الآلهة «فتنت» في صورتها كلبوة متوحشة الصحراء النوبية وكانت
 تمزق أعداءها إرباً والنار تشع من عينيها وتخرج من فمها، ثم أراد «رع» أن
 تكون بالقرب منه، فأرسل إليهم في طلبها هما أخوها «شور» الذي كان أيضاً على
 شكل أسد جبار و «تحوت» إله الحكمة والظلام - وتضمن هذان الإلهان صورة

(١) Saha, Sonnen-uge S. 26, Junker Onurmlgende S. 5 راجع

(٢) Dekret Von Kanopus Z. 28, 55, Herodot II, 129 - 132

(٣) اكتشفها يونكر ونسبها في Abh. Berl. Ak. 1911 راجع أيضاً Saha, Sonn. S. 26

Junker, Onurmlgendat ذلك von Sonnenmige

[illegible]

لوحدة ١٠٠ سموت في وحدة قوة مغناطيسية بالعودة إلى حجم
الخط من عهد الدولة العثمانية. والى سنة ١٩١٢

في النجوم
مظهر
مظهر
مظهر

في وقتها إلى مصر، وفي أوله، أنقش المسود الجنوبي لمصر أطلات نازها^(١)
في مياه المكان المقدس فتحوّلت من لبوة إلى إلهة جملة - وهلل الجميع لها
واستقبلوها وأقاموا لها الحفلات ثم رحلت شماء على ظهر سفينة وتوقفت في
أماكن عديدة وفي كل مكان استقبلت بالتهليل والفرح، فثبتت في (أومبر)
وفي (نور) وفي (الكاب) و (إيس) و (ميس) في (نور) التي أصبحت منذ ذلك
الوقت مكانها المختار. ولا غربة في ذلك فهي ليست إلا الإلهة المسماة في
الآلهة التي استقر بها الناس ثارة في مسقط النور، وثارة أخرى في (إيس)
التي

ومن يدل على استمرار المصريين بهذه القصة في العصور المتأخرة أنهم
جعلوها إطاراً لمجموعة شعبية من قصص الحيوان، حفظت لها على رتبة من
العصر الروماني^(٢) وفي هذه القصص نعلم أيضاً الإلهة (إيس) وتسمى أيضاً
أقرص الشمس الكبير بلاد النوبة، وكانت تظهر على شكل الأسد في حالة
غضبها، وإلا فإنها تتخذ شكل القطرة (إيس)، أما (نحوت) وهو يظهر على
شكل النمر (وهو الحيوان الذي يتفق معه راجع من ٧١) وتسمى بهيمة له
حرجاً كبيراً إذ أن الآلهة تهدد هذه الرسول السكينة بالسوت وذلك لنفسها
الشديد على أبيها الذي من أجله اضطرت إلى ترك مصر، ومن الغريب أنها
احتفظت بصورتها على شكل القطرة مع أنها كانت غاضبة، فأخذ (نحوت) يكرر
لها خطاياها أن تقتل كائناً فمعيماً لأن الإنسان لا يعرف ما يبعثه به القدر، وربما
تحتاج إلى معونته. وضرب لها الأمثال. ومنها قصة الأسد والفار، وحديثها بأن
لكن سيئة عقابها، ثم نوه أيضاً بمصر وطنها حيث عاشت مرة عيشة طيبة كإلهة
عندها الناس أجمعين وحيث يسود الناس الآن الحزن والفاقر، وأقنع الجميع عن
الفرح والسوسيقى، وعندئذ بدأت القطرة في البكاء وانهمرت دموعها غيرة
كالدمع - ولكن ما فتئت أن انتهت ثورة غضب مرة أخرى وتحوّلت إلى لبوة

(١) ثارن Jurken, Abaton S. 78

(٢) Spiegelberg Mythos vom Sonnenauge

من حرارة معرفتها الدخان وأصبح ظهرها بلون الدم، وكان وجهها يبرق
 بنفسه، وغمرتها النار... وغمرت الصحراء بآثريه تصاعدت من قعر
 رمالها، وكان القرد يرفق كيف يؤيد هذه الثورة بتملته، فتحوّلت من قعر
 إلى قعر، كما يفسر عليها أساطير أخرى حدثت من نفسها وطبعت مزاجها،
 وانتهى الأمر بها أن رحبت مرافقته إلى مصر، وما وصلت إلى هناك حتى
 أصبحت إلهة في كل موطن من مواطنها الصورة القديمة لها. فتحوّلت في مدينة
 (من ٨٥) وفي طيبة إلى الإلهة (موت) (من ٨٥)
 وفي آخر الأمر تحوّلت إلى «فتوت» وتصلحت مع أبيها رع. ولقد حدث أن
 توتوت ظهر لغير في مصر، ففي أثناء نومها دنا منها الثعبان الضخم «أبو فيس»
 فسلطها منه القرد الذي كان يجلس عند رأسها قائماً على حراستها، وهكذا دار
 في تلك الحقيق لعمرة التي قصها عليها في أسطورة الأسد والنار.

ووصلنا هذه الأسطورة - كما أسلفنا - عن طريق قصص ترجع إلى العصر
 السامري، ولكن لا بد وأن تكون هذه الأسطورة منتشرة على الأقل في عصر
 الدولة الحديثة؛ إذ أن هناك رسماً على قطعة خزفية يرجع إلى عهد هذه الدولة
 يحاول التمثيل أن يصور عليها القطة وقد جلس أمامها القرد يغريها على العودة
 إلى مصر.

والأسطورة الإله أوزيريس تفوق كل الأساطير التي تحدثنا عنها فيما سبق.
 إذ تغلغل في الدين منذ العصور الأولى^(١)، بل وأثرت على بعض فواحيه، ولو
 أن هذه الأسطورة في أصلها بسيطة لا تتعلّق قصة ملك طيب قتله أخوه الشرير.

وهناك قليل غريب يفت لنا إلى عصر مبكر يرجع هذه الأسطورة. فتصلنا إلى
 القصة القديمة المصرية حوالي عام ١٦٥١ في «سفر أيام السوء» خمسة أساطير
 إلهة خمسة أمراء في قصة أوزيريس. ولقد حدثت تلك في مدينة هليوبوليس، وهي
 التي قد استمر هؤلاء الآلهة الخمسة في تعبد هليوبوليس في عصر مبكر جداً، وذلك
 لأن السوء هليوبوليس لم تكون إلا من إضافة آلهة أسطورة أوزيريس إلى الآلهة المحلية
 (راجع كتاب إدوارد ماير Chronologic من ٩٠).

والمصريون زوجته جثته ونجعت في أن ترد إليه الحياة ولكن ليست كاملة، ثم سكتت على تربية ابنه في كتمان مطلق، حتى إذا ما ترعرع وصلب عوده انتصر الطيب. ويبدو أن هذه القصة انتشرت من مومنها الأصلي وهو شمال الدلتا على أنواء القصاصين إلى جميع الأرجاء المصرية وأصبحت من بين التراث القومي للشعب المصري مثلها في ذلك مثل أساطير حرب ملروادة عند الإغريق، وكذلك أثرت أسطورة أوزوريس على الديانة المصرية تأثيراً يبنأ، بحيث أصبحت لا تفسر هذه الديانة بدون قصة أوزوريس.

والآن ما هي العوامل التي أكتست أسطورة أوزوريس كل هذه القوة الحامل الأول كان بلا شك هو الاعتقاد بأن الاستبداد والتعسف ليسا هما القوتان اللتان تسودان العالم، بل الحق والإخلاص. ثم العامل الثاني كان الاعتقاد بانتصار الإله المقتول على الموت. فلو أنه قد مات حقاً إلا أنه قد استرجع الحياة، ولو أنه تنازل عن حق السيادة على الأحياء إلى ابنه حوريس إلا أنه أصبح مبدأً على الموتى. أولئك الذين كانوا مشغولين بشغف التمتع بحياة ثانية ومن الواضح أن هذه كلها كانت أفكاراً يتمسك بها الشعب المصري منذ أول عصوره، ولكن هذه القصة كانت بمثابة المثل الواضح الذي تبلورت فيه هذه الأفكار وأصبحت لهم بمثابة الحقيقة الواقعة وأخذ كل مصري ينسج لنفسه حياة على منوال أوزوريس وإيزيس.

ولقد حدث أن اختلطت بعض الأشياء بقصة أوزوريس في عصور مبكرة لا تمت بصلة ما لها. فمن البديهي مثلاً أنه إذا كان الاسم الذي أطلقته القصة على

(١) ومما يرجح شأنها في الدلتا أسماء الأماكن الواردة فيها، كما أن إيزيس كانت قد أُنشئت رصيدها في مستنقعات الدلتا، وكذلك مدينة ادوا مشط رأس تادة أوزوريس هي إحدى مدن الدلتا، بل مقاطعة خنجدني هي إحدى مقاطعاتها.
* عن تفاصيل هذه الأسطورة في مومنها التي سادت في مصر، انظر الفصل السادس (صفحة ١٠٧).

يوم تفرق إلى حوريس هو است، وعلى الابن المظفر له هو حوريس. و
 جاء إلى الإمبراطور الشيراز است، عبد أرموس و (حوريس) سيد حوريس
 بمسيرة إلى شيراز فقام من بين الأتربة المسيرة القاتل. وما دام الأمر لم
 يفر من حوريس في القسوة. واستطاع كذا لجمال مع «الحين» التي قدمها حوريس
 إلى أبيه فهي في الأصل (حوريس) أي القيد الذي اعتقد الناس يوماً أن
 هو إله السماء حوريس. وهكذا فقد عرفت لقصة أرموس و (حوريس) ما يحدث عليه
 لغيره أيضاً كما نشرت من الناس واستطاع به الإمبراطور كذا استطاع به
 الكثير من المستعبدات التي تفيض بها قلوب الشعب. ولم أنها لا تستعبد
 نفسها.

ولم تترك قصة أوديسس أن تحيا بين الشعب مدة طوية دون مؤثر
 أصغر شئ من أثارها عرفها عنها، ولكن هذه القصة اعتبرت من أصل
 القصة الرئيسية لذلك في عصر مبكر، وهكذا وقف نظرها وأصبحت منذ ذلك
 الزمان قصة الأصل، ولو أن بعض تفصيلاتها تغيرت على مسير آلاف السنين.
 على العموم إلا يبقى من التواعد التي بنيت عليها هذه القصة كإسطورة كما أنه
 لم يزل لا يزال من هي تلك هناك حقيقة ملك بشري يحمل هذا الاسم، أو إلى
 أن هذا تغير هذه الإسطورة بتطالع الطبيعة، أي مصنف الحقول ثم بدبيب
 القصة بعد الشهور مرة على عام.

ولقد تحدثنا في ص ٧٢ عن الصور المختلفة الخاصة بأوزوريس بعد أن
 أصبح إلهاً فتارة مسوروه كماء الفيضان، وتارة اعتبروه هو الأرض ثم عباده
 ثم الكسوف. ولا نريد هنا أن نتحدث عن هذه الصور، بل سنقتصر الحديث على
 قصة كذا وبسالت إليها من عصور مختلفة

ولقد وجدت في أقدم المصنوع الدينية بعض التلميحات لهذه القصة لا تتفق مع ما عرفناه عنها، فمثلاً نجد أوزوريس ابن للإله «كب» والإلهة «نوت»، وأن اسمه «ست» الشريب كان يتعقبه، وشاركه في هذه المؤامرة^(١) أخ آخر هو

«تحتوت» وتمكن «ست» من أن يهزم^(١) أخيه وقتله^(٢) ثم رمى به في النيل فسبحت جسده في الماء وكان لونه أحمر الطين. بعد ما أنت تسمية البحار تارة «البحر الكبير» وتارة أخرى «البحر الصغير»^(٣). وأوردت أوزوريس حزنات الآلهة بأجمعها وبكت إيزيس وصرخت نفثيس. أما إلهة مدينة «نوت» وهي «نوت» أوزوريس الأصلي فقد أعتقت نفثيس «نوت» وأخرجتها من «نوت» وأوردت إلهة مدينة «نوت»^(٤). أما الجثة فقد بليت، ولكن «نوت» أم أوزوريس انحنت عليها «فصمت عظامها بعضها إلى بعض وأعدت القلب إلى الجسم ثم وضعت الرأس في مكانه»^(٥). أما إيزيس ونفثيس فقد بحثا في كل مكان حتى شرا على الجثة «معلقة في السماء» فأمسكت إيزيس بها وأخرجتها من «نوت» وأوردت إلهة مدينة «نوت»^(٦). وأوردت «نوت» بأن يستيقظ أوزوريس ويستقبل حياة جديدة. فهو «الذي هجر النوم وكره التعب»^(٧) وهكذا لم يتعفن جسد أوزوريس ولم يبل^(٨).

أما عن حوريس وكيف وضعت بذرتها، فقد تصورناها «الآن» كما يأتي تحولت إيزيس إلى طائر حطّ فوق جثة زوجها وحملت منه^(٩)، ثم وضعت

(١) Pyr. 1007

(٢) Pyr. 1477

(٣) Pyr. 628 ff., 1630

(٤) Pyr. 163

(٥) Pyr. 318, 825, 828 وفي الواقع أن ضم أجزاء الجسم بعضها إلى بعض، وكذلك «إزالة التراب» عن الفم بواسطة الإله جب، إنما ينتمي إلى صيغة أخرى ورد فيها أن الجثة تبلى في الأرض.

(٦) Pyr. 1630, 584

(٧) Pyr. 1500, 72 i

(٨) Pyr. 72 i, 260

(٩) Pyr. 1500

(١٠) Pyr. 632, 1636 وقارن الرسوم المنقوشة فوق جدران معبد أبيدوس ودندرة Mar.

Dend. IV 88.9

حورس وبناته مع نفسه على تربيته، وترعرع حورس الطفل والى
 حورس في حبه^(١) ويقابل مع قاتل أبيه الذي انتزع منه حبه - وهذا تفسر
 التمر كما أشرنا إلى ذلك فيما سبق - كما انتزع حورس منه شخصيته^(٢). وقد
 جاء في نص حورس هذا التمر مع حبه من ست^(٣) فواللهيا بأبي أوزوريس
 واليهما لا تلي بيت حبه^(٤)، وهذه الشخصية تتجسد تحت المسمى حور
 قنيس^(٥) وهو^(٦) حتى أربع أرباب في قلوب أعداء^(٧) وهذا في
 ثم يرد إلى التمر الطير الذي يأكل الحبة^(٨) وهذه حور في
 التمر في نفس الأعداء ملوونين للمحاكمة ثم يرد في المحاكمة^(٩)
 يودع إليها الحق للمحاكمة كما هو في كشاهد. فوفرت إليها الحق أن
 قد تم لها^(١٠) كما حورس قد جعلت يميني تحت أوزوريس^(١١) فيسجد
 مناد إلى الأعداء^(١٢) واسمعي أوزوريس على كل نجاته وأجلته كب حور
 عرته^(١٣) وهكذا حكم كاله ليس له أعداء^(١٤) فواللهي الحق وعاد القصاص^(١٥)

Pyr. 663 (١)

Pyr. 1463 (٢)

Pyr. 1242 (٣)

Pyr. 609 / 643 (٤)

Pyr. 578 (٥)

Pyr. 616 (٦)

Pyr. 192 (٧)

Pyr. 957, 958 (٨)

Pyr. 317 (٩)

Pyr. 650 (١٠)

Pyr. 1990 (١١)

Pyr. 845, 549 (١٢)

Pyr. 25, 765, 1607 (١٣)

Pyr. 2985, 1009 (١٤)

في علينا أن نعرض لقصتين فقط من تلك المجموعة الهائلة من القصص
التي كانت حواء أسطورة أممنا. ولتحدث إحدى هذه القصص عن أن
قصته أوتو، حوريس، وقطعت بها في اليوم ١٣. ولقد أرادوا استعادة هذه
الأرض من قبل حوريس وهو الإله على شكل الصيغ «لكنه لم يترك في يد
الأمر المتور عنيها بالحق لئلا أن يستمر في ذلك لئلا يفسد. ولقد
لقد أوتو في حوريس مجموعة في بعد هذا التفسير



٤٣ - أبناء حوريس على زهرة في بحيرة، يجلس على حافتها أوزيريس

(Totenb. ed. Nav. I, 136)

وأهم من هذه قصة أولاد حوريس الأربعة وهم: نيسي وحابي ودواموت.
ان وكبح سنو. أف. ويقولون إن حوريس قد أنجبهم من أمه نفسها^(١). ولقد
عهد إليهم أنويس بالقيام بدفن أوزيريس دفنوا أوزيريس ثم بكوا وفتحوا فيه
بأصابعهم النحاسية لئلا يسكن من أن يأكل ويتحدث ثانية^(٢). ولقد كان أولاد
حوريس هؤلاء حقلًا واسعًا ترتع فيه تخيلات الشعب المصري فاعتقدوا أنهم

(١) Plutarch, de Is. cap. 20. Totb. 113 nach Sethe A. Z. 58, 57 (٢) Totb. ed. Nav. 112 nach Tb. (A. Z. 58,4)

بلوتارك (Plutarch, de Is. cap. 20).

(٢) Totb. ed. Nav. 112 nach Tb. (A. Z. 58,4)

(٣) Pyt. 1983, Totb. 17.37

عندما سار البشر حوله في السهل. والحمد لله الذي جعلهم
 من جنس واحد في أصلهم. فلهذا كان من حسن التوفيق أن
 يجمعهم جميعاً في السهل. فلهذا كان من حسن التوفيق أن
 يجمعهم جميعاً في السهل.

ونعبر السراج التي وصلت من العصور المتأخر عن حياة أوزوريس وعص
 ما نرى ما نرى مما تحدثنا عنه من أساطير مقتضية من العصور القديمة
 يجب أن لا نرى قصة ولادة إلهة ثوت أربعة أطفال ولدين عصا أوزوريس
 وستة وأربع عصا إيزيس. فلهذا كان من حسن التوفيق أن يجمعهم جميعاً في السهل
 ست. وطلب أوزوريس العالم تمتع وعلم الناس كل طب مفيد ووزنه حب
 النساء مثل الفرس^(١) وأسس إليه قواعد البلاد لسعادته وسلمه هذه الأرض
 في حوزة وحرمانه وسأها وقضاها وكمل ما يظهر وكل ما يسبح في الفضاء
 وبها وبجودها كل ذلك أعطى لأبن ثوت وسعدت مصر بذلك ودر
 أوزوريس ملكاً عظيماً. وطمع على عرش أبيه كالشمس عندما تشرق في السماء
 فوسل بأنفسه بكل من يعيش في الظلام، وكان عادلاً ثبت من أقدام الحقيقة في
 مصر. ومحباً لغير الحرب يظهر بإنها لها لأنه كملك يلعب بـ الذي يسوي
 المعرك الشديدة^(٢). ثم بجانب ذلك كان بطلاً من أبطال الحروب وأوسع الشهرة
 إذ ما أوقع بأعدائه، قوي الشكيمة إذا ما أردى عدوه قتيلاً. وكان أعداؤه
 ينحسرون أمامه، وعمل على توسيع رقعة بلاده. وكذلك كان مبرزاً في سيادته
 على الآلهة كمشهد لكل إله بأوامر صائبة مدحه التساوعة الكبرى (من الآلهة)
 وأسمه التساوعة الصغرى. ولم يتحدث هذا النص عن السبب الذي أوغر صدر
 است منه. وربما اعتبر السبب منطقياً لا يحتاج إلى تنويه، فما دام هناك في

(١) L. D. III 170 - 171, Totb. 17,42

(٢) وقد اعتمد في كل ما نقوله في هذا الموضوع على أنشودة أوزوريس المنقوشة على
 لوحة رقم ٢٠ في المكتبة الوطنية، راجع Legrain 21 - 28.

(٣) راجع Lovre C 2 (m. R).

ارجع إلى منزلك، لثرائي، فإني أفتك التي لحيها وجبت ألا أفتك التي
 هي ليس لها إلى حرفة. أي لا أركب الأبر مع ذلك الغني من
 هذه الدنيا فبمقتضى ذلك. فإني أركب التي تحبك التي تحبك يا الذي
 يا الذي لا تسمع. قد إلى انك قد قد إلى روحك التي
 التي عند (ولمّا) عليك. قد إلى روحك التي انك في أم واحدة لحيها
 تعدني فالآية وبني البشر يوجهون إليك يا كبر إراك أناذك وأذكرك
 بسم صوتي في السماء. ولكنك أنت لا تسمع صوتي. بل أنت أركب التي
 أحييها على الأرض ولم تحب غيرها يا أنني، يا أنني

وبمقتضى ذلك وصلت عليها التي الأنفة مكاناً. إذ أرسل إليها روح الله
 الذي ليس قوله الله من السماء التي يدور أوزوريس. فجمع أشلاء الإله
 التي لم يبق من غير العظام (لما ورد في بعض النصوص المتأخرة) أو التي
 بركتها مست. ثم طارها في ليلها وأتم كل التراسيم التي أصبحت فيما بعد
 ليوحيها بحتي من المصريون. أما إيزيس فوحيت بأسمائها فهي الهواء وبيت
 التي في جسم الإله الميت^(١) وحوثك ذراعه ثم انقلب على جانبه ورفع رأسه.
 وقد كان من الصعب عليه أن يحيا فوق الأرض حياته الأولى. لذلك أصبح لزماً
 عليه أن يحيا حياة ثانية. وبذلك صار ملكاً للموتى بعد أن كان ملكاً للأحياء.
 ولكن الضمير كان حقيقه أيضاً فوق الأرض (إذ ترك لها وريثه الذي أنجبه من
 إيزيس.

فبعدما حصلت إيزيس هربت من مطاردة مست لها إلى أحواش الدلتا،
 وهناك وفي هذا المكان الموحش حيث ظهرت فيما بعد مدينة Chemmis
 أصبحت والدو سوريس الذي أوضع في هذه الوحدة ولا يدري إنسان أين

(١) Mit. aus den Oriental. Samml. IX, B. 17. ويعبر أيضاً أنوبس ابن أوزوريس من

مكانه، وقد سقطت عليه الإلهة أبولون، حسب ما ورد في همدت الأعطار هذا
 حين حوريس ولكن كان باستمرار ينجو منها بيقظة وعناية، إلى أن
 أتت إلى الحوريس من تلك القصة التي تسمى الإلهة ألام والذين حوريس
 ضيغها. وهكذا توغرع حوريس في الخفاء حتى إذا ما شئت منسج، قام بذلك
 سداً ولقد كان قاتلاً رعباً فقد قتل حوريس عليه وشدة فيه استه، وهو
 ليس إلا سكتها من بطنها كمنس وهيها



٢٥ - إيزيس مع حوريس مختفيان في أحد الأحرار

وعندما انصر حوريس قادته أمه إيزيس إلى قاعة كس، فعمده الألهة
 المستعمون هناك فوجين قائلين: «أعلاً بك حوريس» إلى أن أوزوريس إليها
 تشجع. فحينئذ حقه ابن إيزيس وورث أوزوريس، وكان ست وقع أمره إلى
 الحوريس طعناً بشدة (كما ورد ذلك في الوثيقة اليونانية) في حصة ميلاد،
 وأيضاً في أحقية هي الورثة. فعند الألهة الكبير علسة وفي قاعة كس، فحضر
 لشكون، إلا أنهم أداروا ظهورهم للمباطل إذ أنهم يحسدون أن الحوريس يحارب
 حوريس فأعطوه ما كان لأبيه فخرج متزجاً تبعاً لأمر كس وأصبح حاكماً للشعوب
 وبقي نتاج فوق جبينه، ولقد كانت هذه القضايا تنظر باستمرار إلى القصة التي
 دأبوا عليها، فمثلاً تؤكد النصارى المصرية أن أوزوريس قد تقدم أمام هذه
 المحكمة للدفاع عن نعيم وجهها إليه است، وأعداؤه الآخرون، إلا أن نصرت
 دافع عنه وأظهر براءته، فحكمت الألهة على ست وأعطت نصر أوزوريس الذي
 وضع قدمه فوقه، ثم ارتفع أوزوريس إلى السماء حيث حكم هناك. وإذا اعتقد
 الإنسان أن العالم الثاني كان تحت الأرض فيكون مكانه في الأعمق حيث حكم
 الموتى وكذلك الذي يأتي إليه الجميع ممن كانت تدب فيهم الحياة فهو أوزوريس

لنفسه. ثم بعد ذلك جاءه الملك (١) وأمره (٢) المبرور (٣) أن
أول أولئك الذين سلكوا الكوث إلى القنطرة (٤) بينما كان أبوه حوريس أول الأجداد
الذين سلكوا الأرض. وقد بدأ بعد الفيل السطحية. ولا عروبة لكل ملوك مصر
ليبدأ سوى عائلته الذين سلكوا على عرشه.

وقد مر منذ في ذلك الوقت. وقد بدأ من هذه الكلمة القصيرة إلى
في هذا السطر. وقد أورد في النص الأخرى ولهذا كانت أحيا في
منه السطر. وقد أورد في ما فيها من مشاعر بشرية وإلى نزوع أوزيريس
إلى البحر وإلى ولادته إيزيس وأنها لا يراها ثم إلى نفوس حوريس الطفل.

والنص الأخر من هذه الأسطورة والتي تتعلق بالكفاح بين حوريس وست
قد وصلت لنا قصة كتبت في العهد المتأخر من عصر الدولة الحديثة (٥) غير أن
هذه القصة لا تتطقت عن الكفاح الأصلي الذي أصيب فيه كل منهما بجروح.
وبما تفرس الأمر. على نحو ما ورد في الرواية القديمة. كأنه نزاع قانوني، أو
في هذه قضية أمامها أحدهما ضد الآخر بكل ما يتبع ذلك من إجراءات قانونية،
وسمى الأمر قد كان هذا إجراء بعيد عن القوة والمشونة يفهمه المصري الذي
قطع شوطاً بعيداً في الحضرة والتدبر. وفي الحق يبدو كل شيء في هذه القضية
وقد طبع بطابع الإنسانية المستحضرة، كما تبدو الآلهة كأنها بشر (٦) - وفيها صور
لنا حوريس كأمين فقد أماء، ولولا ما اتصفت به أمه من مكر ودهاء لتعقدت
الأمر أماءه وأصابه مكروه. أما «ست» فتصور كرجل حقير متعسف يخافه

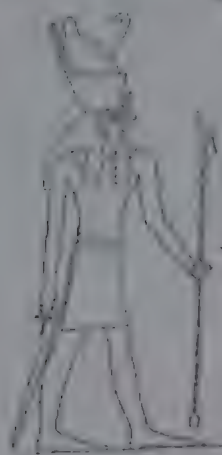
(١) هذا الاسم هو اسم أوزيريس كملك لعالم الموتى، ثم بعد ذلك أصبح يطلق على
الأفراد. ولقد شاعت العادة أن يبقى هذا الاسم لأحد القديسين (سان أنوفريو).

(٢) Siut, I, 234.

(٣) حوريس (٤) قصة حوريس وست (٥) وقد علق عليها ونشرها جالوتز. وستري فيها
مما في هذه القصة لم نسا في وقت متأخر وهو ما يمكن أن تدل عليه نفسها.

(٦) فعلاً بملك «ست» حذيفة يقوم على خدمتها بستاني ويؤجرها «ست» كل يوم وذلك
بمعرفة على بيت.

ويخشاه كل الآلهة إلا «رع حوراختي» سيد الجميع الذي رأسه حوت
 فاستجاب بعد ذلك بميل إلى اتصال «ست» واحدة من الآلهة الأخرى في
 الشمس يغتفر «ست» أثناء رحلته.



(١) حوراختي - «رع» حوت

وتكونت المحكمة من ثلاث النشوعين، أي من أكثر الآلهة حولاً وسماً
 (البر من ١٣٧) وكان يشود منافستها «شو أول» رئيس «وداد» معانصرها «تحت»
 أما التهمة إليه «هلمبوليس» وهو الذي يأتي ذلك الحيوان يطالب «رع» حور
 «تحت» - فتعتبره كدرجة عليا تقف على الحياد أثناء نظر القضية، ولكنه من ذلك
 مثل الملك بالنسبة إلى الوزير.

ولقد استمر انعقاد المحكمة لسنتين عاماً دون أن نستطيع إصدار الحكم.
 والواقع أن المسألة كانت دقيقة، فهي تتعلق بمعرفة ما إذا كان حوريس الذي ولد
 بعد وفاة أبيه هو حقيقة ابن له (١).

وعندما افتتح «شو أول» رئيس «البر» «رع» بأحقية حوريس الذي أمراً بأن يعطى له
 منصب أبيه. وعندئذ أعلن تحوت أن ذلك «صحيح مليون مرة». ثم صعد

(١) Plutarch, de Iside Kap. 19

فقد صاح أوريس: ماذا نحن فاعلون؟ وعندئذ اقترح أتوم إحضار كثير
من الناس لكي يكون حكماً. ولا شك أن سيد ذلك يرجع إلى أن هذا الإله
الخاص بالناسل هو خير من يستطيع أن يعرف ما إذا كانت صحة نسب حوريس
تستحق أن تكون صحيحة. ولكن كثير أيضاً من الناس لم يريد أن يتدخل في
أمر. واقتراح إخراج الطرفين وحزبهما ولتنبه خطاب إلى نيت العظيمة. إن
الإله، على أن ينفذ بعد ذلك ما تشير به، فوافق الآلهة على ذلك وعهد إلى
نحوت بالكتابة إلى نيت باسم أتوم.

وكانت نحوت وكتب خطاباً بأسلوب القصص ختمه بهذا السؤال: ماذا
سأفعل هؤلاء الذين الذين ظنوا واقفين ضوال ثمانين عاماً أمام هذه
الحكمة؟ فكان الجواب الذي وجهته نيت للآلهة واضحاً غاية الوضوح
بأنه يجب أن يوزن لأنه حوريس ولا تتركبوا ظلماً كبيراً، وإلا فآتي
سأفعل. وسننطق السماء، على الأرض، واقتربت فوق ذلك أن يأخذ سبت
سبعة تعويض عنت وعشرت الابتتان الأجنبية لرع.

وعندئذ وصل غضب نيت فقرأه نحوت أمام الآلهة فأعلن الجميع في صوت
واحد: إن هذه الآلهة على حق. بيد أن سيد العالم غضب على حوريس وقال
له: «إن جسمك ضعيف جداً، وإن هذا العنصب لتثقل جداً عليك أيها الغلام
الضعيف».

وعندئذ استاء أوريس جداً وقال: التأسع كله في طبيعته، وبشي رج

حور أختي وحيداً، وأخيراً «باباء»، وهو إله خييل الشان، على البحيرة عند بلاد
هنا. «إن حوراك فارغ، فأطرت هذه البحيرة عند الالهة الأخرى فصارت
سكنة لهم في السماوات وهو إلى حبيبهم

ولكن نفس رع كانت مليئة بالحزن، فالتقى رع نفسه على الأرض من فوق
استانه، وأمضى الإله العظيم يوماً بالمدى مسطوحاً على ظهره في فناء والحزن
سواءً في الدنيا وفي الآخرة. حتى أن حورس، سيد البحيرة المسمى الحورية
حضرت إلى والدهما سيد الجميع ومكثت عنده وكشفت عن حورس، الصغير الإله
سكنه وأمامه، تكلمه في وسط الشجر العظيم

وقال لحورس ولست: «تكلمه» واستند قائلاً: «عظيم القوة»
نورس: «أأنت أنا أقوى من في التسوع؟ إني أقتل كل يوم عدواً لرع حور أختي،
واقف في مقدمة سفينة الملايين، وهذا ما لا يستطيع إله آخر أن يفعله، وإني
أعرف. فإن أن آخذ منصب أوزوريس». وعندما قالت الآلهة: «إني ست أعلو
حقاً» ولكن أوزوريس^(١) وتحوت صاحبا صياحاً عالياً وهما يقولان: «أبطل
منصب لأح الآلهة على حين يوجد ابن من حورس على قيد الحياة». فأجاب
نورس (نيس) مفهوماً، الإله العظيم المعنى: «أبطل هذا المنصب لهذا الشاب.
عن حين أن ست أجاه الأثير لا يزال موجوداً». صاح التسوع في مواجهة سيد
الزور: «ما هذا الكلام الذي تقوله، إله جدير بالأسمع». وقال حورس: «إله
ليس عادلاً طيباً إن تهيأت من شأني هكذا أمام التسوع وأله أجود من منصب أبي
وعند غضب إيزيس من التسوع وأفسدت وبعثت حيرة أبي نيت، وبعثت حياة
رابع ثاقن، صاحب الريش المرتفع، سوف توخى هذه الأقوال أمام أنوم. ذلك
العظيم السقيم في هليوبولس، وكذلك أمام خبيري الذي يقيم في سفينة. وعندما
قل أن التسوع لهذا: «لا تعظي فون الحقوق ستعطى لمن يستحقها، ومبصلي بكل
من يقولين». وعندما غضب ست من التسوع لأنه قبل هذه الكلمات لإيزيس.

(١) هكذا في الأصل الألماني، وربما كان المقصود هو أوزوريس - المعرب.

وقال له: سأخذ صولجاني الذي يبلغ طوله ٤٥٠٠ ذراع، وسأقتل كل يوم من
ماتله وأنت ستأخذ الصبح منه. في المحكمة ما دامت إيزيس
له.

وبعد هذا القسم قرأ روح حور أخفى أن يضر المحكمة إلى الصبح
الصلح. ولم يلاح الحرة بالآ يسمح بمرور أود امرأة يمكن أن تشبه
بمسك الصبح إلى الحرة وحسب الآلة تتناول طعامها.

وبكى إيزيس اضطرت في شكل امرأة عجوز لسيرو وقد أخفى ظهورها وانحسرت
في أصعبها خاتماً من الذهب واقتربت من الملاح وقالت له: إني أسخطك
ومع إناه من الدقيق لصغير يرعى الماشية في الجزيرة منذ خمسة أيام وقد انقضى
الصبح.

لم يرفض الملاح أن يعمل شيئاً لأنه نلقى أمراً بالآ يسمح بمرور
أمرأة، ولكن إيزيس قالت له: «أهدأ بسبب إيزيس؟ سأعطيك هذا الخبز». وبعد
استمر الملاح في إصراره على الرفض أعطته خاتماً من الذهب، فقبلها بالرغم من
قرار الحظر.

وعندما مات إيزيس تحت أشجار الجزيرة لسحت الناسوع يتناول طعامه من
سبب الصبح في قاعته، وعندما لمعها ست من بعيد، قتلت صيغتها السحرة
وتحوّلت إلى شابة جميلة ذات قسماط ومحاسن رائعة جميلة لا يوجد مثل لها
في جميع أنحاء البلاد، وعندما وقع الإله في حبها وترك الأكل واتجه نحوها،
لأن أهدأ لم يرها سواه، ثم أخفى نفسه وراء شجرة ونادى: «إني هنا أيتها الفتاة
الجميلة فأجابت: أيا سيدي العظيم، لقد كنت زوجة راعي قطع وأنجبت له
ولداً، حين أن زوجي توفي وتولى ابني رعي ماشية أبيه، ولكن أجنياً حضر
بسن في حظيرتي وقال لاني: سأضربك وسأخذ ماشية أباك وأطردك».
هكذا قال، ولكني أود أن تكون له حامياً ومعبأً. فقال لها ست: «أعطي
الماشية لرجل أجني، على حين يوجد ابن الرجل على قيد الحياة؟» وعندما
تحوّلت إيزيس إلى طائر وطار واستقرت في أعلى قمة شجرة سنط وصاحت

والله اعلم. إن فمك نفسه قد قالها، وإن مهارتك نفسها قد حكمت
بماذا تريد بعد ذلك؟ عندئذ ارتبك ست وذهب العلم والجدل من
إلى روح حور أختي، فقال له الأخير: «هل لديك من جديد؟ فأجابته ست: «إنها
علاء المرأة الشريرة التي عادت من جديد لتسيء إلى» وقص عليه قصة حور
له أيضاً بأنه قال: «لا تعط الساقية». فرجل أجنبي ما دام الابن لا يزال موجوداً.
حور أختي. «أجل إنك أنت الذي حكمت على نفسك بنفسك، فماذا تريد بعد
ذلك؟»

وبناء على تعليمات ست أحضر أيضاً الملاح، وكان إلهاً صغيراً، أمام
التاسوع وعوقب وأصبح الذهب إلى هذا اليوم معلوماً مكروماً في مدينة الإله
سبب حتم الذهب.

وبعد ذلك غادر الالهة الجزيرة واستقروا فوق جبل الشاطئ الغربي، بيد
أن روح حور أختي وأتوم (وقد أصبح إليهما هنا بوضوح على أنها شخصتان) كتبا
معاً كتاباً إلى التاسوع قائلاً فيه: «لماذا تحلسون هنا؟ وماذا تعملون هناك؟ إنكم
تتركون الشبيل بقضبان حياتهما في السحكمة عندما يصلحكم قنبي عليكم أن
تعطوا حوريس التاج الأبيض وأن تنصروه في مكان والده. فاستطعت ست. ولكن
التاسوع قال له: «لماذا تغضب ألا يجب أن تفعل ما يشير به أتوم وروح حور
أختي؟» وعندئذ وضع التاج الأبيض على رأس حوريس، ابن إيزيس. فأخذ ست
بصرخ وقال غاضباً: «أتعطون المنصب لأخي الأصغر على حين أبي أنا أنموه
الإله ما زلت موجوداً!». وأقسم قائلاً: «إنه سينزع التاج الأبيض من على رأسه
ويبقي به في الماء حتى يسكنني أن أقاتله بشأن السلطة». ولقد وافق روح حور
أختي من جديد على الاقتراح، وعندئذ تحول الإنسان إلى هومي بجو وكان

* الكلمة التي استخدمت هنا للماشية لها معنى مزدوجاً، فهي تعني أيضاً «وحيدة». وقد
فصلت إيزيس هذا المعنى.

100

۱۳۹۰

تحويت
أوزور
بماذا
واستتر
لعمري

1 (\)

لمحكمة ووجه رع حور آتت الكلام إليهما معاً قائلاً :
التي ما فتتم تبدأونها كل يوم؟ وعندئذ دعا ست حوريس إلى منزله، وعندما
أقبل الليل أعذ لهما فراش، ولكن ست اعتدى على الشاب اعتداء منكراً

وهذه الفعل المنكر الذي اقترفه ست، والحيلة التي استخدمتها ست
في هذه الفضيحة والخزي، كل هذا مشروح سابقاً وتفصيل لا يمكن
سرد هنا.

وعندما اقترح ست الفواحش الجديدة لتسوية الرابع، وبعد المعركة، بأن
يأخذ من البحر بحران بهيمة، فمن يبلغ منهما نهاية الرحلة بسلام يحصل على
مئزر أو زوريس. أما حوريس فقد صنع لنفسه قوفاً من خشب الأرز، وذهب
بالبحر وألقى به ماء في الماء دون أن يلاحظ ذلك أحد. ولكن ست لم يفتقد
أنه من البحر، فذهب إلى الجبل واقطع قمته ونحت منها قارباً طوله
١٣ ذراعاً، وعندما صعد على ظهر سفينتهما أمم التاموس، فإن سفينة ست
غاصت في الماء وتحولت إلى فرس بحر دمر سفينة حوريس، غير أن حوريس
تمكن من أن يطفئ خنفسه بوساطة مزراق بطريقة بلغ من عبقها أن تدخل
التاموس طالباً الرحمة والعفو عنه.

وعندئذ أبحر حوريس على سفينته حتى بلغ سليس وذهب لزيارة بنت
العظيمة، أم الإله، والتمس منها المعونة لأن قضيتته قد استغرقت ثمانين عاماً
واعترف بصحة دعوواه ألف مرة، ولكن ست لم يهتم بحكم التاموس. ولا تعلم
بماذا أجابت نيت على هذه الشكوى، وأخيراً اقترح تحوت كتابة خطاب إلى
أوزوريس وذلك لكي يحكم بينهما. ووافق الجميع على ذلك، وعندئذ كتب
تحوت خطاباً لأوزوريس زينه بكل عبارات البلاغة والبيان الخليفة برسالة ملكية

(١) إذا استثنينا هذه القصة، فإن اللواط يكاد لا يظهر في مصر القديمة، فيما يبدو أن المعروف
هو تصوير (ست) تصويراً سيئاً للغاية.

سيرة الملكة تارة يروي تخطيطاً شاملاً لحوادثها وحملها وحمل الملك
فيسمى نسر جاثوم كيدا الزفة الذي في السهل إلى الآلهة الملكة
من أي حوضها أنت لا الذي أنتم وأخلق الفصح والتشريع
غذاء للآلهة، والذين لا يولدوا ولم يستطيع أن يلد لهم أو آلهة أخرى
يملك الملكة

وعندما وصل جواب أوزوريس هذا إلى رع والتاسوع كتب رع لأوزوريس
على سطح الخرافة: «أأا إذا كنت لم توجد وإذا كنت لم تولد فإن التاسوع
كانا يوجدان وينموان مع ذلك»، وقد أجاب أوزوريس على خشونة رع
أثنى بنظره الشرحاً معاً أو على ما يعنيه رع وتولى ما يعنيه التاسوع
«أعسى» وكتبه «أشور» إلى حقه رخصة فورا، فكتب إلى ذلك أنه
«أعسى» وكتبه «أشور» إلى حقه رخصة فورا، فكتب إلى ذلك أنه
فيما يتعلق به على وجه خاص. ألا يوجد في البلاد الذي يقيم فيه أوزوريس
أما عرفت مرعبة لا تخاف أني إله أو آلهة. وقال: «إلهي سأجعلهم يخرجون
أرضاً غروب أوشك الذين يقتلون الشر، وعندك سيكون عليهم أن يكونوا
حيي». وفي الحق ما للآلهة وجودي هنا وبقائي في الغروب، على حين تطلون
جميعكم في الخارج، من منكم أقوى مني؟ ولكنهم يخطئون ويكذبون، فمعاً
خلق نوح النساء ألم يقل النجوم النساء: سوف تستريحون في كل ليلة في
أعرب حيث يحكم أوزوريس كملك، وفضلاً عن الآلهة فإن الناس والشعب يحس
عليهم أن يستريحوا حيث تكون أنت، هذا ما قاله لي».

وعندما وصل خطاب أوزوريس لسيد الجميع وللناسوع قرأه عليهم نحت
فقالوا: «إن كل ما قاله صحيح جداً، فهو سيد الطعام».

وأخيراً أعست المحكمة أحقية حوريس، وعندئذ كلف أتوم إيزيس أن
تحتضن مست مقيداً بالأغلال ولامه على عدم إذعانه لقرارات المحكمة، فاذعن
ست وترك حوريس مقسب أبيه، فاعتلى حوريس عرش أوزوريس وتزوج
بالتاج الأبيض وحيث إيزيس ابنها كملك طيب على البلاد.

وأخيراً تسأل بتاح فيما حصى أن يكون من أمهات، وقد وردت في
بعض النسخ، فأمسك روح حور آحتى بأن عليها أن يذهبوا إليه بيت الذي يبعث في
مثلة الإبن وأن يُسمع صوته في السماء. وأن يبعث الجميع. وهكذا انظم كل
شيء وابتهجت السماء والأرض بأكملها.

وكل من يقرأ هذه القصة الطويلة بكل ما فيها من دعايات ومجسّمات
سيفهم أن قصصاً كثيرة إذا كانت يحق لنا أن نعتبرها جزءاً من الأسطورة المصرية
كانت تستلح بأهمية عظيمة في نظر الشعب المصري. بيد أنها لا تعرف هذه
القصة إلا من محفوظ من القرن الثاني عشر. وثبتت في بعض النسخ في
لم تكن إلا مجموعة من قصص متناثرة لمؤلف واحد. استخدم فيها الشخصيات
ألهته.

على أن هذا الشك لا يكاد يستند إلى أساس صحيح، إذ أن بعض أجزاء
من هذه القصة وصلت إلينا من طريق مصادر أخرى. في صورة مختلفة تماماً.
فمثلاً الجزء الخامس بأفراس البحر وقطع رأس إيزيس. وكذلك قطعة أخرى
من القصة أطول حفظت لنا في برشية ترجع إلى عهد قدم سنة ١٢٠٠. وهذه
القطعة تتضمن بالضبط ذلك الجزء من القصة الذي احترا أن يعمل فخره
فيه من فخر في القول، ولهذا فإن نجد أنفسنا مضطرين إلى الاعتقاد بأن هذه
القصص كانت تتعلق بالأساس وتنتقلها الأفواه فداً عن قوم. إما تتألف وتتفرع
مع حاجات المستمعين، فالعلاقات الدنيا من الشعب تجد لها في غير ما تجد
فيه العلاقات الراقية. وهكذا تشمل الأسطورة الحاد والمخف والغيب والحيث.
ونلك صفات يتسمي كل منها إلى الأسطورة سواء سواء. ونراها أسطورة

(١) وفي رواية أخرى (Sall. IV, 9, 4) يدل على أن الأسطورة هي من الأساطير
نصياً له.

(٢) Sallier, IV, 26 ff. وكذلك راجع Plutarch de Iside Kap. 20

(٣) Pap. Kahun, Taf. 3

أوزوريس بنوع خاص في أحدث صيغة لها وهي ترجع إلى العصر اليوناني كذا
 نقلت الطبقات المختلفة من الكتب المصرية المختلفة وفي الكتب
 خصصه لها بلوتارك^(١) حذف كثيراً من التفاصيل التي رآها غير لائقة بل ذميمة
 ومع ذلك فقد كان أحد كبار المخلصين لعبادة إيزيس، وإنه إذا كان كل شيء قد
 حدث حقاً كما هو مكتوب، فإنه لا يبقى لنا - إذا اتبعنا أسلوب آشيل في الكلام
 إلا أن نصدق ثم نطهر فمنا - الشيء الذي أعجب بلوتارك واستأثر شرته من
 وجهه أخص في هذه الأسطورة هي العجائب والسموم التي يمتلئ جسمه
 بأسلوب وطريقة فلسفية.

وسترى في الفصل الثاني والعشرين مظهر أسطورة أوزوريس في سوريا
 الأكد رقباً وتهذيباً عندما نتكلم عن انتشارها في أوروبا

نستعرض في هذا الفصل الطويل قصة أوزوريس في
 مصر القديمة في كتابه الذي نشره الذي اعتاد عليه في تصويره كـ

لقد لعن دمع نوت حتى لا تستطيع أن تلد في أي شهر من شهور السنة.
 ولكن هرمس توفق بها فخلق أيام النسء الخمسة^(٢) التي لا تدخل ضمن أي
 شهر من الشهور. وبهذا تمكن من أن تلد في هذه الأيام الأربعة الخمسة
 من الشهر. وست وإيزيس ونفيس

وقد رآه أوزوريس في قلع صحت من سيد طيبة حملنا أن الملك العظيم

(١) Plutarch de Iside Kap. 20

(٢) نسخة هذا القصة من كتابه الإلهام في أسطورة بلوتارك وهذا هو
 هرمس.

من نسخة القصة في نسخة الأوربية نسخة ولدت في أيام نسء الخمسة. لقد رآه
 Pye 1091 وفي هذا القصة على قدم أسطورة أوزوريس. ونسبة التبع القديم

1971 في ١٠ كانت هذه الآية معروفة في قديمها. راجع Ed. Meyer 197

عندما استولى على السلطة هنري الثاني من فرنسا وملك فرنسا في
 سنة التي كان الثاني قد أمدها من قبل حتى ذلك الوقت وأدخل زواجة
 النواك وأعطى الناس القوانين وعلمهم كيف يمشون الآلهة ويقدمونها وأما
 بحرب البلاد جميعها دون حاجة إلى حرب، وكان لا يحب الناس إلا السلام
 والفرح والموسيقى.

ولم يحدث في غيبته أي شر، لأن إيزيس زوجته كانت فتاة صالحة
 أن نيفون الذي كان يتقد صدره بالغيرة، دبر مؤامرة ضد أوزوريس اشترك فيها
 اثنان وسبعون رجلاً وأخذوا في تنفيذها عقب عودة أوزوريس، فقد صنع صندوقاً
 رائعاً بحجم أوزوريس تماماً وعرضه في خلال مأدبة ووعد مداعباً بإهدائه لمن
 يستطيع أن يخلو تماماً، فلم يوافق الصندوق نادياً لئلا يترك جسد أوزوريس
 أوزوريس قام فيه، وعندما أسرع في الحال أصبح استه المتألمون ووضعوا
 النواك وأغلقوا بالصناديق وألقوا بالصندوق في البحر، فقال علماً حتى نزل
 البحر، عندما استقر أوزوريس هناك حزن على أن يكون جرحاً طليماً وأما
 بعدت البلاد رجلاً عنه وذلك بعض الأطفال على أكتافهم التي استاق إليها الحزن
 بالهم قائلاً قد رأوا بطريق الصدفة كيف ألقى أياهم في البحر بالصندوق في البحر
 ولقد علمت إيزيس فوق ذلك بأن الصندوق قد خرج إلى ضاهاً في ليلة بعد
 ليلة جبل (بيلوس) وكانت شجرة تحت سبعة مناجاة في دجدها، بعد أن
 ملك جبل أصعب فيتحلله هذه الشجرة واتخذ من جذعها الذي يضم الصندوق
 صندوقاً يدهم سقف قصير، وعندما بلغت الأمهات إيزيس جاءت إلى جبل وحملت
 راية في حالة شديدة من الدال والسكينة بجوار نبع وكانت لا تكلم أحداً ولا
 تلاطف إلا خادماوات الملكة، فكانت تصطف شعورها وتطعمها بالطيب الحبيب
 الماعط الخاص بها، فعندما لاحظت الملكة الطيب الذي يروح من خادمتها

الوطني
 الفلاسفة
 لا تفتك على
 في كل شيء
 في الخلق
 تار شوقه على
 يمكن تفسيرها

س في ثوبها

التي
 من

التي
 في البحر
 في البحر

التي

وهذا

في البحر
 في البحر
 في البحر

أول ما حدث من هذه الأسماء وتسميتها باسمها لها ومرسمة لغيرها
فمن عظمى عظمى لا يجهل، وبعدها من الذين حرقوا الأسماء،
منه وتموت في سنة إلى عظمى تخلق قاتمة حول العمود الذي
يخفي جداره. وحدث أن الملكة^(١) اكتشفت أن طفلها يرقد في الشام
الليل، فصرخت وبكت وقد عظمى عظمى. وعندها اكتشفت الإلهة من مصر
ووزعت العمود من تحت السقف وأخرجت الصندوق من باطن الشجرة، ولففت
الطفل في الكتان وغطتها بالدهون، ولا تزال تعرض حتى اليوم في مبدع
في لها عظمى عظمى.

من عظمى عظمى على التورث وأحدث لكي وتسميتها بحسرة على أن الزمر
الزمر تسميتها في ذات وأحدث الزمر الأكبر والتأوت وأحدث عظمى إلى مصر
بكت في عظمى، فبكت الصندوق ووضعت وجهها على وجه الميت وبكت وهي
تسكي وتبكي، وعندها أجابها الصبي فوجهت إليه إريس، ونفسها تسميتها
بالعظمى، عظمى عظمى أن مات من العظمى.

بعد ذلك ماتت إريس في التورث والتسميتها عظمى الذي كان يرقد في مبدع، ماتت
تسميتها في عظمى عظمى، ولكن تسميتها الذي كان يسطاد ليلاً تسميتها من
بكت عظمى عظمى إلى عظمى عظمى عظمى، وعندها ماتت
إريس عظمى عظمى عظمى من سيفان البردي تسميتها من أشلاء العظمى، فبكت
عظمى عظمى عظمى التسميتها، ثم تسميتها عظمى عظمى من التسميتها
في التسميتها، ومن ثم فقد تسميتها هذا النوع من التسميتها عظمى عظمى عظمى
عظمى، ثم تسميتها عظمى عظمى عظمى عظمى، كل عظمى عظمى
وجدته، وهذا هو السبب في تعدد مقابر أوزوريس في مصر.

وعندها خرج أوزوريس من العالم السفلي ليبدأ عظمى عظمى، وقد ساء
من أجل شيء في الوجود فأجابته العظمى، إنه هو علاج العظمى الذي عظمى

(١) كانت تسمى عظمى عظمى على اسم الإلهة القبطية التي وجدت مسميتها عظمى إلى مصر.

وعندما اتخذ حوريس أمته للقتال كان نيمون قد هجره عند
من رفاقه ومن بينهم تريمس ^{تريمس}، وهي فرقة السبع التي سمعنا
العاشر.

ولقد قتال استمر عدة ايام انتصر حوروس من ابيهم ، بعد ان ايسر في
 قلوبهم ، فاستطاع ان يهرب من ابيها حوروس ، فبدأ بالامتناع عنه ، وبعده
 من ان ياتيه ، فلم يمتثل حوروس ذلك ، والامتناع بالاجاب من ابيها ، ولكن
 منعه من ان ياتيه ، فلم يمتثل حوروس ذلك ، والامتناع بالاجاب من ابيها ، ولكن

وَعَدَدْتُ أَنْتُمْ تَفْهَمُونَ حُورِيسَ بِأَنَّ الْهَيْئَةَ الْخَيْرَ تَحْمِيهِ، وَأَنَّ الْهَيْئَةَ الْخَيْرَ تَحْمِيهِ
وَعَدَدْتُ أَنْتُمْ تَفْهَمُونَ حُورِيسَ بِأَنَّ الْهَيْئَةَ الْخَيْرَ تَحْمِيهِ، وَأَنَّ الْهَيْئَةَ الْخَيْرَ تَحْمِيهِ
حُورِيسَ وَاعْتَرَفَتْ بِهِ الْآلِهَةُ الْبَنَاءُ شَرْعِيًّا لِأَنْزَوْرِيسَ، وَفِي الْهَيْئَةِ الْخَيْرَ تَحْمِيهِ
حُورِيسَ عَلَى أَمْرِهِ تَسَامًا.

ويكتفينا تنجيم رواية بلو تارك. ونحس إذا قرأناها بالروايات الأقدم منها
التي أوردها فيها سبق. فلما سلاحظ أن هذه الرواية الأحدث من الأسطوري
البدئية تلائم من حيث الشكل فوق القاري البولاني. ونفوق ذلك فإن من بين
الأساطير المبهمة التي توحى بها طبيعة أوزوريس، هو ذلك المظهر الذي يظهر
من أوزوريس الشكل الشمالي الأول المسيت الذي تتخلله طيور من جنس الدجاجة
فالمندوق الذي كان ينم فيه يذكر بالنبوت. وجميع حوادث حيل (بيوس)
شير أيضاً إلى المدفن ومعدن الجنة، لأن كل ما يستخدم في هذه الطريف من
خشب وزيت أرز يستورد من هذه الميناء. وهناك كتاب قديم المحكمة يؤيد
أيضاً هذا الأمر^(٢). (فإذا لم نحصل الرحلة إلى جيبيل (بيوس) فإن خشب الأرز
ينقص للموميات وزيت الأرز لا يوجد لتحنيطها).

(١) علاوة على هذا امتدح حوريس الجواد، أكثر من الأسماء، لأنه يمكن به مقارنة الجواد

(٢) تارن P. 135, Erman, Litt.

وسدنه بعد أن أرشدتها عن مكانه طائفة من الكلاب، فربته إلهزيس ورا
هذا الطفل حارسها وتابعها. وكان أنوبيس هو الذي يتولى حراسة الآلهة
تتولى الكلاب حراسة الإنسان.

وشخصية أخرى أكبر خطراً أيضاً، وهي حوريس الطفل التي لم تذكر إلا
عرضاً ولم تكن تمثل إلا إلهاً صغيراً معيناً، وهو حريوقراط - كما يسميه
إغريق - أي الحر. يا، خرده. وحوريس الطفل. وكان ينظر إليه على أن إله
قد ولدته بعد موت أوزوريس، وأنه لهذا السبب قد ظل هزلاً.

وإنه يمكن ذكر أحدث صيغة لأسطورة أوزوريس، فقد عادت عند
الفرعون من سبب في نشره على سبيل المثال. وقد رأت مقطوعة «الناس المسحور» في نشرها وذبيعتها بين الناس
قد صرح من في سبب في نشره على سبيل المثال. وقد رأت مقطوعة «الناس المسحور» في نشرها وذبيعتها بين الناس

ولكننا نحن الذين نعرف هذه الأسطورة من مصادرها القديمة النادرة
وهي أقدم ما في العالم من أساطير، فإننا ننظر إليها نظرة مختلفة كما نستطيع أن
نرى ما في حراسها.

الفصل السادس

اللاهوت

بدأنا في الفصل السابق التطورات، والأساطير التي تعتبر في مجموعها ذات طابع إنساني قوية إلى الفهم فلما في هذا الفصل سيجب أن نرى الديانة المصرية عموضاً مما يتعلق بالتأويلات، والتجارب التي أضعفها لها من القدم. وقد أتت الكهنة بتعدد هذه الطقوس منذ أقدم عصور التاريخ، وقد انتشر المصريون القدماء بالحكمة المعروفة حتى يومنا هذا ليعتقدوا - قبل أن نرى - حتى هذا التاريخ من القدم.

وكما في الفصل في كل مكان مما أتى في القسم الأول من القسم الأول، فقد لا يلبس الذين أخرجهم الذين، ولكن نرى مثلاً في كل الأقسام ما أتى به قد لا يؤثر على الحقيقة السجدة بوقت كل شخص من الأقسام الثلاثة، ولو أنه قد بحث أحياناً نتيجة للتوصل في هذه القطعة أن بعض الكهنة هذه الطريقة.

وقد بدأنا على ذلك فإن بعض ما حدث الكهنة حول كهنتهم، من أقدمهم قد مع الشعب وداع في طينته. ولقد بقيت هذه الفصوص مجهولة حتى كشفت في مصر منقوشة فوق جدران المعابد ومدونة في الصوامع كجزء من العقائد المحاطة بالأسرار، وإن لم تبلغ دوراً مهماً في حياة أفراد الشعب. وإذا كان هؤلاء يسمون أولادهم باسم الإله (بتاح، العظيم مثلاً) وإن كانوا يفرحون إلى هذا الإله في ساعات حرجهم فإنهم أهملوا شأن الإله (تاتن) الذي اخترعه الكهنة وجعلوه

... من عدد الإله ابتاعه، ولو أنهم ما ذكروه في أحاديثهم واعتبروه إلهاً أبدياً
خالداً.

لقد احتفظ الكهنة بسر تعاليمهم الدينية إلى درجة جعلتنا نعجب مما ورد
في بعض النصوص المنقوشة فوق المعابد الدينية ولم ندرك لها معنى إلا بعد أن
قرأنا ما يقصد بها متوشاً على معابد المعصور المتأخرة؛ فمثلاً كل من يزور
لمعد الصغير في مدينة هابو لا يستطيع أن يفسر لماذا سمي منذ أول المعصور
بـ "المكان المقدس لآلهة الأبدية"^(١)، ولم ندرك فحوى هذه العبارة إلا من
عبر إلى بعض اليوناني ظهر منه أن الكهنة كانوا قد اعتبروا هذا المكان
مقدساً حتى وإن لم يكن أبدياً.

في بعض معابد طيبة المعابد تعاليمهم، ولو أنه قد سجلت لنا جميع معابد
معابد البحري تقريباً وكثير من معابد الوجه القبلي، ويجدر بنا هنا
أن نذكر ما وجدناه في بعض النصوص القديمة التي تذكر المعابد المصرية بذاتهم
واجتهادهم أن يصلوا إلى نتائج نتجت أمامهم الطريق إلى الكثير مما غمض من
تعاليم الكهنة المصريين. وسيتحدث هذا عن التعاليم الخاصة ببعض المعابد
الكبرى التي كانت ذات أثر في الديانة المصرية لسبب واحد هو أنها كانت
مراكز للحياة في المدن التي كانت موجودة في بعض المعابد وتنتهي كل
من تعاليمها على حد ذاته واحدة لأن هدف هؤلاء الكهنة أن يوصلوا إلى نتائج
مباشرة بدلاً من هذا الصنيع، والله يحاول أن يعرف كيف تكون العالم
في نفس ما اعتدوا السطوة من أن الأرض خلت يوماً من الأيام فوق سطح
البحر. والكهنة في منف - مثلاً بقولهم أن الأرض الطافية (تا - تنن) هي
جسم الإله (شاح) نفسه. ومن أجل ذلك سمي هذا الإله باسم (تا - تنن). ثم
أراد الكهنة بعد ذلك أن يدعوا إليه مدينتهم إلى الفصادة فلما لم تسعفهم الفرصة -
إذ كان هناك إله آخر نشرت تعاليمه وتغلغلت في نفوس عدد أكبر من أنصار

(١) Sethe, Amoun, 103

إلههم أضفوا على ذلك الإله ذي العباد الكثيرين من صفات ومناقب إلههم
المعظم (١).

وكذلك الحال في تعاليم المدينة المقدسة (هليوبوليس) وأول ما يجب به
هذه التعاليم هو تاريخ بدء الخليقة، فقالوا: «عندما تكوّن إله الشمس (أ) ثما
سموه في هليوبوليس الإله أتوم» في المياه الأولية «ثم قبل أن تتكون السماء
والأرض وقبل أن تخلق النور أو العلفة، ثم بعد مكدّ ما بقي فيه» «وقب
فوق نل، ثم صعد فوق حجر الدين بن» في «هليوبوليس» (٢). «وعند ذلك وجد
نفسه وحيداً وفكر في أن يخلق له زملاء (رفقاء) فحمل من نفسه (٣) وبعد هذا
الحمل نزل (٤) فكان الإله شو والآلهة تفتوت. وولدوا والمجدّد من أسرار غروب
المعبودين أنهما خلقا بالطريقة التي ذكرناها فيما سلف والإسمان شقّتا من
تلمتين قديمتين بمعنى (البصق) الكلمة الأولى: إشنر، والثانية: نف

وانجب شو وتفتوت الإلهين كب إله الأرض وبعث إلهة السماء. لهذا
سبب هذان الأخيران أوزوريس وسوف وإيزيس ونفتيس ثم تكاثر أبناء الروحانيين
الأخريين.

ولقد حكم هؤلاء العالم في أول الأمر قبل أن تتجمع المنطقة في يد
حوريس فكانوا الآلهة العظام ولأن عددهم كان قد بلغ التسعة فقد سادهم
المصريون الناموس، أو الناموس العظيم لهليوبوليس. ولكن هذه التسمية قد
سببت بعض الإضطراب لأنه بجانب هؤلاء الأبناء كان هناك أخفا وأخفاة أخفا
لأنه أتوم الذين امتازوا بتقديس الناس إياهم واعتبروا آلهة، فادّعى الكهنة أن

م واعتبروه إلهاً أيضاً

لما تعجب منه
إلهاً معاني الإله
شعراً كل من
منذ أول المعص
صانه العبادة إلا
معتبروا هذا المعن

ت لنا جميع معابد
ولكن فصاحت
ويحضر بنا هذا
المصرية بألههم
مما غرض من
بعض المعابد
هو أنها كانت

جود وتنهي كل
صلوا إلى نتائج
تكوّن العالم
أيام فوق سطح
نقا - تن) هي
نقا - تن). ثم
منهم الفرصة -
كبر من أنصار

(١) ومن الأمثلة الواضحة عن ذلك أن الكفاح بين حوريس وست قد أسبق في اليوم كفاحاً

بين الإلهين سبك وتحت. Fayoum Papyrus II, 38.

(٢) Budge, Nesi Amsu, p. 147, 156.

(٣) Pyr, 1652.

(٤) Pyr. 1248, 1652.

(٥) Pyr. 1652, A. Z. 67,34.

يا لها من بهيم لغير الله تعالى القصور المصنوع التي يتحول من حوروس
 إلى إلهة من دونه ومعبودات وألوهيس ولكن يكملوا العدد أساقوا إليهم بعض الأساق
 الآلهة غير مشهورين. ولقد حظيت فكرة كهنة هليوبوليس بتقدير كهنة بعض
 المدن المصرية الأخرى. وأرادوا أن يكونوا من آلهتهم المحلية ناسوعاً فوضعوا
 معبودهم الأكبر في مقدمة هذا الناسوع ثم أساقوا إليه عدداً من الآلهة كان أحسن
 لهم من التسعة. ومثل ذلك ناسوع طيبة^(١) الذي جمع ما لا يقل عن خمسة عشر
 معبوداً. وأحياناً نجد عدداً من الآلهة يكون ناسوعاً ليس من بينهم معبود مهم
 فمن في هليوبوليس. ومثل ذلك في مدينة أيدوس التي تألف ناسوعها من
 إلهين باسم خنوم ثم نحت، ثم إلهين باسم حوريس وإلهين باسم أور
 لوت^(٢). ومما يشير العجب أن المصريين منذ العصور الأولى أخذوا يتحدثون
 عن أصل الناسوع من الآلهة التي أساقواهم ليقيموا ناسوعاً لها في
 حوزة لها أو ليقيموا ناسوعاً لها في حوزة لها. ثم أنه قد خرج عن
 هذا القيد الناسوع^(٣) فخرج لهم كذا إذا في عدد المصنوعة من الآلهة
 حوزة وحيدة. وهو أنه ينزل إلى الاعتقاد بأن هذا لم يكن إلا نوعاً من أنواع
 المصنوع كالحوزة والناسوع في كل من المصنوع المصنوعة

ويجدر بنا هنا أن نؤكد أن نعاليم هليوبوليس هذه رغم أنه تبدو عويقة
 لعدم قدرته في هذه كانت حقيقة أوثق من قبله قد دخلت وأضحت
 بسلطات هذه المدينة

وهذا سلطت نعاليم هليوبوليس إلهة النجوم حوروس جميع الآلهة لم
 تسلط عليها من قبله لآلهة هذه المدينة. وخاصة لها لإلهها (نحاس) من

Sethe, *Amoen*, 41 (١)

ibid. IV, 99 (٢)

ibid. 258 (٣)

ibid. 1087, 1082 (4)

وقد تأثرت العقائد الأخرى شعاعاً من مفاهيمها، فصاروا إلى الآلهة التي تعبد في المعبد هي أفعالها الخيرة الأولى في معبودهم تلك تلك
 شيء. ثم جعلوا «الإنسان» بمثابة الساطق بما يجب أن يكون. وهكذا ورد في بعض
 النصوص أن العصر اليوناني أن هذه من غير التعاليم التي سبقت في
 «الإنسان» وبذلك لما ألا تعقل هذا كيف أن تعاليمهم من قبل قد تطورت بعد
 دينه سريّة، وفي أن هناك إلهاً واحداً خرجت منه الآلهة الأخرى، وأن الناس
 هو الذي يقود هذا الإله الواحد.

وفي الوثيقة نفسها التي هوّن فيها كلمة منف من الإله أوم على النحو الذي
 شرحه محدثهم قد شرحوا موقفهم من إله آخر هو أوزوريس ولو أنهم لم
 يصيروا أن يجعلوا منه طيفاً من أطياف بتاح، إلا أنهم جعلوا منه واحداً ممن
 يتكلمون منهم بلاط بتاح وأنه أخى الآلهة التابعة له^{١٣} ثم جعلوا من منف العبدان
 الذي جرت فيه أفعال الأحداث لهذا الإله.

وفي منف توجه أوزوريس إلى الدنيا السفلى، وكان ذلك بعد أن أنشده
 ابنه إيزيس ونفتيس. وفي هذه المدينة أيضاً حاول كب أبو أوزوريس أن يخلع
 من حوريس وست المتعادين، فأعطى للأول مصر السفلى وللثاني مصر العليا.
 وفي منف أعطى حوريس سفيده من ابنه الأول حكم البلاد بأجسامها
 وهناك بعض التعاليم الخاصة بمدينة الأشمونين ومدرستها الدينية تعتبر

أيضاً من تخريج منف، ولو أنها لم ترد في الوثيقة التي تثر الحديث عنها فيما

١٣ قرأنا مرة في أشونة أومر المحفوظة متحف بولونية أن الناس قد أصبح في
 حشدك وفاروق ذلك لا A. Hermapollon. Literatur P. 361. Horapollon I, 2i (٢)

(٣) ولو أنه ورد في نفس أنه قد خلق من بتاح Berliner Inschriften II, 149

في بحث الثعالب التي تقول بأن الآلهة قد خلقوا من إله أول واحد نفسه.
فكرة أخرى وهي أن كل من تلك الآلهة من أشخاص. فإن هذه الأشياء تعبر
عن صفات تلك الآلهة. وقد قلنا في ذلك «إنها خرجت من أحشائها» وليس
من أصلها. بل هي أن هناك علاقة ما تربط بين كنه هذه الآلهة وبين تلك الأشياء. وليس
بشيء من الماء. كثيراً ما سمو الماء «أعضاء أوزوريس» ولعل هذه التسمية تشير
إلى ذلك الاعتماد القديم الذي يجمع بين أوزوريس وبين الخصايا الجديدة. ولكن
نكاد نفهم السبب الذي جعل المصري يقول بأن الماء هو ذلك السبب الذي
يجري من جثة أوزوريس. ولعل السبب الذي جعلهم يسمون «الهواء» «أعضاء
أوزوريس» هو أن الهواء هو الذي يجرى من جثة أوزوريس. وهو في حاله الأول فأحد الآلهة
الثمانية - إله للهواء والرياح^(١) كما اعتبرت زوجته «أمون» إلهة الرياح
الشمالية^(٢). ولعل هذا هو الذي جعلهم يسمونها «أعضاء أوزوريس»^(٣) لأنها كانت تعبر في
الأساطير عن تلك العلاقة بين السماء التي جعلوها تخرج
من حاتحور^(٤) والزهور من أوزوريس^(٥) والفلران من ست^(٦). ومن المعروف أن
أوزوريس كان «إله الماء» الذي يجرى من جثة أوزوريس. وكل الأدوات التي استعملوها في
البحر إلى أصل إلهي حتى يكسبونها نوعاً من التدشين فيرجعوا المرّ والبنور
إلى أسسها القديمة. إلهة حاتحور أو أوزوريس عندما يجرى فيها كقائمة لهذين
الإلهين^(٧) كما أحبوا تسمية البخور «عرق الإله»^(٨).

(١) هكذا ذكر في معبد رمسيس الثالث بالكرك، وقارن Brugsch, Grosse Oase 25,3.

(٢) راجع Spiegelberg, A. Z. 49, 127.

(٣) راجع في كل ذلك Sethe, Amun.

(٤) Mariette, Dendera II, 37 a (1).

(٥) راجع Philae, 1545.

(٦) Philae, 967, 893.

(٧) راجع في Philae وEdfu في Philae. الحيد هو عبارة عن نظام ست.

(٨) راجع مثلاً Philae, 1096 وكذلك Edfu II, 42.

(٩) راجع مثلاً الحيد في عديم لأمون حيث يقال عن البخور هو رائحة عرق جسم الإله.

ولقد وهب هذا العرق^(١) لعلهم يجد شفاه إلى الأبد من شدة الحر. وفي
هذا المذهب الذي استحق أن يكون من أخص مذهبي. في اعتقاد المصريين أن
في صناعة أقنعة غطوا بها تماثيل الآلهة واستأجروا لها في كل يومياتهم.
ولقد اعتقدوا أيضاً بأن كل المواد التي تستعمل في التجميل ترجع إلى أصل واحد
من الرصاص والعسل والقار^(٢).

وإذا كنا فيما سبق قد ذكرنا أن روح أوزيريس قد بقيت على قيد الحياة
بأمر إلهة بذلك فقد تعرضنا لموضع آخر يتعلق به المصنفون وعلموا من أهم
مذاهبهم. ولذلك نشأت نظرياتهم هذه لتعلمها فيما يتعلق بهذه الحقيقة
وسوف نحدث في الفصل الرابع عشر من اعتقاد المصريين أن لكل إنسان روحاً
سموها «با»^(٣) يسكن المعبد ما دام حياً وتصورها على هيئة طائر بما السوء.
وعن أنه هناك غير «البا» ما أسموه «القرين» أي كاهن. ولقد طبقوا على الأسماء ما
اعتقدوه عن البشر، فكان لكل إله «با» و«كاهن» ولكن لم نجر المسائل مع الألهة
بمثل السهولة التي جرت عليها مع البشر.

فالآلة كان لكل إله «با» تسكن كما تصورها ذات تشابه الموجود بالمعبد.
ولكن لم تسكن فقط المعبد بل كانت تتجول في أمكنة أخرى وبخاصة في
السماء.

وهكذا تصور لنا نقوش معبد دنندرة التي ترجع إلى عهد متآخر كيف كانت
تجول روح حانخور من السماء إلى معبدها الجليل لتسعد نفسها.

كما اعتقد المصري أن روح الإله تسكن الحيوان المقدس في معبده. وقد
أعطى هذا الاعتقاد رجال الدين المتفكرين فيه فرصة طيبة لكي يصموا في

(١) عما هذا لم يكن هذا الأصل الإلهي يبدو دائماً في شكل طير. فقد جاء أن أصله من
أقوى مما الأرز ونجشاً راع فنشأ البردي (Pap. Salt. 825. II, 7).

(٢) Salt, 825 II, 7.

(٣) Etel de l'embaumement, Maspero, Pap. du Louvre N 3 Pl. 7, 10.

والشمس أربعة رؤوس كل منها على هيئة رأس الإنسان تقوم جميعاً على عنق واحد، وله
 على ذلك ٧٧٧ أذنًا ومئات الألوف من الرؤوس وتنتشر في كل مكان الأربعة آلهة الرياح
 أربعة (عن مقالة لم تنشر بعد: Roeder, Urgötterlied aus Hibis. Edfu, ed. Rochem. I, 441)
 (٦) راجع Pichl, Edfu, Inscript. 128, 130
 (٨) راجع Brugsch, W. B. Suppl. P. 997 and Pyr. 396

(١) راجع Sitz. Ber. Berl. Ak. 1916, 1148

(٢) راجع Plutarch de Is. 20

(٣) راجع Toth. 17, vgl. Grapow Dissertation 45

(٤) Destruction, I, 86

(٥) ومن الأمثلة التي تبين ضعف هذا التفكير أنه حسب أنشودة تاسوع الحبشية، فإن لإله
 الشمس أربعة رؤوس كل منها على هيئة رأس الإنسان تقوم جميعاً على عنق واحد، وله
 على ذلك ٧٧٧ أذنًا ومئات الألوف من الرؤوس وتنتشر في كل مكان الأربعة آلهة الرياح
 أربعة (عن مقالة لم تنشر بعد: Roeder, Urgötterlied aus Hibis. Edfu, ed. Rochem. I, 441)

(٦) راجع Pichl, Edfu, Inscript. 128, 130

(٨) راجع Brugsch, W. B. Suppl. P. 997 and Pyr. 396

[illegible]

املك الشمال والجنوب - ست القوى - ابن الإله وع الم محبوب منه، محبوب الإله حور أختي (٢)

Louvre. C. 2 (1)

... واما جوريس واما افكاره ...
 ...
 ...
 ...
 ...

...
 ...
 ...
 ...

...
 ...



...
 ...
 ...
 ...

...

...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...

الفصل السابع

الحوادث التاريخية وأثرها

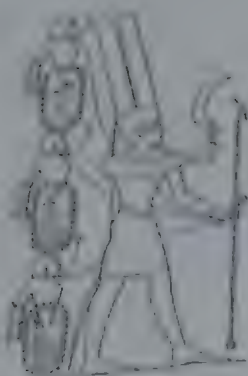
استلزم على الآن من القوى الخفية التي تؤثر باستمرار في الديانة
ومشاكلها... ولكن بعض السموات الخارجية قد أثرت فيها أيضاً وقطعت سائبا
صورتها ومع عدم إحصائها بالتاريخ الحصري إحاطة تامة فإننا نعتقد أنه يمكن
معرفة هذه الأحداث التي تفردها هذا الفصل.

في كل مرة ما نقرأ لها من روايات نجد حداً كان له أكبر الأثر على
الديانة... بل أصبحت ملكاً من الملوك والسفلى لتكونا دولة واحدة صار مغز
حكمها متحدة. وقد تعددت غير مرة عما كان لهذا من أثر في الديانة، فحسبنا عنها
حدث، ولقد طغت الديانة بعد ذلك شبيهة بالحكومة، أي أصبحت ذات صيغة
موحدة تؤلف عقيدتنا هليوبوليس ومنف نواتها.

وفي نحو عام ٢٥٦٠ ق م. كانت الأسرة الحاكمة التي ابتنت لنفسها
الأهرام الكبرى قد انتهى حكمها وخلفها ما يسمى بالأسرة الخامسة، وينتمي
ملك هذه الأسرة إلى أحد كهنة إله الشمس، وكانوا يعبدون هذا الإله بنوع
خاص حتى إن ثلثاً منهم ابتنى لنفسه في مقبرة معبداً للإله رع على نعت معبد
هليوبوليس الأكبر.

ومن أكبر علامات الشرف^(١) التي تمنح لشخص ما هو السماح له بالقيام

(١) مثلاً ١. ١٧٥. Ufa.



عندما اتخذ الهكسوس عاصمة لملكهم^(١) في شرق الدلتا عبدوا الإله
مونتو. وقد تواتر اسم الملك أبو فيس ولم يعبد إلهاً آخر في كافة البلاد^(٢)

ونرجع الآن إلى أمون مع لأنه سيصل إلى قمة مقلد بعد طرد الهكسوس،
وقد تمكن أمراء طيبة من تحرير مصر من اليأس الأسفي، وعندما امتد حكم
أخيرة على مصر وأنها دون أن تهجر مقرها طيبة صار من المحتوم أن يصبح
أمون مع إنبأ للمملكة وأخير إنه في البلاد. ومنذ ذلك الوقت اتخذ لقب ملك
التيه، بل وأكثر من ذلك - شاء القدر أن يتمتع ملوك الأسرة الثامنة عشرة
لنخونسيون والأمورفسيون - وهم الذين دفعوا إليهم أمون عالياً - بعبدة لم
تعرف لها مصر مثيلاً من قبل. فمن الثروات إلى السودان كانت جميع البلاد تدفع
لحرية. وقد انتشرت عظمة إليهم في كل هذه الأرجاء الشاسعة، وقد أقام فراعنة

(١) وهي أفاريس، التي أصبحت فيما بعد تانيس، والإله سونخ، هو نفسه إله ست في مصر العليا، على أن اسمه كتب في شكل همجي.

. Sallier I, 1.: cf. Lit. P. 214 (1)

ها هي ذرى محتويات الأنشودة ولستأ نستطيع أن نقول كيف قامت الثورة الكبرى التي يشار إليها منذ الآن، ولكننا إلى حد ما نلاحظ أن مساهمتها قد أدت

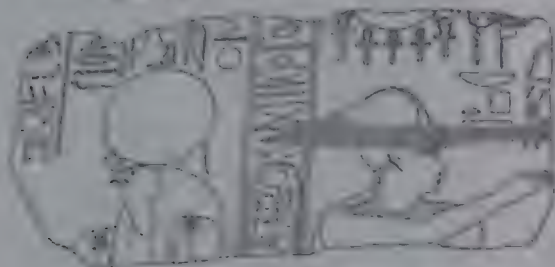
الفصل الثامن

عصر الهرطقة

لقد تسامنا من الوقت الذي وصلت فيه إلى مصر القديمة إلى أول
عصرها، لأن ما لبث أن عثر عصر أمونوفيس الثالث قبل كل شيء (١٤١١-
١٣٧٥) في عهد ثلاث مصر لا تزال تنتج خارج حدودها ببساطة نفوذها
وكانت حينئذ أول دولة في العالم وأما في الداخل فقد كانت تنتج بشراؤها
وتعلم والتجارة التي سيطر عليها الشراء. وكان الفن المصري في ذلك الوقت في أوج
الازدهار. ولم يعد من قبل ولا من بعد ما يمكن أن يقارن في بساطة جماله
بعهد الأميرة. ولم يستطع النحات منذ ذلك الوقت بلوغ ما بلغه ذلك الفن من
جمال وقد وثقته عالية. ولكن عهد الإدمار وفجأة وأهية كذلك العهد لا حذر
من خطر الانكسار الذي يكون مصاره البصر، حين يزهد المرء فيما يملك ويغرق
أو يضيع بهدنى جديده. ولقد فوجئنا لنستقبل في عصر أمونوفيس الثالث أن
نجد ليس لها كبر مستقيم بل كان خاضعاً بعصر القديمة. فإذا كان الملك حين
ذلك الوقت يكثر في السجود لصف إليه فإن الصف الإنساني منه كثيراً ما ينفذ.
في الصف الإنساني. في تسجيل للحوادث ذات الشأن في عصره نراه يقص لنا
عصر جلاله ليرى أن فن سنو ومائة من الأسود، وأنه طارد قطيعاً من الأبقار
الوحشية. وأنه أحضر بحراً كبيرة السمكة وأضجها رسمياً. كما أرسل إليه ملك
جبال إحدى دانه ومنها حاشية مكونة من ثلاثمائة وسبع عشرة فتاة. ولكنه يهمل
كل من شيء أن يذكر الأحيال المقتلة له وهو الملك العظيم قد تزوج من نبي
أنه عداً لأقرباء أبيه ليراقب ليست من القدم الملكي والفارسي. المفكر يقدر كيف لا

بأنه من جاء الميراث بالملكبة الميراثية، وأن الملكة التي هي في بيت أبيها
بها المظهر الجديد كان في طريقه إلى أن يصير حاكماً فوق أقاليم كثيرة في
بابل وميتاني.

ومن ناحية أخرى كانت كثيراً من الأفكار قد بدأت تنغمز في عقول الشعب
والثورة الكبرى التي اندلعت في عهد سلطنة لا يمكن وصفها بحالت
والناس يضيفون بالحياة في ظروف موروثة من العهد السابقة والتي
وأكاذيب لغوم أحسن استعداداً، لم يعد الناس وبقوة الحياة بعد كانت
منذ أمد طويل ولم يعودوا يريدون تصوير الناس على هيئة لطيفة وسوداء
إنهم صاروا قادرين على تصوير تقاسيم الوجه من حشمة
التي قد ملأوا حكمة دنيئة تحزن من هذا الشيء لا تعني شيئاً لأحد
والناس يريدون عبادة وحب الإلهة التي هي لها وحسب - الشمس - أي
الشمس - إن هذا الجيل الجديد كان يسير إزاء نحو الحقيقة



٤٨ - من مبنی لاموقبى الشان

إلى اليمن الملك وهو يتعبد ومن فوقه الشمس؛ على اليسار من جهة الغرب
 ولكن باسمه الجديد (برلين ٢٠٧٢)

والمزاجية في الشعر في ١٩٢٥. ع. ١٢١. ج. ١. ص. ١٢١.

الحركة نورة من الطبقات المثقفة.

الحديثة إلى أور
شبي. (١١١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ت. تمتع بفرانها

الوقت في أوج

بسم الله الرحمن الرحيم

ذلك الفيزيائي
الذي

انعم الله علينا
السلامة

يحيى بن يحيى

المال

أما ملك

... ..

برای تعیین میزان آلودگی در مناطق مختلف از روش زیر استفاده شد:

من

1. 1. 1.

100

423

من كيف لا

في هذا مع ما وجدته في هذا الكتاب ولا فائدة في هذا
 من هذا الكتاب في هذا مع ما وجدته في هذا الكتاب ولا فائدة في هذا
 من هذا الكتاب في هذا مع ما وجدته في هذا الكتاب ولا فائدة في هذا

في هذا مع ما وجدته في هذا الكتاب ولا فائدة في هذا
 من هذا الكتاب في هذا مع ما وجدته في هذا الكتاب ولا فائدة في هذا
 من هذا الكتاب في هذا مع ما وجدته في هذا الكتاب ولا فائدة في هذا

في هذا مع ما وجدته في هذا الكتاب ولا فائدة في هذا
 من هذا الكتاب في هذا مع ما وجدته في هذا الكتاب ولا فائدة في هذا
 من هذا الكتاب في هذا مع ما وجدته في هذا الكتاب ولا فائدة في هذا

كتلة حجرية من هذا الأثر رقم ٢٠٧٢ - قارن Schäfer في كتابه
 Amarna in Religion und Kunst وكذا مقالة لبورخاردت Borchardt n° 57, 18 S. في
 Mitt. der Deutsch. Or. Gesell.

في هذا مع ما وجدته في هذا الكتاب ولا فائدة في هذا
 من هذا الكتاب في هذا مع ما وجدته في هذا الكتاب ولا فائدة في هذا
 من هذا الكتاب في هذا مع ما وجدته في هذا الكتاب ولا فائدة في هذا

من اكل من ثمرها في الغدا فاصبح في يومه في الجنة
من اكل من ثمرها في يومه في الجنة في السنة
التي فيها فيها لم يرد في الجنة في السنة
التي فيها فيها لم يرد في الجنة في السنة
في يومه في الجنة في السنة في السنة

في يومه في الجنة في السنة في السنة
في يومه في الجنة في السنة في السنة
في يومه في الجنة في السنة في السنة
في يومه في الجنة في السنة في السنة
في يومه في الجنة في السنة في السنة

في يومه في الجنة في السنة في السنة
في يومه في الجنة في السنة في السنة
في يومه في الجنة في السنة في السنة
في يومه في الجنة في السنة في السنة
في يومه في الجنة في السنة في السنة

في يومه في الجنة في السنة في السنة
في يومه في الجنة في السنة في السنة

في يومه في الجنة في السنة في السنة
في يومه في الجنة في السنة في السنة

في يومه في الجنة في السنة في السنة
في يومه في الجنة في السنة في السنة

أنت تبتليهم بآياتك يا ربنا
أنت تعلم ما في قلوبهم
أنت تعلم ما في قلوبهم
أنت تعلم ما في قلوبهم

أنت تعلم ما في قلوبهم
أنت تعلم ما في قلوبهم
أنت تعلم ما في قلوبهم
أنت تعلم ما في قلوبهم

أنت تعلم ما في قلوبهم
أنت تعلم ما في قلوبهم
أنت تعلم ما في قلوبهم
أنت تعلم ما في قلوبهم

أنت تعلم ما في قلوبهم

أنت تعلم ما في قلوبهم
أنت تعلم ما في قلوبهم
أنت تعلم ما في قلوبهم
أنت تعلم ما في قلوبهم

أنت تعلم ما في قلوبهم
أنت تعلم ما في قلوبهم
أنت تعلم ما في قلوبهم
أنت تعلم ما في قلوبهم

أنت تعلم ما في قلوبهم

أنت تعلم ما في قلوبهم

أنت تعلم ما في قلوبهم
أنت تعلم ما في قلوبهم
أنت تعلم ما في قلوبهم
أنت تعلم ما في قلوبهم

اليمين (١)

(١) كان المصري يعتبر الغرب أنه عن يمينه.

من أجل ابنك الذي خرج من أعضائك.


فيما تقارن هذه الأنشودة الجميلة بأناشيد أخرى لاله الشمس وبالأنشودة
التي للإله آمون (ص ١٥٧) فإن الفروق الأساسية لا يمكن أن تغيب عنا مع
بعضها البعض. ولعلنا نلاحظ في هذه الأنشودة
بحدود تمر كلها دون ذكر أسماء إله الشمس الشخصية ونسبته وسوانجه وملته
لمقدسة. وهو يفعل كل شيء من سحره وسحرته وعن اثنين أو قيس من
الرحلة في مملكة الأموات وعن مرور ساكنيها. وفي العموم فلا يخفى إلا
التي هي معتقدات المصرية المتوارثة... وهي حقيقة أنشودة يستعمل
فيها بعض أساليب أساطير الشمس. والواقع أن هذه أساليب واستعارات
مذكورين كما لو أن سحره سحره. التي كان ينظر بها المصريون نحو تلك
لشعوب النخلة أصبحت شيئاً قديماً، فإن الناس كلهم أبناء الله أعطاهم البر
مستند. وفيها من أساليب أساطير الشمس. والواقع أن هذه أساليب واستعارات
فيها بعض أساليب أساطير الشمس. والواقع أن هذه أساليب واستعارات

والتي كان في أسطورة هذه العنيفة التي تؤثر كثيراً في شعوبنا اليوم أو
غير من أساليب أساطير الشمس. والواقع أن هذه أساليب واستعارات
التي كان الملك الشاب الذي كان معتلاً من الناحية الجسمية كما تظهره
صوره. وفيها من أساليب أساطير الشمس. والواقع أن هذه أساليب واستعارات
من أساليب أساطير الشمس. وفيها من أساليب أساطير الشمس. والواقع أن هذه أساليب واستعارات
و «وحيد»^(١)، ويتابع قبل كل شيء بناء معبد الكرك الذي كان قد بديء فيه
كما رأينا في عهد والده.

وتظهر لنا العنيفة الأولى - هي من حلتها الأولى - كمتعة للتعليم

^(١) معنى هذا من غير شك أحسن مما هو في هذه الأساليب التي تليق بالإسم الرابع تقابلها مع
الملك الأخير العبد. وأن من أساليب أساطير الشمس. والواقع أن هذه أساليب واستعارات
متصلاً باسمه منذ البداية.

[illegible]

أما هنا فقد أدخل استعمال العلامة الهيروغليفيّة (٥)  وفي خط من
البنو بعد ما يتفحص أمون أو ما يستع من بناء المعبد الأكبر الذي يزداد على
هيكله، وقد افتتح رسمياً محجراً لقطع حجر Benben وفي البناء التذكاري لهذا

- (١) وقد كان ذلك بغير شك في السنة الرابعة عند تأسيس تل العمارنة.
(٢) Gauthier L. des Rois II, P. 349 n° XIX.
(٣) يسمي نفسه كاهن حوراختي. «ذلك الذي يتهلل في الأفق».
(٤) Gauthier L. des Rois II, P. 346 VII et 349, XIV et 346.
(٥) مثلاً Davis. Amarna XI, 27,1.
(٦) Teil. 133,5.

وهي الواقعة إنه ليس هناك في عبادة إله الشمس الجديد ما يتنافس أمور
 له منذ تحول هذا إلى أمون رع لم يكن في واقع الأمر سوى صورة جديدة
 من صورته القديمة. إننا نرى في هذه العبادة القديمة التي كانت تسمى
 آمون رع إله ارتكب إثمًا نحو إله أجداده حين أرجع من حديد إلى الشمس
 معه. ولكن هذا الهدوء لم يدم طويلًا وإننا لنجهل السبب الذي دعا إلى
 اضطراب^(١) ولكننا لا نخفى من غير شك إن نحن قررنا أن كهنة أمون كانوا
 قد كشفوا في المعتقد الجديد عن حقيقة لا تحتل، وأنهم حاولوا التمسك
 به.

وتستمر فجأة في ثورة عاصفة ضد أمون حررات ترى آثارها إلى اليوم في
 نصوصه منبره. كانت تلك الفترة التي فيها يوجد اسم أمون نراه
 سوما، وما يستطيعون أن يصدق أن اضطهاد أمون هذا كان من صنع الملك
 نفسه. فقد كانت هناك من غير شك مجموعة شخصية التحصن كل السبل
 وأصبح اسم أمون الكريمة غير مألوف في البلاط التي الجحوشة بالحق
 المباني... وكما في العادة - فإن الناحية الخارجية تبقى كذلك بعد أن تنقضي فترة
 جئون هذه - ليس من المضحك أن كاتب الملك العالي يراجع في مكتب
 سجلاته الضخمة المكتوبة باللغة المصرية والبردية من الملوك الآمونيين
 ليرون في كتاب من أوصاف مصر اسم أمون من مكانه يها، وهم أنه لم يكن هناك
 من يستطيع أن يقرأ اسمه وليس أقل صعوبة أن أتى تسمية لا خطر لها ولكنها
 تجعل اسم أمون تلك يسم تسميتها في سبيل إرضاء نزوة تعسب

(١) III, 263. Bruested, Ancient Records II, 932, col. 1. D. III, 110.

على لوحة الحدود للسنة الرابعة إنشده إلى ما حدث من أشرا حدث ما يماثله كذلك في
 عهد تحوتمس الرابع، ولكن العبارة مشوهة والمعنى غير واضح بما لا يسمح
 بمعرفة.

المذهب الجديد... وكان من أكثر الأسماء إثارة ملاحظة الإله آمون
 و إله آمون... ولقد نشأ سوء الفهم أن يفسر بعض اللطافة التي كانت تخصه
 كلمة «أم» وحيداً فلم يبق شيء أمام من يربط إلهه بكلمة الإلهة عليه سمى أن
 يكتسب كلمة «أم» بطريقة أخرى... وكان من أشهر هذه الطرق ما يعرف بالملك
 نفسه له... فإن اسمه كان (أم) حتى أن آمون نفسه، ولكن اسمها كان له
 بعد مقولاً فلم يبق أمامه إذن إلا أن يسمي عن اسمه نفسه باسم (أم) أو
 أي شيء يرضى الشمس^(١)، ويلاحظ إلى أن هذا أصبح المنطق السائد معصداً
 الإله بتغيير اسمه لا يتكرر آمون فقط، بل يتكرر أيضاً أسلوبه الإلهي

وبعد أن كان الشمس الإله الشمس مقصوراً على أنفسه آمون، إلا أنه تطلق
 بعد وقت كما يحدث عادة في مثل هذه الحالات. ما دام آمون أصبح يسمي نفسه
 بأمر متعلق كل شيء، فإن من المستحيل بعد ذلك أن تقوم إلى جلوس إلهة
 أخرى فهو يجب أن يكون الإله الواحد الحقيقي. ومن الكثر الاعتقاد بوجود
 غيره إلى جانبه.

وهكذا نرى أنهم لا يحذفون اسم آمون فقط ولكنهم يحذفون كذلك في
 حالات كثيرة أسماء إلهة أخرى، ففي معبد بتاح في الكرنك شوهدت أسماء بتاح
 وحاتور^(٢)، وفي بهو أعمدة تصوتس الثالث في الكرنك لحق بهذا الحسير
 جميع الآلهة أوزوريس وإيزيس وحوريس وأتوم ومننو وكب... وغيرهم
 وحتى العقاب نخبيت المحلق فوق السلك لحمايته لم يغفل أمره^(٣)، ومحبي
 كذلك اسم النيس المقدس^(٤). أما كلمة إله فإن جميعها إلهة يعتبر كذلك غير

(١) وقد حذر كذلك القنصل القديم: الخراج بالريشيين العاليين، وذلك - لأنه منسق من
 الإلهين آمون ومين.

(٢) L. D. texte III, 8

(٣) Idem, III, 31

(٤) Urk. IV, 224

[illegible]

(Davies, Amarna II, 18)

(١) انظر كتاب: Schaefer, Die Religion und Kunst von El Amarna 1923.
 نشأت الملك الجديد من أسرة من عبيد الملك القديم أمنمحات الأول وأقل بعداً من
 التقاليد من إجلال اسم الملك الجديد مكان اسم أمونفيس الثالث على صورته. (57).
 (Borchardt, Mitteil der D. O. G) ولقد كان يحدث من بعض ذلك في شهر من الأحياء
 في مصر، ولكن إجلال اسم الإله بركن الملك هو عمل سيء لا يتفق ونشدان
 الحقيقة.

El Annam, e i Deyes II, III, 3. III, 27. ed. Lat. P. 362. 37.

[illegible]

وقد رأينا أنه منذ عصر أمتوفيس الثالث أبي الملك كانت حياة الملك
والسيرة والسعة للامان أكثر مما كانت العادة عند الفرعنة. وفي عهد
هذا الملوك أكثر من غيره، لأن زواج الملك السعيد أصبح ميسوراً على عديد
وأولاد الملك السعيد (فرتيتي) توجد إلى حياه أبي كل من كان يولد مع أبيه
الملك وتحت انتباه له النبيلة لمحبته، وجلسه على رقبته ويغلبها الملك
فمن عظيم هو تقدير ما يستر قلبي بالملكة وأولادها (٣) كل هذا أظهر
من هذه الإنسانية والفراسة التي توجي بها، ولكن أهدت ذلك بعض
ميراثية عظيمة أن يفعلها؟ ماذا كان رأي المستشارين القدامى والفرع
حينما كانوا يرون منظر الحياة اللاهية التي يحياها فرعون المصري من حيث
وأولاده حيث السعادة والسعة بينما كانت مصر مهتزة بالانقلابات إن وجودهم
مبين عن بلاط كل العمارنة يكشف تماماً عن آرائهم لأنه في مقابر هذه العبدية
لا يرقد الرجال الكبار الذين خدموا على النظام القديم بل يوجد - بقدر ما
سقط الحكم - أولئك الذين خلفهم الملك الجديد فهو الذي ينام (أي
حنينهم) وحولهم. وهم يسمون ملكهم بأنه الإله الذي يخفف الناس .. الذي

. El amama III, 3, III, 29 (1)

١٧٦. ويحكى لنا آخر أسواره في ملابحة أكثر... كان في حالة وضعية -
من ناحية أبيه وأمه - ولم يكن يملك شيئاً، وكان من عائلة الشعب ينتمي
خبره... وقد جعل الملك من هذا المسئول ورجاله (بمعنى بلا شك مواظبه)
يرفقونه بعد أن صار الآن سيد المقاطعة (٢).

وعندما يفخر العظماء أنهم عصاميون فإن ذلك يدل على الأقل أنه كان من
المستحب في بلاط تل العمارنة أن يكون الشخص من خلق الملك، وهذا
كذلك عن ماهية حاشية الملك، فإن نبله أبيه قد ابتعدوا عنه، فاستوجب ذلك
بحث عن رجال آخرين (٣)، وكان من البديهي أن يختارهم من بين أعوانه
من بين من كانوا يجيدون مبادئه... لأن الملك كان يقاوم كل من يحد
منه، ولكنه كان يكافئه من يعرفه (٤)، ولذا كان الجميع يفتخرون بالانتماء
إلى مذهبه... مذهبه الجليل في الحياة (٥)، مذهب فرعون (٦)، أو كما يقال
بمعنى المذهب - نعم المذهب (٨).

إنهم سمعوا مذهبه وعملوا بمتقضى قوانينه (٩) أو بمعنى آخر تابعوا
المعقيدة (١٠). وأما أحدهم فقد علمه الملك بنفسه فاعتنق مذهبه أما الآخر ففقه

. Erman, Litt. 7, 8 (١)

Idem V, 4 (٢)

١٧٧. مثل في تحت النحات الذي أشرنا إليه من قبل على كثر من الصور...
بغير شك عظماء البلاط. وفي ملابح... وجميع الجملة من يوحى بتسعة أصلهم

. El Amama V, 21, 27 (٤)

. Idem I, 8, V, 2, VI, 25 (٥)

. Idem VI, 25, 16 (٦)

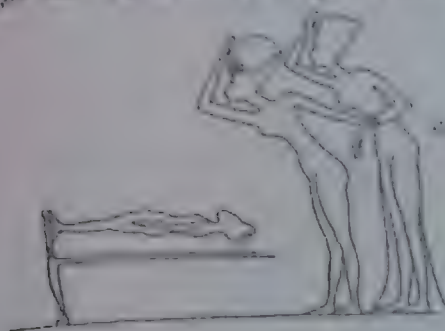
. Idem I, 30 (٧)

(٨) Idem I, 8, VI, 19, VI, 25, 16 - لا تكفي الكلمة البسطة لشيء. إن كثر

. Idem VI, 32, cf, VI, 34 (٩)

. Idem V, 2, VI, 33, 10 w (١٠)

حيث تسبح الشمس فوق الأفق حيث يقوم هذا صليفاً مبروراً ثم يمشي
بوقته ملازم. وبعد ذلك يمشي إلى الأمام ويلاحظ أن مسافة المعدل الكبريت
تتبع الشمس ثم يذهب في الحقيقة إلى هذا المسافة يشرب الماء عن شاطئ.



47. *الشيخ، أبو عبد الله محمد بن أبي طالب*

- 180

[illegible]

و هو بعد ان صعد الى مسددهم فاشترى العقيدة الخديعة فصاروا
يروجون له ان يذهب قوتها القويمة لتحرير الاف السوطيين في عصر
الاربعاء و انما العقيدة من غير الحشو الذي تراءى فيها منذ الاف السنين
و انما يجب انطق العقيدة فونت طرفة الشعب التي كانت لا يمكن ان تجمع
شئ عيشة لستهم المصور و كان يفسرها ايضاً شيء غير لا تستطيع غير نسبة
الاستعداد فيه وهو الناحية التصويرية و احية ما وراء الطبيعة. ولذا فقد جعل
مصور الشعب الشاهد على عقيدته الخبيثة حيث توفر في هذه الناحية بعد
هذا العقيدة السهل مسراً بين قوت الشعب المصري و لم تكن حامية الملك في
كل العمارات من افسوس و اروج^(١٣) الا لهذا السبب. وهناك شيء آخر
يجب ان قوة المستكة التجارية تفسحت حقاً ان نقوش كل العمارات لا
تشير الى ذلك. انما الأهرام الاحياء ما زالوا مستبقين عند اقدام الملك^(١٤)
ان قوله و انما هو البلاد كلها الى الملك حتى يثبت بحسبه فيهم^(١٥) وحتى ان

١٠٠٠. أو العشرة. فبعد. حيث يرى الفرد الأشخاص السبعة من (شاح موري) (شاح موح)
عندما يرى الفرد (شاح موح) يرى الفرد العشرة من (شاح موري) (شاح موح)
شاح

۱۳۰۰ - ۱۳۰۱

El Anassiri, I. 15. *Cont. J. L. 30, 125-126*

1. 1. 1. 1. 1. 1.

1. on 11. 70 (2)

تحت القدي لا يورث
 من القدي
 من القدي
 من القدي
 من القدي
 من القدي

تحت القدي لا يورث
 في عصر
 آلاف
 من القدي
 من القدي
 من القدي
 من القدي

في عصر
 آلاف
 من القدي
 من القدي
 من القدي
 من القدي

في عصر
 آلاف
 من القدي
 من القدي
 من القدي
 من القدي

في عصر
 آلاف
 من القدي
 من القدي
 من القدي
 من القدي
 من القدي

في عصر
 آلاف
 من القدي
 من القدي
 من القدي
 من القدي
 من القدي

في عصر
 آلاف
 من القدي
 من القدي
 من القدي
 من القدي
 من القدي

في عصر
 آلاف
 من القدي
 من القدي
 من القدي
 من القدي
 من القدي

Knudzon, El Amarna Tafeln n° 147 (P. 609) (1)

(1) لوحة توت عنخ امون بالمتحف المصري

(2) برلين ١٤١٩٧ (السجل المفصل صفحة ١٢٨).

أصبحت البلاد من جديد كما كانت قديماً، الحق يقين والباطل يزهر

[illegible]

ولكن توت عنخ آمون مات هو كذلك شاباً. وبعد نملك الان اوسر
عمره ثمانية عشر سنة في سنة 1875 قبل الميلاد. طلب اليه ان يوصل اليها
في امن افراد عائلته ليتزوج منها، ولكنه لم يلب طلبها⁽¹⁾ فعاد العرش الى ذلك
الملك الذي كان يشغل الوظائف الكبرى منذ اول العهد الهرقطي والذي نشأ
في انه هو الذي اقام الملك الشاب على العرش. هذا هو الكاهن (تي) وادكت
احته (تي) موضعة الملك الهرقطي. هذا هو ملكاً وانصب المبابني والآخر
في سنة 1875 قبل الميلاد.

وقد نزلت نصوص من القرآن الكريم تنهى عن هذا المثل، وكان هذا الملك قد
ألفها لخدمة حلال حلالها، ولكن لم يعبء المصلحة الكبرى التي كانت قد
أصبحت من الملأ، بل رأى الحجة في تسريح وبيع نظام في غير ضيق بعد أن حاول
وغيره، وقد كان لهذه المصلحة الوضعية أقرب مخرج، إذ أنها الوحيدة من
بين نظام الملوك التي لم تستهدف للسلب طوفاً آلاف السنين. وعند اكتشافها
عام ١٩٦٣ استمر اسم نوت منتج أموال في العالم بأجمعها. وقد احتجز (أي)

(١) يبدو أن الأمير قتل أثناء رحلته.



قناع من الذهب من مومياة الملك توت عنخ آمون.

تسمه المنيورة الكبرى التي كانت قد أُسبب من أنجل بوت عنخ آمون. ولكن بعد
 لم يجلب له حقلاً حسناً، إلا أن المنيورة حوت، ليست بعد أن يرى.

(١) توجد بقايا من تابوته في متحف برلين.

ثالث قديم
 لأمون و
 هذه المعجزة
 من حش
 مع المنيورة
 والنساء
 وفوسين
 المسحاب
 يلاح الذي أريد

ثالث الآن
 أن يرسل
 موش إلى
 والذي نشك
 التي وكانت
 ميانى والآ

هذا الملك قد
 كان قد
 أن حاول
 الوحيدة من
 اكتشافها
 تنجز أيها

[illegible]

والأشجار والمساوي القديمة في صور أخرى.

(٦) ومع الآن فهي المنحرف المعصري، ولا يملك الميرء إلا أن يتساءل بقلبيعة الحال عما إذا لم

... من ...
 ...
 ...
 ...
 ...

* * *

...
 ...
 ...
 ...
 ...

... من ...
 ...

الملكية من
 ثوت
 أجل
 ...
 ...
 ...
 ...

...
 ...
 ...

المجلد الثاني

نهاية الدولة الحديثة

هكذا انتهت الحركة العقلية بخاتمة، ثم نشر السطوع أن كان مهين،
 ثم ما كان يذكر بالهزيمة، وبعد ذلك نشرت أسس - كما نذكر
 هذا الكتاب - حيث كان السطر الرابع الذي توافر من
 حيز الكتابة بحيث يرى أنه لا يمكن أن يكون في المعارضة^(١) ولكن
 انصار أمون يشدون في ابتهاج.

الذي لم يثبت في أسس مدينة حور أسيس، ولكن ذلك الذي
 حور أسيس في حور أسيس الحوري في أسيس، حيث في أي بلد كان في
 أسيس في لا يعرف في حور، أما من يعرف في حور، إن معبد من مثل
 في حور، وأما الحور في حور، إن كان حور ظلاماً ذلك الذي
 حور في حور في حور، وقد اختفت كل المعلومات الخاصة
 في حور في حور في حور، وقد عطي الحور على أسس وأعمال بعد أن
 الحور في حور في حور.

الحور في حور في حور لم يكن يشهد تماماً المستندات القديمة

المجلد الثاني
 الجزء الأول
 الطبعة الأولى ١٩٨٤

في هذه القوة وهذا التفاني المعترف لم يكونا أمم
في طردنا. ورغم اضطراب هذا العهد فإنه ظل نفس الإله
في محبة خيرا للناس والمخلوقات جميعا.

ومما يقدم لنا فكرة عن طبيعة أمون في العصر التالي للهرطقة تشيد أمون
في محموعة منية لا يبدن الذي استشهدنا بكثير من فقراته. ويظهر الإله أمون
في قصيدة منية لأمون الذي عرفناه في الفصل السابق. لهذا كان هذا
القصيدة من نوع قصيدة الإله لم يعد إلا مجرد إله شمسي وقد
تبدلت مع مرور الزمن إلى إله الشمس. وهذا التغيير في مظهره
الشمسي وهو يصفه كإله شمس ويحرق في العلم السطحي حيث يظهر
في قصيدة منية من نوع قصيدة الإله الشمس. وهذا التغيير في مظهره
الشمسي هو الذي نلاحظه في القصيدة منية.

ولكن تشيدنا لا يتعرفنا إلى المخلوقات المختلفة لرحلة الشمس وهي التي كانت
تشكل جزءا أساسيا من النصوص الأكثر قدما. والقردة لا تحيه في الفجر والآلهة
لا تحيه في برقة ولا يشار إلى أوزيريس ولا العوالم السماوية، بل - وأكثر من
ذلك - لا نجد أيا من الآلهة والمعبودات التي كان يحتضن بها أمون رع. ويغلب على
القصيدة أن هذا الصمت لم يكن وليد الصدفة فإن مؤلف الأشودة ربما كان يعتبر
هذه الأمور ثانوية، بل لا تفتق ومستلزمات العصر، ولو أنه من المحتمل أن
تكون قد احتفظت بمكانها في الشعائر الرسمية. ويلاحظ أن الشاعر لا يزال
مناظرا لهذه القوة الهرطقية، وما زالت صفته كإله طيب تشغله أكثر من السمكيات
المختلفة. فهو يصف هذه الطبيعة على طريقة أصحاب التشيد السابق أو تشيد
العلماء. فيقول من أمون: (سبحن بنام الناس تكون عيناه متفتحتان^(١)) وعندما

.Idem, verset 30 (١)

.Idem, verset 20 (٢)

.Idem, verset 20 (٣)

منه جداً أن يكون ربح حصة الدولة التي كانت في ذلك
الوقت من غير شك كان يتناولها كعقود في ذلك الوقت في كل
الأمور التي كانت في حوزتها في كل ما يتعلق بها من
الأمور التي كانت في حوزتها في كل ما يتعلق بها من

في ذلك وقت خلافاً للإلهة الثلاثة أمون وزع وبتاح هم الآلهة الذين
كانوا في ذلك الوقت في حوزة الدولة في كل ما يتعلق بها من
الأمور التي كانت في حوزتها في كل ما يتعلق بها من
الأمور التي كانت في حوزتها في كل ما يتعلق بها من

ولما المعبودات الأخرى في البلاد فسطوس آدم ثلوث أمون وزع وبتاح
التي يشغل فيه أمون مكان الصدارة ويستقر نفس الوضع بعد قرن من الزمان
في مستند رسمي هم بردية هاريس التي سيورد الكلام عنها في الفصل
الثالث عشر. وكان لكل من هذه الآلهة المعظمى الثلاث جزوة الخاص بها،
فخص لياقي الآلهة الأخرى - ومن بينهم بعض ذوي الأهمية مثل حتحوت
ونحت وأوزوريس الخ - جزء واحد. ومن الملاحظ كذلك أن إيرادات أمون لا
يكن أن تقاوم بها إيرادات زميله إذ أنه كان يمتلك حقولاً بقدر خمسة أضعاف
خولوع وبقدر تسعين ضعفاً لحقول بتاح. مع أن هذا الأخير كان فيما سلف
من الزمان إله الدولة الكبير. وزيادة على ذلك فإذا كان أمون قد تغلب من
الجهة المادية على بتاح فإن جوهر طبيعته كان يجب أن يتحول تدريجياً إلى
سيرة زميله. وقد تحول إلى إله شمسي تقريباً بتدريج تلك المسيحية التي كانت
تكون مسيحية كل يوم في طيبة تمجيداً له، والتي كان يعتبر فيها دائماً إلهاً أصيلاً
من جميع الكائنات السماوية. ولكن المديح يتناوله أصلاً لصلته بالشمس قبل كل
شيء. هو الذي خلقها، كما أن ربح هو ابنه الذي حاز من أحلام الشمس
والنفس فيه هي التي تدفع أمامه بقوا رب الشمس. بل وأكثر من ذلك أن بتاح
هو الشمس نفسها. الطفل الذي يولد في العالم كل يوم ويهرب في الحقل

الفصل العاشر

التقوى والآلهة الشعبية والرحي

... من بين تقوى الشعوب القديمة حتى الآن في سورها من مصر والهند ...
... إلى بلاد مصر ... وقد اكتسبت من بلاد ذلك ...
... وكان إذا غلبت الشمس ما أن يجد في البرية ...
... بالظنوس ... سيمتط الشرا حين يملك أن ...
... أشد ... ذلك شبه في ...
... الأرض المشتركة بين جميع الديانات المتطورة، وتكون هذه
... الرباط الذي يجمع بين الأفراد العادي واليه. وقد تحولت ألوهية التي
... من قديم الزمان إلى شعور بالخطيعة والحق عند الإله الذي يعتبر
... هذا الشعور في أشودة الشمس التي ترجع إلى مصر.
... في أشودة الكبرى لأمون رع، ولكن نجد التعيين عند أشودة
... في أصوات ترجع إلى الفريجين الثالث عشر والثاني عشر يدعى
... الذي يخرج البقر مبكراً والذي يقود الصنع إلى المعرى ...
... الذي يقاوم الريح ... هو الربان الذي يعرف الخطيئة الرملية والذي
... على الماء

Inscr. in the Hier. Char pl. 26, cf. Litt. P. 382 (1)

19A

۱- در صورتی که در این مورد هیچ گونه اطلاعی نداشته باشم
 ۲- در صورتی که در این مورد هیچ گونه اطلاعی نداشته باشم
 ۳- در صورتی که در این مورد هیچ گونه اطلاعی نداشته باشم
 ۴- در صورتی که در این مورد هیچ گونه اطلاعی نداشته باشم
 ۵- در صورتی که در این مورد هیچ گونه اطلاعی نداشته باشم

وكانت قد خرجت من المستشفى بعد ان تعافى من مرضه في وقت مبكر من عام 1900م. وكان قد
تزوج في عام 1901م من السيدة هاجر التي كانت من عائلة مشهورة في القاهرة. وكان
لهم اربعة اولاد: ابراهيم، محمد، علي، وفتحي. وكان ابراهيم هو الذي تولى
ادارة الشركة بعد وفاة والده. وكان ابراهيم قد تولى ادارة الشركة في عام 1905م.
وكانت الشركة قد ازدهرت في عهده. وكان ابراهيم قد تولى ادارة الشركة في عام 1905م.

[illegible]

ومعنى الفقرة الأخيرة من هذا الدعاء الحسب لا يحتمل الشك، إذ أن العبارة
لا يتوقع في صمت دون الإله: فهي صمت وبقية... ليس التفتت المستمعين

. Anast. V, 9,2 ss. Litt. p. 377 (1)

. Sall. I, 8, 2 ss. Lit. p. 377 (1)

. Borchardt: AE. Z. 44, 53 (2)

Anast. III, 4, 12. وفي حتام ذلك على ما يبدو من غير قصد

الشريعة، انظر: .Litt. S. 379, anm. 2.

Sall. 1, 8, 2, ss. Litt. p. 377. (1)

[illegible]

والله اعلم بغيره... كما تشير إلى ذلك هذه النصوص:

على أنهم وتبين من بينهم ما تصور رب رب الذي كان قلقاً من أجل مرض ابنه نذر نذراً ما أصبح نذون أنبياء باسمه، وسأمدحه بقلوب ما ترفع السماء، بل يابعد مما تمتد إليه الأرض ساقص مدى قوته لمن يصعد (على الصراط المستقيم) الصلوة والصلوة... بلغوه لكل فتى وفتاة، للكبار والصغار.

اذكروه لكل الأجيال. بل للأجيال التي لم تأت بعد... اذكروه

اللوحات تبعاً للحرف التي تحيط بها في النسخ المذكورة. (11) P. 1086
وفي الملاحظات التالية ستعرف.

Erman: Sitz. Ber. Berl. Akad., (1911) P. 1007 ff.
Idem. K (r)

. Idem. K (r)

... من السماء ...
 ... التي تستحيب ...
 ... التي تستحيب ...



لوحة ٥ - المعثور باب ربح يتعهد للإلهة أمون، الذي يظهر أمام بوابة معبد.
 وذلك ليمنح ابنه المريض الصحة
 (برلين ٢٠٣٧٧. من المعبد الشعبي في الجانب الغربي من طيبة)

... كان يستحق ما ناله من مرض، لأنه إذا لم يكن
 ... ولكن عندما استرحم الأب هذا الإله ...
 ... وأنتقدته من مرضه ...
 ...
 ...
 ...

...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...

Idem. A

cf. pl. IV (2)

...
 ...
 ...
 ...
 ...

...
 ...
 ...
 ...
 ...

من الناحية النفسية، التي أورد بها النقص الذي أكتسبه الإنسان بعد
 طرده من الجنة، فإننا نجد في العهد القديم أن الرب قدّم له وهو بعد
 صغير، وهو صبي، في عهد نوح، من الربيع طوبى للشجرة العريضة
 واستقبل بعد ذلك بعدد من الآلهة الصغيرة^(١)، وكان يستعمل شعاع الشمس
 والحيانة، وكان مكزماً من غير شك في الأصل للآلهة التي يحرمون
 وموتفون، وهما الزوجان الملكيان اللذان انتهكتت سحرهما فيما بعد. ولكن هذا
 هو الذي كان معروفاً، كما تذكر هذه اللوحات الكل من آراء تقاسم العادة الخاصة
 الخاصة به، وكان يعبد فيه آمون وحده، كما بعد فيه آمون أبواب الصغير ونسب
 غير واضح وآلهة الفتنة والإلهين الأجنيين رشف وكشف، والخط والسموم
 وقد كان يستطيع أن يتعد على طريقته من ناحية الشمس والقمر، ولا بد
 في المعابد الكبيرة كانت خاصة وكان التقوى التي لا يربطها رابط تقف عند

وكان خيال الشعب يضيف إلى الآلهة التقليدية باستمرار هذه الآلهة أخرى بأمل
 عوالم في الحياة. وهو يبدأ باختيار أشياء يتخيلها ذات طابع نفسي خاص، إلا
 تصحها مثلاً الأسماء التي يسمي الناس بها أبناءهم خلال الدولة الوسطى في
 آمون، فإننا نجد من بينها: هبة المركب لشمس، أو القارب لشمس مع أسا
 وقد، فهم بشكرون مركب معبد أوزوريس إذا كانت سبباً في منحهم الأولاد
 وليس إلاه نفسه، ولقد انتشر هذا الاستعمال خلال الدولة الحديثة خاصة، ففي
 رسالة من طيبة ينصح فيها أحد الأشخاص للمرسل إليه أن يطلب حماية الآلهة
 وبراً لا يذكر الآلهة وإلهات هذه المدينة المحليين الكبار آمون وثيسو وموت
 وحدهم، بل يذكر كذلك معبودات من الطبقة الثانية مثل شجرة على طريق
 تكيش وبزساء، آمون في الكرنك وثامون القرعة الواقعة في هيكول حاكم، وباب
 ركي الأكبر^(٢). وفي رسالة أخرى لا يوجه الدعاء لرجوع غائب إلى يدع من

(١) Sitz. Ber. Berlin - 1911, 1088, 1105

(٢) Bol. 1094, 10, 11, ss



Handwritten text in a cursive script, likely Arabic or Persian, spanning several lines at the top of the page.



Handwritten text in a cursive script, likely Arabic or Persian, located at the bottom of the page.

من ألف سنة ونحن مديونون له ببقاء مجده
الذي تهدمت فيه تماماً الشعاب

الذي زوّدنا باللوحات الحجرية المتضمنة الأدعية كان
 من أجل أن يسبق كل من هذه الملوك، وهناك في شمس
 وفيه يتقدم أحد الأشخاص الذين
 على هذه الصورة. إن من يدخل إليك حزين القلب يخرج
 الكبار والصغار يأتون إليك من أجل اسمك لأنهم يسمعون
 قوة اسمك، وأما ما يلي فيرينا فيما تتركز قوة هذا الملك القديس (الملك
 يد في فجوة بها ثعبان ضخم) إنك تدري إذن قوة أمه فيس (نوتري) كيف يقوم

Berlin 1116 (1)

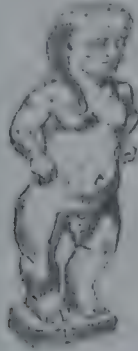
منها ما لا يورثها إلا الذكور، ومنها ما لا يورثها إلا الإناث، ومنها ما يورثها كلاهما.

Berlin no 6408 (7)



للرأس. كان يستخدم بدلاً من الوسادة ويحمله شكلان كل منهما على هيئة -
 وس. (١) مثل شكلان آخران يمثلان بس مسامحاً لحماية النائم (٢) (٣)

من أنهم يعتبرون مثل جناح أو أ. لاد بفتح. وهو ما تشير إليه تسميتهم (٤) (٥) (٦)
 بالآلهة (٧) (٨) وهم بالمثل يسهلون النامس ويشفون عليهم الحماية (٩) (١٠)
 (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠)



٥٧ - باتك (برلين ١١٠٥٥)

(١) ميروودوت 37, III.

(٢) بما يخص الباتك: قارن: Cat. det. du musée de Berlin P. 306 واملأ Berlin.
 1543.

[illegible]

بما في طبيعتها.
في منف وقدم

فجاءت وصورتهن لما استبصر من صبرهن وهي أسطى العنق الذي كان لها أوجاع
سنة، لأن العنق هذا هو الذي يصعب من العنق، وهو كما هو العنق
في كل الأوقات التي كان فيها العنق العنق العنق من العنق العنق العنق
من الأوقات التي كانت فيها العنق العنق العنق العنق العنق العنق العنق

Philippe 2004 100

Med. Habou (Rouge, Inser. 117) (1)

AE. Z. (1880), 94 (7)

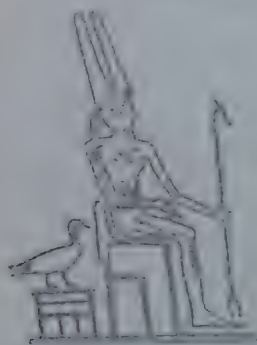
Davies, Tomb of Thutmosis IV pl 10 (1)

. Pap. mag. Harris, 3.8 (a)

في هذا العصر لم يكن هناك أي شيء من هذا القبيل، بل كان الناس يعيشون في
القرى الصغيرة.

وكانت توجد ترجيح إلى عهد الأسرة الثامنة عشرة كرمها خادوم أحد الملوك
الذين كانوا يسمونهم "وإننا نرى عظم احترام هذا الحيوان المقدس
فيما يرجع إلى عهد وسيسين قرايها، فقد قال من بين قديمي أسد العظيم
هذا الذي يظهر بشراً جوداً وشمساً جوداً... أسد وشمس لم يمتدحوا
لرجح الحيوان على سبيل المثال، ولم يكن لها إلا كسلاً بالأسد الرسمي لشمس
في عهد الملكة الآلهة الأسرة ثامن مائة من

ربما كانت أيضاً في وقتها كان يشار إلى آمون ما دامت إحدى
الأسرة هذا لأن الملك والي شش. ولكن ما معنى واسد أوزة خلف آمون؟ إننا
لم نستطع أن نلتصق هذه المرأة فقد نستطيع التفكير في المزعزق الأعظم
الذي كان يروي على العارية لشده صد على السلام، ولكن الواقع أن كل
أزول جازاً حتى أمام تصوير أسد على أوزة آمون للقط الجميل أو السنو
التي لم يكن يشار إليها بذلك... إلى الأبد... والذين يتقدمون له



٦١ - آمون رع مع أوزة
(برلين ٧٢٩٥)

.Berlin, 14200 (١)

.Spiegelberg: AE. Z. 29, 82 (٢)

.Turin, 134, Sitz. Ber. Berl. akad. (1911) 1096 (٣)

بعض منه يوم ما ساراً القصة - . ولم يستقر الإله في مكانه أمام المذبح - بل تقدم -
 جلوسه قرباناً ضخماً - نحو الصلاة الكبرى كأنما هو يبيت من شغف - بل تقدم -
 لمحب الجميع - نحو الصلاة الكبرى الذي كان بين الكهنة من غير أن يكونوا في
 توقف أمام الإله إلى مكان المعبد حيث يقف الإله أمامه -
 أمامه - وقاده الإله إلى مكان المعبد حيث يقف الإله أمامه -
 الأقداس ووضع له - كما تذكر بقية القصة - .
 وأعطاه لقبه الملكي

وحتى اعلى وعميس الثالث العرش فيما بعد - . لأنه أنه سيحكم
 على عام، وقد أخذ هذا الإقرار حرفياً على الإله لابنه، وعندما مات الملك
 ذلك، فالتمسوا من الإله أن يفي بالوعد لخليفته على الألف (١).

وبما كان الإله يفي بوعده للملك في هذه الحالة - . بل مش ذلك مع كل
 بعت جماعة الناس وفي عهد وعميس الثاني حدث أن كثيراً للمحاربين إلى
 بيا (بوليس الثوب) شارك في موكب لتمجيد إيزيس. وقد أشارت إلى هذا
 المقدسة من أعلى قاربها، وكان معنى ذلك أنه سيرقى، وقد حدث بالفعل
 بعد أن أصبح ضابطاً كبيراً وسفيراً للملك كما تقص ذلك عبد إحد
 بولس (٢) وكان يبيت أيضاً أن يستقني الإله حتى لو كانت هناك مائة
 مائة مسكية بعض الأشياء، فقد حدث مثلاً أن سرق من مقبرة في طبة
 دلبس النش «كاهن» ولم يعرف السارق فتوجه المسيوق منه إلى الملك
 منس أمينوفيس مولاه - والتمس منه أن يقدم له العون اليوم - وبينما هم يقومون
 بش صورة الإله أمام منزل أمون نخت أشارت الصورة برأسه معنة أن يذ ذك

1. W. 1938, in *Leite aland*, P. 75, cf. Breasted, *Records*, Tome II 136.

. Lefebvre, *Grands Prêtres*, P. 74 ss.

. Harris I, 23, 2 (1)

. Petric, *Koptos*, pl. 19 (٢)

Ostrakon, Gardiner N° 2 (1)

Commun. Peintre N° 21, et de la Femme. Sur. Rev. Rev. 1910, p. 100.

. Anast. I: cf. *ibid.* P. 231 (r)

[illegible]

هذا يعني ان هذه العملية في هذا المقام هو المعنى الصحيح.

[illegible]

تدريج اتمه كه بيمست في اعقاب لاهي العباد العباد من ربه

من القائمة الادبية لاسماء من معينين ، على اقل من ١٠٠
وكلا ما لم يرد ما بين ٨٠ - ٩٩ في
١٠٠

وبنييه فيما يختص بالتعبد للآلهة، أن الإله يفضل تقوى العبد الصالح من نور
وبذمه شرير على مذبحه ولكن على الرجل الملك أن يعمل ما يريد الله، أن
يقوم بعمل الكاهن ويقدم القرابين. فإن الإله يعرف من يعمل شيئاً من أسلحة
وقد وصلنا من الدولة الحديثة كتاب يعتبر من أمتع ما علمه لنا الأدب
المصري، وقد كتبه رجل يدعى «أني» ولكنك تتقدم بعض مقتطفات منه.

كان قديماً ولا نأكل خبزاً حين يكون هناك لخبز يتصور يوماً^(١). احترس
من المرأة الأجنبية الغير معروفة في بلدها لا تبادلها النظرات ولا تظهر أنك
تعرفها فإن هذه عطيقة عظمى حتى إذا لم تتحدث هي بذلك^(٢). من الخير أن
يترك في الزواج وأن يكون للشخص أطفال كثيرون^(٣). عمل زوجتك برعاية إن
كنت تعرف عنها أنها ممتازة ولا تقل لها «أين هذا» إن كانت قد وضعت
في مكانه الصحيح^(٤).

اعد لأملك كل ما فعلته من أجلك. أعطها المزيد من الخير والحب كما
حملك. إنها حملتك ثقلاً وحين ولدت بعد تمام شهورك حملتك على سفي
وطل نديها في فمك ثلاث سنوات ولم تكن تشتر من فذوراتك. وأوصاك إلى
المدرسة كي تتعلم الكتابة وفي كل يوم كانت تنظرك بالخير والحب من بينها^(٥).
إن وقوراً حين تناول طعامك واحتمل في شرب البيرة وإلا فإنك سوف
لا تعرف ما تقول. وإن سقطت سطل ملئ على الأرض فعمل صغير. ردت
بتركوك ملئاً ويخولون قلبك هذا العمل^(٦). تخير جيداً معاشريك ولا تزاغ

Ani. Lit. p. 299 (1)

Idem. Lit. p. 296 (2)

Idem. Lit. p. 295 (3)

Idem. Lit. p. 300 (4)

Idem. Lit. p. 298 (5)

Idem. Lit. p. 298 (6)

... لا تترك في الاستقامة مع تحضر الله. ... الإله يستطاع أن يحسن كل شيء.

... لا تترك في الاستقامة مع تحضر الله. ... الإله يستطاع أن يحسن كل شيء. ... لا تترك في الاستقامة مع تحضر الله. ... الإله يستطاع أن يحسن كل شيء.

... لا تترك في الاستقامة مع تحضر الله. ... الإله يستطاع أن يحسن كل شيء. ... لا تترك في الاستقامة مع تحضر الله. ... الإله يستطاع أن يحسن كل شيء.

... لا تترك في الاستقامة مع تحضر الله. ... الإله يستطاع أن يحسن كل شيء. ... لا تترك في الاستقامة مع تحضر الله. ... الإله يستطاع أن يحسن كل شيء.

(١) Erman: Sitz. Ber Berl. Akad. (1924) p. 91.

(٢) Lange: Amenemope. p. 85.

(٣) Idem. p. 48.

(٤) Idem. p. 88.

(٥) Idem. p. 92.

(٦) Idem. p. 105.

(٧) Idem. p. 105.

(٨) Idem. p. 80.

(٩) Idem. p. 52.

من المحدثات التي لا يمكن أن تكون من قبلهم

والتي تكون الحبر كالماء عليه أن يظهر دائماً بوضوح
والتي تكون الحبر كالماء الذي تنهض بأن تفسد و...
... لا تسع وراء صفة أخرى ولا تفسد
... عليك أن تحسب أمامكم ليس تسع الحبر حتى وإن
... لا تسع وراء صفة أخرى ولا تفسد

... لأن الإنسان لا يدري ما سوف يكون في المستقبل لا تفسد
... لا تكون شيئاً لأن العالم المتعصب ليس قد سمع يوماً
... الحبر المتعصب لأن طريقها أجدهم...
... لا تفسد شيئاً، وأما من ليس له فلا تفسد شيئاً...
... طامناً كان فيها مكان...
... لا تفسد شيئاً في كل شيء... فلا تفسد بالأحمر ولا تفسد من الحبر... لا
... ولا تفسد شيئاً في يد الإله... ولا تفسد عليه إن سقط...
... كتاب دأبوت أم أوس... إلى حوالي النصف الأول من الألف سنة

Ernan: Sitz Ber. Berl. Akad. (1924) p. 87 (1)
Idem. p. 87 (2)
Lange, Amenemope p. 42, 43 (3)
Ernan: Sitz. Ber. Berl. Akad. (1924) p. 90 (4)
Lange, Amenemope p. 128 (5)
Idem. p. 98 (6)
Idem. p. 61 (7)
Idem. p. 73 (8)
Idem. p. 132 (9)
Idem. p. 132 (10)
Idem. p. 121 (11)

الفصل الثاني عشر

العبادة في العصور القديمة

كما نستطيع أن نرى من في جميع دول العالم وفي كل عصر من العصور
والعبادة لله تعالى من أروع الكثرة والجلال وكانت بالنسبة إلى القدماء
مكتسبة سلبية نظرية سريعة غير تلك التي نحن نستطيع أن نرى أنها
من سمات هذه الحضارة الخارجية لخدمة العصور. ومن أراد ذلك في هذه
العبادة لا بد أن يذكر في تلك العصور حين كانت الأديان تخرج عن مبادئ
في معانيها الصحيحة حيث كانت تقدم لها الطقوس المعبودة ولكن العبادة من
هذا الشكل حديث نسباً. وإذا أردنا أن نشهدنا بعضاً من هذه العصور من
جانب طوبى لترجع إلى القدم العجوة إلى عهود لا نستطيع من أن
المعروف لا يكون شعباً بلدياً. حيثك كان قد استعملوا تحت المظلة
لعبادة ذات الأستكوار الإنسانية أو الحيوانية والتي كان لها سلطان مطلق
على خيالهم فكان يتبعان مقلوبة من حرم من البشر وغير البشر والالهة



١٢ - ١٣

أولش العام. وكانت الألهة تحصل بمثابة الصلوات معاً كما يفعل البابليين.
وبما لهذا في كانت الألهة تكتفي بعبود من العباد. وكانت العبادة عند

الروح بالبرهان على الأفعوان المحبوبة شدة من مقلتها
 أيتها حبيبتي وشخصيتي وقادراً يستعملون تصوراتهم بالعلم والخيال
 لتجسيدهم لشيء الأفعال



١٢٧ - صورة لشمس الآلهة والآلهة

ربما هذا المعنى قد وصف مجيئه فيما بعد بأنه لاقتصر الإله على هذه
 الصورة كانت تعني يوماً ما معناها الحرفي. لأن الإله كان يتصور على شكل
 رجل في نفس ذلك لسان خطا إلى أن أتاه الضرب - أي التبرؤ - إلى أن
 أصبح يمشي - ويحسبونه وهم كانوا الذين يتصورون من أجل ذلك وهم الآن
 صاروا يمشون بسلاسة التوبة مع هذا الطوبى كمن لم يمسح طوبى المعبد شبه
 تنظيم منزل أحد الأعيان.

وفي تبدأ الأمر ثم يكن التمجيد الواضح مكرماً أكثر إلى واحد وهو مجيئه
 ولكن - على جز الأحياء - التحقت به الالهة أخرى كان لها أفعال غير المتجسد والالهة
 التي لم تكن إلى تفسير مكان الذي لهم في المعبد. ولقد رأينا في بعض
 أراج كيف أن بعض هؤلاء الآلهة كانوا يمشرون ضمن عائلة الإله الأكبر. وقد
 لم تسبب من العظام والأعياد ولو بقدر محدود.

ولم تنق لنا طبيعة الحال بعيد من العهد العتيق. في عصر لا يعرفها إلا
 من حروب وساعات مشيرة ودمت في نفوس قديمة جداً. ولكن لم يبق إلا القليل
 من الآلهة الكبرى التي ترجع إلى أوائل العصور التاريخية. وقد تناولها

بعضه أروقة ذات أعمدة، وهذا كانت تلمس تلك الأعمدة
 من سلكها لئلا يشار إليها، وحالها هذا المصنوع
 من حجارة كثيرة سطوها بحدود على أعمدة، وكانت مكنة
 ثم يلي ذلك قدس الأقداس حيث يوجد تحت الأرض
 جانبية تحوي موقراً للآلهة الأقارب مثل الآلهة والآلهات



الهيكل المسمى بالهيكل الكبير

هذه هي الأقسام الرئيسية للمعبد، ومن المعقولات التي ينبغي أن تكون
 لدى فنانها استخدام لإبداع الأدوات المشابهة أو تخصيص لبعض
 أبعاده. ويجب ملاحظة أمر ذي دلالة خاصة، وهو أن الأقسام المصنوعة
 من حجارة كثيرة ارتقاها وقوة الإضاءة فيها كلما توغلنا إلى الداخل. ففي الفناء
 مائة من الشمس في النهار لا تنصل. ولما اللوحة يفتحها من أقل عن طريق
 فتحات السور. وأما قدس الأقداس فتعمر ظلمة حالكة.



— 1987 —



١١ - المخطط المعماري للمبنى في القصر الملكي في القاهرة

ولما كان المبنى المخطط في تخطيطها قديماً وتحتل على المبنى
 المخطط إنشاء من الأعمدة الثمانية عشرة على الأقل - الأعمال الثلاثة ليست
 التي يحكم المبنى ولما هي الدلائل فجميع النقوش تتصل بالعمارة وتحتل ما
 تحت يومياً في هذه القاعات - ولا بد أن هذه النقوش ترجع إلى عهد قديم
 جداً ولعلنا على ذلك أن العلامات الهيروغليفية المختلفة تستخدم بطريقة
 بسيطة فعندما يسبح الملك نحو الإله يسبح يده بالعلامة «حب» أي «يسبح»
 «سبح» في يده - ونحن نعلم للإله علامة «ماعت» أي «الحقيقة» و«نب» أي
 «نور» فإن معنى هذا أنه يقدم له «كل ما هو صادق وحقيقي»

Handwritten text in Arabic script, likely a preface or introduction, spanning several lines at the top of the page.



٩١ - تمثال من الحجر في مقبرة

(Mar. Dend. IV 22 a)

Mar. Dend. p. 450 (Museum - Bouquet)

تمثال من الحجر في مقبرة
(Mar. Dend. IV 22 a)

[illegible]

تستخدم كلمة
بند دندره تان

الآية بقرآن

هذه المماقة كانت الغرض من المماقة التي تقدمت بها
 (٧) ، هذه المماقة كانت الغرض من المماقة التي تقدمت بها

Mar. Abydos 1. 28 b. 3

(٢) وما بعد ما (٥٥٣. ٢٢)

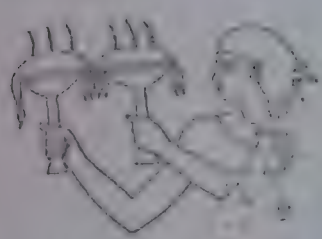
Pyg. 1544 (1)

17yr. 1550 (8)

Libra 1. 11. (a)

7. et ailleurs (c)

المقابر الطبية في الدولة الحديثة لحرق بهجور.

[illegible]

Tombes de Sargon

١٠٠ رجل يقدم بطا في مجمرتين (D. III 9).

Seh - ensele صورة

L. D., II, 149; cf. Lit. P. 61

(٢) وكذلك في طقس موت في برلين 16.3 يجب أن يحرق غزال فوق الموقد.

Karnak temple de Ramesse III «813» déjà avec nom tardif (glil)
Tombeau Thel

. Tombeau Thebain «694»: XIX dyn (?)

Handwritten notes in Arabic script at the top of the right page.

Handwritten notes in Arabic script on the right margin.



I. D. III 93

Karnak temp

. Mar. Abydos I, 44; 655 (1)
 . Philae «1657 - 1658» (2)

فإن يجب كذلك تمجيد الإله بالأنشيد ومن مجهول إذا كان الكنية يعقود
 حق هذه الأنشيد أو هم يكتفون بتلاوتها، ونحن لا نعلم جادة الصواب مرة
 أخرى إذا تخيلنا أن هذه التلاوات كانت تنلى بطريقة آلية بعثة، وهي الواقعة أن
 هذه الأنشيد لا يكشف في صورة عامة سوى عن قليل من انشور، وهي
 فما عدا بعض الشواذ - على نفس النمط، وهي تعدد ألسنة...
 أي أوزيريس ابن نوت الذي له إلهة ورحى على عمقه على
 أمام التسعة الهة...
 لمصر الروح في هذا...
 في روستو وسيد البطش في احتاس وسيد في تنت...
 في الدف...
 أمام التسعة الهة مجتمعين...
 الذي...
 الذي...
 الذي...
 الذي...

... يستطيع أن يقول لنا هذا الكاهن الشاهر من

كذلك بصفة خاصة نشيداً: أغنية الصباح القديمة الذي
في معابدهم طالما كان هناك آلهة^(٢٢). ويمكن
الشيد هو الذي استخدم في الأصل لإيقاظ الملك. وما هو ذا
استيقظي بسلام أيتها الملكة العظيمة. استيقظي
سلام - (ين - أوت) في سلام. إن بقتلك

... إن بقتلك
... إن بقتلك

... إن بقتلك
... إن بقتلك

... إن بقتلك
... إن بقتلك

... إن بقتلك
... إن بقتلك

Louvre, C 30 (١)

Fernan, Hymnen an die Dämonen, Berl. Mus. J. 1874, p. 117

.Urk. IV, 23; idem 179 (٢)

... من بين هذه الأعياد ...
 ... من بين هذه الأعياد ...
 ... من بين هذه الأعياد ...
 ... من بين هذه الأعياد ...
 ... من بين هذه الأعياد ...
 ... من بين هذه الأعياد ...
 ... من بين هذه الأعياد ...
 ... من بين هذه الأعياد ...
 ... من بين هذه الأعياد ...
 ... من بين هذه الأعياد ...



٧٧ - شمسية من عهد الإمبراطور
 (القرن ١٩٠٠)

وهذه الأيام هي كذلك أعياد شعبية^(٣٦)، وكانت الحقة تصنع بكثرة ...
 ... يحملون فوق السار في سيم النيل، ويلدو اسم الإله ...

Naville: Deir El Bahari, 100; Mission XV. n° ٤٥. كذا في ...

Mar: Dend. III, 22 c, Philae «1143» ...

Caire, 20281 (moyen Empire) (١)

Caire 20281 (٢)

70.

[illegible]

جميع ذلك وقد أصبح هذا الاتصال لا يكلفه إلا من التخليط الطفيف
الأنف، ولذا تسمى السطوة التي تروا ما على جدار في الهواء، ولذا
تسمى من نوع، كما تروا من هذه الأجزاء الاتصال بمساحة السطوة
التي تروا، وتسمى هذه السطوة من مساحات مختلفة، وهذه كانت السطوة
التي تروا، وتسمى هذه السطوة من مساحات مختلفة، وهذه كانت السطوة
التي تروا، وتسمى هذه السطوة من مساحات مختلفة، وهذه كانت السطوة

الأجزاء الثلاثة من القصص الأوزيري - إلى أي ناحية ينحرف التي توضحها في أحياء

ونفس علينا لوحة الأمير أيجر نفرت - وهو من أقدم حكام الدولة - في
 أن كانت سموت الثالث (حوالي 186 في م) أمته في مهمة حامية إلى
 أيجر نفرت تماثيل الإله والأدوات الدينية بذهب أحسن الصلابة من الذهب و
 الذهب، المعجزة فيه ظاهرة وأصابع ظاهرة، فحين تعال الإله في الصورة والذهب
 الذهب تصالي والأحجار الكريمة وقد حلت أحياء الإله أثناء وجوده أيجر
 نفرت وصحة في أيجر نفرت فكان له شرف الاشتراك فيها

وأول هذه الأحياء خروج أوب وات عندما يذهب للخدمة إلى (أوزيري)
 ويقع أيجر نفرت على قارب الإله، ويهزم أعداء أوزيري، والمقصود هنا من
 شك الأحداث الكبرى للحرب التي قام بها أوزيري حين فتح البلاد. ثم
 في ذلك عيد آخر، هو والخروج الأكبر، وكما يتضح لنا من مراحع أخرى
 ما هو العيد الرئيسي الذي يشغل جانباً كبيراً من الحفلات على أوزيري. وعلى
 أن يكون أن مقتل الإله كان يذكى ويخلد أثناء هذا الاحتفال، ولكنه لم يكن يمثل
 أن المصريين حاولوا دائماً أن يجنسوا ذكر هذه المناسبة المفردة في ديم
 بكني أيجر نفرت بأن يقص علينا أنه زود قارب الإله بمقصورة كما منع الإله
 حياً جميلة حتى ينسر له الوصول إلى قبره في (بكر) ثم يعبر أيجر نفرت طريق
 (التي تؤدي) إلى قبره في بكر، ولعله يقصد من قوله ذلك حثرت برك

وفي عيد آخر يخلد انتصار الإله، وهو يوم المعرك العظيم الذي يهزم فيه

في الجزء من Schäfer في كتابه Die Religion der Ägypter (Stuttgart 1903) Untersuchungen IV, 39

في الجزء من Schäfer في كتابه Die Religion der Ägypter (Stuttgart 1903) Untersuchungen IV, 39

Schäfer: Untersuchungen IV, 39

التي احدثت في تلك الايام من بين الناس
والتي بعد ذلك احدثت في قلوبهم
التي بعد ذلك احدثت في قلوبهم
التي بعد ذلك احدثت في قلوبهم

التي بعد ذلك احدثت في قلوبهم
التي بعد ذلك احدثت في قلوبهم
التي بعد ذلك احدثت في قلوبهم
التي بعد ذلك احدثت في قلوبهم

التي بعد ذلك احدثت في قلوبهم
التي بعد ذلك احدثت في قلوبهم
التي بعد ذلك احدثت في قلوبهم
التي بعد ذلك احدثت في قلوبهم

يوم الثاني
الجمعة ١٠ من شهر ربيع الثاني ١٣٢٩ هـ
في مدينة جدة

وہاں پہنچ کر معلوم ہوا کہ اس شخص نے ایک اور شخص کو بھی قتل کر دیا ہے۔

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

وكان للعلماء التي يتفق بها الكهنة انهم تقسم غراب طبع في
البحر من الاحياء بحسب صيغ ثلثه مثلاً هذه بعض تلك الالوان والصفات
ومن يظن اني سن الله فقلت اني وصارحت من هم المرمون والنفوس التي

Deutsche Texte, Leipzig, 1928.

لورديس البحر. أي صرحت لك من صرحت. كما فعلت. لقد صرحت
 صرحت. كحيوان المجزأ (١)

أي الاتصالات القليلة التي تربط الملك بالعبادة، أرى أن
 هذه من بين الأسماء الإلهية. ومن بين جميعها يكاد يكون العيد المعبر
 بهت سنة كنهها. وقد اعتادوا استعمال كلمة بوبيل لأداء بعض من
 الاحتجاج والواقع أنه إذا بهذا الاحتفال القليل للعام الثلاثين لأداء العيد
 الإلهي الملك الثاني وربما للعرش. يظهر الملك من حديد على حبل
 السيل (١) وهو الذي من أن طلع عليه من قبل. ومن الطبيعي أن يكون هذا في
 القصر في الملك أوردوس الذي استمرت حكومته من طريق أنه حوروس
 ولم يكن ميراً لكن ملك أن يحتفل من هذا البوبيل كما احتفل به - على
 احتفالات المعصرين - الإلهة شاح تانت ووع وأوردوس احتفالات متتابعة
 عام يتسلي هذا الاحتفال بهاء واقع إن أسعد الخط الملك أن يقوم به

وفي هذه المناسبة كان يعاد بناء منازل البوبيل في المعابد كما أن صورة
 الإلهية - صاحبة البوبيل - كانت تصنع من الذهب والفضة والأحجار الكريمة
 وتسمى بالملابس الرفيعة، وتسمى بالأدلة، وتسمى بقرايين جديدة دائماً (١)
 وقد



٧٨. الملك سي الأول (حوالي ٢٥٠٠ ق م) في هو البوبيل، وهو في التماثيل كملك الوجه
 القلبي وفي البمين كملك الوجه البحري (من حمامات).

.Edfou, 1,44 (٢)

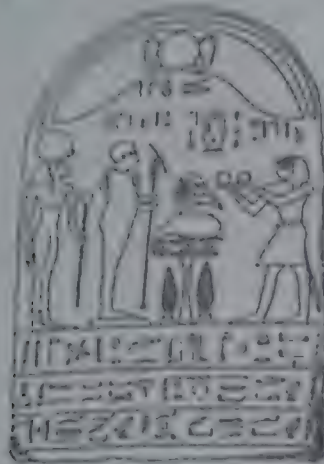
.Pyr. 580 (١)

.Möller, A. Z., 39, 71 on Bronted, Development, p. 8. (٣)

.Harris, I, 49, 10 ss. (٤)

على بعض الحالات وفيها الملك الكثير متابعه على الواقع في بعض الحالات
 في بعض الحالات وفيها الملك الكثير متابعه على الواقع في بعض الحالات
 في بعض الحالات وفيها الملك الكثير متابعه على الواقع في بعض الحالات

وفيما كان في بعض الحالات المتعددة على بعض الحالات
 في بعض الحالات وفيها الملك الكثير متابعه على الواقع في بعض الحالات
 في بعض الحالات وفيها الملك الكثير متابعه على الواقع في بعض الحالات



٧٩ - الملك أبريس يقدم القران لآلهة منف، على أن
 الكتابة تخلد ذكرى هدية أهداها أحد الحراس

ومن المسلم به أن أعياد الملكية الكبيرة كان يكسوها في نظر المصري
 طابع ديني. أو ليست تستقر فكرة الدولة في نصيره على مبدأ أن الملك إله على
 هذه الفكرة تقوم العبادة كلها، وهي التي تضع الملك على انفراد مباشر
 بالآلهة^(١). من هذا يتضح هذا الخروج عن المألوف الذي يظهر فيه الملك كأنما

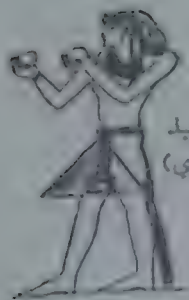
(١) Ed. Meyer, I², 53

يسر الشعب كله في المعابد. فالملك يقيم للآلهة معابدهم ويقدم لهم القرابين
والكهنه يدوروا حولها تحيط لابتها العزيز لقاء هذه النقوى حياة من ملايين السنين
طريق النصر الذي يقسم على الدوام، وعن طريق مجده الأبدى.

ولست آلهة بعد للشعب، بل هي الفرعون. إنها
الملك. هذه الملك بالآلهة قد وجدت كثيراً عن هدفها الأول: وجعلت
الملك مصداقاً، فله لا يقسمه - طلقاً للفرار الرسمي - حباً للمعبود، بل وامتد في
شهرته الشخصية. إنه أقام هذا الأثر لنفسه. وهكذا تبدأ منذ زمن طويل في
العروش الملكية، وبعد هذه النصبة فقط يطلق اسمه على المبنى الذي فيه
الملك لأبيه الإله. وهذه في الحقيقة صبيغ تقليدية، ولكن فخر هذه السيرة
الرسمية، يتجلى في أن أمثال هذه العبارات والتعادات تكونت في المعصور الأبدى
للشعب. وليس من شك أن الملوك قدموا أشياء عظيمة للمعابد، ولكن بعد
الاحتياج لم يشعروا هم لذلك عن تقديم هداياهم وعطاياهم ورغم ذلك فاستمر
لا تثار عنهم شيئاً. وقد حدث ذلك في كل عصر. حتى إن الملوك اليونانيين
والإمبراطور الرومانيين كانوا يعتبرون البنائين الوحيديين لكل المعابد التي شيدت
خلال حكمهم.

والشيخة طبيعية لوجبة النظر هذه لم ترسم كذلك صور الكهنة في المعابد.
ولما استبدلت صورهم بصور الملك. فعلى كل الجدران كانت تمثل مظاهر
تقديم القرابين وكل الاحتفالات التي تحدث أمام الآلهة، ولكن الشخص الذي
كان يقوم بحسب مراسمها كان الملك بشخصه دائماً. وإننا لو جاز لنا أن نقبل أن
هناك من كان لديه وقت كاف للقيام بأعماله الدينية، فإن مشاركته في العبادة
في كل معبد، النظر ليست إلا شيئاً نظرياً. كما أن المحتفلين الحقيقيين في مصر
قدموا رجال الكهنة حتى وإن هم لم يذكروا أنفسهم في العلقوس إلا كتابين غير
الملك^(١)

(١) Mar. Abydos I, tabl. 24 (Rinset)



٨٠ - الملك يقدم النبل
(من معبد الديور البحري)

وتمت الظروف الطبيعية أن يكون شرف إدارة المعابد منذ أقدم العصور
من حلف الأسرات الكبيرة القديمة. وكان المنصب الديني في الإمبراطورية
الرومانية وراثياً في عائلات معينة كان أفرادها يقومون بهذا العمل كوظيفة شريفة
فقط. وما دام الكاهن قد ورث وظيفته من أبيه الذي كان كاهناً في المعبد، فإنه
يستطيع تحمل كل التكاليف وأداء كل الاختلافات. ولأن غالب هذا النوع من
الخدمة محسوبة أخرى من الكهنة من بينهم عدد يشغلون وظائف معينة في
الإمبراطورية القديمة كان كبار رجال القضاء هم في نفس الوقت كهنة إله
الحق كما كان الأطباء كهنة سخمت. وأما المستازون من الفنانين فكانوا كهنة
نخاع.

وكلمة كاهن نستطيع أن نفهم من وراثتها أموراً شديدة النجاسة. فيجب أولاً
تفرقة بين هؤلاء الذين يقومون بعملهم بصفة دائمة. وأولئك الذين يحصلون لقاء
مؤقتاً. ثم إن هناك اختلافاً آخر في هاتين الفئتين بين الكهنة الذين يقومون
بأعمال كهنوتية معينة، فهناك أولاً «خدم الإله» وهؤلاء هم كهنة العبادة
نائبين عن

(١) Idem, tabl. 1

(٢) Litt. p. 153

إلى أهل البيت ولعلهم يسمون الوضوء فليس هو من طهارة
الإنسان بل طهارة التي هي «طاهرة» أو «التي»، والواقع أنهم لم يقولوا
بشيء يصحده بهم، ولا يستخرجهم عن الحيوانات التي تليق لهم طهارة

هذا هو الحق الذي لا يفتقر إلى دليل، أو «محبوب الإله».

هذا البحث أهمية العمل ابداعات قيمة الكيفية التي يتم بها
العمل بعد ان يتم التوافق الوطني استلزاما بضرورة ان تكون فكرة صادقة
العمل التي كانت تطرح

على الأقل باستثناء التواريخ القليلة، وهذه كلها خاصة، وهناك تعرضت لمرور
 في بعض النصوص، ولكن من حيث الأثر، فقد أثبت هذا التفكير في هذا التفكير والتفكير
 من غير أن يكون له أي أثر حقيقي في الحياة العقلية والتفكير، ولعلهم من غير
 المعرفة^(١)، وليس قلت لأني أرى في بعض أثاره وهو ما قاله إيني في
 اسم الإله، وقد كانت شابة مستورة، وقد دخلوا إلى أقد السماء خرجت من
 الدولة، وبجانب من كل شابة كانت بي، وخلعت ملابسها وتدهنت كما يظهر
 من نصيحتي، ثم تلبست بحور الإله في نفس الأقداس، وأما أحسن ما رويته أنه
 قد^(٢)

ولما كان الكثيرون من الكهنة يظهرون معرفة الأمور السرية، مثل أسرار
 السماء والعالم السفلي، فإن علمهم كان قاصراً من غير شك على معرفة الأمور
 السرية والتقاليد السنية^(٣)، لأن هذه التقاليد تعتبر سرية كذلك. وحتى في
 الدولة القديمة نحن نعرف أن كتاب فر الخرح^(٤) الذي كان يجب العمل به أثناء
 عمل التقديمة يحتوي على أمور سرية^(٥)

ولم نجد السيدات في أي نص من النصوص من خدمة المعبد، ففي الدولة
 السنية تراهم يتأخرن بالهناء كاهنات (عاديات للإله) لوت وحانخور
 أو سلة محمد حانخور كل يوم^(٦)، ومن اليسير أن ندرك أن النساء كن يعملن في
 خدمة حانخور إله الحب، وسرى فيما بعد كيف النسب دور الكاهنات أهمية
 أكبر فيما بعد.

(١) Brugsch: Thes., 1071

ويجوز هنا أن نلاحظ من العبارات المتشابهة أنه لمجد في المعبد وأنه انشغل في
 خدمته أو في حال الكهنة، وقد كانت سمح له بتحويل نفس الأقداس - أي
 من في الدولة القديمة، ولا سيما تلك ١١٦٥، وظهرت في
 حيث مثل تظهير كهنة وكاهنات من الطبقة الراقية.

(٢) Pap. ex. Louvre, c. 216 XIX dyn

(٣) L. D. II, Erg. Tafelband 7; Mar. Mus. p. 10

(٤) Brit. Museum, 528



7-10-1968

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

١٠٠٠ سنة بعد التأسيس: الذكرى المئوية من تاريخ الميلاد، وهو

باعتبارها كمنهجية علمية، ولذا في المداخلات التي تناولت دور



٨١ - حوض ماء أهده أحد الأفراد ويدعى حوى لمعبد سخمت فى أبو صير

ولقد رأينا فيما سبق أن العبادة المتكئة كانت تنقسم تقدمات يومية من الطبيعي أن أهمية من تقدمات أيام الأعياد. ولكن بما أنها كانت دائمة مستمرة بطول العام فإنها كانت تحوي كمية ضخمة من الخبز واللحم. ولأن تلك الأيام كانت تعتبر تلك الأطعمة بعد أن يشبع الإله - طبقاً للتعبير الرسمي -

ومن المفهوم لنا أنه استطاع الوصول إلى إجابة حاسمة في هذا الموضوع. لأن هذه الأشياء كان يستطيع المصري أن يصل إلى فهمها من تلقاء نفسه. ولكن شيئاً واحداً كان يجهله وهو أن يسر الإله بهذه التقدمات. ونحن لا نستطيع معرفة إن كهنه أو الكهنة كانوا يتناولون هذه الأطعمة. وأن كل ما كان يؤتى إلى الإله كان يعتبر بالنسبة لهم دجساً. وبالمثل كان كل ما يملكه الإله من أملاك كثة كان يفسد على اسم التقدمات الإلهية، وكان الكهنة يشتمعون بشمارها.

ومن بين النسخ التي كان الملوك أو الأفراد يقدمونها بصفة قرابين نستطيع أن نرى أمراً هاماً. وهو أن قرابين معينة كان لا يستحق أن يستمتع بها الإله وحده بل يجب أن يستمتع بها كائنات أخرى مخصصة. وهكذا مثلاً يقوم في معبد ما تشاء رجل صانع أقامة الست في هذه الناحية حتى نكون له كذلك حصته من تقدمات الإله. وفي هذه الحالة كان يوضع أمام هذا التشال كذلك بعض الأطعمة المستخرجة من التقدمات. وهذا لما أن تشييل كسنت أن التشال المختص بهذا التشال هو الذي يستمتع بالأطعمة. وبالمثل فإن صورة رجل مضامة في مقبرته تستطيع

المشاركة في الخدمة المقدمة إلى الإله. وعند ذلك يفتح هذه الأطلعة إلى
البحر المحيطة بالمعبد وذلك بعد أن ينسحب الموكب.

ويستطيع اختيار هذه التلذذات التي كان يستفيد منها الكهنة بعد ذلك
بمادة مرتب لهم. وعلى ذلك فلم يكن ههنام للوحيد تمييز الإله بالأطعمة مع
ذلك يقدمهم إلى تملك العظايا الملكية في سرور. وإنما كان هؤلاء الأشخاص
من ههنام الأسمن. وهم يمدحون الملك لأنه يعلا الحاجج لخدمته ويعمل موكب
الفرقة بالحرة ويكثر من التلذذات⁽¹⁾.

وقد لا أسماه أبواب المعابد كذلك على الأهمية التي تفضل بالفراس. فهم
يذكرون أن الملك يأكل بالأطعمة⁽²⁾ عندما يفتح هذه الأبواب.

ولم يكن الكهنة يبدلون من مأكولات الإله فقط لأنه كان يتلقى ذلك من
ماتس. ولقد كان شيئاً طيباً أن يأكلوا في مناسبات الذين يشرط من الكتاب
بأن يكون لها الميت كان الإله قد تخلق عنها⁽³⁾، ولما أن شجّل أنه من الطيور أنه
تلك الشرائط كان لها فوزه بحافظة حاتمها من طريق الإله الذي كان تملك
وبارهم من أن الكهنة كانوا لا يأكلون جهداً في أكل الفرائين، فإن ذلك حالات
كانت ترفض فيها هذه الفرائين - ولو نظرياً - وواحدة من جميع المعابد تملك أن
لأنه لا تفضل فرائيتها.

(1) Westcar, litt. p. 73.

(2) Dene Bahr, 95. Karnak Temple de Khonsou 4727. Abydos 4447. Chassinat 13.

(3) Mammisi, 155.

Ann. IV, 112 et aussi Lamm. Texte-Rick N° 10 (1906) p. 101.

[illegible]

وأما الملك الألماني الشخصية التي تمتد على طول ١٨٠ متراً ليست إلا
مجموعة منسوبة تتقدم معبد آمون الحقيقي الذي يستند جدراناً وواجهته ومداخله
على الأتريش التي شيد على يد ملوك الأسرة الثامنة عشرة. ويجاور معبد آمون الكبير يقوم
بجانبه زوجته وابنته وهما معبد موت (الذي يرجع إلى عصر أمونموت الثالث)
ومعبد خونسو. ولبنات منبسط كذلك هيكل مهم

وتتصل هذه المباني ببعضها عن طريق معمرات وأبواب تذكارية وتكون في مجموعها مدينة مقدسة حقيقية طولها أكثر من كيلومتر، ولنا نستطيع إلا أن نفترض عدد المباني الأخرى التي كانت تقوم في هذه الناحية. لأن منازل السكنى يصومع الغلال والإسطبلات والورش كانت تبنى كما جرت العادة من قبل من رعي، وهي من أجل ذلك لم تصل إلينا. وليس من شك أن مئات من الأميين كانوا يعيشون في هذه الناحية لخدمة أمون.

وعلى بعد يزيد قليلاً عن الكيلومتريين إلى الجنوب، يقوم معهد أمون في
بي الأنصر، وقد أقامه أمونفيس الثالث ووسعه توت عنخ أمون، وأما
عيسى الثاني مبنى كبيراً أمام المباني القديمة عبارة عن بهو يتقدمه مئذنة
ومسلتان وتماثيل ضخمة.

ولكن هذه المعابد الشامخة في الكونك والأنصر لا تكفي للتعبير عن مدى
خضوع الذي كان يحسد ملوك الدولة الحديثة نحو إلههم. وهم أولئك الملوك

ويعتبر مع هذه الأختات الإلهيات في الزمان وعلى المعدل. وكانت هذه
 هذه الخدوش التي لا تخرج اليوم إلا في صورة كل قطعة من الحجر
 ذات أعلام متعددة الألوان وإطرافها مشعة. وكانت اللوحات من النحاس
 السوري المكنت بالذهب^(١) ولم يكتب في داخل المعابد باللوحات المعقدة
 بالوان، بل كانت الأعمدة وإطارات الأبواب تنمى بالذهب^(٢). بل إن الأرض
 كانت تكتف في بعض الجهات المقدسة بالذهب أو الفضة^(٣).

وكانت اللوحات الكبيرة من الحجر بالذهب وتزخرف علوة على ذلك
 من الذهب السوري. وهي تستقر فوق قواعد مكنتة بالفضة وحمى ذهبية
 وهي ثقيلة حتى لتكاد الأرض تنطوي تحتها^(٤). ويتألف داخل المعبد كذلك من
 الأوت المصنوعة من الذهب والفضة التي تغمر مصر بفضولها كما تفعل النجوم
 تحت بطن آلهة السماء^(٥). وهذه كلها هدايا من الملوك. فتحو نرس اثنتان يقدم
 من الذهب ارتفاعه سبعة أذرع (٣,٥ متر)^(٦). ووعشميس الثالث يصنع في
 الحوش الخارجي لمعبده آمون حاملاً كبيراً لجيرة مزين بالذهب والأحجار
 الكريمة. وأما الأواني فمصنوعة من الذهب وهي تحوي النبيذ والحمى لتقديم
 صباح^(٧). ويقدم نفس الملك كهنية مائة قربان من الفضة^(٨) وإياه كبير

Urk IV, 50-51, Annal. 1890 (1)

Harris I, 4, 12 (7)

Urk IV, 423; Borchardt, Baugeschichte, 40. Sixtompies, 123 (8)

وقد سجل المصري إلى الففن في المقالات في هذه المخطوطات ولكن كما لاحظنا
 في جداول. توجد آثار الحكيم بالعمارة الفضة - بل ما زالت الأرض في عصر الجهات
 على المعدل.

Harris I, 4, 12 (7)

Urk IV, 173 (4)

Idem (3)

Harris I, 6, 1 (6)

Idem, I, 5, 12 (5)

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

The first part of the book is devoted to a general
 introduction to the subject of the history of the
 world, and to a description of the various
 countries and peoples which have been
 known to man from the earliest times.
 The second part of the book is devoted to a
 description of the various events which have
 taken place in the history of the world, and
 to a description of the various peoples which
 have been known to man from the earliest
 times.

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

...
...
...
...
...
...
...
...
...

The first part of the paper discusses the importance of the study of the history of the world, and the second part discusses the importance of the study of the history of the United States.

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

© 2004 Blackwell Publishing Ltd *Journal of Internal Medicine* 255: 105–112

... في ذلك اليوم ...
... في ذلك اليوم ...
... في ذلك اليوم ...
... في ذلك اليوم ...
... في ذلك اليوم ...

... في ذلك اليوم ...
... في ذلك اليوم ...
... في ذلك اليوم ...
... في ذلك اليوم ...
... في ذلك اليوم ...

... في ذلك اليوم ...
... في ذلك اليوم ...
... في ذلك اليوم ...
... في ذلك اليوم ...
... في ذلك اليوم ...

... في ذلك اليوم ...
... في ذلك اليوم ...
... في ذلك اليوم ...
... في ذلك اليوم ...
... في ذلك اليوم ...

التي تليها والكنيسة وذلك في المولد ثم لبنان المقدسة. وحينئذ فصل القوم
إلى الأبرياء من الأشرار فجاء لهم السماد وعلى رأس الكهنة وسبعهم عشرين
وعنه لفت وحاشيته لم يحمل تلك الخرابه حزين وخوفهم عذابه
الحاشية العسكرية ليس سعادته فرحة من التوسيطات والراجمات لا
على ريفه وليس بحركات فيها كثير من الجرافة... وعلى الطريق فقاموا
سرا بفتح هذه الكهنة القرايين وفي المحلة يقوم الملك بفتح بوابه
في الوقت الذي ينظر الحاشية من الكهنة ويرجع إلى الملاحه العام صاحب
الأساس.

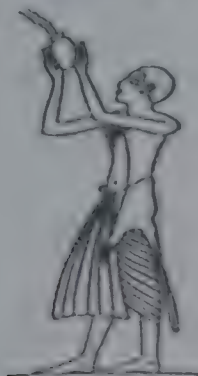
لما سرنا إلى الكرنك فتح طبقا نفس البرنامج وإن اختلفت من ناحية إلى
عزوب في عزبتها لا تحتاج لأن تسحب. وتقدم نفس الحاشية من القري
المصريين والقبليين والروح على الفلسفة في الطريق الذي رفق بالكنس وهم يودون
ويستحسون حلاته الذي سوي بأمره على الماء.

ومن نعل إلى الألهة إلى الكرنك يختم الاحتفال بتقديم القوابين العظيمة
ومن الوصف الذي قدمناه معتمدين على النقوش التي وصلتنا يظهر
استعمال كمال يستمر يوماً واحداً فقط، ولكن الواقع أن هذه الحفلة كانت تستغرق
سنة طويلة. ولدينا من عهد نحوتمس الثالث ما يثبت أنها استمرت أحد عشر
يوماً، كما أنها ظلت مدي ٢٤ يوماً في حكم رعمسيس الثالث^(١).

ونقد رأينا من قبل أن الكهنة كانوا أصلاً في المعصور القديمة من بين سكان
المدن، ويستطيع أن نقرر أنهم لم يكونوا منفصلين عن الشعب بصفة قاطعة. إن
في الدولة الحديثة فقد تغير هذا أيضاً، إذ أننا نعرف الكاهن الآن من مقبوه
الخارجي، فهو لا يلبس الملابس الحديثة لعصره، وهو يجتنب أن يرتدي ملابس
مختلفة منية تعطي الجزء الأعلى من الجسم، مما كان يفرضه الذوق المعصري

(١) انظر ما قدمناه من وصف مأخوذ عن Walter Wolf: Das Schöne Fest von Opet Leipzig.

على أصحاب الطبقات الرفيعة، وبدلاً من ذلك فإننا لا نراه يأتى من غير
 بطور وقد يتغير طبقاً لما كان سارياً في الدواوين القديمة والوسطى، كما لو كان
 في الإشارة إلى أصله الذي يرجع إلى ما هي وقود. وبالمثل لم يكن الكهنة
 يربون رؤوسهم بشعر مستعار مصفف بطريقة قبيحة كما كان يفعل القضاة السالكين
 في الدولة الحديثة، بل تراهم يحلقون رؤوسهم، كما أن حلق المعبد كان
 في الدولة الحديثة. أما سبب هذه العادة الغريبة فعلمناه - كما فعل المصريون
 معصور المتأخرة - الميل إلى الطهارة الخالصة. وهكذا أصبح الكهنة الآن
 في المعصور الحديثة، وكلما ازداد عددهم في المعابد الكبيرة ازداد شعورهم بأنهم طبقة
 مميّزة.



٨٦ - الممس من الدولة الحديثة حلق الرأس وعلى ظهره قرص. تم العثور عليه في ١٨٧٨

ونستطيع أن نبين بالقرب من أكبر الآلهة جميعاً - آمون - ثلاثة مجاميع
 من الكهنة الطبقة الدنيا وهي مكونة من كهنة (وعب) الذين يصحبون الإله في
 مراكبه ويحصلون قاربهم، وتدخل كذلك بعض الأعمال الفنية الناس في
 اختصاصهم، ولكنهم لم يكونوا يشتركون في طقوس العبادة ذاتها، بل هم
 بعضهم من ذوي المرتبة المرتفعة كان يسمح لهم بالدخول حتى قس الأقداس
 دون هؤلاء تأتي طبقة الكهنة العلماء إلى الدرجة وهم كذلك طبقات مستقلة.

(١) ما يلي مأخوذ من 14 44 Louvre: Grands Prêtres P.

في السلطة التي من السلطان نفسه هذه الأوامر. لأن السلطان لا يملك
 في ذاته سلطة كاملة المراتب، أم أن هذه الأوامر تطلق الوفاق، وتحت
 سلطان لا يعرف المحقق الذي نشر إليه كلمة المظالم، وتحت السلطة
 التي فيها يجرى المحقق والمباشرة. ومع ذلك فإن سلطان لا يملك له سلطة
 من قوة مطلقة. لأن السلطان لم يكن إلا مستشاراً من ١٢٩٢ إلى ١٣٠٢

ولعل الأمر يكون أكثر وضوحاً إن نحن قلنا ثورة أمون بما يتصل من
 بشارة للمعاهد الأخرى الكثيرة، فلم يكن لها مبرر ليس سوى ١٢٩٦ من
 الرعايا، و١٦٠٠٨٤ أوروا من المحقول. كما أن مجلس كان لها من الرعايا
 ٣٠١٧٩ ومن الأوردوا ١٠٠٤٨. وهكذا كان أمون يمتلك ستة أمثال رعايا
 هابزوليس وستة وعشرين ضعفاً لمكتب. وبالنسبة للمحقول كان لأمون خمسة
 أمثال هابزوليس، و ٨٦ ضعفاً أكثر من مجلس. ولم تكن هذه الثورة هائلة بهذه
 الصورة دائماً، بل إن كثيراً من العطايا التي كانت تقدم لأمون كانت تذهب، مثل
 المدن السورية الثلاثة التي أعدها إياه نحو خمس الثالث في ثروته. وبالمثل
 كانت سلطة الكاهن الأكبر تحدها الدولة أحياناً. ونستطيع أن نتصور أن السلطة
 المعنية كانت تتعارض دائماً مع السلطة الدينية. فكان الكهنة مكونين حين تقوم
 حكومة قوية. وأما في عهد الحكومات الضعيفة فإن سلطة الكاهن الأكبر
 كانت تزداد (٢)، ومن المؤكد أن الأمر لم يكن محض صدفة إن نحن وجدنا في
 فترة المشاحنات على العرش التي أعقبت موت تيمونيس الأول (١٥٠١ ق. م.)
 ثلثاً أكبر لم يكن نبي أمون الأول ومدير كل أعماله وأملأكه بحسب، بل وأكثر

(١) كما يعرف على التفتي في أي عصر بالغ المحلول في زيادة أمون إلى حد الإطراء
 على هذا النحو، على أن هناك أمراً واضحاً، وهو أنه منذ الأسرة التاسعة عشرة لم يزل
 هناك بسلطة كبيرة من الأوجه في مصر استطاع أن توجه إلى الأبهة حتى إنه غير تلك
 سبي الأول (سوالي ١٤٠٠ ق. م.) سيدة القسم في أيدوس نظر أن هذه الرعايا في
 الثورة (انظر الفصل العشرين).

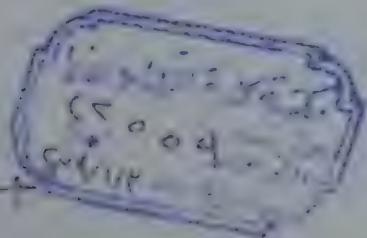
(٢) إن قل ما يلي مفقود Lafolium, Grande Prétrece ما دام ليس له ذكر في مصادر أخرى

[illegible]

Page 2 of 2

كانت للملك فيه ثمة خاصة وكان هؤلاء الذين يشارهم الملك يدرك
أكثر بكثير عن باقي الأفراد، وأن لهم الحق في التمتع

وفي آخر الأسرة التاسعة عشرة يرى أن الكاهن الأكبر فرعون، العريس
التي تسمى من البحيرة المقدسة، والذي كان قد قام بنائه سيروسيس الأول
في ١٩٥٠ ق م وقد مثل نفسه في هذا الجزء من المعبد حيث كان من المعتاد أن
يصور الملك وحدها أن تظهر في المعبد، وبعد نصف قرن تقريباً - في
١٩٥٠ ق م - نجد في نفس الجزء من المعبد صورة تمثل كاهناً أكبر
من فرعون من هذا. وهي تبين الكاهن الأكبر أمنتحتب يسبق الملك عليه تديماً
في حذائه ورعاية عجيبه (١)، وهو يمثل - بعكس المعتاد في النظام المصري - في
اليمين للملك، بينما تظهر الشخصيات الأخرى في اللوحة صغيرة.
من الملاحظ كذلك أنه هو الكاهن الأكبر الذي يقوم بالتقدمة لأمون وليس الملك.
وفي النقوش يظهر أمنتحتب بينائه مبنى ضخماً، وأنه جدد مسكن الكاهن الأكبر
في كل روعته وبهائه. بل هو يقصص علينا أمراً أشد خطورة من ذلك، هو أن كل
مراتب أمون التي كان يتسلمها حتى ذلك الوقت بواسطة الملك لم يعد الإله
يتسلمها عن ذلك الطريق إذا استطعنا أن نفهم الموقف تماماً كان هناك صراع من
طبيعة لكية يهدد سلطة الدولة. والواقع إن خليفته الكاهن الأكبر حورحور وضع
حداً لهذه الحكومة المزدوجة واستطاع أن يعتلي العرش كما سنرى ذلك في
الفصل الثامن عشر.



(١) وقد قدم له الملك كذلك هدايا ذات قيمة كبيرة.

الفصل الرابع عشر

العقائد الجنازية

من كان الشعب المصري يختلف في شيء عن غيره من الشعوب، فقد كان في العناية التي كان يوجهها إلى موتاه^(١). فقد كان اليهود أو الإلهيين يمتثلون كثيراً من مبادئ مولاتهم، بل لقد كانوا يتخرجون من الحديث مصر على حين كان المصريون يفكرون فيهم بخير انقطاع، ولا يذخرون وسعاً في العناية بهم والاهتمام بمعادتهم، كما كانوا يودون ألا تقضى ذكراهم^(٢). المحقق أنه لم يكن لهذه العناية من سبب في بداية الأمر غير السبب الطبيعي الذي تشترك فيه الإنسانية عامة، ألا وهو حب الأهل وذوي القربى. تكما نلاحظ رعاية المسنين والأطفال الذين لا يستطيعون العناية بأنفسهم، فإن من المرجح كذلك رعاية العوز المساكين الذين لا عون لهم. حقاً لم يكن في الاستطاعة أن تكون قبورهم أكثر من حفر بسيطة لسكنائهم، ومع ذلك فقد كان في الإمكان أن يودع فيها سائر ما يحتاجون إليه من طعام، وما يدخل على قلوبهم البهجة

(١) من الممكن أن تكون هذه العناية قد نشأت من استغناء المصريين في بعض بلادهم من الأرملة.

(٢) لا ينبغي أن نسوي بين هذه العناية بالدفن والعون وبين التعظيم بالأحداد المميت، بل تلك بعض الشعوب الأخرى، وذلك لأنه منذ انتشار الكتابة في مصر لم يكن حتى المصون من الناس ليأخر وسعاً في «إحياء» أسماء ذوي قرباه ممن لم يكونوا من عمولاً في الذكر.

مقابر ما نجده في مقابر ما قبل التاريخ في مصر

من أن الأثر في مصر لم يبق عند حد هذه العتبات السبعة بالمعنى
التي كانت هذه العتبات ترقى بالاحتواء الحضارة المصرية، حتى يثبت حد
العتبات السبعة. الحق لقد شجعت شعوب أخرى لعمارة الأبنية أو الأهرام
التي كانت من العتبات ما يمكن أن يضاهي عتبات مصر المصنوعة من الحجر
التي كانت من تلك الأهرامات المظلمة، أو المقابر المحفورة في الصخر في
الصحراء. لم توجد في مقابر الموتى في أي مكان آخر ودائع وثروة فيما تحت
اليد، كما أنه لم توجد في مقابر الشعب المصري ليلد مثل هذه العتبات
ما توجد في مقابر ملوك مصر القديمة. لم تكن قد نشأت تدريجياً إلى جانب العمل الأرضي.
من ثلاثة آلاف سنة أو قبل أخرى تتجلى فيما تصوّره المصريون من العالم السفلي وهو
هو الموتى، وهو تصوّرات لا يزال من الممكن ترسيمها في الأدب الحصري
الذي الذي تحف لنا بكثرة لا تكاد تحصى.

وهو في الحق ليس أدباً بالمعنى المعتاد، أو هو كذلك في مصر الحديثة
وهو في أغلبه أوراد قصيدة أو طويلة، جرت العادة بتلاوتها عند إعداد الحنة
وتدفنها، وعند إطفاء النيران وتقديم العطايا إليه، وعندما تراد حمايته من كل سوء
واللعن والسحر.

وقد جرينا الآن على تقسيم هذه الأوراد إلى ثلاث مجموعات كبيرة.
وذلك بالنسبة لعهد كل منها وأسلوب كتابتها، وهي فمتون الأهرام^(١) التي
ظهرت في مقابر ملوك الأسرتين الخامسة والسادسة، وامتون النمايث^(٢).

وهي معروفة منذ عام ١٨٨٠ وقد نشرها ماسبيرو عام ١٨٨٢. ومعها نسخة أول على
نسخ كثيرة، ولكنها بطبيعة الحال غير سالحة لأن يعتمد عليها في الوقت الحاضر وقد
نشرها ريتا شادفيك شهر ١٩٣٨. Lequey, Hieroglyphs, 1938. ولا يزال الأمر يحتاج إلى مزيد
من البحث.

(١) وقد نشر بعضها لسيوسون ولاكو وغيرهما في النظر.

(٢) Lequey, Hieroglyphs, 1938. Lequey, Hieroglyphs, 1938. Lequey, Hieroglyphs, 1938.

الأمريكان والإنجليز على نشرها كاملة.

مع هذا فإن قيد من شروط الأهرام جوهراً والهيئته على منبهم من قديم
يعن ل من أسلافه وذلك لأن الأهرام التي شالط بها وهي أكثر من مسمدة
لقد نشأت في مناطق مختلفة من مصر^(١) كما أنها ترجع إلى
مختلفة جداً الأجيال^(٢) بل لقد يتضمن الورد الواحد على مومس

Groups, Religious, Occasions, Living 1945 to 1960, *Vol. 1* (1945-1950)

في الأبرار المستورة في الملاحة الساجدة التي لا يراك مغوك الوجه الصديق والجاهل
يكون وما تألم الناس معاذة لا بد أن تكون في ذلك العهد السحير السحر
الذي هو محب لا يراك تألم من مملكتين مشغولتين أما في أغلب متون الأبرار فيمكن
أن يقول إنها كانت في أواخر الدولة العثمانية ذات مظاهر طفول، نعمت في التسمية
شيرة والملاحة على أن هذه التغيرات قد حدثت تألمت في العصور التي سجلت في هي

من متجسسا ولا متشفة. وذلك لأن الكهنة الذين كانوا يترقبون تلك الحوادث
 كانوا يترقبون في ذلك على نحو ما يجري في أي مكان آخر من العالم.
 كانوا يترقبون من الذاكرة بحيث كانوا يجمعون بعض الحوادث من الآيات
 التي تجري بها السهم في سهولة كبيرة. وذلك كقربا على نحو ما
 في عبادات التي الآن بين آيات النوراة وبين الأساس الدينية. ولم يكن من
 مجموع أن تكون هذه الآيات متجانسة دائما في موضوعاتها تمام التجانس. فلما
 أنهم لم يجمعوها لتحديث عن أشياء متشابهة. ولهذا ما كان يعني به أن يكون لها
 هي في مجال ورتين موسيقى. ولم يكن مما يعيب أن كثيرا من هذه الأوراد
 التي هي مجال - بالتحقيق - معدة في الأصل للسوتير. فمن الأوراد ما تعلق بملك
 المتحارة ليست - بالتحقيق - ومنها ما يبدو أنه كان يختص بالاحتفال بمدينة شيدوا
 هي وسدي سلطانة^(١). ومنها أوراد ضد السباع التي لم يكن على الميت ألا يخشى بأسها^(٢).
 الملك^(٣). ومنها أوراد ضد السحر ضد الأفاعي التي ربما كان للميت أن
 يترقبها في قبره.

وتدور الأوراد في متون الأهرام في مجموعها حول الملك المتوفى الذي
 يعني أن تعني الآلهة بشخصه المقدس بعد موته. على أن من بينها كذلك أوراداً
 تدل في الأصل على مصير أكثر تواضعاً. فهي تتضمن ما يفيد بأن الميت
 يرفد في الأرض والثراب أو في الرمل^(٤). أي أنه ليس له قبر من اللبن على نحو

- المقابر الملكية: أجل لا يمكن أن تكون بعض المتون التي وجدت في هرم بمرعاج.
- والتي تنقسم في هرم أ. ناس قد نشأت في القرن الذي يفرق بينهما.
- (١) يوجد هذا النص في. وهذا يدل بوضوح على أن العرس إنما هو نداء.
- (٢) الفقرة ١٨٣٧ من متون الأهرام.
- (٣) الورود ٥٨٧. على المقصود من ذلك المدينة الخاصة للمهرم.
- (٤) الأوراد ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٧ من متون الأهرام.
- الفترات ٦٥٤، ٧٤٧، ١٣٦٣، ١٧٣٢، ١٨٧٨، ٢٠٠٥ من متون الأهرام.

ما كان المتولد من الأرض من الأرض...
 عليه السلام... في من تحت الأرض... لا يمكن أن يكون...

وأما هذا القول... من الأرض...
 وأما من الأرض... من الأرض...
 من الأرض... من الأرض...

ومع هذه الصعوبات...
 من الأرض... من الأرض...

وكان يعتقد أن المولى...
 من الأرض... من الأرض...

من الأرض... من الأرض...
 من الأرض... من الأرض...

من الأرض... من الأرض...
 من الأرض... من الأرض...

(١) يبدو هذا شيئاً مسلماً به في الفقرة ٥٧٢.

(٢) الفقرة ٨٩٢ من متون الأهرام.

(٣) Zauberspr. f. Mutter u. Kind, S. 26 - 27.

(٤) الفقرة ٩٠٦ من متون الأهرام (أصحاب الكائنات = الأحياء) L. D. III. 16 c (ن) كائنات الحياة = كل الناس) في اللوفر إنه معافى وسعيد بما له من...
 كما = إنه حي).

(٥) Mar. Abyd. tabl, 16

[illegible]

ولم يأت أن شعب خيال الشعب في حيوية وافرة بتزويق فكرة
السمائي للمعنى المحدثين. وبما يلي من متون الأهرام ما يعرض معنى
في ذلك من صورة مرفقة متناقضة.

والبيت يظير في شكل طائر إلى السماء: فإنه يغدو إلى السماء كضيف
وريشه كريش الإوز^{١١}، إنه يدفع إلى السماء كالكوكب، ويقبل السماء كضيف
ويظفر إلى السماء كالخرد^{١٢}، وهكذا يظير من بينكم أيها الناس، إنه لم يدر
على الأرض أنه في السماء^{١٣}، إلى جانب إخوته الآلهة، حيث نعد إليه
السماء^{١٤}، أي روح، إنه عندما يصعد نحو السماء إليك برأس صفير وحيد

(1) وأما كانت يوم نزلت تلك حامية للمعروف فقلد (C) يوجد في مقدمة المخطوطة
 (2) الأويس وروى لنا (D H, 14 ff. 147) نسخة
 (3) من الأويس (D H, 14 ff. 147)
 (4) من الأويس (D H, 14 ff. 147)
 (5) من الأويس (D H, 14 ff. 147)
 (6) من الأويس (D H, 14 ff. 147)
 (7) من الأويس (D H, 14 ff. 147)
 (8) من الأويس (D H, 14 ff. 147)

قوله يحترق المذراعين فالأولاد، ويحترق بمساحته الظلمات أهدأ الناس.
 (١) وهذا يظهر هناك، وفي السماء غيمة الإلهة توت
 عليها (جسماً لا يضيء) (٢)، إنها هي التي صنعت حياتك، إنها هي التي وأمنه، إنه
 الليل يحميهم، وفي الليل يولد؛ إنه ينسب لأولئك الذين يلقون من روع
 لأولئك الذين يلقون من أمام نجمة الصباح (٣). إنه يحترق إلى الجنوب
 من السماء، إلى المكان الذي تولد فيه الآلهة، والذي فيه يولد هم
 يخرجون من السماء، عائداً إلى الشباب (٤).

أجل إنه يلتقي بضروب مختلفة من الآلهة والنجوم تستطيع اعتراض
 سبله، على أن أحداً لا يستطيع أن يصدّه عنه: «فليس هناك إله يمكنه دون
 سبله، وليس هناك معترض يعترضه في طريقه» (٥). وقد يسأله نور عظيم وهو
 يهدده بقرنيه: «أين يذهب إذن؟» فيكون الجواب على ذلك: «إنه يذهب إلى
 السماء وقد ملئ بقوى الحياة ليرى أباه، ليرى روع»، وهذا يصدّه ذلك الخائن
 السحاب يضيء إلى سبله (٦). ويتلقى إله الشمس، ساكن السماء الجديد في
 عطف ومودة، ويقول له: «إني أمتحك منطلقك وجسدك، وإنك لتتخذ شكل
 عطف ومودة، ويرجع جسده يضيء» كأجساد أهل السماء (٧). ثم يذهب بجذوف في
 سفينة الخاصة (٨)، أو يهيء له مكاناً في «مقدمها ويبصر به القائمون على الدفة»

(١) متون الأهرام، فقرة ٤٦١ - ٤٦٣.

(٢) متون الأهرام، فقرة ١٣١ - ١٣٢.

(٣) متون الأهرام، فقرة ٣٥٣.

(٤) متون الأهرام، فقرة ٢٣٧.

(٥) متون الأهرام، فقرة ٩١٤، ٩١٥.

(٦) متون الأهرام، فقرة ٧٦٢.

(٧) دعاء الشمس في Mar. Abyd. II, 14.

(٨) متون الأهرام، فقرة ٨٨٩.

من مجموعته من الأهرام وقد جعله على رأسه مستطابقاً ^{١٢٢} في قبة بيضاء
 السطح المائل، ويصل البيت إلى مكانته ^{١٢٣} القضي ويحيط به
 ويحيط به من كل طرف من أطرافه ^{١٢٤} وهناك حجر من السماء وليلة
 الشمس. فليجئ إلى جدياً ^{١٢٥} وحسب لحيوت إلى القمر فيه من
 البيت مثل بقايا القوت، فأخذته في سبيله بالليل وهكذا يحويب السماء مثل
 ويحويب السماء مثل لحيوت ^{١٢٦}.

هذه المغالاة في تصور ما للبيت المحيطة من سلطان في السماء، كما
 يظهر في كثير مما يقام من عبارات، تطالعنا في صورة أقوى في أزمان أسبق
 من هذا الأهرام، فالملك المتوفى ليس بإسنان، إذ أباه أسوان من البشر
 وأمهته ليس من البشر ^{١٢٧}، وإنما هو عبارة بسيطة إلى إله تحوت والقوت
^{١٢٨} أو من دافع (أي شوا) ابن رع، الذي يحل السماء ويترجم الأهرام
 ويحويب من الآلهة ^{١٢٩} طوى للذين يروونه وهو مناج محلية رع وإعطيه عنه
^{١٣٠} إلى بعدد إلى السماء فيحد رع وأفضاً فيجلس إلى حائه، ولا

- (١) متون الأهرام، فقرة ٧١٠ - ٧١١.
- (٢) متون الأهرام، فقرة ٩٢٣.
- (٣) متون الأهرام، فقرة ٩٥٤ - ٩٥٥.
- (٤) متون الأهرام، فقرة ٧١٢، ٧١٣.
- (٥) متون الأهرام، فقرة ٩٢٣.
- (٦) متون الأهرام، فقرة ١٣٠.
- (٧) متون الأهرام، فقرة ٩٠٩.

(٨) متون الأهرام، فقرة ١٢٣٧ - ١٢٣٨ من د في هذه التمجيدات المسرفة للبيت المبرور لرفق
 سحرية. من شأنها أن تجعل من الملك المتوفى إلهاً فإنه يحويب. فهم الطالع الشمسي
 بعد تصويره ونصوبه النعش في متون الأهرام نعرها بما فيه الكفاية لئلا يندروا

السحر الحقيقي

- (٩) متون الأهرام، فقرة ٩٥٩.
- (١٠) متون الأهرام، فقرة ٥٤٦.

يخرج له روح يأكله ويحرقه. لأنه يعلم جداً أنه أعظم منكم. لا يفتخر
 الممجد الذي لا يفتخر. فهو الله. فليست الرسول من الآلهة. ليس من
 الآلهة. إنه قد ظهر لهم ملك جديد: وأي ست وتغييراً أسراراً وأعمالاً
 منكم. ومجددهم: وقد أتى مسجداً لا يفتخر، إنه إذا شاء لكم الموت
 منكم. وإذا شاء لكم الحياة فإنكم تعيشون. وعلى اسم مخلصكم يسوع
 المسيح. وأبليس يأتي الشمال وتحت إلى الغرب وجوس إلى الشرق. ثم
 ياتي أوديسوس وأي روح أتوم. إن أبك يعلو إليك. إنه يعلو إليك. إن أبك
 ياتي بين ذراعيك. إنه أبك من جسدك إلى الأبد.

ونفسهم بين ذراعيك. إنه أبك من جسدك إلى الأبد.

ونفسهم الآلهة من نومها مذعورة: «من الطائر العظيم الذي يأتي من النيل،
 من الآلهة التي أوتت الذي يخرج من شجرة الأبله». وذلك لأن الموت قد ظهر
 من الآلهة كما يخرج الطائر من السماء. وكما يخرج من آوى من الأبله
 ويطلع الإعراف في المغالاة أبعد مداه في الضئ الثاني. الذي يستر في
 العيال الجامع الموت كصائد يتصيد لحوم السماء. وبانتهى الآلهة والسحرة
 ابن السماء لتعظم. وإن النجوم لتضطرب. والسهام لتضل طريقها هذا وهذا.
 وقد رآه يبدو وله روح كأنه إله. يعيش على أكنة
 وعظم الكرو ترنخف. إن حلاله في السماء. وقوته في الأفق. على بحر أبله أتوم
 وينتعلق بأماهاته. إنه ولده أقرى منه هو نفسه. إنه هو الذي يتغذى بالبشر. ويعيش
 على الآلهة. يصيدها له القابض على الهامات والإميتكحو. ويحرقها ويسوقها
 إلى ذو الرأس الجليل. ويقيدها له حري - ثروت. ويضعها له ويستخرج ما في

- (١) متول الأهرام، فقرة ٨١٢ - ٨١٣.
- (٢) متول الأهرام، فقرة ١٥٣ - ١٦٠.
- (٣) متول الأهرام، فقرة ١٢٦.
- (٤) متول الأهرام، فقرة ٢٩٣ وما بعدها. فخر هو إله الأرض. أما الكلمات الأخرى
 المذكورة هنا فهي كما هو واضح بوزج النجوم. وربما كان المقصود بالآلهة أوتوم.

فرح

[illegible]

والله تعالى في صورة مقر الأبرار، فتصوره بأنه مجموعة من الجزر تسمى
بها البحار المختلفة، ومن السهل أن يتصور الإنسان أن نهر المجرة البيضاء
التي تسمى بحارها مناسبات فتنها، هو التي أوحى بهذا التصور. وتسمى
بالحلقة الحرة، الحلق الأظفراء، وهي بهذا الاسم إنما تدل على أن الظفر
هو الذي ومن ثم يستقر فيها الآلهة والمخلدون، وأزكى منه شهرة الحفر

- ۲۹۷

على أنه لم يكن من اليسير أن يوفق كل إنسان في بلوغ حقوق الأبرار تلك
التي يتمتع بها المسلمون الذين هي السماء^(١). وذلك لسعوية استيعاب السماء التي
بها هذه الحقوق. وهذه الطائفة العظيمة للآلهة تعوت - راجحة أن تنقله إلى فرد
يحملها وأنها متطهرين حورين، وبها جناسي الحوت، أعرايه ولا تتركه فوق رأس
الحوت. ومن بين ذلك يرجو أسماء حورين، اللذين أحسن الله لهما
منازلهم. وأن يكون له دقارب^(٢) أو ينحدر إلى إله الشمس نفسه ليصوره في
صحنته. وأن يكون لهم كان يعشده على بطني يساهن الممنعت إلى والده
صحنته^(٣) الخ. وذلك لأنه إذا وقف في مؤخر قاربه ليجرك المحذوف
والمتغير بوجهه. وهذا النوع هو الذي يعبر بالآلهة في قاره^(٤). وهو
اضطر إلى أن يدبر رأيه بهذا الصنيع. على أنه في واقع الأمر لا يؤديه لكل
إله يقوم كذلك للميت بهذا الصنيع. على أنه في واقع الأمر لا يؤديه لكل
إله لأن موسى سئل بأمره هذا لا يقول غير مرحل القوم الذين لا يعرفونه
بالله. لأن وجد مفسطاً أمام السماء والأرض وأمام الجيرة نفسها^(٥). وفي هذا أثر
والذي وجد مفسطاً الخلفي في ذلك الزمن القديم، ومع ذلك فهذا الأثر ليس
محموط للشعور في مقول الأهرام. فإذا قيل عن الميت إنه وما من شيء تركه
يلوحيد من نوعه في مقول الأهرام. فيستقبله استقبالاً حسناً^(٦). وإذا لم
يؤخذ هذه العبارة تصعد إلى إله الشمس. فيستقبله استقبالاً حسناً^(٧). وإذا لم
يقول السوء على السلوك ولم يحتقر الآلهة فإن في هذا أيضاً ما تركه في
يقول السوء على السلوك ولم يحتقر الآلهة تنطلب عادة من التزميل الحديد في السماء طهارة
السماء^(٨). ومع

نفسه الذي من وراءه وفي نفسها تأسف في هذه السلسلة. ثلاثة
 من هذه الحالات في اليونان تظهر بأربعة قلوب. من المذنبين. أو من
 من ربح في حياها. ثم يصف عدوس تأسفه. ويحفظ الميراث فيسبب
 ذلك. تلك القصة التي عرفت بها هذا من السيرة بعد ظهوره في
 حرام يكن له في البداية إلا في كل شيء. غير أنه لم يترك مع الزمر
 من هذه. إلا وهو شهادة الإله العظمى. أو الميراث الذي في هذه السيرة
 المستند. مثلاً يتقدمه.

وقد رأينا هذه القصة في علاقة الأسطورة. حول الله أو عين القصة. وفي
 السبع قصص الميراث. من سورة واحدة. فبالإضافة بين منار الميراث. مثلاً
 من ذلك من أوله من في كل مكان على ألبه الميراث القديمة أو من
 سببها. فبالإضافة الميراث من حرمها وسبب ممالك الميراث. على أن
 يوجد في القصة وثقاً قديماً. حيث أمك بطرح بعد أول ألب الميراث. وفي
 تحت هذه البائدة مركز عبادته.

والم يكن هام. تلك على الميراث. بالأمر الموهوب. وإسما الآخر الحاسم
 تظهر العقائد الجنازية في مصر وعلى في أن المصريين قد رأوا في الوقت نفسه
 في الإله الميت مثلاً للشخص المتوفى^(١). فالرجل الذي كان يدفن في الأرض
 إسما إلى المصير نفسه الذي تلقاه الإله. فقد اضطر هو كذلك رغم أنه إلى أن
 ينضم عن الحياة وأن يخلف وراءه زوجته وأولاده. ألم يكن لمثل هذا الرجل
 أن يجر أن يكون ما تلقاه بعد ذلك مثلاً لما تلقاه الإله؟ فكما أن أوزيريس

(١) متون الأهرام، فترة ١١١٦.

(٢) متون الأهرام، فترة ٥١٩.

(٣) لم يبق في منار الأسرات الأولى على ما يشير إلى وجود هذه العقيدة على وجه أكبر.
 على أن هذا لا يدل بطبيعة الحال على أنها لم تكن إذ ذاك عقيدة شعبية.
 (٤) بما كان الاعتقاد في اتحاد الميت بشخصية أوزيريس قد نشأ في أول الأمر بين الملوك
 على نحو ما يظهر وثقاً.

Handwritten Arabic script, likely from a manuscript or document.

- ١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠
٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤

[illegible]

هذا هو أيضا الارض. ولكنهم لا يذهبون أمواتا بل يذهبون أحياء.
لذا يمشون بعد الموت حياة الأطياف والأشباح فحسب. وربما يمشون أحياء
وهم لا يسمون بعد. يمشون فيها أحسادهم وأرواحهم. ولهم قلوبهم. ولهم
خفية جديدة. يمشون فيها أرواحهم. ولهم أرجلهم. ولهم أذرعهم. ولهم سائر
أرواحهم. ولهم أفواههم. ولهم أعينهم.

ولا يعرف متى بدأت هذه العقيدة تنتشر بهذا الشكل في الشعب المصري .
على أنه مهما يكن من أمر فإنها ترجع إلى زمن قديم جداً . وذلك لأن الأوراد

- (1) متون الأهرام، فقرة ١٣٤.
(2) متون الأهرام، فقرة ٧٥٤، ٧٥٥.
(3) متون الأهرام، فقرة ٧٥٩ - ٧٦١.
(4) متون الأهرام، فقرة ٧٦٩.
(5) متون الأهرام، فقرة ١٣٤.
Totally, ed. Nav. ٥٥. ١. ٤. ١.

[illegible]

وأما من هذا طريقه التصرف في هذه العلوم فانه بالهذه السبل التي جعلت
سواء الآلهة عند جميعها في أحوال العيشة وقد جاء في إحدى آياتها - التي
تحت إلهة سواها كذلك - لأنك تسلط على الآلهة وعلى أدواتهم وإلههم
وإلههم وإلههم ما يسلطون^{١٢}، صحت هذا في غير صحة وأصبح ينظر إلى
أوتديس، لقد توحد ملكاً لخص العظماء والسلاطين، لأنك تسلط على الآلهة
وعلى أدواتهم^{١٣}، مع أن أوتديس العظم لم يصعد بالآلهة من الأرض، بل

(١) متين الأعرام، فقرة ٤٧٦ وما بعدها

هذا ولا يحسن أن نرى هذه التحريفات كأن لا بد من التعليل القوي. التي شئت في مصر
السفلى، والتي تسمى الملك أن تترك مكانها للقب القوي القوي، وفي هذا
مهمة واضحة على حقيقة هذه التحريفات.

وفي غير هذا كذلك لم يكن لا اعتبار حقيقة الوثائق في مصر حتى لا يجر
الاعتراض. فقد كان هذا الألب لا يجر من التحريفات المسوقة المتعارضة، وفي
ثم هذا علة مشروحة تماماً. والحق الثاني بعد مثلاً جيداً لهذا الخط

والصحيح لم يرد. وقد ثبتت، انهم انما الاين الأول نصيب. يا من
يريد انما التاميرات. ومن أجله نصيب المفاهيم. ومن ذلك يصح
إليك تحريف أيلوس في شئت المتعددة. وفي ذلك نصيب
الآلهة بأن يكون لك. وذلك نصيب إلى التواتر حيث يكون العلة. في
الحد نصيب على تراخي. وذلك لتأكل من طعام الآلهة. (الرجع
نصيب نصيب وسط عقل بارد. وإك باب السماء المؤدي إلى الأين نصيب لك،
في الآلهة تنهج (٢٢) عندما تقرب نسجم بغير البحر من تحت جسم موت في
علائق هذا الذي قسى به. إك نصيب على هذا العرش النصيب لك نصيب
مليونير. وذلك لكي نفوه المستعدين ونرضي ما لا يرضى. في علة
هذا إن البيت في الجزء الأول من هذا النص هو أوزيريس، أما في الجزء الثاني
فهو يسير إلى المصار. نسجم أوزيريس. وفي الجزء الثالث هو نسجم يحارب
في الجزء الرابع يجلس على العرش ملكاً على العون وعلى نسجم.

وقد كان هذا بداية الاضطراب. فقد رأت فيه. بطريقة مختلفة جداً
الاختلاف، الفرون الثانية، التي يرجع إليها معظم ما يسمى بفتون التواتر
وقب العون. وإنه من العجب حقاً أن توجب الحياة السائرة، التي ليست
أولاً للموت، لأنني ميت آخر، على أنه أصيب من هذا أن يصح أن ميت إنما
في لغتهم السفلى^(٢١). وقد امتزجت بهذه الأفكار وغيرها مما توارثه الأمة

(٢١) متون الأهرام، مقبرة ٦١٠.

(٢٢) Litt. 8. 316

من قبل كورنيليوس القسوس أن أساقفة على هذه الأساطير وقد صارت
 من قبل هذه القساوس التي يمكن أن تعرف القصة أن يوافقها على القصة
 التي الأساطير لا تعزبها إن حث ولو يوافقها على القصة
 التي وهذا ما يعادله مع وحاشا نظام هذه القصة
 القصة على القصة أن من له القصة في القصة
 القصة على القصة على الأرض يوافق على القصة
 القصة على القصة على الأرض يوافق على القصة
 القصة على القصة على الأرض يوافق على القصة

القصة على القصة على الأرض يوافق على القصة
 القصة على القصة على الأرض يوافق على القصة
 القصة على القصة على الأرض يوافق على القصة
 القصة على القصة على الأرض يوافق على القصة

ولا تظهر كل هذه الشجرات الناقصة ولا هذا السحر كله في مثل
 القصة على القصة على الأرض يوافق على القصة
 القصة على القصة على الأرض يوافق على القصة
 القصة على القصة على الأرض يوافق على القصة
 القصة على القصة على الأرض يوافق على القصة

(1) نفس المرجع ص ١٢٢

(2) نفس المرجع ص ١٢٣

(3) نفس المرجع ص ١٢٤

(4) نفس المرجع ص ١٢٥ في نهايتها

(5) هذا هذا الشجرات الخاصة بالحوار والعطش لا بد أن هذا القصة في مثل الأهرام إلا
 مبدأ القصة ١٠ حاد في مثل الأهرام ٩١٢ من الأهرام التي يحولون من القصة
 القصة على القصة على الأرض يوافق على القصة
 القصة على القصة على الأرض يوافق على القصة
 القصة على القصة على الأرض يوافق على القصة

السماء. ومن أكلة ذلك ورد قديم كان الغرض منه - كما يدل عليه مضمونه -
 توضيح - ليس ولاية السماء إلا أن أصبح يستخدم كذلك للميت دول -
 التي قد ورد فيه الكلام عرضاً عن أحد الصقور. فقد طن لذلك أنه لا
 أن يملك البيت على أن يملك شكل الصقور^(١).

وفي هذا كله يدل كتاب الموتى على طابع شعبي أقوى مما يدل عليه متون
 الأهرام. ولهذا تبرز فيه كذلك تصورات قديمة جداً تكاد تختفي في تلك
 المتون. ذلك لأنها لم تكن تتفق مع الوجود المساوي الذي كان السادة المعظم
 يروجون لأنفسهم. فالميت، أو على الأصح روحه تود أن تستحيل إلى كوكب
 هو القلب^(٢) إلى العالم، وإلى مالك الحزين (بلشون). وعصفور الجنة
 والصقور، والدودة، والتمساح، وهرمة البشنين (اللوطن)^(٣)، وحتى إلى إله
 متح^(٤)، ويجب أن تتحد الروح مع الجسد من جديد^(٥)، وأن تجد باب
 الخيرة مفتوحاً^(٦) وما من شيء ينبغي أن يردّها عن سبيلها لكي تستطيع
 الخروج بالنهار في أي شكل يمجها^(٧). وهذه الأمنية الأخيرة بالذات - وهي
 إقامة البيت بعض الوقت على الأرض بالنهار عندما تضيء الشمس - هي الأمنية
 التي تلعب دوراً كبيراً في كتاب الموتى، حتى لقد أطلق فيما بعد على كتاب
 الموتى بأكمله «كتاب الخروج بالنهار».

وفي بعض الأحيان نعلم الأرواح التي تترك الفير على هذا النحو إلى

١ انظر الفصل الوارد في 58 - 56 - Lacau, Recueil.

(٢) Totb. ed. Nav. 64.

(٣) نفس المرجع ص ٧٧ - ٩٨.

(٤) نفس المرجع ص ٨٢.

(٥) نفس المرجع ص ٩١.

(٦) نفس المرجع ص ٩٢.

(٧) نفس المرجع ص ١٨، ٦٤.

حياة من خلفتهم وراها من الأحياء. ولهذا يمكن المصنف أن يكون
الرجل في طوب فيه في هيئة طيف كما سئل فيما بعد. ولهذا فمن أسمى
العلماء ذلك أن يربط به، في بيته عند خروجه إلى عالم الدنيا ومن الجسد إلى
الآخر حسب نفس الحيوان بالخروج بالنهار. وذلك لأن النهار هو أسمى وقت
الحياة لا لا نظيره الشمس لهم بأشعتها إلا في السماء حينما تغرب. فكلما
سقطت غروبهم عندما يشاهدون الشمس تنفض قلوبهم بالخروج حين يرونها.
يتصورون عندما يكون من فوقهم إنها تمنح أنوفهم الهواء. ويخرجون إلى
السموات عندما تساعد الشمس بدورهم فيسكون الجبل المعنوي بملهم متفينة
الشمس. ويحزونها في العالم السفلي الذي لا تهب فيه أي روح. وذلك على
ما نرى السفن في النيل حين تسكن الرياح.

على أن أهم من هذا كله هي فكرة ضرورة تحرير الميت. وهي فكرة حديثة
نسبة. فقد رأينا فيما مضى أن ست فاضلي أوليريس المعنوي. وأن الآلهة
جتمعت في هانيبوليس لمحاكمته، غير أنها أضافت كلامه، أي أنها وجدت
رئياً، فبرزته (صفحة ١١٩). ويبدو من كتاب المعنوي أن مثل هذه المحكمة قد
جتمعت كذلك في أبو حير وبوتو وأيدوس وهيراكليوبوليس وفي معبد مكر في
مصر وفي أماكن مقدسة أخرى، وكان تحوت في كل منها هو الذي يبرر. وقد
أتى هذا التصور إلى أن أصبح يرجح أن يبرز تحوت الميت كذلك بصفته
أوزيريس جديداً. وكما أن أوزيريس قد وجد محققاً، فقد وجد لهذا أن يثبت
كذلك أن الميت في مملكة الموتى طاهر مبرأ من كل إثم. وإلا فكيف يمكن
سنتابه في مملكة ذلك الإله الذي كان يدين بسلطته لبرامته من الخطايا. وفي
هذا مظهر خلقي وجد سبيله من أسطورة أوزيريس إلى العنق المصرية. وبعد
دلت الوقت لم يعد الرجل القوي والشريف هو الذي ينتصر في الموت. وإنما
هو الرجل المسحق البريء من كل ذنب.

التي هي صورة اليهود، يحلوا هذه الصورة
 وهي أصل الصورة، التي هي صورة اليهود، يحلوا هذه الصورة
 اليهود، وعلمهم إثنان وأربعون قاصداً، ومن أصل، التي هي صورة اليهود،



(١) - صورة البيت، من وحدة جدارية لإحدى البيوت (التي هي صورة اليهود، يحلوا هذه الصورة، من عهد مناد.

(١) . Torb. ed. Nav. 125; Vignette in Ag

العرش العظيم هكذا فيه قلب الميت . ونسجل إلهة الحق الميت وهو عرشه
 الموت . ومن ثم يأخذ حورس وأوزير قلبه ويضعان بالميزان إن تلك الطيور
 عرش الحق . ونسجل نحوت كاتب الآلهة النتيجة على لوحة . ثم يمسح
 أوزير . وأسحب من هذه الصورة . ما ينطق به الميت عندما يصل إلى
 الحقيقتين هذه . وحينما يقرأ من كل سوء افترسه . وحينما ينظر إلى وجه الإله
 به يسبح الإله بذلك على هذا النحو . لك الحمد أيها الإله العظيم .
 الحقيقتين لقد أثبت إليك مبيدي لأشاهد جمالك ، إني أعرفك وأعرف اسمك
 لأنك الإله والأربعين الذين معك في بهو الحقيقتين ، والذين يعيشون
 المسنين ويشربون منهم يوم الحساب أمام وتغري .

هاذا نحي . إليك ، أجلب الحقيقة وأطرد الإثم .

أي لم أترف إنمأ هذا الشر . . . ولم أقتل شيئاً تمقته الآلهة . ولم ألعن
 بأحد حد رئيسه . ولم أجنح أحداً . ولم أزع أحداً بيكي . ولم أقتل . ولم ألعن
 إلى القتل . ولم أنسب لأحد المأ . ولم أقتل في المعابد الطعام . ولم أنقص من
 الآلهة . ولم أسلب طعام الممجدين . ولم أفسق في المكان الطاهر لإله مدينتي .
 ولم أطفئ مكبال الحب . ولم أنقص مقياس الذراع . ولم أزيغ في مقياس
 الحفل . ولم أنقل في مثاقيل الميزان . ولم أوزر في لسان الميزان . ولم أسلب
 السن من فم الطفل . ولم أسرق الماشية من مرعاه . ولم أصطد طيور الآلهة .
 ولم أصطد الأسماك من بحيراتهم . ولم أمتع ماء (الفيضات) في وقته . ولم أمتد
 على الماء الجاري . . . ولم أضرب ما للمعابد من قطعان . ولم أعترض الإله في
 شيء من إرادته . وبلي هذا اعتراف ثانٍ من نوع معادل يدعي فيه لكل إثم به
 خاص . وما من شك في أنه كان في الأصل مستقلاً بذاته ثم الحق هنا فيما بعد .
 وبهذا أصبح الميت يقر بمراته مرتين : أيا صاحب الخطوة العديدة في
 هليوبولس إني لم أترف ذنباً . يا حاضن اللهب في خير - احاول إني لم أنهب .
 أيها الألف في هريوبولس ، إني لم ألتش . يا أكل الظلال في كروت إني لم
 أسرق . يا صاحب الوجه المستدير في روستاوا إني لم أقتل البشر . أيها اللبوة

ترويضاً في السجود إلى لم أطفئ مكياج البيت يا من عيناه مكياج من
 ليويس إلى لم أمتنع شيئاً معوجاً أيها الله في عشت يا من عيناه
 مكياج من ثروة المعبد يا كاسر العظام في هيراديوبولس إلى لم أكلت
 من بين الذنوب الأخرى التي ينكرها الميت بعد ذلك أمام صاحب الأسرار
 ومن بين أكل الدم، وأكل الأحشاء، والفضال، وغيرها من الكذبات المحيطة
 بهما، وأكل الدم، إلى لم أسرف طعاماً. إلى لم أذبح الثيران المقدسة، ولم أسرق
 من بين الناس، ولم أزن، ولم أستم أذن من كلمات الحق، ولم أدع أحداً يكمي، ولم
 أسمع (من الدم)، ولم أسيء، ولم أنكلم كثيراً، ولم أسيء إلى ملكك،
 أتلف نفسي، ولم أسيء إلى الإله، وغير هذا كثير. ثم يقول البيت
 ولم يكن صوتي المحيطين، الحمد لكم أيها الآلهة. أي أعترفكم وأعرف
 بعد ذلك للفضيلة المحيطين، إنكم لن تملقوا علي سوما لهذا إله الذي
 استأنس، ولا أفزع أمام سيفكم، إنكم لن تشغلوا أنفسكم بأمرى، وإنكم ستقولون الحق على أدم
 لا يكون حاشيته، إنكم لن تشغلوا أنفسكم بأمرى، وإنكم ستقولون الحق على أدم
 سيد تكون، لا شيء فعلت ما هو حق في مصر ولم أسيء إلى الإله وليس للملك
 معصير ما يشغله بأمرى.

الحمد لكم أيها الآلهة، يا من في بهو الحقيقتين، ومن ليس في حسوماتهم
 هناك، ويا من يعيشون على الحق. أمام حور من الذي يسكن في شمس.
 حوري من باباي (انظر صفحة ٣١٤) الذي يعيش في أحشاء العظام في يوم
 الحساب العظيم. ها أنذا أجيء إليكم بغير إثم وبغير سوء. إلى أعيش على
 الحق وأنفذي على ما في قلبي من حق. لقد عملت ما يقول به الناس وما ترمي
 به الآلهة. لقد أرضيت الإله بما يجب وأعطيته خبزاً للجنح، وماء المصافي،
 وإلياً للعاري، وقارباً لمن لا قارب له. لقد قدمت القرابين للآلهة، وأصدفت
 للمحجدين.

انجوني واسموني، إنكم لن تنهضوني أمام الإله العظيم إلى رجل فرف
 ظهر ويدن طاهرتين، يقول له من يراه «مرحباً مرحباً».

ومما يذكره الميت كذلك لتبرته أنه سمع تلك العبارة، التي هي
المحار مع القصة. والعرض من هذا وغيره إنما هو التبديل على أن الميت
مسلماً مختصاً لأوريس، اشترك في أعباده وتمثيلاته (١).

والمتأمل سطره في هذه القائمة للذنوب التي لم ترتكب، لا يفت
بلاط أنه كان من الصعب على مؤلفيها أن يحدوا اثنين وأربعين إنماً لمصر
على قصة الإنسان والأرمن الذين حدثت عددهم مقامات مصر الإنسان
والأربعون. ولهذا فكثيراً ما تتكرر هذه الآثام في صيغ مختلفة، أو تبدو في صيغ
عامة. والناحية الخلقية التي تعكس بها هذه الاعترافات بسيطة جداً على نحو ما
أشرنا إلى ذلك من قبل.

ولا يدخل الموتى الذي يحتفظون في هذا الامتحان في مملكة أوريس.
وفي هذا حجة الكفاية من الجؤس والشفاء. لأنهم يظنون في مقامهم بمصر
الجوع والعطش، ولا يشاهدون الشمس بنهار أو ليل. وكما أن العذاب يلقى في
محاكم الدنيا عقوبة خاصة، لهذا تخيل المصريون - وإن يكن في زمن متأخر
على وجه التحديد - بعض العقوبات للميت الذي لم يبرأ. فالفضة تحمل سيوفاً
للعقوبة العذبة، وكذلك نذل أمماتهم على عقوبات مرفوعة، والحيوان الواسع
أمام أوريس يبلتهم الميتة ويحرقه، وهو كائن مخيف بصفة خاصة للميت
الذي لا يعلم عنه خلا هذا شيئاً. وربما هذا لا يعرف شيئاً كثيراً - إلا أنه
يكرر ذلك موضوعاً يعيد إلى استقصائه حيال الشعب.

ولا يعرف كذلك شيئاً كثيراً واضحاً من كتاب الموتى عن مصير الميت

في المحظورات الدنيا الواردة على نصيبه في الدار في الخصم. انظر القصة
في القرون: في الدار في الدنيا (وكانت السج حيرتها المظلمة) هذا
من المحظورات في الدنيا الخصم يتوسل مسير، وانتم اسم يتاح - في القرون
التي لا تدرك

(١) ديسر يون والأوغلة، وهو دليل على أن هو ست شمس - Patach, De l'ide. 49

من له مغفرة أمام الإله العظيم فإنه لم يعرف ذلك الإله العظيم وهو
 يخرج إلى حقل يارو وهو يغطي الفطائر والخبز، وسفلاً طول الشعير والقمح
 في سبعة أذرع، ويحصد بها له أتباع حورس (انظر الفصل السادس حيث أطلق
 على المصحفون الأوائل)، وهو يأكل من هذا الشعير وهذا القمح^(١) وهو
 يمشي ويحقل ويخرج في العالم السفلي، ويسكن حقل يارو، وفيه دفن في
 ذلك المكان الفسيح، ذو الرياح الكثيرة، حيث هو هناك فوق
 حبي السموم، ذلك المكان المحترق ويحصد، ويشرب ويحب، ويضعل سائر ما كان يفعل على
 الأرض^(٢)

وما تصوره المتصورون في أروى تصورهم عن مصير العنوز الأبرار،
 يكتف لنا به الدعوات في مقابر أشرف الأسرة الثامنة عشرة، إذ يجمع في هذه
 الدعوات سائر ما يروى المسبب فرنسيس الشون ختمين وجم اسمه أمحاً في
 السماء، دفنة في الأرض، وتبريرة في العالم السفلي^(٣)، ودخولاً وخرجاً في
 نوري - وأن أتيد في ظله - وأن أشرب الماء في كل يوم من - قتي - وأن تنمو
 نوري - وأن يستحقني النيل الغذاء والطعام وسائر النباتات الظاهرة في الحياة -
 نصلي - وأن يمشي على شاطئ بركتي كل يوم بلا انقطاع - وأن تحوز روعي على
 وأن أفدو وأروح على شاطئها - وأن أتيد تحت شجرات الحبيب التي لي - وأن
 أنصت الأشجار التي زرعها - وأن يكون لي هم أنكس به فأتاج حورس - وأن أصعد
 في الشجر الذي تنتج - وأن يكون لي لا يعترضني حائق في الطريق - وأنا يستمر
 في السماء وأهبط إلى الأرض، لا يعترضني روعي - وأن أكون في وسط أهل السماء بين
 من ألكا التي لي - وأنا أخرجت مزرعتي في حقل يارو - وأن أفدو إلى حقل السموم - وأن
 لعوقين - وأن أكون في بالقادير والخيز - وسائر لطعمة سيد الأبدية - وأن أقترب من
 جرح الناس التي بالقادير والخيز - وسائر لطعمة سيد الأبدية - وأن أقترب من
 من اللحم، الذي على مائدة الإله العظيم

(1) Text not clear
 (2) Text not clear
 (3) Text not clear

من السير كذلك على من يقرأ هذه الدعوات بمائة ألف حسنة

وليس من اليسر كذلك على من يقرأ هذه النصوص بعبارة أن يصل إلى
سورة واحدة من حياة الموتى. وكل ما يمكن أن يستنبط منها على وجه
الطبيب هو أن الميت يحضر في القبر أو في العالم السفلي، وأنه يستمر في
النشاط ثم يترك قبره حينما يرى الشمس مشرقة؛ وأنه يحتم على الشعر في شكل
منزله أو ينفتح في ألبوس بالحديث مع الموتى القدماء، وأنه يتيم (على شدة
موت من قبل) في السماء حيث يصل بالزورق إلى حقل يارو، وأنه يزرع أرضه
هنا، وأن أوزيريس يبعثه كذلك، وأنه في هذا يشعر من جديد بأنه إنسان
من نوع عقل وجسد بشر. فإذا أريد استقصاء التفاصيل فمن ذلك تفاسات
من صروب شتى. فتمنوس نختمين تصور محكمة الموتى أو بعارة أخرى مقرة
من الحنفيتين في السماء. وكل ما ينبغي استيضاحه الصلة التي بين الجسم والروح
هنا. وإن كثيراً من النصوص فوق هذا لتذكر كذلك (الإنسان - فإنه يقع
في حيرة حيل النصوص المتأخرة أشد مما يجد بإزاء النصوص القديمة، وله أن
يجب كيف تحمل شعب ذكيتي هذا الخلط قرناً بعد قرن.

على أن الأمر هنا يتعلق بما وراء الحس، وما يجوز لشعب أن يأخذ منه.

. Urk. IV 149, 15 (1)

. Urk. 497, 7 (1)

(٣) Urk. IV, 150, 3 انظر كذلك : Harris I 42, 1.

المصري لغة قديمة، تلك فالتأنيد النحوي الأصلي العصري في وقت ما، وهو قد مر
في وقت ما، ثم سميت بالهيكلة الحديثة والمصنفة بالتصنيف والعمود التي شئت من
والتصنيف النحوي العصري غير مختلفة. وإذا نحن في الوقت الحاضر لتحدثت من
العمود، ولا نفهم من ذلك شيئاً أكثر من مشكلة الأبرار. كما نتحدثت عن الروح
والعمل والسمت ولا نذكر نذكر المعنى الأصلي لهذه التعبيرات.

ونذكر في العصرين في العصر التاريخي حتى استخدام التعبيرات القديمة
عما وراء الحق وعملاً لا يدرك دون أن يعبأوا بسعائها الدقيق. ولو أنه تيسر
في وقت العصر سؤال أحد المصريين عن هذه المتناقضات الواضحة، لأجاب
من غير شئ بأن هذا لا يكاد يدل على تناقض ما، وقد يجيب كذلك: بأن من
الخير ألا ينظر إلى هذه الأشياء المقدمة التي لا تقبل البحث بدقة زائدة. وذلك
لأن الإنسان يبحث في هذا الموضوع والإبهام سحراً خاصاً لهذه المسائل. ولا
يجوز إلا للاعتات مختصر متعلق عمل تصميم للعالم الثاني في زهو وخيال.
وحتى هذه المرحلة لم ينجح الشعب المصري منها، وتدل على ذلك الكتب الغربية
التي تميز للبيت طريف، وتعرفه بسائر الكائنات التي يسكن أن يقابلها في العلم
السفلي.

ونرى إحدى حروف العالم الثاني^(١) أن من يدخل مملكة الموتى من
الذين في السكك المظلمة روستاو بالقرب من الحيزة (انظر صفحة ٤٨) من
بعد أسما سبيلين مفتوحين يزدبان به إلى مملكة الأبرار، أحدهما عن طريق
الملك والأخر عن طريق الأدي. وكلاهما يتعرجان، غير أنك لا تستطيع أن
تخرج من أحدهما إلى الآخر، لأن بينهما حراً من النار. وهناك كذلك طريق
جارية، لك لا اسم لك سبيلها، لأنها تؤدي بك إلى النار أو هي طريق
عويمة متعرجة. وفار السور في أحد هذين السبيلين يجب أن يعطي الميت في
السور قمر. وتوجد قمر الأبواب التي تعترض الميت هذا ذلك في تلك

(١) كتاب السبيلين، نشره جراف شاك من تلوث من مجموعة الآثار في برلين.

لعمري، ففي حفل ياو وخمسة عشر باباً أو واحد وعشرون باباً، يقوم
حدايه حراس أشرار في أيديهم النصال تعلوها الثعابين.

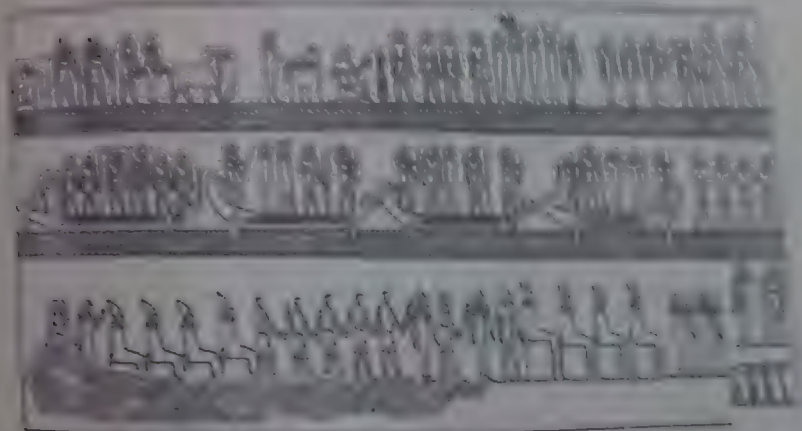
وقد تطور هذا الأدب بطريقة خاصة إلى كتابين حافلين، ألحق بهما سبيل
لميت بالرحلة التي تقوم بها الشمس في ساعات الليل الإثني عشرة من العالم
السفلي، وفي هذا تتجلى الفكرة القديمة التي تذهب إلى أن العمود المسكين
يرون كذلك الضوء في مقرهم المظلم، ولكن ما أشد تدهوا ما صارت إليه هذه
الفكرة الجميلة.

وينقسم العالم السفلي - وفقاً لما جاء في «كتاب العالم السفلي» الذي
يسمى عادة إمدوات - إلى اثني عشر قسماً بما يوافق ساعات الليل الإثني عشرة.
وتسمى هذه الأقسام «الحقول» أو «المغاور»، وهي أهلة بالآلهة والأرواح
والعمود، وفي كل منها عادة مدينة يتولى السيادة فيها أحد الآلهة. وكما أن
دعون يجوب مقاطعات بلاده، كذلك ينتقل إله الشمس من إحدى المغاور إلى
الأخرى، ويلقي أوامره إلى الآلهة التي توجد فيها، ويوزع الحفول بينها.
وتتألف حاشية ربع من آلهة شتى، كما تصاحبه كذلك في كل ساعة الإلهة الخامسة
بها. على أنه في حقيقة الأمر ليس في هذه الرحلة إلا جثة أو محرّك واحد كما
يقول ذلك الكتاب: ويتجلى مظهر هذه الحالة التعمسة في أنه يحصل إذ ذاك رأس
كش.

وفي الساعة الأولى يلج إله الشمس في الأرض، في باب أعظم لأرض
العربي، ويبلغ طول الرحلة ١٢٠ ميلاً، حتى يصل إلى آلهة العالم السفلي.
وتسمى الساعة الثانية «فورتس»، وهي حفل يبلغ طوله ٨٠ ميلاً وفورتس
١٠ ميلاً، ويستخدم الإله منذ هذه الساعة سبيكة جديدة، تقودها في هذه المرة
أربعة روارق غريبة، وحفل الساعة الثالثة ذو مساحة متساوية، ويطلق فيه الروارق
مع حاشيته. وتقدمه هنا كذلك طائفة من السفن كما أنه يستمر مستخدماً هذا

أما في هذه الأرض العظيمة والواسعة فليس فيها إلا مملكة واحدة، الإله
 أو مملكة القوي، حيث يسكن الإله العظيم القاسم للموتى في
 حيث يمدد النظام ولا يرفق مع من فيها، ذلك فلوما يستعملون قوة
 التي أوتوها، وهذه المملكة مبررة، ومملكة لا ماء فيها وتسمىها القاسم
 لأن أسفله مع بقائها أن تستعمل ثباتاً لتحت علاء مبررة، هو والمملكة
 حلت منه حلة مبررة أسفل الكلب الذي دفن فيه مكره، والذي تعلق به
 لأن أشاهد الشجرة

وفي السماء السابعة بين سطوة الشمس مرة أخرى حجرة من حجرة
 التي هذا العقل لم يعلية من حلة أو يوسن. أما السماء السابعة فقد تعلقها
 فخر، وذلك لأن بين العواصف أيوسن والذي مقرة في السماء، حيث
 فذلك في العالم السفلي، ويرقد على قراية طولها ٤٥٠ ذراعاً، بطولها بأش
 على قراية طوله ١٢٠٠ ذراعاً، فخر سونه، ولا بين حلة الإله العظيم فوقه، من
 بين سطوة منه. ولكن هذا آخر يعرف في هذا الطريق الخفي الذي
 من الإله في مدينة القاهرة، وذلك أنه يظهر من السطح لا قد، حيث
 من الإله في مدينة القاهرة، وذلك أنه يظهر من السطح لا قد، حيث



هذه هي صورة الملك من حلة التي حسب كتاب إسموات. عشرة سيني (الأولى)

والفصل من ملء فوات هذا المغار يخص أوزيريس الذي يرى النجوم
والعرش ملكاً. ومن أمامه أمداده منطوقة بأروهم أو مقبوس.
وما أن إله الشمس يصل في هذه الساعة وفي الساعة الثالثة في
الوقت من المشرق من تحتها أنها تسمى قارون أربع ساعات بعد ذلك
في الساعة السادسة. وذلك في الساعة الثالثة.

في الساعة السادسة تأتي تلي الأرواح الإله أربع حتى تبدأ لحيوت هذه
في الساعة السادسة من المشرق. في هذه الساعة السادسة في هذه الساعة
في هذه الساعة السادسة. وقد يتخلل الأسماك في هذه الساعة السادسة في
في هذه الساعة السادسة. وقد يتخلل الأسماك في هذه الساعة السادسة في
في هذه الساعة السادسة. وقد يتخلل الأسماك في هذه الساعة السادسة في

في الساعة السادسة يتخلل الأسماك في هذه الساعة السادسة في هذه الساعة
في الساعة السادسة يتخلل الأسماك في هذه الساعة السادسة في هذه الساعة
في الساعة السادسة يتخلل الأسماك في هذه الساعة السادسة في هذه الساعة
في الساعة السادسة يتخلل الأسماك في هذه الساعة السادسة في هذه الساعة
في الساعة السادسة يتخلل الأسماك في هذه الساعة السادسة في هذه الساعة
في الساعة السادسة يتخلل الأسماك في هذه الساعة السادسة في هذه الساعة
في الساعة السادسة يتخلل الأسماك في هذه الساعة السادسة في هذه الساعة
في الساعة السادسة يتخلل الأسماك في هذه الساعة السادسة في هذه الساعة
في الساعة السادسة يتخلل الأسماك في هذه الساعة السادسة في هذه الساعة
في الساعة السادسة يتخلل الأسماك في هذه الساعة السادسة في هذه الساعة

هذا هو ما يتضمنه هذا الكتاب على وجه التقريب بقدر ما يتيسر عرضه
أما ما لم يتيسر عرضه. وما أضفى على الكتاب طابعه الخاص، فهي التفاصيل
العربية العديدة، التي شاء خيال مؤلفه المضطرب أن يملأ بها. لقد صارت
مثلاً، في الساعة الثالثة مملكة أوزيريس. غير أنه ليس في أشكاله الإيضاحية
السبعة والتسعين شيء على الإطلاق مما يتصل عادة بإله العروى. فليس فيها ما

[illegible]

[illegible]

وقد حفظ لنا كذلك كتاب آخر ينافسه تسميه كتاب الأبواب، وذلك لأنه
ولما جاء فيه تقوم بين الساعات بعضها وبعض خصوصاً عالية تعرضها الخواص
والدقائق التي تنفث النار. وهو أكثر رعاية للتصورات الشائعة من كتب
بوت، كما أنه أقل منه احتفالاً بالأغراض السحرية؛ على أنه فيما عدا هذا فهو
فيما أشبه جداً به في خطته وطريقة عرضه.

وهناك ناحية لها أهميتها الخاصة بالنسبة لنا في هذا الأدب كله، وهي أنه
لنأى عليه هو أيضاً فترة من الزمن كان فيها موضع التشديد وغاية تغليب.

السبب في شقائه، وإن لم يكن لها أن تكون مسوية
بغير ما في الكتاب بسوء المطالب، فلا بد من السبب في ذلك، وهو
المدعي، فلهذا لا يفتقد الحق من أيها، كما يقال في بعض
الكتب العرفية.

والله في جودنا القوي، والحق، الذي يرجع إليها، ثم
ما يذكر في الشجرة، فإن في جودنا القوي، الذي يرجع إليها، ثم

الذي، ما يذكر في الشجرة، ١٣٠٠ ق. م تقريباً، حين كان يحضر في
كان ذلك حوالي سنة ١٣٠٠ ق. م تقريباً، حين كان يحضر في

كان ذلك حوالي سنة ١٣٠٠ ق. م تقريباً، حين كان يحضر في
وكانت عينه بفتحة العين من يد ذات لونه، وفي

وكانت عينه بفتحة العين من يد ذات لونه، وفي
التي كانت قبل عودته، ففكر ذلك على نفسه كثيراً لأنه لم يكن

التي كانت قبل عودته، ففكر ذلك على نفسه كثيراً لأنه لم يكن
بمدا له أدرك آخر الأمر أنه لا بد من أن تكون روحه فيها هي التي تكون

بمدا له أدرك آخر الأمر أنه لا بد من أن تكون روحه فيها هي التي تكون
استدائه روحاً، فكتب إليها رسالة يظهر في فضل خشيته

استدائه روحاً، فكتب إليها رسالة يظهر في فضل خشيته
في روحه بغير أن رسولاً، وحط إليها روحاً بغير أن رسولاً

في روحه بغير أن رسولاً، وحط إليها روحاً بغير أن رسولاً
في روحه بغير أن رسولاً، وحط إليها روحاً بغير أن رسولاً

في روحه بغير أن رسولاً، وحط إليها روحاً بغير أن رسولاً
في روحه بغير أن رسولاً، وحط إليها روحاً بغير أن رسولاً

[illegible]

والمول في هذا السجل السواء مع فتح القلوب من القلوب التي هي
في السجل السواء مع فتح القلوب من القلوب التي هي
في السجل السواء مع فتح القلوب من القلوب التي هي

فصل خامس عشر

الضربة بالعوى

من كتبت هذا في غارات أسير الأحرار من الأمم حسان من
 مصر هم من الذين كذا في هذه البلاد التي نالت في الماضي من
 كان في هذه الأمور بسيطاً جداً فكانت الحجة توضع في حفرة مستوية
 وقد على جانبها الأبر على هيئة القرفصاء والركبان مشبك وقد كان
 است التل في هذه الحفرة، بحيث كان لا يجد من يكشف فيها بعد من
 من القبر غير يمكن من عظام متناثرة وقد احتفظت بعضي فيها بعد ذلك



٨٩- قبر من أقدم الأزمنة (من صورة فوتوغرافية من عمل ج. رينغر)

[illegible]

٩٠ - تمثال امرأة من أحد قبور ما قبل التاريخ
(د. ل. ١٢٧٦٧)

وفي وقت سبكر كذلك تطرق الشك في أن ما يوضع إلى جانب البيت
من طعام كان يتكبد على اللوام. لذلك ذهب المتخلفون الأحياء إلى أن من
أصبح تلك العنابة بطعام البيت بعد دفنه. ولم يكن الغرض من هذا بطيئة
العمال إقناعه كل يوم. وإنما كان ينبغي أن يحصل البيت المستكين على بعض
الطعام على الأقل في أيام الأعياد التي جرى الناس فيها على أن يأكلوا في بيوتهم
لأنهم لم يشربوا أحسن الشراب. لهذا كان يسط أمام البقعة خضيرة.

هذا البيت من قبله... لم يتغير الموضع...
 من حوله... من الموضع...
 من الموضع... من الموضع...
 من الموضع... من الموضع...



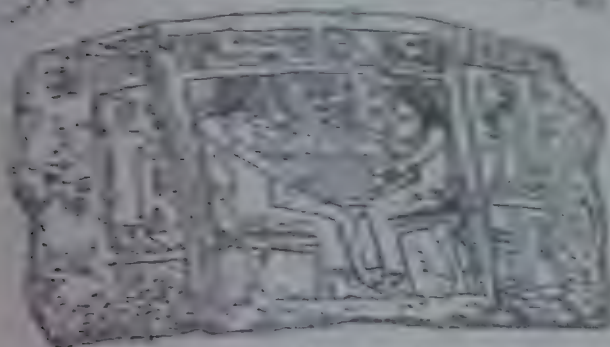
(١) - راحة قربان من دونه... من الموضع...
 من الموضع... من الموضع...
 (٢٢٧٣).

وكان المصريون يسمون مثل هذا القربان الحنازي - أو إلهام الميت بمادة
 الخروج على العصور، وذلك لأن حيوت الإنسان الحي هو الذي
 يستدعي الميت من القبر. وكان القيام بها من واجب الأبناء البررة^(١)، لأن الابن

(١) مما يدل على أن قربان الميت في الزمن القديم كان على هذا النحو علامة إلهام
 كانت تستخدم للتعبير عن ذلك؛ انظر أيضاً الشكل ٩١.
 (٢) متون الأهرام ٢١٧.

(١) إن الفكرة التي تذهب إلى أن القربان كان يقدم للموتى عن خوف راحة في سفرهم،
 ليست فكرة مصرية بأية حال. ولا يعرف المصريون أيضاً ما ينسب إليهم عادة من تفسير
 الموتى كآلهة؛ أما ما وجد فيما بعد من دوافع لمثل هذا التفاهيل، فقد نشأ من تعصب

سبب الميت
 إلى أن من
 هذا بطيئة
 على بعض
 في يونهم
 فترة قصيرة



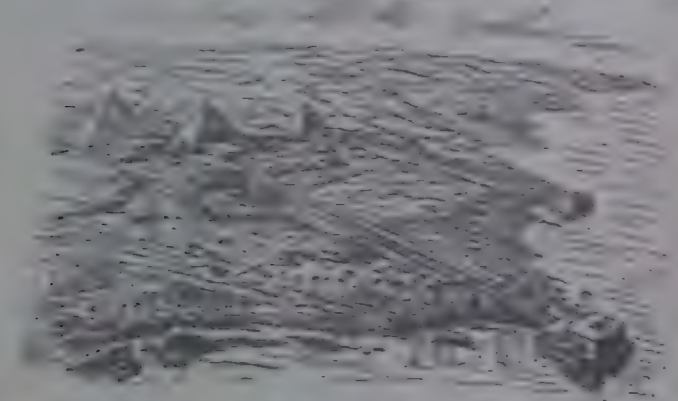
تمثال من الحجر من مملكة مصر القديمة، وهو من العصر الفرعوني، ويظهر فيه إلهة أو إلهة مع شخصيات أخرى.

وكانت المعابد القديمة، والمعابد الفرعونية، فحجرة أول الأهرام على السور
 المعبد فحجرة الفرعون في مصر العليا، التي دفن فيها أحد ملوك العهد الفرعوني.
 هي من مستطيل من السور ذو جدران قوية مائلة إلى الداخل. تتخللها مشكورة
 متحدة تقف على هيئة شكل القصير، وكان السقف من جذوع النخل. وكانت
 تنسج على غرفة كبيرة للدفن في الوسط، وعلى أربع غرف أخرى. كانت
 تحتوي على كميات كبيرة من الأطعمة، وقبور النبيل، والجمعة. وأرائك من
 عاج، وأواني فخورة من الأحجار، وما عدا ذلك من سائر الأثاث المنزلي.
 الذي يحتاج إليه الملك بعد الموت. وفي أبيدوس بنى ملوك هذا العهد البكر

البيت على شكل أوزيريس جديد، ولم يكن لهذا معنى العقيدة.
 (١) متون الأهرام ٧٦١.
 (٢) لعله مبنا المشهور. عما يلي انظر Ac. Z. مجلد ٣٦، صفحة ٨٧.

في ذلك من البحر عند انقضاء البحر الطين من انقضاء
 في البحر الطين من انقضاء البحر الطين من انقضاء
 في البحر الطين من انقضاء البحر الطين من انقضاء

في ذلك من البحر عند انقضاء البحر الطين من انقضاء
 في البحر الطين من انقضاء البحر الطين من انقضاء
 في البحر الطين من انقضاء البحر الطين من انقضاء



في ذلك من البحر عند انقضاء البحر الطين من انقضاء
 في البحر الطين من انقضاء البحر الطين من انقضاء

في ذلك من البحر عند انقضاء البحر الطين من انقضاء
 في البحر الطين من انقضاء البحر الطين من انقضاء
 في البحر الطين من انقضاء البحر الطين من انقضاء

[illegible]

وفي عهد آخر ملوك الأسرة الخامسة ظهر كذلك شيء آخر فيه رائدة علمية
جديدة. فاستمر عهد السعدي الجارية كثيراً. وذلك لأن جدران غرفة الملك
الذي هو في عهد هذا الملك وأهروام خلفائه من الملوك تغطيها كتابات لا تنهي
سجلا إلا ملوك الأهرام. وهي عبارة عن أورداد قديمة جداً نستقي من معبد
أوزيريس في منف. من أهم ديانة المصريين. ولقد سجل في واقع الأمر
الملك المتوفى هنا كل ما تمكن أن يسجل على سعادته في الحياة الثانية.

وكان بناء الهرم يعتبر في الدولة القديمة أعظم عمل في حياة الملك،
وكان على ذلك ما كانت تجري به العادة إذ ذاك من تسمية مقر إقامة الملك
بالهرم. وكان اسم كل هرم يتضمن الإيادة به باعتباره أثراً فخماً حالوا.
فقد الهرم الأكبر في الجيزة يسمى "الأقصر"، والهرم الثاني "العظيم"، وهناك هرم
آخر كان يحمل اسم "الأوسركاف المقاعد الطاهرة".

ومن سوادهم من كان يدعى أولئك الذين أساطروا به في الحجاز، ومن
الأمراء والأميرات ومنابر عظماء بلاطه.

وكان الدفن حول هرم الملك يعتبر مئة خاصة من الملك، وسرى فيما بعد إلى الملك بسلامه نفسه في إقامة مثل هذه المقابر.



الرسم يظهر المقبرة التي كانت تحت الأرض في الجيزة. وهي مقبرة الملك خوفو.
والتي كانت في الجيزة ١٣٩

في هذه المقبرة في الجيزة المقبرة حفرة عمودية عميقة (نسميها البئر). في
في نهايتها غرفة صغيرة جانبية، كانت توضع فيها الجثة. ومن فوق البئر
ساحة مربعة من كتل الأحجار، تسمى جوانبها بجدران. بين الجدران
المصنوعة، وبذلك كانت المصنوعة تبدو كأنها بئر. وفي الجدران مائة
بئر في أربع أمتار حتى يبلغ سطح السطح، إذ كان يجب إززال الجثة من
السطح. هذا هو ما كان يدخل إلى غرفة الميت وماتت البئر حتى لا
بالأحجار ونقارة الأحجار.

بما أن المقبرة التي سلكتها المومي كانت تقع في الغرب، لم
تدخل إليها كالم من جهة الغرب. لهم لهذا كانوا يتجهون أيضاً إلى هذه المقبرة

(١) المقبرة التي سلكتها، حيث كان يتم أيضاً الاحتفال بالمومي. (١)
طريق ملاءم، يزال فيها بعد، انظر في Schaefer. Ac. المجلد ٤١، صفحة ٦٥.

[illegible]

الحمد لله الذي جعل في هذا الكتاب من العلم والفضل ما لا يحصى
والله اعلم بالصواب

[illegible][illegible]

يد في هذا الفصل من قبل الملك إلى تدارات غيباء لا يحضر
 لها ما هي الطبقة العليا من المصروف التي كانت في كثير من
 أيام الملك على لوم الملك في ما يخصه من عدم الصواب في
 إدارة الخزانة الملك يتابعه في كل ما يخصه من الخزانة في
 ما يخصه من الخزانة الملك يتابعه في كل ما يخصه من الخزانة في

1990

[illegible]

لا يخصص من بين هذه التماثيل موقعا لاهوتهم لولا ان طينته كانت
 من تلك التي لا تفسد. وكانوا يسمونهم قديما فكانت تلك التماثيل
 تكون من الحجر. ومنهم كانوا من كان يتبعون في مقبوتهم والى
 السحاح ان ورد إليه القديس الجنائزي من الشوق، ومن يتبع
 يسلح إليه المصلحة. ومن كل مكان للجلاط، ورد منه قديسان
 الذين لا يسمون في القديسة القديسة في بعض المصاحف، كانت
 تسمى في القديسة الأولى، حيث كانت تسمى السحاح لا
 صغيرة من أسس الشخصيات، وهكذا كان يوصى لكل ميت ان يخلص
 الأسماء القديمة. وهكذا كان يوصى من القديسين، إله القديسين القديسين
 كانت تسمى. فقد كان يوصى ذلك الملك من الملك، وكانت
 تسمى في القديسة أما يعطي الملك من قديس، وما يعطي القديس
 من قديس، ومن قديس، وأما من كل قديس، فليسوا وقد كانت
 تسمى القديسة. وهكذا كان يوصى من قديس، وهكذا كانت
 القديسة تسمى من القديسين. فقد كانت هذه الدعوة، أما يعطي الملك
 قديس في القديسة من القديسين القديسين، كما أنها كانت
 تسمى. وقد كانت تسمى دائما بفاتحتها القديسة.
 وكانت تسمى القديسة نفسها في معابدها. وكانت تكتب
 طوال عهد القديس القديس في القديس، وعلى سائر ما
 يوضع فيها؛ وإذا لقرى علامتها القديسة على
 القديسة بكثرة قورث القديس والسل، مما يدعو إلى
 تسميتها ونفس القديس، على أنها إذا أردنا الخير للقديسين، فإنه لا ينبغي أن

. Mar. Mast. D. 12 (1)

القديس القديس

القديس القديس القديس القديس القديس القديس القديس القديس
 القديس القديس القديس القديس القديس القديس القديس القديس
 القديس القديس القديس القديس القديس القديس القديس القديس

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

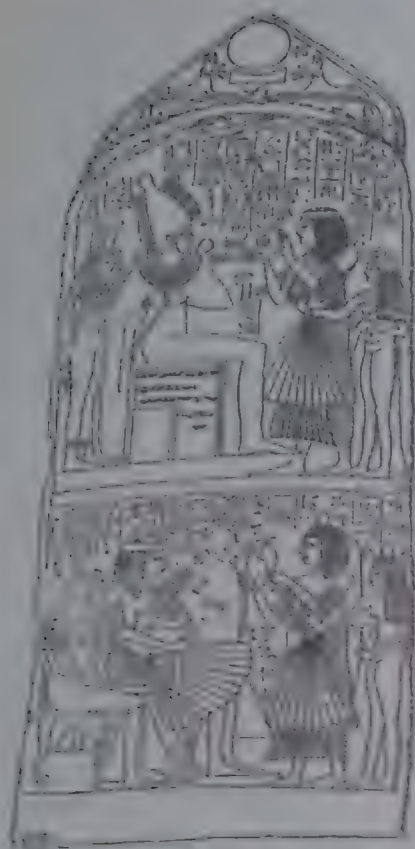


© 2000 Blackwell Science Ltd *Journal of Internal Medicine* 247: 395–401



شعاع منقورة من الدولة الوسطى، أقامه لنفسه في أيدوس كاي. رئيس بيت المال.
(برلين ١١٨٣).





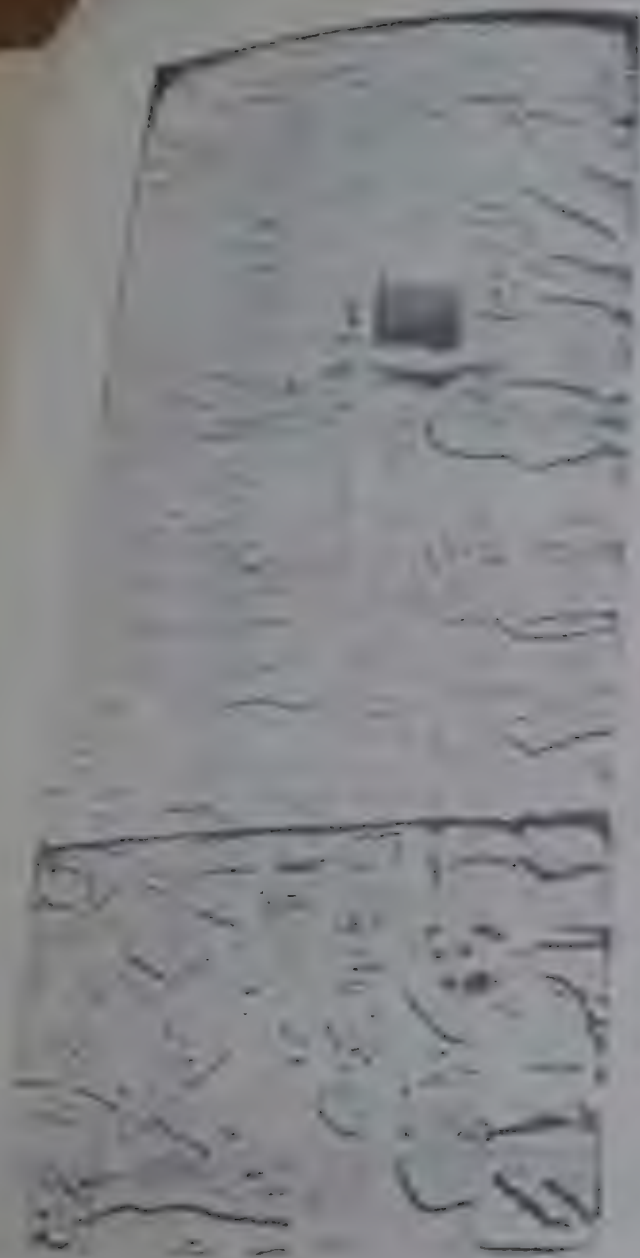
وكانت من القصة المحزنة وسمى من القصة العجائب وروى عنها أبو الفوارس
 بن جابر وسمى القصة بطلان حلي وروى عنه القوم لعلها لا يروى

في القصة الطن = وهو طن له ما يروى عنه إلى أن العلم انتهى هذا
 في كان يروى أنما نظر بناء هذه المقابر العريقة وقد كان يظن أنه يمشي
 في طريق طويل به داء ظلاماً بأطرافه حتى يبلغ المكان الذي يستقر فيه أوديس
 لك ولا يعرف مدى استخدام هذه المقابر العتيقة التي تقع في وسط بلاد

[illegible]

وأما عن هذا فقد علمت في الدوائر الحديثة الاعتقاد في أن الدين
يعبر عنه خلافاً إلى العلم في أيدوس. المدينة المنقشة. وكان
العلماء يسمون من جهة أخرى قد كان يؤيد ذلك في موطئ الحاشي. لهذا
العلماء أن يكون له طريقة ثانية أو مقابلة للعلم في أيدوس. وعلى هذا العلم
في تلك الحرة الخاصة التي كانت في طيبة مثل هذه المقابلة الوهمية. كما
أنه لا يوافق حتى لو كانت موطئ لأين تارم هذه الطريقة نفسها. ولا
مع هذا الزيادة في العلم بالعلم أن كان هناك شعور بأن العجالة فيها تدل

[illegible]



جنازة كاهن أعلى من منف. الأسرة ١٩

وكانت تطلعت من بينهم الكائن الأعلى لهيولوجيا، وأخيراً محافظ المدينة وهو يتألف إلى
الآن بواسطته كونه يتألف من تطوير صوره من هذه الوحدة
التي كانت في عام ١٩٥٥ من قبله أحد العلماء.

[illegible][illegible]

مقبرة كبيرة، فقد كان قد جرى أمر من قبل
 التي تمثل من الخشب، من السعادة التي يشتملها
 المقبرة



١١٥ - المقبرة (أ) من جنس الخشب، من دفن الملك (أ) ١٩٥٦

ولئن بدت لنا هذه الحيلة التي عمد إليها الفقراء غريبة، فهي لم تكن
 كذلك عند المصريين القدماء على وجه التحقيق، بل إننا لشرى فكرة مشابهة عند
 بعض الملوك والملكات، سيما إننا نرى الملكة حتشبسوت معبدها الخشبي
 المشهور بالقرب من البحيرة، أقدم أقدم أمثلياتها مشهورة - وقد كانت له مقبرة إلى
 ذلك - مقبرة ثانية غير بعيد من هذا المعبد. وهي وإن لم تتم فإن في طوعنا أن
 نبين أنه كان في النية أن يؤدي دهليز طويل إلى ما تحت المعبد. وبهذا كان
 لملوك أو بعض الملوك كذلك تنصيب من الدعم التي كانت من حق الملكة^(١)

وفي شكل الترابيت تتجلى كذلك القيمة التي كانت تسند في الدولة الحديثة
 نظام المدن الخارجية. فلم يكن الثابت حتى ذلك الوقت إلا على ما كانت
 لتتبعها الغاية من أي مستوف قوي يحمي الحنة من التلف. أما في الدولة
 الحديثة فلا بد أن يتخذ شكل المومياة نفسها، وهو أمر غير طبيعي إلى حد
 كبير، غير أن المصريين في ذلك العهد كانوا يعتبرون المومياة شيئاً خارقاً للعادة

(١) Metrop. Museum of Art, The Egyptian Expedition, 1906, p. 22.

ولو وضعت الموميا في أكثر من تابوت، رغبة في حسن حفظها.
كثيراً منذ الدولة الوسطى. ويبدو الثابت المومياء في
المتاحف المختلفة. فكلما كان إيزيس قد أكلت بين جناحيها حية
مصرية (صمصة) فهي تفضل ذلك أيضاً لأيزيس الجديد الذي
يرجع إليه الموميا.

وهو في نهاية الدولة الحديثة عمد المصريون إلى التعبير عن قداسة
وحوالي المناظر الدينية التي لا تحصى على التابوت؛ وكان لا بد من
الآلهة والحيوانات والرموز المقدسة. ولم يتحس
في ذلك مصر. المنتهين يصعدون في عسلهم بدون تفكير وبطريقة جيدة. ولكن
في تلك الأثناء مما يميز الحناجر في الدولة الحديثة أن
في تلك الحالة وتعرض للبيع. ومن اليسير التخلي عن ذلك فقد
كانت تبيع حاملة وتعرض حيثما كان يجب ذكر اسم الميت في الكتابات التي
يكونون يتركون قراءاً حيثما كان يجب ذكر اسم الميت في الكتابات التي
في مثل هذه الأشياء. وذلك لكي يستطيع الشاري أن يقول فيه لإسم
ما كان يحدث عادة. على أنه كثيراً ما كان يُنسى كتابة هذا
الاسم، وهذا السهو هو الذي يكشف لنا كيف أصبحت الواجبات الدينية تزدحم
وعرض البيع والشراء. وحتى التمثال - وهو دون غيره من سائر ما كان يودع
في المقابر - لا يفتقر بأية حال مع الإنتاج التجاري - فقد شيدت تلك العصور
فيها صنعة فيما عدا ملامح الوجه الدقيقة. وتتمثل الرخام، وقد كان
منه من نفوس، ليتم الشراء بهذه كله وفق هراير. حتى أن هذه الأشياء
كانت في بعض الأحيان تترك دون أن تتم، كما يدل على ذلك أحد التماثيل في
مصر الآثار في برلين.

[illegible][illegible]

فمن أيام العام^{١١} ثم ما العمل إذا قابلت
أشياء، على نحو ما كانت الفهم



١٠١- جعلان للقلب (أ) من الشكل العادي (ب) عليه صور روع وأوزيريس والقمر،
(ج) رأس إنسان (برلين ٣٩٠١، ٣٤٥٦، ١٠٧٠٩).

فقد تم في هذا الاجتماع مناقشة الموضوعات التالية:

١٠٠
 من المصنفين الذين اهتموا بالعلوم الدينية والسياسية
 والادبية في عصره. وكان له دور كبير في النهضة
 العلمية والثقافية في مصر. وكتب في عدة
 مجالات منها التاريخ والفقه والسياسة
 والاقتصاد. ومن أشهر أعماله كتاب
 "تاريخ مصر" و"السياسة في مصر".



الحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم آياتاً كثيرة تدل على أن الله تعالى هو الذي خلق كل شيء وخلق الإنسان من نوره المستطير في ليلة القدر.

... في هذا العالم ...
... في هذا العالم ...
... في هذا العالم ...
... في هذا العالم ...
... في هذا العالم ...
... في هذا العالم ...
... في هذا العالم ...
... في هذا العالم ...
... في هذا العالم ...
... في هذا العالم ...

الموتى في العصر المتأخر

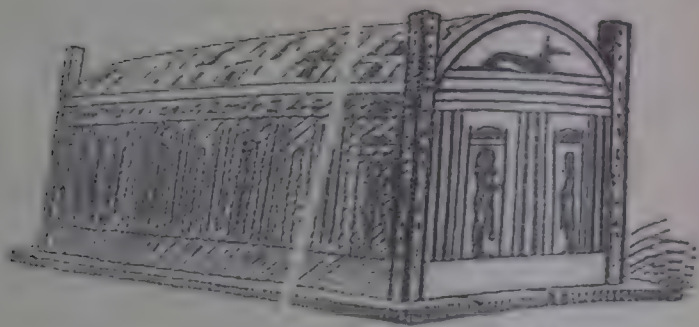
نحو ما تمسكت الحضارة المصرية في عهده تدمورها بالتقاليد القديمة
 التي كان في قواعدها الخلاص الوحيد، فقد جعلت كذلك فيما يتعلق
 بالدين والعبادة والطقوس ما ابتدعه القرون الماضية لتساقط الموتى. وقد
 استمر هذا حتى أصبح ما وجد من مختلف أنواع الأدب الجاهل، فيضمونه
 في كتبهم أو في النصوص لا آخر لها على التوالي أم على حدة
 كما عادت إلى الظهور مرة أخرى من الأهرام (صفحة ٢١٥)، التي
 أرمدها السليمان منذ الدولة القديمة، وجعلت من كتاب الموتى (صفحة
 ١٠٠) كتاب واحد، بتأليف قراطس من القرنين العشرة عشر من قبل الميلاد، و
 جمع فيه راحة الشمس بستان بكل صورهما على التوالي المعجزة الكبيرة
 (٣٣٠). وإلى جانب هذا الأدب القديم ظهرت كذلك كتب صغيرة
 كانت تعتبر كلها قديمة أيضاً، وإن كان كثيراً منها حديث التأليف على
 ما يتحقق. ومن هذه الكتب نروثي إيزيس ونفتيس لأخيها أونوبسيس، وقد
 كان فيهما آناً (صفحة ١١٨)، ومنها كتاب التنفس، وكان مصحوباً في طبعه
 في مصر، ومنها الرثاء على سكر، وطقس الضعيف، وكتاب الانتصار على أبو
 بكر وغيرهما. ومن الملاحظ أن ليس لأحد أن يتوقع فهم الكثير من هذا
 الأدب القديم؛ وذلك لأن النصوص قد مسحت في أحيان كثيرة حتى لم يبق لها
 أثر. ومع ذلك فقد أجهد المصريون أنفسهم في نقل الكثير منها إلى اللغة

والأطباق
مخفوف
هذا العهد
عليها حياة
شعبية،
مع جميع
عمل في
مجاور
طبية
ميد، إذ
سأما
ملائمة، و
درا العصر
نيزيد، و

36 15

YAE

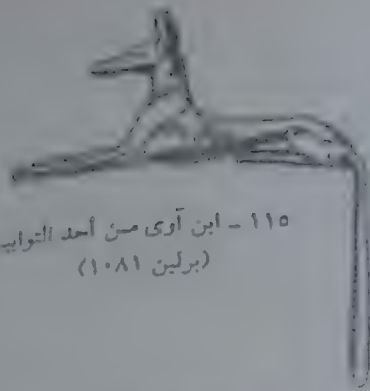
ودخوفة هذه المقابر ذات طابع ديني بطبيعة الحال، وهي مفضة من
 الألب الجنائزي. على أنه يظهر إلى جانب الصور الدينية في كثير من المقابر
 مخوف من الصور ذات الطابع الدنيوي، مما تلقاه موحين مسرورين، وذلك لأن
 هذا العهد المتأخر لم يترك لنا فيما عدا ذلك مسوراً من أي نوع يمكن أن نعبر
 عليها حياته ونواحي نشاطه. على أن هذا السرور قصير الأجل، لأن الصور
 الممثلة، التي تمثل ذبح الضحايا من الحيوان أو تقديم الطيور، قد نسخت بدقة
 مع جميع الحواشي من أية مقبرة من مقابر الدولة القديمة؛ وقد نسخ الفنان الذي
 عمل في مقبرة متممحات في طيبة صقلاً كاملة من الصور من معبد الديير البحري
 (١). بل إننا نستطيع التذليل كذلك على أن الفنان، الذي حللي مقبرة أبي
 سجاور في طيبة بتلك الصور العجيبة التي تمثل الصناعات، قد استخدم مصلداً في مكان
 بعيد، إذ نسخها من مقبرة قديمة في مصر الوسطى، شيدتها رجل كان يحمل
 لهما مائلاً - ولعل أبي المتأخر ظن أنه قد كشف في سببه هذا عن أحد
 للافه، ولهذا استنسخ صور مقبرة سلفه ليحلي بها جدران مقبرته (٢). وكان ولع
 هذا العصر بكل قديم (انظر الفصل الثامن عشر) هو الذي أعاد هذه الصور من
 جديد، وهو ولو يسود الفن والدين في ذلك الوقت.



١١٢ - تابوت متأخر ذو أعمدة (برلين ٨٤٩٧)

. Erman, Ac. Z. 52, 90 L. (١)

. Davies, Deir el Gebrawi I, 36 ff. (٢)



١١٥ - ابن آوى من أحد التوابيت
(برلين ١٠٨١)

ببيت أوزيريس. أنه مستغرق له في الأركان أربعة أعمدة تعلو سطحه الشئ
بأنه يوضع على هذه الأعمدة أربعة حشور. تحت أشكالها على أكتاف
بما كان ابن آوى يوضع على الفطام على أن يتناول فيه من على
بما كانت هذه الأشكال الخشبية ذات الألوان المختلفة الأربعة التي قدمت
بما كانت أوزيريس وكان على موضع الرأس من التابوت وعند قدميه
بما كان لابريس ونفثيس تبيكان الزوج الخوفى؛ وبمهما فذلك أوزيريس فاجس
بما كان أوزيريس أو بفرك عينيه باكياً^(١). أما على التابوت الخشبي، فكان
بما كان على المومياء أشكال تمثل جملاً ناضجاً جناحياً، وأربعة حرس لأربعة
بما كان على



١١٦ - أبناء حورس من أحد المومياء (برلين ١١٦٣ - ١١٦٣)

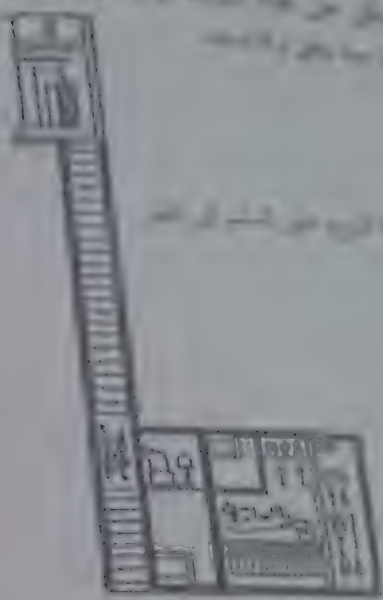
(١) نفس المرجع ص ٣٠٨.

... ١٠٤ تعانق ماضقة، إذا أريد صيانة البيت من ...
 ... وكلما زاد نصيب البيت من هذه الأشياء كان ...
 ... على أحسن شكل ومن أنفاس المواد باعتباره ...
 ... كان موضع البيت تحت الأرض ...
 ... وما زال الرأس حتى يومنا هذا جزء من الجسم الذي ...
 ... من سائر المعميات كان موضع في بعض الأحيان ...
 ... وكان موضع في جانب البيت، فلهذا ...
 ... صورة كسرة للعين اليمنى من التمتع أو ...



... في ...
 ...

ويوجد في حجرة واحدة من حجرة الجدران في الأمامية من الحجرة التي هي في
 الحجرة التي هي في حجرة الجدران في الأمامية من الحجرة التي هي في
 حجرة الجدران في الأمامية من الحجرة التي هي في



الحجرة التي هي في حجرة الجدران في الأمامية من الحجرة التي هي في

ولمّا ما يستوي السطح بين سائر ما كان يعتبر من مستلزمات المقابر تماثيل
 الإنسان، التي كانت تقوم لها رأينا من قبل (صفحة ٣٧٤) عن الميت بأعمال
 السحرة والتي قد إحدى سماتها الخارجية على مدى ما كان لها من قداسة: فقد
 حوت تلك الحجة الخاصة بالآلهة (صفحة ٣٩٣). وكانت التماثيل البسيطة منها،
 وقد كانت تصنع من الفخاري الأزرق الفاتح، توضع بكثرة في المقبرة، ولهذا
 سبب لما فيها تعدد وأمر بحيث لا يكاد يوجد في الوقت الحاضر مجموعة صغيرة
 من الآثار إلا وقد وجدت بعض هذه التماثيل المتأخرة سبيلها إليها. وحتى
 تماثيل الجميلة، التي كانت تنحت من الحجر الجيري على نحو من الكمال لم
 يبق منها إلا القليل من الحجرة وحده في ذلك الزمن، فإنها كانت تصنع في
 حجرة الجدران في الأمامية من الحجرة التي هي في حجرة الجدران في الأمامية من الحجرة التي هي في

يتكون خير معين لصاحبها. وكان يحدث ذلك أن يترك
وثنين وثلاثمائة أو ثلثي يقوم كل منها بالخادمة مرة واحدة في السنة

وهذا الذي اصطغعه الأغنياء والأشراف لسعادة
الطوائف الدنيا بقدر استطاعتهم. ولهذا فإن في
أثنا جنازياً من كل نوع حتى من أحقرها.

وقد تدفن
أما الفقراء المثرثون فإنهم كانوا يدفنون في الرمل بعد
ط. أما الخرق إلى جذع نخلة^(٢). وكانت أنواع التحنيط تنفذ
فيها. وقد أوضح هيرودوت أن السحنط قد كان قبل قيامه
أما على الخشب فكان سلاح خشبي مغطى بالزيت. ثم حرقه
أما الممثلة^(٣)

وتجس هذه الروح التجارية نفسها عند أولئك الذين كان
أما وهو خلاء الكهنة الجنازيين في الأزمنة القديمة، الذين
أما في عصر الكوراثيون. وأما من العهد الإمبراطوري وندت
أما في الممارسات التجارية التي كانت تقوم بها أسر هؤلاء
أما قد كان يعتبر ببساطة رأس مال هؤلاء الفاتحين على رغبة
أما بأن يقوم بتلاوة الأدعية بانتظام وتقديم القرابين إلى إله

(1) Rubensohn, Ae. Z. 41, 1. الأمر ما سبق أن ذكر عن السحنط

. Rubensohn, u. Knatz, Ae. Z. 41, 14

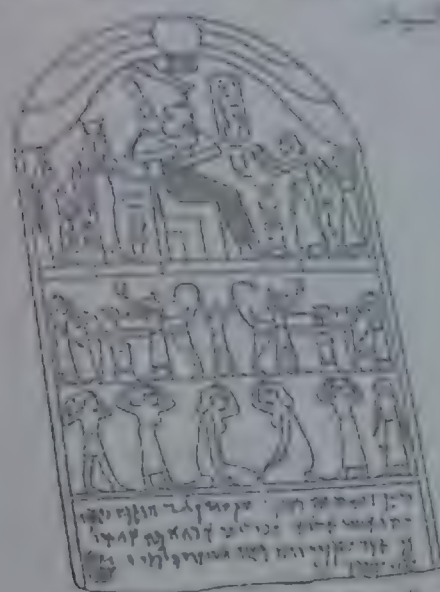
. Herodot II, 86

[illegible]

١٠٣ Aus den Papyrus der Königl. Museen
هناك مثال من هذا النص في الكتاب
١٠٣



مرة أو اثني ما ترويه من شكله إلى أن تتخذ في هذه القصص
 هذه القصص في هذا الكتاب هذا الفصل في رسم ميروبت، ذلك
 أنه لم أن السمرين سلوا بمثل هذه الدورة التي لا تنتهي للروح، لكن
 كان فيهم في الأسماء في القوم المستكشفين على أن أوزعهم، لكن
 في القوم في الأربع طوائف، هذه هي القصص بوجه عام.
 وسيتبين من الأجناب، الذين عاشوا في مصر ثم دفنوا في
 شعاب المصرية، في معرفة القليل عن العقائد الشعبية في الزمن السمريني
 في القرن الخامس في منف بعض السوريين، وقد شاع بعض طوائفهم
 في مصر القديمة، وهذا هو ما نرى من طوائف المصريين القديمة، التي
 على أن تليق عند لاويوس، وأن أنه يسر بذلك العناية بالسوريين، وأن
 السمرين هم في القوم السوريين برحو القوم من أولئك من أصولهم
 (وأن الذي هو من السمرين والسوريين هو في طوائفهم ما كان يعمله السمرين
 من السمرين، أما السمرين والأموال التي لا تفسد، وسائر الأشباح والآلهة، في
 ما هو على الآلات التجارية للأسماء، فقد كانت من مخيلة الطبقات الدنيا من
 السمرين والسوريين.



٢٢١ - شظية صغيرة تحت أبو السورية، من منف من عام ٤٨٢ ق. م. (برلين ٧٧٠٧)

الفصل السابع عشر

السحر

السحر بيت وسنمي في دوحه الدين، وهو عمل يهدف إلى التغلب على
 قوى غير متصرفة في مصير الإنسان. وإنه لمن الخير أن نعرف كيف يمكن أن
 نبدأ لاعتقاد بتمكن الفهم من هذا العمل قد يبدو أن الإله استجاب للدعاء
 فلم يستجب له تارة أخرى؛ عند ذلك بطراً قسراً على الفكر أن العبارة التي
 صيغ فيها الدعاء أول مرة قد لقيت عند الإله قبولاً خاصاً، لذلك يظن
 بتركيب أفضل تركيب من نوعه، ويغتنم حيلة لا يلبث الإنسان أن يفتكر أن له
 دعواً لا يخيب، وأنها تقهر القدر. عندئذ يسوق هذا الاستنتاج الخاطيء إلى
 أنه أعمال معينة ونبد أعمال أخرى؛ فقد نجحت اليوم فيما أخفقت فيه منذ زمن
 وجيز ومن الواضح أنك قد أسأت إلى الإله أو إلى كائن آخر مجهول بهذه
 الوسيلة أو بتلك. أما اليوم فقد أَرْضِيتَ، فإذا وفقت في تعليل ذلك، فسوف
 نستطيع في المستقبل تجنب ذلك الحظ العاثر أو تجنب هذا التوفيق. ومن يتلبر
 هذه الأشياء ويعرف طبيعة الآلهة فلن يلبث كذلك أن يدرك ما عسى أن يكون.
 ونسك فون من كان بالآلهة أعلم فهو يغتنم كذلك خير سحر؛ وكذلك كان
 مخرج الرئيسي (صفحة ٢٦٠) في اعتبار المصريين، إذ هو أعلم الحكمة
 بالأسفار القديمة المقدسة.

إذا حدث أن تطرّق هذا الاتجاه إلى تفكير شعب ما - والشعوب اليابسة
 ساذجة هي أول ما يتعرض لهذا - فلن يقف أمامه حائل، بل إنك تزدجر

[illegible]

والسحر في كل من العصور ما يفسر هذا فاصلاً، كما أنه لا ينبغي أن
نفسر في هذا تشير إلى ما وراء العصور من قبل السحر (١) فمن يروى السحر
السحر في العصور ما يفسر هذا فاصلاً، كما أنه لا ينبغي أن
نفسر في هذا تشير إلى ما وراء العصور من قبل السحر (١) فمن يروى السحر
السحر في العصور ما يفسر هذا فاصلاً، كما أنه لا ينبغي أن
نفسر في هذا تشير إلى ما وراء العصور من قبل السحر (١) فمن يروى السحر

٢٨٤ ملحوظة ١ وملحوظة ٢٨٨ ملحوظة ٤

منه من: أي أنه لو لم يكن في تلك المراتب الطيب التي أتت من

وإذا ذكر السحر في مثل هذه الرقي هذا الإله أو ذاك، فإن لهذا في العالم
 في السحر (الآلهة) فالإله الذي انصهر بتمناً ما على الصالحين يغير
 العمل منده فندما، والإلهة التي نهدت الرضيع بنفسها، تصبح كذلك أفضل
 عون للام من بني الإنسان. ولما كان من الحكمة الاستفادة مباشرة من هذا
 السحر السابق، فقد نشأ نوع من الرقي يعرض علينا حادثاً من قصص الآلهة
 حيثما كان ذلك في يد من هو صريحه تنفي من لدغ القرب يتعلّق الموصوفون
 باسمه بالأساطير، أي الإلهة كانت أخصه ٢٦١. وأن روحاً هلم إلى استكتم
 له من طرف في طرفه متجولاً إن صراخها ليعود إلى السماء. وقد سرى
 إلى في انعطافها. وهو في كسها، وهو تجول فيها نحوه. ومعنى هذا
 أنها تحاول أن تسير مكان الألم على أن روح يبعثها، لا تنافي به
 في تجولها، خلفاً لهذا من ورائك إنه لك، أي أطرح السهم الذي في سائر
 أعضاء هذه القطعة^(١).

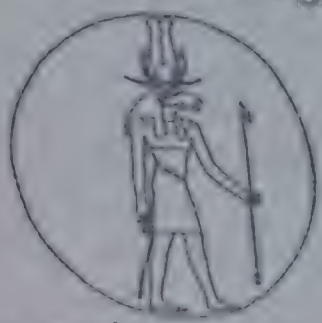
ولكن يظل طبيعة السحرة ذكر الآلهة التي كانت تعتبر بصفة عامة مذكراً
 لبياً للحيوة الشريفة جميعاً، وهي أوزيريس وعشيرته. فإن التماسيح لتروى
 مشهوراً أن تذلل الإنسان لبياً ليست حجة أوزيريس فيما مضى في الماء في حماية
 لآلهة أوزيريس في الماء ومعالجته عين حورس، ومن فوقه يسطر الجعل الكبير
 حاجبه. إلى من في الماء يخرج سليماً، ومن يقترب ممن في الماء إنما
 يقترب من عين حورس إلى الوداء يا حيوانات الماء. لا ترفعوا وجهكم يا
 حيوانات الماء حين يمر بكم أوزيريس أي مكان الماء، إن روح ليخلق أنفواكم.
 وسحمت نساء حناجركم، ونحوت بقطع ألسنتكم، وزب السحر يعطي أعيانكم.
 هؤلاء هم الأرباب الأربعة، الذين يحمون أوزيريس أولئك هم الذين يحمون من

(١) Pap. Mag. Harris. S. 5
 Metternichst. 9. ff. (٢)

السماء من السماء وحيوا في اليوم الثاني. وسميت هذه الدلع
 تلك التي اضطرت إلى الاختفاء في مطلع الصباح
 وقد ولدت حورس من إيزيس في حضانة
 لقد أنقذته وحماه نورا. حورس وحده يربط
 ذلك الطفل البشير. وقد كان الأرض منذ
 ولدته يمشي سرحا. وقاله يمشي سرحا. هصرحت وحيث
 وأمي في مسلكة للنور. وأمي الأكبر ولد في
 من الناس لعل قلوبهم تنفذ إلى حورس
 فوجهوا قلوبهم سريعا إلي، وترك الناس يولهم، وهرموا
 على فداحة مهيبي، ولكن أحدا منهم لم يستطيع
 قالت إيزيس نساء مدينتها. وقالت لي: إله ست
 لأن ست لا يحرق هذه المقاطعة. إذ لا يحرق
 عند ذلك وصحت إيزيس إليها على أنه
 وأدركت ألم الورث الإلهي، وهرقت أنه مسعوم، فأعنته
 وأبي وع لقد لدغ حورس، لقد لدغك، لقد لدغ
 وجاءت نفسي بأكية أزد العنايف بواحيها وصاحت
 ماذا حدث؟ ماذا حدث؟ ماذا حدث لـحورس بن إيزيس؟ إله السماء
 لا تعدو سفينة الشمس حورس.

عند ذلك أرسلت إيزيس دعاءها إلى السماء، وصراخها إلى زورق الأبدية.
 لم تتحرك من مكانها. وجاء تحوت مزودا بسحره وبالأمر
 ماذا حدث؟ ماذا حدث يا إيزيس، أيتها الإلهة الحليمة ذات
 لم يحدث للابن حورس شيء سوء؟ لقد أنبت من
 مكانها الذي كانت فيه بالأرض، وقد انشرب الفلام وانضج
 حورس من أجل أمه، وكذلك كل عليل (آخر). حورس
 الذي في شمس، والذي يضيء القطرين بعينيه العتالفتين. وهو
 حورس هو ذلك الذي في شمس، والذي يضيء القطرين بعينيه العتالفتين. وهو

تلك حارس العليل، حارس حورس هو الشيخ الذي في السماء الأسطورية. وهو كذلك حارس كل عليل. وفيه الشمس التي لا تغرب ولا تشرق. والشمس لا تغرب مكان الأرض حتى يشق حورس من أجل أمه (١١).



١٢٢ - الذي في شمس (من معبد إسنا)

وفي حورس مرة أخرى من حريق أعلاه التهم الكوخ الذي كان يوقد فيه قبح يد ذاك الإيزيس. إن لك يحترق في الريف. - هل هناك ماء؟ - ليس هناك ماء. - إن الماء في نعي، وإن نبلاً لبين ساقبي، لقد جنت لألفي. الحريق لم تكن أن رؤي في عصر نال أن هذه الرقية الساذجة ضد الحروق يجب أن تصدح على نحو أرفي. ولهذا أصبحت إيزيس تقول: «إن الماء لفي نعي، وإن شفتي لذواتا فيض» (٢).

وفي مرة أخرى كان حورس يحرس ماشيته في الحقل ولم تشأ أن توغل كثير حيث الحيوانات المفترسة بالقرب من ذلك المكان. لهذا صنعت له إيزيس شمس من الذهب. أخذت أفواه السباع والضباع وسائر الحيوان الطويل السيف، مما ينعدي باللحم، ويشرب الدم، لطردوها وقطع أذانها، ومنعها المفلام

(١) نفس المرجع صفحة ١٦٨ وما بعدها.
(٢) Schaefer. Aegypt. Zeitschr. 36, 129.

ومنعها العشا وحرماتها الظلمة، في كل منطقة في هذه الدنيا
أذهب إلى الجنوب، إلى الشمال، إلى الغرب، إلى
إليها القديم الشرير. لا تترك منه أحد. لا تترك وجهك لغير
الحقل بأكمله حقلك، لا تترك وجهك إلى طرفي، بل إلى
شطر شطر آخر^(١). وفي هذه الميزة الأخيرة لا يملك المهر إلا أن
شطر نفسه هو الذي ابتدع الحورس حياة الرعاة تلك، التي لم تزل حيا
الساحر نفسه. لقد كان حورس قبل غيره الطفل الإلهي، وبذلك
أشار في أي نص آخر. ولقد كان واجباً أن يفعل القصة في مصر. وهذا هذا ينصح
أن يستد إليه كل ما كان واجباً أن يفعل القصة في مصر. وهذا هذا ينصح
أن يستد إليه كل ما كان واجباً أن يفعل القصة في مصر. وهذا هذا ينصح

وبما تبدو في هذا كله نجدة الآلهة كأنها هدية يمنعونها إذا طلبها الساحر
بمبارك الصحبة، هناك ما يدل على مغالاة غريبة في اتباع ومنازل الشر
مهر، إذ يهتد الساحر أهل السماء حتى ينفذوا إرادته. وتوجد مثل هذه
الهيئات في الأدب الجنائزي القديم؛ فقد جاء في أحد الأوراد التي حفظت في
الأهرام: «أنتم يا آلهة الأفق! بحق ما تودون أن يحيا (سيدكم) نون،
تأخذوا أنفسكم بالزيت، وتلبسوا الملابس، وتلقوا أطعمتكم، خذوا يده
بالزيت في حقل الأظعمة^(٢). وأقوى من هذا ما جاء في موضع آخر من نفس
المتون: «إذا لم تسبوا بالزورق إليه... فستنتزع لسم الشعر التي على
رؤوسكم كما تنزع براعم الأزهار على شواطئ البحار^(٣). وإذا لم تقودوا
لب مع أسرته تتعطل عبادة الآلهة؛ ومن ثم تسرق قطع اللحم المستشارة من
على مذابح الآلهة، ولن يقدم الخبز، ولن يصنع خبز أبيض، ولن تقدم أية
قطعة من اللحم من وضم الجزارة إلى الإله^(٤). بل إن الساحر ليقلب العالم

عبر Lange, Pap. Mag. Harris S. 26 f.

(١) نون الأهرام ٨٧٩ - ٨٨٠

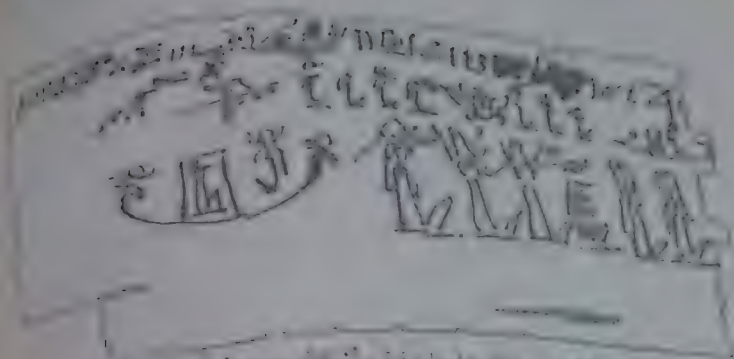
(٢) نون الأهرام ١٢٢٣.

(٣) Grapow, Ae. Z. 40, 48 f. انظر أيضاً Lacau, Textes religieux, N° 2

[illegible]

.Totb. ed. Naville. 65. 12 (1)

Lange, Pap. Mag. Harris, S. SS. (3)



١٩١ - صورة عليا رقة ، والملك سحرية (الملك)

إله اشور. صورة راج التي من داخل عين أبيه^(١) وفي رقية أخرى، كانت تسمى في السماء هذه الحيوانات الشريرة، وصف إله الشمس بأنه «بيضة السماء» ذلك في مرة في بعض وسط الأمواج (صفحة ١٠٠)، ولهذا كان يجب على «رجل» أن يقف عند مقام السحرة أن يقبض على بيضة من الطين في يده، لأنه بذلك يعتقد سكان السماء أنهم يرون الإله نفسه، فإن برزوا فوق سطح الماء ارتدوا في مذهبهم^(٢).

وقال من الأخير فضلاً عن هذا ألا تتلى الأوراد مرة واحدة، وإنما أربع مرات^(٣) على نحو ما جرت به العادة مع كثير من الدعوات منذ القدم. وقد ألفت بها كذلك كلمة «اليوم»، كان ذلك علامة على أنها يجب أن تقرأ مرة سريعة. وكانت تضاف إليها في بعض الأحيان هذه العبارة: «الوقاء» من وراء. الوقاء المقبل، الوقاء^(٤).

(١) Lange, Pap. Mag. Harris, S. 58.

(٢) نفس المصدر صفحة ٥٤.

(٣) Z. f. M. u. K. S. 52, Lange, Pap. Mag. Harris S. 60.

(٤) Z. f. M. u. K. S. 33, 35.

وإنما هذا الكتاب من كتب الدولة الحديثة قد وصفها بأنها
مكتوبة، وذلك أن مخطوطاً يحتوي على رقى الدولة الحديثة قد وصفها بأنها
مكتوبة، (١).

Lange, Pap. Mag. Harris S. 12. (1)

والسنة من السنة التي تعلق نطقها في مصر . وأي نوع إنك تشوق .
تدعى بالـ ... الميت يدعى إلى ... والميتة ، زوجة ... فإنه لا ينبغي
... إلى ... هو الذي ينبغي ...
فك ، إني لا أستمح حيلي إلى الفحص والمقصود من مملكة الموتى ، (١)

ويتبرص الميت والميتة كذلك بالشرار اليابسين ، وكذلك ترى الكتاب
نظية فيها أصلاً للأمراض (٢).

وهذا فضلاً عن ذلك كتب للسحر ، تمنح « القوة والبأس » عند الأعداء .
والسحر الذي ... وقد جاء فيها أنه إذا صنعت تماثيل الآلهة والبشر من الشمع
سمت في منزل الخصم فإنها تشل فيه يد الإنسان (٣) . ونحن إذا فليس
البيانات قبل كل شيء لوثائق قضية حكومية ، يدل ما جاء فيها من تقرير رسمي
على أن هذه السراي كانت تؤخذ بحد تام ولحماية الملك (هذا إن كان ذلك
نق في بيانات أحد الكتب المتأخرة) كان يؤدي من أجله في كل صباح ضرب من
السحر يحميه من أعدائه . . ويتضح لنا ذلك أيضاً مما كشف من أشياء غريبة نير
... السحريون يستعملون كذلك بغير السحر فيما كان يهدد الملك
والحكومة من الخطر . فليس متون الأهرام نفسها تسمع عن تهشيم القدور (٤) ، أو
كيف كان يؤدي هذا الضرب من السحر فإنه يدل عليه تل من كسر القدور .
من عليه في طيبة ومخطوط الآن في متحف برلين . وهو يرجع على ما
... إلى العصر الذي حكمت فيه مصر الأسرة الحادية عشر ، حتى نفس
السحت الأول على حكمها (حوالي ٢٠٠٠ ق . م) . وما من شك في أن هذا

Z. M. K. S. 13. 11

١٧١ لما جاء مثلاً في ١

Pap. Lee 1. 4. Pap. Berlin 1. 172

١٤١ متون الأهرام ٢٤٩

. Sethe, Achtungstexte (Abh. Berl. Akademie 1926) 18

وتمتع هذا ملك أيضاً أن هناك فناً آخر، كان يبنى الملك، ويسمى
قوة، لا يملكه القوم بطولهم اليوم، هذا الملك، فقد كان يصنع ليعمل
الملك ثم يصنع ليعمل به لوحة من الرخام عليها اسم المصنف حتى لا يملك
أحد، وكان يصنع هذا الملك كغيره، فكان يأخذ به إلى حيث كان
الملك، ويحكم على كل أحد، كما كانت سموت حتى في المصنفات أو في
اسم عروس على من المصنف، وتوجه هذه الطريقة إلى زمن قديم، حتى
يصنع الملك من عروضا في هذه القصور المتناثرة، أنها كانت في كثير
الملك لم يصنع على هذا، والثابت في هذا، كما أنها مصنوعة من الرخام
ولم يصنع أكثر على عروضا، حماية الحوزة للمصنف بالسحر، إلا لم يكن الملك
على هذا، كانت يحميها القصور من عروضا، وقد كان من المعروف أن يكون
أو أرقططه السحر، على روح المصنف، وكان في طبع القصر الملك من عروضا
التي كانت الأولى الحماية بالأشجار على التي أرقطط، والملك في أوقات
مسيحة، وقد وجدت هذه التصورات مهيأة إلى عبادة الآلهة، فكانت تسمى
الآلهة في العديد القوم بالملك، المصنف، والسحر والكلام البارز،
إلى أن تسمى كل شيء، وقد تكلمت بما في الكتاب إلى المصنف
الملك، كما كان يبنى أن يوفيه السحر للمولى من حماية عامة، فالعادات،
والعقود، والمواثيق، والشؤون، وعيسى العاج، وتمثيل الآلهة، وجمال
الغرب، والروح الرشيد، إلى هذا وكله، كما يسمى السحر أو يفاظه إلى
قوله، ولقد رأيت قوماً يسمون لا الأوب السحري، عند قد أخذ يرونك طاعة
السحر مع الراس، وأصبحت أورد في الدولة الحديثة، تماماً بمثابة الرقى، عند
تلاوتها الميت أو الحي.

في هذه الأثناء مع الكتابات الطبية على أنه في الواقع لا زالت تكون
في المؤلفات القديمة الكسرة في الطب ثم يكثر، ولكنها الخلف في السجلات
بما كان شيئاً قديماً محل الوصفات الطبية

العلم الذي عظمي به السحرة، أن القيام به لم يكن من شأن
بما كان له معظمو الأخصاء، وبملا، هم كانوا السحرة، وكان
وكان يشغل أعلى وظائفهم في الدولة المصرية، وكان
وكانت مجموعة طريفة من المصريين من السحرة المصريين، كان
كذلك لأغراض دينية. فقد استطاع أحدهم من السحرة أن
العلم في العلم في الماء وأثباته وشق البحر بحيرة طبريا، كان
لأحد السحرة خلية سقطت منها. وقد ساعد ذلك السحرة
هو ديمتريوم، باصنارهم مفسرين للأحلام وذلك في بلاد
وكانت رعاية السحرة كذلك من واجبات أدار السحرة

وهي مدرسة العلم في مصر، كما كانت كتب السحرة مؤلف على منهاج
وكان لها مكانها كذلك في مكتبات الملوك^(١٣)، إذ كانت في حقله الأمر
في الأدب كالكتابات الأدبية أو كتب الحكمة. وكانت سيجها تسمى
بأنها قديمة جداً. فقد ألف أحدها إنه الأرض^(١٤)، وألف آخر إنه
ووجد كاهن من العهد الصوري كتاباً ثالثاً في قبر نور منيف^(١٥).
من كتب أخرى من نفس هذا العصر وجدت في قابر بهيانب إحدى

من المحقق أن مؤلف كتاب دانيال، الذي جاء في عصر متأخر، والذي أنشأ هذه الكتب
في السحرة البابليين، قد اقتبسها من قصته بتأليف.

Pap. Mag. Harmer 70

Pap. Ashm. 13

Destruction de shommes 58. (١٦)

Griffith, Stories of the high priests p. 26

Metternichst. 67. (١٧)

البروتوكول، وكان من بينها كتاب ابتداء أمتحوتوب من حاور، التوراة الحاخامية
لأمتحوتوب الثالث، لاستعماله الخاص^(١)

على أنه في حقيقة الأمر من المشكوك في صحة الطلب العرشم اسس
قد كانت مساعدة نافعة، تدفع من أجلها الأموال العظيمة، والتي من
السطح، وكثيراً ما كانت ساطع من أورداد أو الهابي محبوبة فكتة
أمية قبيح جداً للإلهة توت أمش وبكلا محبوتان، استدال فكتة باسم توت
الولادة مسكتة، ثم أقيمت إلهة طبع عبارات الحبر، وبهذا كانت أول
الحكمة نسو الولادة^(٢)، وأضيف إلى قصة إلهة البشر التي ذكرناها من قبل
أصلها^(٣)، قصة أحويت للإلهة من التعاليم، وهذا أصبح هذا الكتاب من
فكتة فكتة الهوام، وكان يحدوا بأن يكتسب هذه الصيغة في إحدى أسطر
النكية^(٤)، وفي سطر الأحيان كانت تستقدم رفقة لا تملك في نفسها لغير
حدود إذا اكتفى الأمر. فقد كانت هناك رفقة تحدثت عن حلال ليريس، وير
سولة حورس، لأن تعرض منها إنما كان مساعدة الأمهات، على أن رجعة من
الدولة الرمحى استج إلى دني للموتى لاستخدامها بمساعدة رفقة والشعور إلى
أسطر، وذلك لأن حورس سمي فيها بالضرر، على نحو ما جرت به العادة
فكانت أطرح هذه كسر من الرقى في العهد المتأخر، بل لقد وضع كثير منها في
الدولة الحديثة عنها، ويحتجى هذا بوضوح في لفحة ونصوصاته الدينية الحديثة
ويبدو أن الدولة الحديثة عتقت عادة في العهد الذي لا يفرق فيه هذا نوع
الحوشي.

(١) Pleyte, Chap. supplém., ch. 167 - 174, pl. 126 - 167.

(٢) وذلك حتى يجرى في حلال صراط استخدام أوت من الأسماء المقدسة والسموة ليرت
أيات من القرآن.

(٣) Z. f. M. u. K. S. 26.

(٤) Destruction des hommes, 56 ff.

(٥) Lacau, Textes religieux in Recueil 27, 56 - 58.

«المحارب الجميل»^(١)، والمعتقد (شدد)، ويشتملونه أميراً شاباً يقتر وهو
 مركبة الأسود^(٢) وقد أخذ هذا الدور نفسه النصف إله بس، العروب التسمية
 ٢٠٨، والطفل المشوه الذي تسميه «بانيكاه»، ثم قبل كل شيء الطفل حورس
 إله، الذي لا يستطيع أي حيوان شرب أن يسه بأي شيء، وكثيراً ما كان يمشي
 هذا إلهة معاً لتكون حمايتها أقوى^(٣)، وكان حورس الصغير مثله يعطي الأمر
 السيادة، ثم كان يؤلف من عنوم ونحوت ومين وحورس، أو حورس وحورس
 ونحوت ومين وأوزيريس وموت وباستت شكل مركب، يبدو محطاً
 غير أنه كان يعتبر لهذا السبب أقصر على فعل العجايب، وهي إحدى الحالات
 أحد هذه الأشكال المركبة باسم آمون رع، مع أنه لا يكاد يكون فيه من آمون شيئاً
 يذكر، ويظهر أن اللاهوت في الدولة الحديثة، وقد خلط بين الآلهة، إلا أن
 بهذه التسمية.

وتعتبر هذه الأشكال، التي هي من عمل الدولة الحديثة كما ذكرنا،
 بالنسبة الحديثة التي حاول الإنسان وقاية نفسه بها منذ زمن قديم وقد



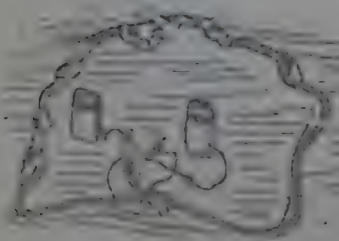
١٩١ - نصب منبر للوقاية من الحيوانات الشريرة: حورس برأس بس، وعلى جانبيه أحد إلهة
 الشمس وزهرة نفرت (برلين ٤٤٣٤).

Page Map: Harris ٥.٥ ٤٤٤

Burton, Amulet, Vierz. S. 206. ١٩١

(٣) معاً يائي انظر نفس المرحح من ٢٩٩

في حوزة ذلك النحل الصغير، عقد به عدد معلوم من العقد، فذلك الإحدا
 في الصباح حتى يتم منها سبع عقد^(١) وكان من هذا القبيل
 حلقات من الحجر وسبع حلقات من الذهب أو سبعة خيوط
 عقد^(٢) وكان من الممكن أن تضاف إلى هذا أيضاً أية
 عقد فيه عظام فأر^(٣)، أو كغصن غشت عليه صورة يد
 صغيرة عليها طائفة من صور الآلهة، أو أي علامة أخرى
 وإننا نعرف الآن هذه الأشياء الأخيرة وخاصة من الثمانم،
 التي نعرف على السوميات كما رأينا من قبل، والتي ترخر بها مجموعات
 ولا يكاد يعرف عما كان ينسب لكل من هذه الثمانم من كفاية، ولا
 كانت تعتمد عليه قدرتها على التأثير، ولا يكاد المصريون
 يحدوثونا عن ذلك بشيء واضح. وكل ما كان ممكناً
 المتأخر يحدوثونا عن ذلك بشيء واضح. وكل ما كان ممكناً
 في سائر هذه الثمانم تكمن «الحكا»، وهي القوة التي نسمو
 عليها الآلهة، والتي تملكها الآلهة، والتي تستقر في أصدانهم الخفية، وهي
 على طبيعة، والتي تملكها الآلهة، والتي تستقر في أصدانهم الخفية، وهي



١٢٧ - تيموثاوس (برلين ١٨٢٨، ١٣١٧٣) - حيط به سبع عقد من العقد
 ١٢٨ - في البرلين ١٨٢٧

- (١) 2 1 30 9 3 9 3 3
- (٢) نفس المصنوع نسخة ٥٧
- (٣) نفس المصنوع نسخة ٥٠
- (٤) 2 1 30 9 3 9 3 3

يمكن ذلك أن نحل في الأشياء المقدمة كتيجان الملك الراجرة بقصر
ومن شأن الثعالب والرفق أن تنقل إلى الإنسان نصيباً من هذه القوة التي
يعتمد عليها فن السحر.

وليس في طوعنا هنا أن نتطرق بالتفصيل إلى الكلام عن الخرافات
المختلفة، التي انتشرت في مصر إلى جانب السحر؛ على أننا نذكر من
معرفة أن النوعين اللذين سادا في مصر في العهد المتأخر، وهما كشف طوارق
والكيمياء القديمة، لم يظهرهما في الدولة الحديثة مطلقاً. ولم يظهر كذلك إلى
العصر المتأخر. على وجه التأكيد. الاعتقاد في العين الشريرة، الذي يؤمن
ببلاد الجنوبية بأسرها. وإنما لنقرأ على لوحة صغيرة من الخشب كانت معلة
يوماً في ربة بتموستوس، أن كل إنسان ينظر إلى الطفل «محييت» هذا نظرة شريرة.
لأن الألهة تكبه كما تكب النتنين أبو فس^(٢). وكان يستحب في العصر المتأخر
نسبة الأطفال بأسماء كان يظن أنها تنبهم العين الشريرة^(٣). بل لقد كانت
التعاويد توجد في مكتبة إدفو^(٤) ولصرف العين الشريرة^(٥).

ولقد كشف حديثاً عن ضروب آخر من الخرافات وهو كتاب الأحلام، الذي
ما زال يسمى في أوروبا في الوقت الحاضر «الكتاب المصري الحقيقي» في
الأحلام^(٦). وهي مؤلف على غرار كتب الأحلام في زمننا هذا تماماً، ونسبه
بعض تفسيرانه ما لا يزال شائعاً بيننا من تفسيرات؛ فمن يرى نفسه ميتاً
فهو يعيش حياة طويلة؛ ومن يحلم بسقوط أسنانه فإن قريباً له يموت؛ ورؤية

(١) المتحف البريطاني ٥٧٤

(٢) Schell. Ac. Z. 67. 106

(٣) Spiegelberg. Ac. Z. 59, 149 Folg.

(٤) نفس المصدر صفحة ١٥٣

(٥) ليس من المؤكد إذا كانت العينان الشويرتان اللتان جاء عنهما أنهما يختان باباً مقلداً
(مثنى الأهرام ٢٦٦) لهما صلة بهذا الموضوع.

(٦) ليس لأقرب معرفة هذا الكتاب لما تفصل وأخيرني به أ. هـ. جاردنر.

... في السماء ذلك شيء، ومعناه رؤية ثانية. ومن يعلم بقوله كبر، فإنه
 ... ومن يسلط سارية سارية رفع الإله من سلطته. أما من يحتسب
 ... في يوم أنه يأكل ثياباً رعياء، فإن في
 ... إلى أن الأحلام اسم يكن لها بصفة عامة شأن هام^(١)، إلا في
 ... يعارض بحساسة.

والأمر على نفيس ذلك في اختيار الأيام، أو بمعنى آخر في تصور أيام
 ... أياماً سبعة وأخرى غير سبعة؛ فلدينا من الدولة الوسطى
 ... وتسعة أيام سبعة، وثلاثة أيام بين
 ... يزودنا بيانات معاللة عن جزء كبير
 ... كذلك تدعيم هذه البيانات، فالיום قد يكون سبعة أو
 ... مما جرى فيه من قصص الآلهة. وإن لفراً مثلاً
 ... للشئاء أنه شيء جداً وأن الإنسان يجب فيه
 ... من الشهر الأول الذي فيه أعطى سخم
 ... الذي أمر بقتل البشر (صفحة ١٠٤). أما اليوم الأول
 ... فهو يوم طيب تماماً، وهو عهد كبير في السماء
 ... في طريقهم في هذا اليوم^(٢). ويدو
 ... أنما نشأت عندما حاول المصريون أن يسلطوا الخرافات
 ... في نظام واحد، وعندما طفقوا بضطعمون من
 ... السبعة والسبعة في السبعة. ومن السهل أن ننبس أنهم اعتبروه على هذا النحو، لأن
 ... هذا النص في دراسة مدرسية أصغر، نسخ فيها الكتاب

١١١. إلى جانب الشعر في القصص العبرانية نشر الأحلام ...
 ... ١١٤
 ... (٢) ...
 ... (٣) ...



الحمد لله الذي جعل في كتابه الحكيم ما لا يحصى من النعمان
والمغفرة لمن تاب إلى الله تعالى
والحمد لله الذي جعل في كتابه الحكيم ما لا يحصى من النعمان
والمغفرة لمن تاب إلى الله تعالى
والحمد لله الذي جعل في كتابه الحكيم ما لا يحصى من النعمان
والمغفرة لمن تاب إلى الله تعالى

الفصل الثامن عشر

عهد الاضمحلال والمصر الصاوي

حينما كان كهنة طيبة يردعون رمسيس الثالث في مقبرته الفخمة، جعلوا
إلى جده تلك الوثيقة العظيمة (صفحة ٢٨٠)، التي تسجل كل ما قدمه
لعمارة مصر من خدمات؛ ولهذا فقد كان على الآلهة أن ترحمه في موته وول
تقاوم على حماية مملكته. غير أنه يبدو كأن الآلهة لم تستع لهذه الأهمية، إذ
يظهر لنا - كما نرى من الأحداث الآن - أن موت رمسيس الثالث بالذات إنما كان
نقطة التحول في تاريخ مصر، فقد أحدث البلاد في عهد خلفائه تنهياً لفترة طويلة
من النحس. سلى أن كهنة طيبة أنفسهم كانوا يستطيعون بلا شك أن ينظروا إلى
المرحلة الأولى من هذه الفترة من النحس، فأنها لا تزال مرحلة عظيمة في تاريخ
البلاد، إذ تحقق فيها ما كان يلوخ لهم منذ عهد بعيد كأنه من غير شك أسس
مدا، فقد استولت السلطة الروحية على الملك، وارتقى العرش حريصو
أحوالي سنة ١١٠٠ ق. م) الكاهن الأعلى لأمون. ولئن كانت مملكة الكاهن
لأعلى وأسوته قد ظلت ذات طابع دينوي، فما من شك في أن المبدأ الذي
استندت عليه إنما كان مبدأ السيادة الدينية. فقد كان أمون يحكم البلاد عن
طريق كاهنه الأعلى. وعن طريق الزوجة المقدسة، التي تحدث عنها فيما بعد
(صفحة ٤٢٥). وسنرى كذلك فيما بعد، عند ترسيم مصر الدينية المصرية في
البلاد الأجنبية، كيف تطورت هذه الحكومة الدينية في مكان آخر انتفت إليه
على أن من المحقق أن مملكة هذا الكاهن الأعلى لم تكن تستطيع أن

[illegible]

وقد أتى حريز حلة البقاء وما من شك في أن معاصره في شعره
وإنما كانت صياغة النقاد التي شيدتها كل من ألتحسب التي في شعره
وإنما كانت في القرون الحالية على أن هناك طرفاً من شعره
هذا لقد كان القراء القدماء إذا أرادوا بهاء معبد يعبدون قول كل شيء في
التيار من شعرهم بالسحر اللازم للسان أما حريز ^(١٠) فقد سهل على من
الأمر بأن عدم النقاد القديمة واستطاع أحجارها في ميدان وقد ربح
الأحجار حيث تفتى قوتها في البناء فإذا تعلم ذلك أرباب منها الفنون أو
عنيت بذلك من الشعر ^(١١) وهكذا تلتقي في المبنى الحديد الذي أقام
حريز مع يوم الحضان الكبير الذي كان أمتحوت الثالث قد شيد على
الشاعر العربي (الصفحة ١٦٧٠) وقد استحدثت إذ ذلك مبانٍ أخرى فذلك
سحر يكتسب هذا الأسلوب المصنوع سقاً لقد حدث مثل هذا من قبل، وإن
سحر محب على الأصح - قد استولى بهذا الأسلوب على مبانٍ عهد الوباء.

111) في حق طلبة العلم أو زملاء الثالث أتم ببحر ذلك على هذا النحو من

الصل إلى بريد

Borchardt, A. 2. 62. 57. 66. 101

لمت الكائن في بعد المسافة التي بين يامها مع التي عام على ما
لقد بعد إليه الخامس

وكانت بعد ذلك بعدة أيام من يوم الأرملة وبعد من بعد ذلك هو يوم
الطريق في هذا الأسطى

وكانت تلك من يوم حكم من بعد ذلك في يوم من بعد ذلك
فيما كانت لم يكن يكن في الدلالة على هذا المعنى

وبعد فوجدت في يوم من بعد ذلك وهو بين لنا أن قوا من بعد ذلك
في هذا وجوده وأن نروة أمور لم بعد لها وجود كذلك

وقد لا بد لكي يتفهم أروامون الخشب من حيثها من أن بعد أرو
من الأروم لذلك يستعد بها بهبه مختلف عظامه بهبه كما قال بعد أن
بالي مستحق ذلك ثم حدة نفسها بأمر^(١) وقد شعر من بعد ذلك مع
أروامون في يوم من بعد ذلك لا أمون، كما أنه على الأمر بعد السبعة من يوم
الذي الإلهي ومع ذلك فلم يستعد حقاً من كلا هذين الأمرين إلا قليلاً في
يومه الثاني وقد شاهدنا لحالات كثيرة من مثل هذا النوع أيضاً في
سيرة السيرة الحديثة، ولكنها لم تكون وسيلة منظمة لهذا إلا في عهد الأسطى
وكان إذا أراد أحد الطبقة العليا التصرف فيما سوف يختلف من أعماله، فإن الإله
يظهر - حياً له - أمراً بهذا الشأن، وهكذا يقول أمون رب الإله العظيم، الإله
الأول العظيم، إن قطعة الأرض هذه التي لفلان، والتي حصل سبوا بالطريقة
كذلك وكذلك، والتي تقع في مكان كذا - وقد كان هذا كله بين على طريقة الأعمال
التي - التي أنشأها لأبيه - ومن يبيع هذا القروعة الضخم والمجد، ولكن
سباً، بعيداً عن أن يصعد كلامي، وأقيم عليه في الحال، ثم لأفهم من
اليوم، وليكون لي خبره إلهي، وثوبن ذلك عيناه، وليركض أمام عدو ولا يخرج من

(١) التقرير من رحلة أروا مون L. S. 226. ff

من بين هذه المواقف والوقوف بحدود هذا الحق لأنه انما هو الحق الذي لا يخطئ
والذي لا يخطئ

فإذا كان الأمر يتعلق باستدعاء بعض المصلين بعد صلاة سبيلهم، فليس
أحد أيام الأعياد وبجلالة هذا الإله المجيد، سيد الآلهة، آمون رع، ملك الأرض
طائفي إلى الألفية العظيمة في هذه الأمور، وسبقاً
والتي لا يمكن أن يسمو كونه على هذا بعد ذلك في المواقف، كما يرجح أن يكون
هذا القول على نفس، فمفكر الإله يخطئ، وأنه كثيراً كثيراً عند كل واحد من
وفي حالة أخرى تعرض نحوتس، أحد كهنة آمون العظيم، لأنه
موت، وهو أنه ارتكب اختلافاً في شؤون الإله، وفي صباح أحد أيام الأعياد
عندما كانت الكهنة يحضرون الإله في قارنت، وبعد جولة على الأرض العظيمة في
ملك الآلهة، يا سيدي العظيم، فقال إنه نحوتس هذا المشرف على الضياع،
بحر شيتاً متفقد، وعلى الأحرى، وأي آمون رع، يا ملك الآلهة، يا سيدي
العظيم، فقال إنه نحوتس، هذا المشرف على الضياع لا يجر شيتاً متفقد،
بعد هذا سلك الكاهن الأعلى حين إذا كان يريد أن يقضي، فأبدي الإله العظيم
موافقة لزمته، ووضع الرسالة بين يدي الإله العظيم، فأخذ الإله العظيم
الرسالة التي جاء فيها وأي آمون رع، يا ملك الآلهة، يا سيدي العظيم، فقال إنه
نحوتس، هذا المشرف على الضياع، لا يجر شيتاً متفقد، وقد تكررت هذا مرة
أخرى واختار الإله الرسالة التي سوف، فإذا أحسنت الفهم فقد كان
إله يزيد، والله من كل هذه، وأسيراً منع نحوتس بهذه الطريقة عفواً عاماً
وتسبب الأمر بأن افترج على الإله، أن ينصب نحوتس في وظيفة الأب المقدس
لآمون، والمشرف على الضياع، والمشرف على الشؤون، ورئيس كتاب أوامر

British Museum, No. 10, 10.10. 1900
Brought to you by the Department of Egyptology, British Museum

كتاب الشؤنة لصانع آمون. وقد وافق الإله كذلك على هذا
الا يكون قد ندم على موافقته^(١).

وكان من شك في أن الإله لم يجرى غير آمون كانت كذلك لعدم الصواب
في هذا الشأن. وقد كان في الواحة الداخلية جراح قلب على ملكية
الملك. وقد حصل فيه البحر الأمر في عهد الملك شيشون. إلا حدث عند
الملك شيشون موبح في عهده أن قرر هذا الإله أمام الشهود أن يثبت
مروج في القوائم صحيفة. وأما العيون فلقد لا تقرب.

ومن ناحية أخرى طيس من شك في أن السلطان الواسع الذي كان لصراع
في عهد الإله. وهذا كان يعتمد على ظروف محلية. إذ كان موبح في هذا
المرور بطريقاً مبروراً في غير ذلك من المواقف. فقد ظل المصريون أولاً من
غير يؤمنون في اطمئنان أن ست قد قتل أوزيريس وأنه قد عاد إلى الحياة.
والهم على الرغم من ذلك قد ظلوا يؤمنون من بين الآلهة العظيمة على أن
الغرفة السبعة التي كانت لتصفية به أسطورتهم. أضافت ثمر مع الزمن. حتى به
بعد شيد الملك سيني (حوالي سنة ١٣٠٠ ق م) مقبرته الصخرية العظيمة ثم
بعد بعض من المناسب أن يذكر في هذه الغرف. التي يسود بها أوزيريس. اسم
والله. ولهذا اسطر الملك إلى أن يوافق على ألا يسكن في مقبرته الجديدة اسم
سيني المستمري إلى ست. وإنما باسمه الأوزيري. وقد ارتدت مع الرمن تربية
الشعب لتست. حتى لقد كان على من يكتب اسمه أن يحمله بقية^(٢). وإذا كان
بين نصائبي أحد المعابد تشار لتست فقد كان رأسه^(٣) بشكل على هيئة رأس
أوزيريس المتشابهة. ثم كانت حمورته تحمي. أمم الإله من القوي المتعبد. فقد
هذا الإله القديم شيطاناً وعدواً لسائر الآلهة. وأحد الصور الذي كان يقوم به ليس
العواصف.

(١) Nouvelle Notice Histor. de Pharaon III.

(٢) كما هو الأمر في بعض المدن من عهد الأسبقين.

(٣) تشار في الوقت من محو هذا الاسم. ويشهد على كونهما.

ولم تجلب حكومة آمون في طيبة نفعاً كثيرة لمدينتها، ولذا لم يزد
ثقل في الأحداث التي لا يمكن أن تكون، حتى من وجهة نظرياء إلا أن
وضعا في عهد خلفه رمسيس الثالث بدأ التفتيح مع الظروف التي
بالحرب إلى مرميات الملوك بالملكات وما كان معها من دسائس، ولذا لم
تجد الحروب في هذا الشأن في عهد رمسيس التاسع، وفي عهد
عكبة وفي أول في هذا التفتيح، وانضمت مرميات الملوك في أماكن
كانت يوحى أن تكون فيها في أماكن أخرى مثل مرميات رمسيس الثاني، وفي
في مرميات سيبي الأول، ثم بعد ذلك في مرميات أمحوتب الأول، وأخيراً في مرميات
أمكن إنفاذه من مرميات الملوك في شق في الصخر غير بعيد من معبد
البحري. وفي هذا الشق عكس أمحوتب إلى ذلك كذلك مرميات الأسرة الثالثة
العاشرة. وقد ذكرنا قبل ذلك في عهد الشعب المصري - ملوك الملوك
والمعروف بذكرهم. وقد ذكرنا أن هذا الاله بعد من أسوأ ما كان يمكن حدوث
في طيبة

والتي كانت قوة الطيبة في ذلك القرن ازدهرت قوة البحري هي قوة الحرس
الأجنبية. فمنذ نهاية الدولة الحديثة أقام في أماكن مختلفة من البلاد المحاربين
في القس، وفي حوالي سنة ٩٥٠ ق. م. استطاع أحد زعمائهم - وهو شيشق -
أن يقيم تحت ملكاً في بوسطة، وقد كانت السلطة في أسرته عهداً طويلاً.

وبعدا ذلك كانت تلك إلهة بوسطة. وهي الإلهة باست ذات رأس الفضة، إلهة
السمكة. كما لم تكن الآلهة الأخرى للذين أن تحظى بمثل ملوك هذا العهد.

ومن ناحية أخرى لم يسمع من الهالة التي كانت تحيط بالعاصمة القديمة في
السيد واليهاء، فأبدي ملوك بوسطة لأمون الاسترام والتبجيل، واستأفوا من
حالة تشبه الصافي الضيقة في الترتيب. وبهذا برهنوا على أنهم كذلك من
أشياء آمون. وقد كان لهذا أيضاً أسبابه المادية، فقد كانت طيبة من الأملاك التي
بحري الاهتمام بها والجهد من أجلها. على أن أحداً من الأسرات الحاكمة في
العصر المتأخر لم يمتلك طيبة رسمياً، إذ كان لا بد لها جميعاً من أن تعمل



١٢٩ - الزوجة المقدسة عتخ - نس - نفر - ايب - رع
(برلين ٢١١٢)

مسألة الخرافة عريقة ظهرت في تلك القرون، وهي أن طيبة لم تنبع بعد هذا أميراً من البشر، فقد كان لها سيد إله هو آمون، وأمم يكن محض مظهره في الأرض تبعه الأصحاب، كما قد يظن، وإنما كانت «الزوجة المقدسة» أي زوجة الإله في الأرض (صفحة ٢٧٨). وبهذا حدث طيبة أشبه بإمارة روحية تقوم بالحكم فيها سيدة من الطبقة الراقية، ولا بد أن كانت كل أسرة حاكمة تطمح في الحصول لإحدى أميراتها على هذه الوظيفة السامية وما يرتبط بها من ثروة. ولما كان من حقها وفقاً للقانون أن تورث منصبها الرفيع إلى ابنة حاضرة بها، فسم يكن إذن مدس إذا اقتضى الأمر من أن تعير السيدة الحاكمة على نفي من تطلب السيادة أن تخلفها. وقد حدث هذا كثيراً في ذلك العصر وفي القرون التي أعقبته، وإن الإنسان ليضحك إذا قرأ في أحد نقوش السدات الأول ما يعطى به سداً من هذا القبيل. فإنه إقراراً بحصول آمون قد وجد أنه مضطر لأن يعيد لإلهه بنو ديس وبهذا قدمها للزوجة المقدسة شب - إن - أوت. فنكون ابنها الكبيرة، وأرسلها عام ٦٥٥ ق. م. إلى طيبة في احتفال كبير، حيث استقبلها السكان جميعاً. فلما وصلت إلى الزوجة المقدسة شب - إن - أوت، نظرت هذه إليها وبسرت.

لوقته. فبعد أن أمروا من الأيوبيين فتلقتهم أرميا
 من أن ياتج إليه بقى قد نعم كذلك بالحقوة عند الأيوبيين الأتراك.
 هؤلاء هؤلاء الملوك الأيوبيين عادة أمروا صليبا من أجل أن ي
 عليهم ملوك آشور الذين استولوا على مصر مرسى. ولم ي
 طسائية والبرهانية إلا عندما خرج أحد أمراء ساجس (أبو العصار) وهو
 الأول (حوالي عام ٦٤٥ ق. م) في تحرير مصر بالجهود المشتركة
 الكاريين من كل مباداة أجنبية

وحوالي نهاية القرن الثامن عند كذلك فتلقتهم أرميا الأيوبيين الأتراك في
 في الشعب. فإذا كان عصر روميس الثاني قد أتم حيز ذلك الوقت
 في مصر. بحيث كان يحصل ما جرى في المقام المرجح. قد
 أن مثل أهلي آخر وهو القوية القوية. وقد تلقى هذا الإجماع في
 في ملوك أمراء الملوك الأيوبيين الذين كانوا يحصلون في مصر العليا. أو
 في حزمهم من أمراء ساجس. ولما استطاعت أسرة السديك هذه أن تحرر
 من مصر مرة أخرى حكومة مزدهرة. كان هذا الإجماع من الكوا بحيث عند
 في آثار هذا العصر أنه قد ارتد إلى عهد حوكم. وأن الأمر يبدو أن
 شعب وقد هزم. راح يصر إلى الشباب الضائع. الذي عاش فيه للفساد. لا
 شيء من سائر المؤثرات الأجنبية. وهو ذلك العصر. الذي قلت أنه كان
 نسبه شاهدة على عظمتهم. ومهما شافنا ذلك المحدث عن القرون العشرة. فمن

١١١. وصفت هذه الحرفة القديمة بأنها إحياء لشعب المصري من حسم. غير أن هذا غير
 يمكن أن يقد إلى الخطأ. لأن الأمر لم يكن يتعلق بالحد حسنة الدولة. وإنما
 كان على السقيين من ذلك يتعلق بالرجوع من فساد. وإذ إلى مرحلة من الفساد. ثم
 من مدة طويلة. وهذه هي الظاهرة المعززة التي تحدث في بعض الأحيان عند
 الشعوب الأخرى في تصور المحن والشفاء. فيقبل العدة أن الشعب قد كان أسعد حالاً
 فيما مضى. ويفعل كثيرون لو يستطيعون تلخ الحياة المروية عن أنفسهم فلا ي
 أنها شيء غريب عنهم.

والتي توضح بها مجموعات الآثار في العالم. وفي هذه
 المجموعة من الآثار ما يكون الأجداد القوي القوية
 من حيث القوة الجسمانية والذكاء والخيال والتفكير
 التي كانت في أيدي الشعب، والتي أصبحت الحياة فيها



١٣٢ - معبد إيزيس في
 (برلين ٢٥٧٠)



١٣١ - قبة مقدسة مع سترة من البرونز
 (برلين ١٣١٢٢)

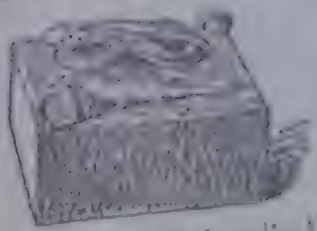
من الأعداء التي كانت عليها الثروات. أما في هذه حيلة فنية تحول إلى لها في
 القبة أصبحت ما تحتاج إليه الأرواح الحية (أي أرواح الحيوانات المتروكة)،
 تكون للحيوانات المطوية والملايين المائلة عندما تصعد أرواحها إلى السماء^(١)
 وكان أشهر تلك الحيوانات حياً أبليس^(٢) (صلى الله عليه وسلم). وكان يحل في ذلك



١٣٣ - أبليس المبت في نعمة من داخل سفينة، نيكه إيزيس ونفيس (برلين ٧٤٩٩)

(١) نصب من عهد البطالسة في مجموعة السيرة في.
 (٢) جاء في تفسيري هذه القصة في الجزء الثاني من صفحة ١٩٦ من كتابات تشارلز إلى كل عام
 بكرة كان عليها أن تقع حريقاً كذا هذا القصة، وأنه لم يكن يجوز أن يحرقه من -

بعد ثلاثة سماء أهام، وإذا كنت تحت عليه النساء فيباب الحدود، وإذا كنت
 أرواحهم شري، من الماء والحصى سمين يوماً حتى يتم دونه، وكان جميعهم
 فروع، ويطام له شاهد يكتب عليه ما شئت من توبخ حيلة هذا المعنى، من
 ومن جري، به إلى بعد شج، ومنى الدارق الحياة، والحيلة أيام حيلة، من
 من الأحياء بحسب المصنوع بأية قرية شرفت بأن كانت وحده، وأن اسم
 لأمه، وإذا كنت بقرن يكن النوع الثوب، والسطح، إذ كانت الدابة حسنها
 بذلك، وقد ورد أن إسماعيلك الأول لما حضر عام ٦٦٦ قبل الميلاد، بأن
 بعد إليك ليس، أنو القدم على نوابته، أمر جلالة بأن يحلف معه إليه
 أحسن ما كنت من قبل، ووما جلالة أن يصنع له سائر ما يجب أن يصنع له
 في يوم الدين، وقد قدم سائر الموطون بواجبهم، وحفظ الحسد بالمت
 والشرائط من أرق أنواع الكثرة، وعلايس كل إليه، وكانت نوابته من حطب إذا



١٣٦ - تابوت ثعبان وعقلاء (٩) (برلين ١٨٨٤٦)

وحسب قس، وحسب الأور ومن صفوة سائر الأشباح، وفي عام ٥٤٧ جاوز
 الملك أمازيس، فظهر الإغريق استهزئهم، سائر ما كان يؤدى لأليس حتى ذلك
 الوقت، ولأنه أحب ليس أكثر من أني ملك أعز، فصنع له تابوتاً كبيراً من
 الحديد الأحمر، وذلك لأن جلالة لم يجد أحداً من الملوك في أني عزم قد
 صنع له تابوتاً من الحديد، وظهر بالأمم أو النمام وسائر الحمى من الذهب

(١) انظر 176, 22, 63, 21. Rec. Trav.
 (٢) نفس المرجع ٢٢, ١٦٦.



هذا هو المنطق الذي
يؤيد من الأثر
الروماني ١١١١١

وقد جاء المصريون لتلك في البحث عن الآلات التي هي للعلماء. فلهذا
في حياتهم في تلك الساعات. وهذا يرد إلى السود من حيث هو
الأمثلة التي تقدم عليها العهد. وإذا كانت أغلب هذه الحكمة المكتشفة من
جده لم تعد إلى الشعب. فقد زادت مثلاً في المطالبات الدينية الرسمية. وقد
جاء هذا الاضطراب بغير هذا كثيراً جداً بلوحة كافي. على أن الزيادة الرسمية
التي كانت مما يشهد رجال الدين في العصر المتأخر. لأنهم لم يكونوا يشعرون
من الأشياء العقلية. وقد جعلوا هذا كله وراثته في نظام جديد. ولا يزال
قد في ذلك السمة الكبرى أو ذوات العلة. ونقول لا بد، وذلك لأن مؤلفهم
الخاصة فباعته، بحيث لا يمكن أن تكون صورة عن هذا العلم في الساعات
المصرية المستمرة إلا ما خلفه أبا خلفهم. كهيئة العهد اليوناني. هي من
الكتب وفي قسوس معابد القرون التالية نجد فوائده بأسماء الآلهة كلها ومعونها
بهي تحدثنا مثلاً بالذي يجب أن نفهمه من مسخنة إلهة الولادة مسحت
العظمة تسير كانت، ومسخت الشوية نوت ومسخت الجميلة إيزيس
والله^(١). وعلى جدران المعابد نجد مئات تين ليف عظمت في كل مقاطعة
سائر المسائل العقلية. وكانت مصر السطلي بالرغم من اختلاف شكلها تنقسم
إلى عدد من المقاطعات ومئات تقريباً عدد المقاطعات مصر العليا. ومن العريضة
أن في سائر هذه المقاطعات أشياء متماثلة تماماً، فقد كان في كل منها إله. والى

(١) برقية بولس ١١١١ من العهد الروماني ولكنها بطبيعة الحال نسخة من عصر قديم

ومن هذا القبيل المستندة القديمة لذلك في هذا العصر
 هذا القسم من الناس جاء في الامم بعد انما في القرن
 السبعة عشر، فشرح بعض الامم لها فربما
 ينسب في الامم السبعة فربما في هذا العصر
 ان من قبل فربما في العصر السبعون الى جانب هذا طرف من قديم
 كان قديم ولا يوجد في هذا من عهد الدولة العثمانية ان كل شخص
 يملك لسانه وحكيه ثم في هذا السبعين سلباً لكل من يشغل باله
 ككتاب في ان بعضي قديم في هذه السبعين من النظرات الا ان
 بحوثه وكان الالماء كذلك يمجده به باعتباره اول من انتج
 والحق كان بعض هذه الشعب في القضاة لما سئى فيما بعد وقد ذكره
 في هذا العهد من الشره انما كان انما ينتج في هذا العهد من هذا



هذا هو الشكل الذي كان
 في هذا العهد

السبعين - مع ان هذا من السبعين السبعين ان هذا الامم السبعين في
 هذا العصر في هذا في هذه السبعين السبعين من هذا السبعين في هذه
 هذا السبعين في هذا السبعين في هذا السبعين في هذا السبعين في هذا

(١) أما ذات العروس، التي لم تكن له، على ما كان شأنه في يومه من قبل
 (٢) الكائنات (٣) وقد تفرقت على نحو ما شاهدنا في يومنا هذا
 (٤) في الدولة الحديثة. ففي أقصى شمالها نجد حوض البحر
 (٥) المتوسط من غير شغل السكان الأول في بلاد الجنوب حيث لم يكن
 (٦) إلا غابلاً كما يتحدث بنفسه إليها في أحد النصوص. فقد كان
 (٧) الطير، ورائي آثار نوح، وكان بينهم أمراءها وشيوخها من أمثال
 (٨) ما كان مطلقاً فحسبها. وإنما قام كذلك في ريفها الساحة ببلادها، وقد
 (٩) لم يكن لها من قبل. وإنما اليوم الآن تملأ تلك الساحة في بلادها
 (١٠) وقد انتشرت كذلك الأجيال المتأخرة على نحو الجنوب الحكيم لا تسمى
 (١١) كذلك (١٢). وقد نسب إليه كتاب في البحر، كما كانت تسمى التي كانت تسمى
 (١٣) على شاطئه طبع العربي مكاناً مقدساً وقد ارتفع شلالها السكون كثيراً في
 (١٤) البوادي. حتى جعل منه بطنين أربع مئة غير الساحة. وبه تسمى
 (١٥) الساحة من حوضها إلى ريفها في الساحة الساحة إلى بلادها الساحة

(١٦) واستخدمت هذه الطريقة في كثير من الأحيان وقد كان الساحة
 (١٧) وقد فيها الساحة والرياح يروا على ما كان شأنه في يومه من قبل
 (١٨) في الساحة الساحة. وكانت لا تسمى في يومنا هذا الساحة الساحة
 (١٩) الساحة الساحة في مكان آخر. كما هي الساحة الساحة والساحة
 (٢٠) الساحة في حقول أحد الوزراء الذين ماتوا في الساحة في الساحة
 (٢١) الساحة الساحة في الساحة الساحة الساحة الساحة الساحة
 (٢٢) الساحة الساحة. وأن هذا الساحة الساحة في الساحة الساحة
 (٢٣) في الساحة الساحة الساحة الساحة الساحة الساحة الساحة

(١) من الساحة الساحة (٢) من الساحة الساحة (٣) من الساحة الساحة
 (٤) من الساحة الساحة (٥) من الساحة الساحة (٦) من الساحة الساحة
 (٧) من الساحة الساحة (٨) من الساحة الساحة (٩) من الساحة الساحة
 (١٠) من الساحة الساحة (١١) من الساحة الساحة (١٢) من الساحة الساحة
 (١٣) من الساحة الساحة (١٤) من الساحة الساحة (١٥) من الساحة الساحة
 (١٦) من الساحة الساحة (١٧) من الساحة الساحة (١٨) من الساحة الساحة
 (١٩) من الساحة الساحة (٢٠) من الساحة الساحة (٢١) من الساحة الساحة
 (٢٢) من الساحة الساحة (٢٣) من الساحة الساحة

وهو من جهة الشرق إلى من بعض الأماكن الواقعة على البحر المتوسط
 وهذا هو المكان الذي كان هذا القوم قد جئوا إليه من قبل الميراث
 فبعد هذه قصة قروية أخرى. ولا بد أن تكون المعجزة التي ذكرها في
 تصحيح الحساب مستطاعة جداً. ومن لأن من شيء في هذه القصة قد كان يعني
 أن شيء أو يلاحظ. وهي أن الشخص الذي جئوا منه في هذه القصة قد كان
 قد كان من قبله. وقد كان من قبله في هذه القصة في هذه القصة
 ومعنى القصة هو أنها لا يمكن أن تكون في القصة بمعنى من جهة
 كانت. ومفهوم من ذلك فإن الشخص لا يمكن أن يكون في هذا القصة
 وهي بالآخر من إنشاء العهد المتأخر. وفيما بعد ذلك لم يكن بعد عصر في
 العهد المتأخر. ثم جاءت مسألة التزوير الذي ذكرنا. ومن السجلات المشهورة
 ذلك التزوير الذي قام بعمله كهنة البقاعين ليدلوا على حق إخوتهم خنوم في
 المسئلة التي بين البقاعين وقبلة. فقد استطاعوا - حوالي العصر اليوناني - بناء
 بردي قصة مخزنة عن محادثة مروءة. ففي عهد الملك القديم رومر (حوالي
 ٢٧٠٠ ق. م) امتنع البقاعين سبع سنين. فأقبل الملك عند ذلك على وزيره
 الحكيم، وهو إمحوتب نفسه الذي عرفناه من قبل، وسأله الرأي. فبعت هذا في
 الكتب القديمة وتبين منها أن خنوم إله البقاعين هو الذي يجري الفيضان

وظهر الإله إذ ذاك في الحلم للملك ووعدته بأن لا يتخلف الفيضان ثارة
 أخرى. لهذا أهدى الملك إلى خنوم وأهله البقاعين سائر منطقة الشمال الأول
 بخراج حقولها وجميع أنواع الضرائب والمكوس^(١).

ولا يقل عن هذا غرابة. تزوير آخر من عصر أقدم بعض الشيء. وهو بقص
 فليت أن الملك رمسيس الثاني (١٢٩٢ - ١٢٦٥ ق. م) كان قد تزوج من ابنة أمير

(١) من هذا النص انشر: ١٩١٠، ٩٤١ ff. Meuth. Sitz. Ber. Berl. Akad.

(٢) ١٩٠٦، ٧٥ ff. Sigmund. Sechsen Jahre der Hungersnot, Seide, Untersuchungen II.



الملك الذي هو في مصر قد بعث إلى الملك الذي هو في مصر
بالحق

التي هي في مصر قد بعث إلى الملك الذي هو في مصر
بالحق

والتي هي في مصر قد بعث إلى الملك الذي هو في مصر
بالحق

والتي هي في مصر قد بعث إلى الملك الذي هو في مصر
بالحق

الفصل التاسع عشر

العهد الفارسي

لأن الصورة التي عرضناها في الفصل السابق على طبقه معين في عصر
السلالة، يمكن أن نرى كذلك في جميعها صورة العهد الساساني الفارسي
الذي نشأ على عصر ٥٢٥ ق. م. حقا فكله للديانة بالقسطنطينية التي لا
تأخر من ذلك من عصر واليهذا يتركب الساساني المستطير. ولكن كان في عهد
سلالة الآلهة والكثير من المعابد. ليس المستطير أن تلك التي يمكن أن
يتم هذا تينا بقتلها. وإنما كانت منتهى سحره فكانت ليس للفرس أن تلك من
المستطير. التي يمكن في حقه أيمن سحره أو سحره معاديه معبر بقتلها
مع تلك فبذلك من غير ٢٢٥ بذلك كذلك على أن ليس لم يستطير أن يكون
كل اعتبار لرجال الدين. فقد كان لهم في حقيقة الأمر منزل في مجدهم في
عالمهم خلاصة هم طوبى الشخص فأوردوا - حر - ومسته. وقد عرف هذا على
أول ما يترى لخصائمه من أجل سحره على الأقرب. فقد من الحلاله سحره
سأيس... وهذا منظمه معبد نبت. ومركبه جميع معاديه سأيس. وقد كان

ألا هذا في الحلة الساساني في القرنين ٥ و ٦ ق. م. إلى الساساني الفارسي في تلك
التي كان في ذلك العهد الفارسي. وكان ذلك كان الأسطية وسأيس
الواقع عند الديانة المعبر. وكان الأسطية فيها بعد يعرفون ذلك أن ليس
ليكون. تلك الساساني ساساني ساساني

ألا هذا في الحلة الساساني في القرنين ٥ و ٦ ق. م. إلى الساساني الفارسي في تلك

المصرية في العهد المتأخر. فإذا فُتق علينا دiodore بعد ذلك أن المتخصصين
في أيام حكامهم. فقد يكون هنا صحيحاً، وذلك لأن شامساً مصرياً في مصر
برلين يونان داريموس وهو يربط على شكل الصلح^(١).

وفي عهد داريوس الثاني اعتقد المتكلمون للمصرية كذلك بأن تكون مصر
لقد كانت. وقد قام بعد هذا العهد الهلنستي شوقاً في عيولها صوبها
لأن الحكيم المصري كان على شكلهم صوبه من أساطير وحرفه غير على
الهند، الذين قدسوا ملكين الموت. وحاصلها مع أساطير ولولادهم مع ذلك
نوفته^(٢).

وما يعرف من مصر نفسها من المتأخر في العهد المصري ليس شراً من
أن حتماً شيئاً سطر لنا من هذا العصر بالذات تقريراً حياً لأحد الإلهين من
جواني سنة ٤٤٠ ق م جات هيروت مصر، وكان فوقي الملاحظة
الاستيعاب لا يخلو. وقد اعتد صفة خاصة بتفسير الأشياء التي تسمى ههنا
لاعتقادهم الجازم بأن هذه الآلهة المصرية ليست شيئاً آخر غير آلهة الحكيم
فأودريوس وأودريوس حنة هما ديونيسوس وديمتر، وحورس هو أبولو، وست
عند الآلهة إنما هو تيفون العاصف. وبنت إلهة سديس إنما هي أثينا، ومن ثم
بالأد، وأمون هو زيوس، بل إن نامشت ذات رأس القطة إنما تتفق مع أرميس
وعنده أن أودريوس وأودريوس يشغلان المراكز الأوسط للديانة، وهو ما يجب أن
ننظره في ذلك العصر، فهما الإلهان اللذان كان بعدهما المصريون جميعاً
وهو يحسن الزهو والفخر بأن الكهنة أناساً له إلقاء نظرة على أسرارهم وهم
بالمر ذلك في صراحة، ولم أنه لا يحتملوا بشيء عنه، حتى يخلو ألباً من
والله^(٣).

(١) برلين ٧:٩٣.

(٢) أنظر: ١٩١٢، ٨، ٧٨-٧٩. Meyer, Der Papyrusfund von Daphnephron.

(٣) Herodot II, 42.

(٤) نفس المرجع ٦١.

وكانت الحركات المقدسة هذا الوقت كثيراً، وفي أحوالها فيها يترك
 ذلك ما كان لها من القوة مفرطاً، وهو يعرف من أسرار التي شعده في ذلك
 في أحوالها الضعيفة بعدد شمع، أنه يشأ من شعاع من السماء وأنه أسوده وأن
 في وقت قوياً من هذا، وعلى ظهره صورة أسود، وفي ذلك من الشيات، وكان
 لا يملك ليس سليله، احتلقت مصر جوعاً به في ملائكة العهد والأيام
 المصنوعة، وأسمى هو غيره، موت العظماء الفيلسوف، الظاهر المشهور في
 الفيلسوف، وأنه لا يملك، كذا حرك الكعبة هناك، إلا أن جوعاً من
 أخصه إلى المعبد حتى أنه في بقعة من كبره^(١)، وقد أنه المبرور من أسود
 في وفي مصر العليا تمساحاً مقدساً محلي بالذهب والأحجار الثمينة في كبره
 وفديه الأماميتين^(٢)

ولم تكن هذه الأمثلة المبررة، التي كان يسي بها في المعبد، وهو من
 حركتها السنية، وعلمها الأتلية، تغش، حركتها، وإنما كانت قدسيتها من
 أنه بعد على سائر أحوال جوعاً، على الشرا والسيور، والكتاب والسبط،
 وأرواح البشر، والتمساح، والجودان والشران، والقصير، وكذا معجزة، والروح
 القشر من الأسماك، وفمايين الماء، فكان إذا شئت حرق، كذا حرك العرو في
 هذا السبط أشد من تفكيره في إلهاله^(٣)، وكان من بعده التمساح يصرح
 خاص ميتاً مبعيداً^(٤)

أما من كان يقتل عمداً حيواناً مقدساً، فإنه كان يلازم في عهده قسمة
 نفسه، بل كان قتل أي مخلوق أو حيوان، حتى ولو كان يصرح ميتاً مقدساً

(١) نفس المرجع ١٥٣، والكتاب الثالث من فترة ٢٧، ٢٨.

(٢) نفس المرجع، الكتاب الثاني، ٧٣.

(٣) نفس المرجع من ٦٩.

(٤) نفس المرجع من ٦٦.

(٥) نفس المرجع من ٩٠.

(٦) نفس المرجع من ٦٥.



١٨١ - مومياء (برلين ٦٩٤٢)

وكان لكل نوع من هذه الحيوانات مكان ينبغي أن تنقل إليه جثته عند موته
 ذلك، فكانت نظام القبط تحمل إلى وسطية، وحيث القبط القبطية واليهود
 إلى يروت، وحيث آباء منجل إلى الأشمونين^(١). فإذا مات نور دلي لم يترك
 حيث كان يترك بعد قرينه بارداً في الأرض خلعت عليه، لأن القبط من الذين
 في القبط قدامى يحمون القبط ويحفظون نظام القبط القبطية في القبط
 أن البقر الذي كان يعتبر أقدم الحيوانات جميعاً. لم يكن من عروق
 لحماً حيث كان يترك في النيل^(٢). وقد بعد المرة هذه الصورة التي
 هيودوت مبالغاً فيها، ولكنها حيرة صحيحة خطأ، وذلك لأن القبط
 مكان من مصر مثل تلك القبط القبطية الحيوانات القبطية من القبط
 القبط التي دلت فيها القبط حيث الآلاف، والقبطات التي دلت

(١) نفس المرجع ص ٦٧.

(٢) نفس المرجع ص ٤١.

عاجيج مع ريشها وأوراقها الخليلج مشهور، والمصنوع اليد جليل، وهو
 السحرة، ويقام الشعلة والسماك^(١) ولم تكن هذه الحيوانات تنقر في البحر
 ويصعد، وإنما كانت كثيراً ما تحيط على أنف حركه يمشي في المياه، أو
 تلهو أو تنال من البرق، وهي توجد في كثير من هذه النظم في مصر
 وبلاد أخرى إلى الصناعة الحديثة استخدمت الحيتان للقطعة السحرة، وبعد
 فقد استخدمت مقابر القلظ في بني حسن في إنتاج السماد الصناعاتي



١١٢ صورة من الصور
 (الحيوانات)

وقد شاهدت هذه الحيوانات في الأبيد في السماد العظماء في القلظ، كانت
 التي الذنوب في الوقت الحاضر، والتي شاد سائر صناعاتها وحملها، وشاد أصابعه
 حتى أن هذه الأحياء كانت تنقر لها إلى القروا، إذ كانت تنبيلات من السماد
 ذلكم فكان يوجد مثلاً في سائر في حرم معبدات في أوتومس تحيط به
 أحدها بها مسلمان وبجانبه بحيرة مستديرة، كانت تنقر عليها أيام الإله^(٢) وهي
 بعد آخر لاد يقرن بتكامل المنصب حينها، يرتقي نوباً سح حبيباً لهذا العرم.

(١) عن مومباوات الحيوانات المندسة انظر: (Lyon) La faune momifié (Lyon) :
 Herodot II, 170, 171. (٢)

ومثل ذلك على الطريق الذي كان يؤدي إلى معبد إيزيس، حيث يكون إلى اليمين
 هذا على ما يبدو الإلهان أوموت، ثم يعبران به نهر^{١٠٥} وأعلى من ذلك
 وهي في وقتها جبهة يعلو الأمر بالأمم^{١٠٦} واليسار^{١٠٧} ثم بين السور
 السطحية عليه ورهة. ولكن هذا يعلو الأمر بالأمم^{١٠٨} واليسار^{١٠٩} ثم بين السور
 لهم. وقد روي في الآلهة التي يسبحها هرقل، عندما نشط في ما قبل
 ثم يظهر له آمون إلا مخلصاً في رأس الثور. ولشأن ذلك قيل من أن
 فيه آمون نشأ، وكسوت لسان الآلهة فروع هذه الثور^{١١٠} وسجلت
 لسان هرقل. وكانوا عند ذلك يخرجون أنفسهم ثم يطفون القدر^{١١١}
 واليسار في القضاة على الآلهة التي يسبحها مروجوت أوس، يوماً بعد أن
 ليصل منها راحة له. وبهذا كان يخرج بطلان الآلهة من المعبد في ليلة
 بعد غروب الشمس كان الثور يعفون به على مركبة ذات عجلين
 واليهام فلما يتصور أن من كان رجل مسلح بالهراوات ويصير
 ليحرقوا آمون وهو الآلهة في المعبد. وكان لا بد لخدمة الآلهة أن يملأ
 آمون الآلهة لخصاً في مركبة يركبها بالهراوات^{١١٢}. وكذا كان الأمر في
 ١١٣ من تلك الشعب. فكانت يستقيم لها هذا ذلك من أعمارها
 النظر به بطور المعبد. فقد كانت تخدم في إحدى الديالي^{١١٤} من
 إسماء عامة، وذلك بإضافة المتتابع حول المنازل^{١١٥}. وكان هذا هو
 أمونيس ينحرفان هذا وهناك، يثنى على المزمور الألهي من الآلهة
 تسليط بحيث يترك ذلك^{١١٦}. ولحق المناطقة التي كانت نظام لهذه الآلهة
 أو من كان منار الشعب يثرون نفسه من وقع ما يشعر به من فحشه،

- ١٠٥ عن القديس جيروم
 ١٠٦ عن القديس جيروم
 ١٠٧ عن القديس جيروم
 ١٠٨ عن القديس جيروم
 ١٠٩ عن القديس جيروم
 ١١٠ عن القديس جيروم

هذه بعض المصنوعات. هذا بعض ثوبنا كذلك في هذا الاحتفال على اليوم لا يكون
 يكون عذراء النساء، وإنما كانوا كلهم يتزينون لتسبيحهم بالليل
 بعد الظهر في مؤسسة يتدفق إلى هذه المدينة مبعثة ألف من الناس من
 البحر الرجال والنساء معاً وعلى كل سفينة منهم عدة كثر ومع
 من النساء الصنوخ يهتفون بها، ويؤمر كثير من الرجال طوال الرحلة، على
 من غلة الرجال والنساء ويصفقون بأنفسهم. هذا من مظاهر
 الحياة. وفل بعض النساء يعملن على نحو ما ذكرت، ويخترن بطون
 صناديق بسا النساء، لم تكن حرم، حتى حين ذلك ليس دائم بل هو
 إلى وقتك يفعلون عند كل مدينة على على التوراء ولا تلبس النساء
 بعد الصلوات المستمرة، واستهلك من السيل في هذا البلد كثر من مائة
 في بقية العام كله (٢٢).



هذا بعض المصنوعات من اليد البشرية. بعض المصنوعات التي لا يمكن
 إنشاؤها دفنها بينما يفتح ثالث العزماء إلى حاضنها لربما (١٩٥٢)

وهذا الشيء يتكرر كذلك في العبادات على عديم التوراء الأمازيغية.

١٩٥٢ من المصنوعات

١٩٥٢ من المصنوعات

كان هذا ثمت إشراف الكهنة. وكان أحد هؤلاء الكهنة - وهو الكاهن الفرعوني
 لا شك - يمسح أولاً الأصحية، فإذا لم تكن بها شعرة واحدة سوداء، ولا
 شعر أبيض شيئاً لمؤاً صحيحة. وإذا لم يكن باللسان شيئاً غريباً، فليس
 يقرها، وهذا شأن يملن كلها طاهر^(١). فوساق الحيوان الموصوف من
 الحيوان إلى الطبع، حيث تكون الصحة، فتولد الشعر وتكسب طهر الكاهن
 إليه. ثم يلبس من الآله، وتكسح ويقطع رأسها وتسلح الجسم، ثم
 فيستزلون عليه اللعنات... راجين إن كانت هناك معصية تؤشك أو
 أنفسهم أو مصر، أن يقع على هذا الفرع^(٢). ولهذا لم يكن المصريون قد
 (١) من أسيرته، وكانوا في المدن التي يمشي فيها الإفرس يمشون في
 في البلاد الأخرى فكانوا يلقون بها في النهر.

١١١ - حاري، كامن في هليوبوليس
 في عهد السيادة الفارسية
 (برلين ٧٧٣٧)



(١) نفس المرجع ص ٣٨.

(٢) نفس المرجع ص ٣٩.

وفي هذا الجزع من رؤوس الأناسي من الحيوان ما هو غريب من
العرفان المصنوع القديمة. فلقد كان رأس الثور الصغير فقطع بالثلاث أطراف
التي كانت توضع على سائر موائد القران في العهد القديم. وما رجع ذلك
على وجه التحديد إلى قائله الأخي حرق القران. وقد لم يستثنى أيضاً في
غير من قبل الصفحة ١٢٤٦. فأنسخ الآن كتاباً جديداً. وما زيد من ألبا
في حرق القران كان يتخذ في اللغة العبرانية اسماً مشتقاً من اللغة
الجليل.

ولعله كان من الأسماء الأسية كذلك في الوحي بالعهد، التي كانت من
كثير في العالم الإغريقي في تلك الوقت، قد بلغ تمام الإغناء في عصر أيضاً
وقد عرف غير ودوت على صفات التل ما لا يقدر من سعة الكهنة، كانوا يعرفون
بالعبد، وكان مهبط وحي الإلهة بولس في أيام المسيح يسوع يسوع من أكثر
مهبط الوحي لاعتناء تلك الناس^(١). وكانت الآلهة في بعض الأحيان تعال من
مقاماتها من طريق بعض الأحداث الطرفة العريضة. وقد المصنوعون بالحقوق
متابة ويبدون ما يليها من نتائج^(٢). ولما بدأ يقول ذلك إلى أنه قد كان
إيمان إيماناً بغير وفقاً ليوم مولده، لأن كل يوم إيماناً يعني لأنه معصوم^(٣). وكانوا
بصفة عامة أنقر البشر جميعاً^(٤). إنما لهم كانوا يتعبدون من يومهم بكثير من
العادات. ومنها التختان الذي كانوا يؤلون من سنة. وكان ذلك حتى بقصة الطهارة
والطهارة^(٥). ومنها تلك الصور من الختان^(٦) (ومن المحقق أن ذلك ملافة
ما ورد من أن مت وهو في قبعة وغتير أسود^(٧) قد خرج جديس^(٨) وأخيراً

(١) نفس المرجع من ٤٥

(٢) نفس المرجع من ٨٣، ١٣٣، ١٥٥.

(٣) نفس المرجع من ٨٢

(٤) نفس المرجع من ٨٢.

(٥) نفس المرجع من ٣٧.

(٦) نفس المرجع من ٣٦، ٣٧.

(٧) نفس المرجع من ٤٧.

(٨) انظر الأسطورة في كتاب الموتى فعلي ١١٢.

وأول كل شيء، تلك الرحلة التي قاموا بمشوارها نحو الشرق، حتى أنهم كانوا لا يأكلون ولا يشربون بها، التي لا يسألوا إلى أين هم ذاك طريق القدر (أولها) لا يقول أن مصري أو حضرة إغريقيا أبداً، ولا يستعمل مكينة أو سفود أو مبدل، ولا يأكل من لحم ثور، طائر، طبع، سكين (إغريقيا) (١). وكان ذلكهم يتصورون من الشعب بشدة وعنايتهم لتلك العادات التي لا تتغير، وكانوا يرون، وأنهم من عن آباءهم (٢)، ويعملون كل يوم على جناية وفيرة من شجر وأسم الشجر والأور والقرية، غير أن السيف كان محترماً عليهم، بل لم يكن يحرم لهم حتى النظر إلى القوي (٣). وكان حساً عليهم الاستسكان مرتين ليلاً ومرة نهاراً، وأن يخلطوا ولدهم كل يوم وأجدعهم إلى يوم ثالث، وكانوا طفاً لعدة قرون يمشون بعالمهم من البرهان، وشاهد من الكثرة - لأن الشباب الصبية لم يلبسوا (٤).

والقائمة اليوم توصف هذا الرحلة الإغريقية يرى أنه قد أولى مصر الاحترام الذي يمكن أن تعال به حضارة قديمة جداً، غير أن نظرت إلى الشعب التي لم تكن في حقيقة أمرها لتختلف كثيراً عن نظرتنا اليوم إلى المصريين والهنود. فكان المصريون تحت يقة من عصر واحد من عصور البشرية، وكانوا يمشون في نوبع وتعب إلى الشعوب الأخرى، التي كانت غير ظاهرة، ولم تربية من الآلهة قروهم منها. وما كانوا يستطيعون، بل لم يشامروا بالأهل بأن يسيب في الحياة التي انضمت في هذه القرون، وإنما أرادوا أن تستمر حياتهم على ما

(١) هيرودوت نفس المرجع السابق ٤١.

(٢) نفس المرجع من ٣٧.

(٣) نفس المرجع ١٣٧ لا تستطيع أن تفسر سبباً لتلك الجمع المثلج وراجع بالمثل إلى من مشر.

(٤) ولكن الكثرة (٥) ذلك وصفت العمل في (الحيرة العاقرة) المعصية ثم يظهرون (Brugsch, Thesaurus 1972).

(٥) Hessel II. ٩١ ويرجع سبب ذلك حتماً إلى أن زمن القوي السحري الذي نلاحظه ملابس الكثرة، كان لا يعرف غير ملابس الكثرة.

فإن هذه حتى ذلك الوقت في خدمة آلهم ونحت حياضهم
بنت من صانع ما عداه لم يكن لهم عداوة

ولم يكن مصر فضلاً عن ذلك إلا أن يشاء هو يردت لها بذلك الهوى
الطويل فأنه يمكن أن يشار من دمه لها فأن جميع المعونات من الأ
الطعن من يد المصريين حتى إنه ليس طول جميع عشرات من سنين في تلك
الوقت مع ذلك الدولة القوية القوية كانت قد أن ليس من حيث هذا
به مرة واحدة أن يشاء مصر هذه تتولى كانت في الديانة المصرية بالذات. إنه
تتخذ لنا في كل مكان في مصر حقوق ملكي القرن الرابع قبل الميلاد مع
الإمبراطورية. وفي هذا من مركزها السياسي. إن السجلات كانت في
أربع الفرس. فأن في عودها من المعابد ما يجعل الأمر يبدو أن مصر
مصر ودمس تسلي من جديد. وقد استطعت في هذه السجلات أن
البناء وأنشاء ذلك البناء مع بناء الجدران الأخرى من أسوان. على أن
ما دم به تقاطع الأوتد في البيت مستط رأه. إنما كان من الإمبراطور التي وما
من المسائل النادرة في تاريخ البناء في مصر^(١).

وفي القوس هذه السجلات يلاحظ الموه ثلث الأعمام ذلك بإسماء
الكلية التي أيدوا من ذلك المتدينون ما بينهم في قطع الأشجار من الحمار
الحديقة بالخدمة المطلوبة مهما كان البناء وأما في تلك الأول السجلات
استكماله سنة ٣٧٨ مرسوماً بحزم أن (لأنه بعد ذلك في العمل. وجعل ذلك
ذلك من أعضاء الجسم^(٢) ولما انتهى العمل من تلك السنة ٣٦١ قبل في
الحال هذه لألهة بلاد والوجه للأحبار. وكان ملكه أن ٥ من قرية العشر على
حطة الواردات والمصروفات. ولم يكن في تلك في مرة سمح له

(١) وفي العاشر من هذا الملك سنة ١٢٠٠ مسمياً ملكاً من مصر التي
لنسخة ومقصودته العظيمة (انظر Ae. Z. المجلد ٤٦ صفحة ٥٦).

(٢) برلين ١٨٣٩٩ انظر: 44,55 Aegypt. Zeitschrift

بالحق عنده وذلك مع جميع الملوك منها الثلاثة حيث من أجل قدامه ومن
القصرية التي كانت تابعة للولايات من مصر الإمبراطورية المصرية التي كانت من
من الصالح في المدينة الإفرقية نقرطس^(١) فلما لم يكن لأحد من هؤلاء
الزراع أن يستغني عن هؤلاء وأحابب الصالح اليهود. وإن يمنع منكم فلم
هم المفسد. كما يظهرون هذا حالهم في هذه الحالة ولكن في أراضيهم
الأحباب عند أبي يوسف هذا الأمر في المسجون الأعوان على أنها كانت
إبراهيم الشيوخة المسيحية، التي لا بد أن نخمد بسرعة. فبعد قليل من وقت
السن حصر الكهنة أنفسهم في دلة اللاذيق الذين سادوا البلاد.

وفي عهد الاغفال هذا حفظ لنا أثر يذو لنا كأنه حافلة انفصال عن جهنم
وهو في أحد الكهنة العظيم من المدينة المقامة الأشمونيين (أهرموتيس)
صفحة ١٠٠). وقد عبر هذا الكهنة الفترة السيئة من أواخر العهد الفرسي
وقد له كذلك أن يشهد العهد الطوبى للسيادة الإفرقية. ذلك هو بنوذين كافر
الأشمونيين الأعلى الذي كشف لغفر عن مقبرته الرائعة.

وقد خدم منذ الطفولة بإخلاص إلى الأشمونيين، وحفظ في قلبه
والملك لستة سمرة أيضاً أهرموتيس. وقد قال هؤلاء الأملاء
وقالت (أولئك لها سمرة) من قبل حجب على رظم الترميز السيرة التي
قصة له يسمونها بها. وذلك لأن مصر كانت يسودها إلى ذلك وأمر لهم
الأجناد في القصر، وأولم بعد شيء في مكانه القديم^(٢) وكانت السمرة
للطرم في مصر، والفرع يسود الوجه القبلي، والهيح في الوجه البحري، وقد
الناس في سمرة وأرشك. ولم يبق لأن عهد سلكه، ولم بعد الكهنة يسود
سمرة شيء. غير أن بتوريس لما أصبح ملوك جعل عهد سمرة كما كان
من قبل. وجعل كل شيء (مترتباً) من حدود، وإلى طقس مقدس يذكى في وقت
وراد من شاك الكهنة، وعظم كهنة معبد العلمانيين، وفي حشد أخص

للإرشادات لئلا تفسد. ولم يفلل من الأعمدة في المعبد، وبلا أقواس
 في الفناء، وبمداخله على شقي طين. وقد أطلق الفرس من قبله على
 بقية أهل المدينة سبياً، وأطلق للثعالب السباع يسرقون الأضراس
 والحق الكعبة (٢٧) وكان من كذا يشعل في جميع القرى. وبعد ذلك فرحوا
 بحد مخزياً إلى الأبد هار من جديد. وقد أتم قبل كل شيء كانت مكة
 لا يمكن المقدسة التي كانت موجودة في هذه المدينة الجليظة. وكان منها ذلك
 المكان الذي كان يسمى «البحيرة العظيمة» وقد كانت المكان الذي نجم فيه
 راع من السكك الأولى. سقطت كانت السحيط لا يزال يحيط بالأحجار، والسكك
 يولد سائر الآلهة، وقد نشأ فيها كل ما نشأ. وكان هذا المكان الأحلى الذي
 ظل مدفوناً فيه نصف البهية، التي نشأ منها إله الشمس. مهلاً ثمناً، فكان
 الألواح بطارئة. وكانت الشمس بألمة الفلك من الشمس. وكان لمن يوحى به
 إلى كافة الأنحاء. وإلى هذا يرجع السبب في الشقاق والشفاء الذي أصاب

على أن بتوزير من أمم الذراعين حول «البحيرة العظيمة» ولم يسمح
 لحداد بالدخول فيها، لأن قهلاً بها يتسبب هذا السكك، مملاً لرج من أحسن
 أراج البحر المصري، وبأولاد من شيب الأث، مفضة بالنصار (١)

ولم يكن أول سوما حال بعد حلت، تلك الإلهة الطرية السكك، التي
 في بيت المقدسة. وكان يقع في شمال الأنشوش مكان على يسمى على أقواس
 الشعب ليت حلت، ولكنه كان مخزياً منذ أمم حيد، تحرق العباد على هام قسم
 تتر منه ليت واحد أو حيدر. وكان بعد ذلك لم يطوره لسان أهل. وما
 كان فيه إلا المشب والشتات. وفي أول القضاة كانت السكك تحرق من عوقه
 أما في الصيف فكان يتخذ حراً تسمى فيه القهارة. بعد ذلك حلت أحجوة،

(١) Lefebvre, Le tombeau de Petosiris نفس رقم ٨١، ٢٢ - ٢٧.

(٢) نفس المرجع من ٨١، ٥٠.

من يقرأ ما سلفه من تصوير ليعتبر ثوبه من مصفاً نقياً من غير عيب، ومن
في هذه الصورة إنما هو نصف الحقيقة ليس غيره، فصره بالثبات بين من له
بأنه على مقدار ما هو.

وبناء على شكل الحقيقة يتم في هذا القول أن الصورة هي التي
في تلك الصورة التي جعلت بها عذراء، فكما أن ثوبه ليس كالحق تماماً في
غيره على أن صورته ما كان بحيث يظهر تصويراً لثوبه وصورته
وغيره يظهر فيهم، فقد أراد كذلك أن يكون ما سمعنا من قوله من الصور في
من رآه الأخير، غير أنه لم يخلص من الغم، الذي ليس له هذه الصورة، أنه
يظن بالأمانة القديمة منها، وإنما ترك على حريته، على أن مثل هذا الثوب قد
يصل في الصورة بالحقائق الأخرى، وكان يقول قلبه لهم، وهذا ثوب
مور من طراز خليط غريب، تنتمي من حيث موضوعها إلى آلاف السنين
الماض، ثم إن على شكل أنها إنما هي شكل ليس له صورة، أي حيث قد
كان الحاصل الحيثية غير صورة لها، فالله يظهر الحقائق الحسية
والجارية التي بأداء مستحقة في صورة الشكر^(١)، وبه نستدل على
حقاً، إذا شاعقنا في هذه الصور ما يفسد الصانع من أوجه على الطراز
الإغريقي، وعلى هؤلاء إحداهما يظهر لودس (إله الحب) في شكل دمع^(٢)

ويظهر هذا كله في مجرته من السماء، التي لا يتوهمها أحد في
مثل هذه المكانات المقدسة، ومع ذلك فلم يكن الأسلوب الجديد هو وجه الذي
ومن هذا على ثوبه من، ولكن لا بد أنه قد وجد صورة في مثل هذا
التجويد، وإذا لم يكن كذلك في حرة الثوب التي هي الحقيقة بالصورة،
التي لم يكن لأني إغريقي أن يستطيع قراءتها^(٣).

(١) نفس المرجع لوحة ١٣.

(٢) نفس المرجع لوحة ٨.

(٣) ظهر ما يشبه هذه الصورة على في بعض المنحوتات القديمة، على أن هذا هو الذي
يظهر لهذا مثالاً مثلاً مثلاً، وهي بالآلة من صنع المصنوع.

المخلصين للإله. وذلك لأنه كان دائم التفكير في أنه سوف يذهب بعد الموت
إلى الإله. وأن سادة الحق سوف يجلسون لمحاكمة.

مكتبة كانت تقريباً طفيلة بتولوس^(١) وليس من الصدفة بالمثل أن نجد
في تعاليم إبيون (إم أوسي) (الصفحة ١٢٢٦)، شعوراً شاملاً مثلاً، ينجلي كائن بشري
يأصح في تلك الدعوات الموجهة إلى الموت، والتي فكر بها من قبل الصلوة
(١٢٢٦) ويتعلق الأمر في القسا السطحي، كما في حالة بتولوس، بأنواع الموت
التي يملكون، هذا لديهم هذه، ولا يمكن أن يكون هذا من قبل الصلوة هذه
للموطين والكنيسة التي يحضون الموت، من الطبقة العليا النخلة من
الصلوة التي كانت تحرق فيها حقاً روح طيبة ومن السطح أن هذه الروح قد
كانت بعد ذلك، وخاصة عندما أصبح الموت هو هرم، الذي كان يتم من
الحكمة السامية. وستكلم فيما بعد من هرم هذا ومن ثباته. حقاً لقد كانت
تعاليم التي يملكونها ثبت أكثر غير تعاليم جديداً لموت الصلوة، على أنهم
رواوا الاعتقاد بأن الإله هو الذي يعلم الحقيقة المعقدة.

وحيث ذكرنا هنا هذا الإرتداد الشقي للروح المعصرة، يجب أن نذكر في
نفس بطرس من روح الحضارة المعصرة القديمة نفسها، وقد زادت معه
وصفاً. لقد حفظت لنا هذا الكتاب بروا السحر السيمونيكية، وهي تلك
التي قد كتبت في القرون الأولى بعد الميلاد، إلا أنه من المحتمل جداً أن ما جاء
فيها يرجع إلى ما قبل ذلك. ولأننا نستطيع مع الأسف لهم الكثير من تفاصيل هذا
الكتاب مهماً تماماً، على أنه ليس مجرد مجموعة من أقوال السحرة، ولكن من
الحق كذلك أنه لا تنقصه هذه الآداب، وذلك لأن هذا الكتاب يحذر من

(١) ورواها بتولوس هناك أن بتولوس قد وصف بها حالة القربان من القسا في العهد الجديد.
الحق الذي يرجع فيه إلى قوله: بأنه الحكماء من الحضارة التي هي في الحقيقة، في الحقيقة، في الحقيقة.

Petousiris الجزء الأول من (٢٤).

(١) نشرها ب. أ. بيير Boeser، لندن ١٩٢٢.

من ذنابل النفس والشهوة وعدم الاعتدال، فبقية أثر حركتها فيكون
تصديق الروحية الكلية والظنق المصنوع للصدق، فالتفكير الأمثل في حركتها
موظف، وذلك لأنه في تلك الأهمية التي لا تقل عن أهمية الإنسان في حركتها
المستقلة بعد هذه ولا ينبغي أن يفهم من ذلك أن الإنسان هو الذي
أن يكون له القوة، والقيمة الصغيرة يمكن أن تكون، فالتفكير في حركتها
الكلية والقيمة مهما تكن كبيرة لا تعطي على الإطلاق.

على أن هناك فترة أساسية تتناول العالم كله، فالتفكير في حركتها
تؤلف نهاية كل فصل من فصوله الكثيرة: فيجري الفهم والتفكير في حركتها
بحريتها.

وينظر الكتاب إلى حياة الإنسان في علاقتها بالإله، فالإله هو القوة،
التي كلها تعرف الأليم، وهو يعني أن يكون في أوتها القوة، وعلى ذلك
والقوة والصحة، أمام الإله سواء ولا ينبغي أن يكون في تلك القوة، وعلى ذلك
ألهة العفوية العفوية كل على القوة، وإن كان يرد في بعض الظروف في حركتها
وحالتها، وموت وتدمير، وإنما الإله هنا هو حاكم العالم كما هو الحركي
أقدم الكائنات ذات الاتجاه المعاكس، وعلى من يتكرر هذا الإله أن يتكرر
الخصي، إلى الشمس والقمر، والصفاء والشفاء، إنه هو الذي يجمع بين
والعلاء، ويرزق الأحياء الطعام وهو يجعل الأرض تملك الملائكة، له من
فتلتهمهم، ثم تلدهم من جديد، وهو يفسد أومره إلى الأبد، وهو لم
يفرض القانون ويحقق العدل دون محكمة، ولكنه بطل حياً.

وفي هذا يتجلى لنا ناحية غريبة من تاريخ الفكر المصري، ونرى أن
أن يسلم بأنه من الممكن كذلك أن تكون هذه الحكمة قد أثرت فيما بعد
فلسفة التصوف لبويناثر⁽¹⁾ وهرمس ترسمجستومس.



(١) أشتر بيزو (Boer) إلى أن من الموانع ما يشه ما جاء عن بويناثر.

الفصل العشرون

الديانة المصرية في البلاد المجاورة

قبل أن يستقر في المصايف الأتينية الديانة المصرية بقيت في بلادها
ما بين أول من انتشر في فترة ازدهارها القويمة في البلاد المجاورة وعلى ما
كان لها من تأثير لها



١٤٦ - من أحد الألواح من كورث القديمة

لم يكن للحروب والغزوات أثر في انتشار الديانة المصرية بقدر ما كان
لانتقال السلمي بين شعب وشعب. والمصريون أنفسهم وقد لم يكونوا شعباً
تجارياً، فهم لم يكونوا يستطيعون الاستعداد من مثل هذا الانتشار فقد كانت
بلادهم على ضفافها، تقتصر إلى بعض المنتجات القليلة التي لا يمكنها إلا أن
يستوردوها من الخارج. فكانت المطر والحرير تحيط من بلاد الواقعة في
جنوب البحر الأحمر والأحجار النخبة والحجر من سيناء والعنبر من بلاد
وكانت أهم الواردات جميعاً من بلاد ومن كان يصعب إلى هذه البلاد
مختلفاً الصحاري والبحر المحيط، كان يستوعب هذه بلاد بوحته أنها

مصر. وفي موهبة الهة البلد الأعصر. وذلك لأنها تحكم المصالح التي هي من
بشرها

ولا مراد في ذلك هناك اتصال قوي مع القوم. وهناك ما يوجب اتصال
عقد على أنه تلك الهة الاتصال التي لذلك على هبة القوم على قدر
تصير يرجع القوم إلى هبة الألف الثانية قبل الميلاد. وهذا هو ما
يحتوي هبة القوم هناك. ويظهر المصنفين الكفرانيين. الذين يسمون في
المصنفين. رجل مصر. أصبح من ذلك العليل ومن المستورم أنه القوم
يهم يقوم على ما يات من القوم. وهذا هو المصنفين.

وهناك قديمة أخرى وإن نحن أقل دلاله. فقد رأينا أن المصنفين
المقدمة للمصنفين. بين تعتمد. قبل كل شيء على فكرة وجوب نظام الخطب
والتجارب هذه الفكرة في المقابر كلها في المصنفين الأساسية التي تمثل الميت ومعه
أو مع زوجته وهو يتناول الطعام. ومن الصعب أن تكون الصدقة هي السبب
في هذا المصنفين. هذا في المصنفين. هذا في المصنفين. هذا في المصنفين.
يرجع بالمصنفين إلى الألف سنة الثانية قبل الميلاد. وأن تعود تلك الهة
على الميت طمساً مرة أخرى على هبة القوم الأخيرة القومية. وهذا هو
الجنة في نابوت. أو في نابوتين الحمايتن ليس لها كذلك معنى إلا عند
يعتقد أن من القوم ذوي حفظ جنة الميت. وأعلى هذا فإن هذه المادة التي نحمد
في أوروبا وفي الشرق إنما هي مقتبسة من مصر. وكذلك المقابر الإيونية
صور حرمها إلى بعد ما تعاد عليها قبل المقابر المصرية. ولا يجب
من الممكن أن نطلق الألف المصنفين التي قام بها المصنفين من أجل
دون أثر على الشعوب التي اتصلت بهم. ومع هذا فمن الحق أنه لا
مستحقة في أن يكون في هذا أكثر من نسبة طمس الحياة من ناحية الفكرة.

[1] ذلك عند المصنفين المصرية القديمة جداً على أن البحث تحت هذا في وقت
مصر. Erman, Lit. 135.

والى الشرق من بحيرة طبرية صخرة منعزلة جاء عنها أن أيوب ائتم
عليها. وقد مثل عليها رمسيس الثاني وهو يعبد إلهاً متبريراً. يبدو أنه
يسمى ... للنمال. وقد افترس رمسيس الثالث كذلك صراحة بأنه قد
يقبلاً صيداً لآمون. كان صيداً مطلقاً بالخطايا والأمور. وذلك يشبه
السماء. الإله في السماء. ولما كان السم. فبنت رمسيس في كنفه. وقد صيغ
الملك كذلك صيداً لآمون يستقر به. على قلوبه ورمسيس في ذلك
تصوير سوريا بضمائها. وذلك لأنه (الفر) (١)

وعلى الحدالة نشأ أن شعب إلى أن الحضارة المصرية في عهد الدولة
الحديثة لأن لها تأثير كبير في هذه البلاد وكذلك على الحضارة فيها. وقد أصبحت
الأنعام لتحمل صور الآلهة المصرية. كما أصبحت المقادير تحمل على العرش
المصرية (٢). على أن الأمر لم يبلغ حداً من هؤلاء الشعوب أو تكون لشبه
الأجنبية السيادة على الدولة المصرية وعلى ما ورد إليهم قبل ذلك من هذه من
بابل. ولم يحدث ذلك حتى في جيبيل، تلك المدينة الواقعة على الساحل التي
احتلت منذ الأرمية السبعيلة على ضللت قرية مصر من أصل حضارة الأسماء
لقد كان ملوك الدولة القديمة ومن بينهم من كانوا من (أي الهرم الثالث) يهتدون إلى
سنة هذه المدينة القديمة، التي ما زال يكتشف عنها فيه. وإن انقطع هذه الحضارة
الدينية مطلقاً. وقد وجدت جيبيل مبيها كذلك إلى أسطورة أوزيريس (٣).
ولذلك فإنها أحد كتاب الدولة الحديثة. كأنها مدينة مبيية بالأمور. يمكن أن
تقال الشيء الكثير من كتبها (٤). وكانت هذه الإلهة. وهي يعلة جيبيل أو مبيية
جيبيل. كما نسوي في اللغة المصرية. الحماية العظيمة للملاحين. ومنهم لذلك
الملاحون المصريون. وقد سوى هؤلاء بينها وبين إلهتهم حانحور. ولهذا كانت

Harris I 9.1 ff. (١)

(٢) في مصر ما كتبه في الحضارة من حضارة في حضارة مصرية مثلاً.

(٣) انظر صفحة ١٣١.

Anastasi I; I. III., 288. (٤)

تسمى من ذلك الوقت *مملكة جيل* (١) وكانت حاصروا قصر الملك
 في الملاحين وإن قاموا لا يحرقون إلى جيل وأما في البحر الأحمر، في
 السيرة التي كانت الميت بحر فيها إلى السماء كانت تقود حاصروا
 (١) وأما كان أهل جيل المسموع بعدوه بالهم في شكر حاصروا
 جيل (١) ق. م. كانت الآلهة التي كان ملك جيل يقدم لها عذرة
 وحواشي (١) ق. م. كانت الآلهة التي كان ملك جيل يقدم لها عذرة
 تمام الشبه حاصروا المصرية وإن كانت هي بعثة جيل.



١٤٨ - يهوا ملك جيل، أمام آله جيل

وهكذا كانت جيل في الواقع مملكة فلسطانية وفي العهد الروماني
 سمع الملك أن رأساً مصوراً من لحد البحر يطغوا الريح كل عام بقرية
 بحية تحت إرشاد الآلهة من مصر إلى جيل (٢).

ولقد أتوا بعد من الدولة العثمانية في جيل القضاة على أن جيل ملك
 لوك في حيلة الأمر لم تأمل في جيل. ذلك لأنه قد كان يسمون أم
 السراطين في عهد جيل حوالي سنة ١١٠٠ ق. م. إلى جيل العثمانية (٣)
 ليحلبها منها الحث الكرام لضع بداية الفلسفة الحديثة. لم يكن هذا شجرة من

(١) وفي الدولة الوسطى نفسها كان يطلق اسمها على الغابات الصخرية

(٢) Lacau, Textes religieux no. 20.

(٣) Pseudolucian, De Dea Syria.

احترام الدينونة المصرية. ولم يكن هنا أثر كبير لإيفاده رسولاً لأمون حتوت
مثلاً. وكان من الغث أن يستشهد بأن أمون حمل وحده كل مصر في
سبيلهما. ولهما نصيباً حياتهما بالدمار له القرابين. وأن الأمر كله مصر
مولد. وقد اختلف الأسيوطيون بهذا كله وسلم كذلك بأن الفنون والتعاليم التي
من مصر إلى غيرها. ولكن هذا كله لم يترك فيه مائلاً إلا لما كان له
وجعل مثلاً. لهذا لم تكن رغبة الإله تساوي عنه شيئاً.

وفي واحات الصحراء الغربية كان بعيد في الزمن القديم الإله أمون
تجدد يشبه ست (٢) عند المصريين. وقد حل محله فيما بعد ست (٣) سونخ
وفي الدولة الحديثة أصبح أمون الإله الرئيسي للعباد في الواحات. ولقد
البعث المشايخ الذي أخذ فيه أمون في مصر وتظهر تدريجاً إلى أن
السيرة في الواحات به في إخلاص. وفي القرن الخامس اهتمت الواحات
الواحات بطريقة ملحوظة.

وفي عهد ملوك القرن سبتي بإقامة معبد كبير في الخلوة. كما أن
العديد في الواحات الأخرى ترجع إلى العصر المتأخر جداً. ولما لم يترك
في الواحات من الثراء بحيث يستطيعون شيد مثل هذه المعابد. ولما
الخاصة. لهذا فإن لنا أن نعتقد أن المال اللازم وقد إليهم من مصر. ولما
أن هذه المعابد في الصحراء كانت تعتبر عند المصريين مقسمة حرفة وأما
نوع العباد. وأنها لهذا قد استفادت من الانتفاذ في النسب بالغيب في مصر
المتأخرة. وليس من شك في أن الأمر كان على هذا الحال في تلك الواحات
تقع أبعد ما تكون عن مصر. وهي واسط جويتر - أمون، التي تسمى الآن

(١) Eiman, Lat. S. 233 II

(٢) Royal Tombs II 22, 179, 178; 23, 199, 200.

(٣) Seton, Seton II, 24, Hierogl. 11 (Lat. S. 243), Royal Tombs, 188.

(٤) عن سونخ، انظر صفحة ٤٥، ١٢٠.

وقد انصبت وهي أمون في سيرة بين الإفرنج الشرقيين في بركة، والتي كانوا
 يسمونها إلى بيت منير أيام خليفة من، حضور عارف بعينه ثم تحولت في عالم
 البحر الأبيض المتوسط. فكان الناس يقصدونه من آسيا الصغرى ومن بلاد
 الإفرنج، ولم تطفأ لاستغرت. وقد رجع من مجده تلك مائة مائة سنة،
 من الإسكندر عندما ذهب إلى مصر عام ٣٣٢ ق.م. أن يتأخر هذا المقادير، قام
 تلك العملة في الصحراء التي كان لها على الأحرار في كثير من هذه البلاد
 بالأمم، وهذا للعامة المصرية لأنه من البلاد. أحسب المستأثر في هذه الناحية
 « هو أكثر من مجرد عبارة تقليدية، فقد كانت البحارة هذه في رأي من الآلة يستند
 به السيادة على العالم. وهذا ذلك الوقت أصبح هذا وهي جوهرة. أمون عظمى
 أصحاب الطبيعة في الزمن القديم، وهذا بعيد ومضمر لتفسير فيه من الأثنية
 السيرة التي تستحق المشاهدة. وإذا كان أمون على بحر سيرا في يوم من
 الإفرنج. وهذا مثل على هذا البحر على الشرق القديمة في بركة. فقد استند
 الألهامي السهم بالثقافة المصرية، فكان الجسم يشبه أمون المصري، وهذا بحر
 بانسب بالطريقة التي كانت موجهة في طبيعة. ويسمى هذا سيرا حتى إلى الشرق
 الرابع في البحارة، وقد شهد هذا الإله في العصور، ولما على ما يبدو يتصرف
 الملوك المصريين في مصر القديمة، «مونا حله»^(١). وقد حتى قسم المصريين
 على بحر المعادن المصرية، ولكن عازمة سيرة إلى حد كبير. ويشعر أمون
 وموت وحوشه باعتبارهم إلهة حياة السكان الأول من الشعوب بطبيعة الحال. ثم
 صور الآلهة الأخرى فيبدو أنها الشبهت من عظم الله. ويرجع السيرة إلى
 جوداً إلى مصر القبطية التي، «نم يكن مصر. من هذا وقد حتى يلعب
 شيرات من مسن على (إله الإسكندر. وقد حله في ذلك في هذا
 القبة هناك، وهو في الكهنة، كانت تلك الإلهة بالسمعة، التي قد عظمها
 في الملكة»^(٢). وهو من معلى (إله). أيضاً. في أن يكون تفسر خصوصاً من
 كتاب الموتى.

Steindorff, Ac. Z. 69, 17 ff. (١)

Steindorff, Ac. Z. 61, 94 f. (٢)

على انه عرفت الحقيقة قد وجدت أيضاً شكوكاً والتضارب في بعض
 التي وجدت فيها على قديس ذات حضارة متحفقة ومواهب معدودة من
 بلاد النوبيين واليونان. وإذا كان ملوك الدولة الوسطى عندما غزوا بلاد النوبيين
 لم يلقوا بها ملوكاً فقد تصوروا أنهم حضارة إلى حضارات المصريين. والى
 الدولة الحديثة التي فيها امتد الغزو كثيراً ونقلت بلاد النوبة كولاية إلى
 تسمت فيها العبادة أيضاً.

وقد شيد تحوتمس الثالث نفسه في أحد الحصون الذي كان حصن البحر
 البحر البحر - لأخيه - معبداً لأمون رع. معبد الكرنك. وقد شيد
 هذا المعبد في القرون التالية إلى معبد آخر شبيه بالكرنك (٢). وكان يقع عند
 مدخل في حفرة التوبة العليا على وادي صعيدا. كعاد يسمي العمل الطاهر
 ويذكر الآن على - كاد - إلى هذا المكان نفسه كانت تقع ساحة عاصمة
 ومقر الملوك الأنثويين فيما بعد.



١٤٩ - المعبد الصغير في أبي سنبل حيث تولى علوه جاني الباب تماثيل وسائر

١٤٩ - المعبد الصغير في أبي سنبل الأهرام تسمى لحدود البحور - موكب الأهرام ١٩٩١ - ١٩٩٢

Reisner, Ac. Z. 69, 35. (٢)

والتي تعبد آمون ومع نظر كذلك إلى بلاد النوبة الإلهام المصرية على
 روح خرافتي. وكذلك لم يرد وحشواً وقد أعيد إليهم الملوك المصريين
 كلها البلاد أيضاً. هي حصة كان على المصريين أن يقدموا الملك سيوتريس
 كانت. وهو القابع الأول للظهور. وكذلك تحولت الملكة القابع لحيدها
 في حوله. ومن أمثوليها الملكة التي في أي من على رسم
 التي حور الآلهة في نفس الألف في السعد الكبير. على من كانت أوجه
 فيه مع الآلهة حانحور في السعد الصغير. وفيما هنا كان من حادة الويسن
 كذلك عبادة الأشخاص^(١).

ولما شُيخ في هذه البلاد الملكية السكان السعد للو السعد. حتى في عهد
 الإله. وفي عهد رمسيس الثاني خاصة شيت هذا السعد لكثرة في أي من
 وجرى حور ريت الذي وطيرها. ولما كان الواتي القوي لا يحسن. مكتأ
 لحيدها لهذا الحاني. فقد أتاحت له الويسن التي تمت في هذا العهد بالذات
 في المطير الضخمة. فتحت السعد في باطن البحر. وهذا السعد أصلاً
 منعت. يمكن أن لقارن بالملكي ذات الشهرة القوي في الأخير المصرية.
 ومن الواضح أن كهوت هذه المعابد قد تلقوا أرقاً من السعد من حور ودجور.
 وان كانت مثل هذه السعد لا تتن مع للم البلاد. بل لقد كان السعد على هذا
 السعد القوي في السعد على نفس السعد التي لم تكن في بلاد النوبة. وهذا السعد
 حتى الأول لأحد من معبد الكبير في أي من منحه إلهياً في بلاد النوبة. ولما
 أن حراً السعد الملك العلي بكافة ما يتن به في حوراته من السعد القوي
 السعد على وحشواً^(٢). ومن السعد أن السعد أن هذا السعد العظيم للبلدية
 المصرية قد خلقت ثوراً وألماً على السكان القوي. في بلاد النوبة. وهذا
 السعد الزايف الذي كان يحشواً. سحر هذا بلاد النوبة السعد كان لا يرا

(١) وهكذا كانوا يحدونه في المدة العديدة من دود دوي الباور الذي ربما كان حانحاً في
 الدولة الوسطى. وقد حدث ما يماثل هذا مرة أخرى في السعد الصغير. على ١٨٥

. Brugsch, Thesaurus

(٢) نكتب نوري: انظر Griffith, Journ. Egypt. Arch. XIII

أما الشكر لله الذي جعلني من عباده الصالحين
والذين هم خير خلق على وجه الأرض
والذين هم خير خلق على وجه الأرض

1. The first part of the document is a letter from the President of the United States to the Congress, dated January 1, 1861. It is a copy of the original letter, and is signed by Abraham Lincoln.

ولقد هؤلاء القروا يعملون أيضاً بولاعهم وفقر الفقائل المصريين، وكانت لهم التوجهات الخاصة بمعرفة القرويين، والتي للملك أهرامات شكل مشوه الخرب. وقد يشار من صورها كان لأدريس وأدريس وأدريس وأدريس السلطة على الموت أيضاً.



١٥١ - شاهد أنيوني، وعليه الميت بن عبد لأوزيريس ولينيس

وقد بقي الميثاق اليوناني الروماني بهذا الشكل الذي في النص القديم
والمثلث عديم الأثر في بلادهم من عصر البطلمية. وأنه المثلث الذي أحد
مصر. منهم وكنائسهم^(١). وفيما حال القام الروماني القديس
الذي المثلث ليخرج إلى الحدود مصر لتجلب من هناك الماء الحار المهد ليعتبر
من المثلث يطلع إلى المثلث، وهي المقصورة على الماء، من عهد
الملك، التي كانت أكثر استشارة لشوق قراه^(٢).

ولكن لا تبقى على من عشت السيرة الأولى. ومع ذلك قد بقي في
التي قد عشت في هذا القرن النص من العلم إلى أن يكون ما كان في
الأمم الموروثة الرومانية، ولو أنه من المعروف أن حياً للملك الأولى كعادتي
في من أواخر المؤرخين بالذين السيجي. من أنه من الطبع في أن القديس
أربعة استمرت لبدأ طويلاً في القوة الشك. التي عشت سيرة روما والتي
لست دوراً خاصاً في حياة مصر القديس إلى عهد القام

وكانت منطقة الحدود من بلاد القديس وعصر ما في الشمال الأول حياً
تس في بداية الأمر إلى العظيم حوم، التي قد حمر مانع النيل في
المثلث. وقد جاء أن الملك روم استناداً على مشورة الحكيم تحت المثلث
(١١٣) وهذه لهذا الإله منطقة المواجه (التي مشورة على طمهي البحر بكافة
موردها ومكوسها، القديس من حيث بلاد حوم إلى مصر، التي كانت في ذلك في
أسرة السبعة من المملعة

وعندما مظهر أودوس على قلوب الناس شيئاً غريباً. بلغ ذلك الإله
أولاً أنسى أنسى إلى القديس. وفيه معاً يدرس في حوزة القديس
في عدة من الأطراف الأنقى للشك، يزد أكثر فأكثر على هيكلي إيفانتيين
المجاور. وفي عهد بطليموس في القديس على. حيث المثلث الحدود، الذي

Diodor 3.3. (١)

Juvenal, 6, 527. (٢)

كان يحرق بحالة شديدة وموقوفة في بيت مهيبة من أجل ما عرفوا به من
البرية أو ما لم يعرفوا في شؤان من المياه.

وكان لهذا السبع التوايح عند حدود البلاد المصرية مركز خاص، لأنه كان
يملك الصلوات السبعة لشعب في رات واحد. وكان سادته هم ملوك الإسكندرية
والقاهرة الرومانية. ثم أنه كان يسمح للأبوس كذلك بدخوله والانتفاع به. ثم
كان فيه الملك الأموني، أرميس، الإشراف مع بطليموس فيلوطور من قبله لإله
أستوفس. وأنت الصيغ السبعة بالأمم الأثينية على طبق ما أتت لهم
أخبار من حالي في المسيح إلى قدام. وفي هذا المعبد وجدت أنها البرايا
أبدا ملكها، ومنها أرمستوفس وإله الشمس مندولس، وكان معله العظمى في
البحر. التي كانت فتح كذلك من فاعل منطقة المسود. وقد تضمنت
الربطون يطعون عليه في الأكلية الإلهية التي ترث مرسل الأسماء.

وكان يدعو سحره بلاد النوبة، البليسيون، يسعون إلى أرميس في قبة
أبدا كان السكوة الرومانية التي سب لها عولاء الرجل كثيراً من المنصب. إلا
أن تسمح لهم بصلواتهم في قبة. ومع أن المسيحية كان قد كتب لها
القول في مصر منذ أمد بعيد. فقد ظلت صيانة أرميس في قبة حيث التوسل
واللحن. بعدما غلبت القادة مسيحيون عام ٤٧٤ م. م. مغلقة مقام مع
الضيق، سمحت بمرحلة القبة لأرباك التوسل بصرية المسيح إلى معابد قبة، وأن
يستقدموا بها شتاء أرميس إلى عام للاحتفال به. وبعد قرون كامل، عندما
تطقت هذه السعادات، أمر حسان بإحياء معبد قبة كذلك، وحسن تهته،
أقبل تحت الألو، إلى السطحية. وهكذا كانت قبة آخر مركز للبرايا
المصرية، وفيها نجد آخر آثارها، التي خطتها يد مصري تصومها البرايا
والعجوبة والهدوء طيرة المياصرة. وإنما لتجمل أصحاب هذه العصور
المصرية المسورة. ولكننا لن نخل بعقلنا على الكاهن سميت وعلى
استخدم التيم الأول على ملابس الإله ومقلده الخارج، لأبهما كانا آخر من
عرفنا من كهنة الآلهة المصرية.



الفصل الحادي والعشرون

في العصر اليوناني الروماني

في العهد التي مبني فيها على مصر الملوك الصابيون ثم الفرغ
 وبصرهم بطول الطريق، جو مصر حب في بلاد الشام، وهو الأمان
 وقد ظهرها سائر في هذا قبل أن يكون لها سلطاناً عاماً، وسكاناً في
 ملهم، وضاعفتهم جثهم، وكثافتهم في كل مكان، باله على القدم، وقد أتيوا
 إلى الشرق في عهد... وذلك في آخر ما سطره من عهد في الشرق
 سطر السيرة، ولا على كذا من الفرغ، من أهم السيرة، وهو في
 وسلة من وسائل الاتصال البحري، وقد سيج لهم في عهد الحاضر، سطر
 قديم، والوقاية في عصر، وفي بواقي القبة الأولى، كانت السيرة الأولى،
 وعندما جاء هيرودوت مصر، كان المصير، في الشرق، عندما روى أمثال من
 القبول، ولا يعني أن تظن أنهم اكتسبوا علماً، وهذا هو، ذلك لأن الإغريق
 لم يكن لهم لا شيء، لأنهم لم يكن لهم السيرة، ولا شيء السيرة، وكما
 في سحر ما فعل الأندلس، كذا في السيرة، دون أن يكون في الشرق،
 بين الضحك، فقد سموا مقابر الملوك في عهد الزيف⁽¹⁾، أما في السيرة
 شكلها، وأسموا مقابر طيبة الناي، أما الأعمدة الحجرية الكبيرة، القليلة التي
 المعاني⁽²⁾ كانت في ظهرهم سائر، وكانت حياضات النيل العارية، ليس بها

(1) Ditt. Zucht. 2. 1892. Sprachwissenschaft 47. 193 D. (1)

هذا طفت ملكة من البطركيات قد طفت تسير من حبيد، حتى فسر لفسر
في سنة الدولة التي في داخل الدولة. وهذا لم يكن الكهنة في
الإمبراطورية الرومانية سوى موقلين لبعضهم المعكونة، وكانوا في
بعض الدول القديمة الرومانية. ولكننا نارة أغري. لا نجد أنرا صرح
المراتب إلا في الأوقات القوية الإغريقية، أما الأثار الرسمية لولا ليس
نزل عليه من ولاء للكهنة وشعور التقوى عند الملوك.

أما عند الملوك الإغريق مع الآلهة المحصورة. عند هذا الزمان
الأمير لاه أرسبي المتطاول. كما شجعت كتيبة المشركين اللاسول من أثار
والسلطات والأطراف الرومك. على أن هؤلاء الملوك لم يكونوا طيبة لهم
ألهة للأله من الشعب. وإنما كانوا آلهة الحكومة، وربما كان أهم شيء في
كثرتهم أنه قد نزل في إمكان الكهنة أن يصيروا إلى سائر القاعيم الآخرين
لهذه الآلهة نسحة لأخوانها أو كهنة الآلهة الخيرة⁽¹⁾.

وإن بعد الملوك المستبسات التي بالملوك فيها على حسن شعوره
المعبد. فقد ظهر المطالعة الثلاثة الأرائل في حملاتهم الأسيرة على نجر
الآلهة وأهبات المعابد والكتيب التي انقضت من المعابد في العهد الفرسى
وقد أصبح لهم استظافوا أن يعيدوها إلى المعابد التي سلبت منها⁽²⁾. وقد
للمعابد لخدمات قدسية على قطع من الأرض، فقامت تطالب بها الله لغير
مثلاً الملك خشان، أحد الملوك الساسانيين للحكم الفارسي في مصر، بعد
إبرو متطافه كسلة قريضة. ولكن الكبريتيس. بعد أن نفيه على أورد، أورد

(1) (2) لقد كان لملوك هذه راحيتها العملية أيضاً ولكن لمصلحة
أنفسهم. بعد ذلك يستطيعون أن يردوا استيلائهم في بعض الأحيان في ثروة
إذا كانت من الثروات التي لهم فيها كالهة تعصيب.

(3) (4) من الأفكار الشدة في مصر
الملك المتطاول أن القوية يصفون الكتب : انظر Neumann 109 حيث ستجد
على الزنوج والأثوبيين والسوريين الذين يفعلون ذلك.

ما كان من شأنه. وقد كانت كفة يوتر من الكبركيس وبعثت له ولاته حامية مشية.
وأنه لما بعثوا ليدأ عمدا مشيه منها عمدا إلى هذه حركته. فمروا بها يوم
لزمهم على طول البطالة. وقد وجد هذا الإمبراطور السمر أن من السهل أن
يجمعهم ويجمعهم

ومما عطفه الملوك السامانيون للحكم الساماني كانت من وحيات أخرى
في هذا القبيل إمام المعتمد التي بدأوا بإنهائها ولم يشعروا. وقد شج تحت
حرب (المطالبة الأولى) حتى أصبح من الجرائد في بيت في الشيا (الفرس).
وبما لم يتبع. فتمهله بطليموس الثاني وأنته. وقد كان الملوك قد ساءوا أحد
التي على هذا النحو. فقول كان لهم أن يعطوا النظر عن وحيات أنه لم يكن
مؤسسه لفلن أنه. وكانت مقصوده في حاجة مبررة إلى بناء حديدية وهكذا أيضاً
بناء المعصر الطليبي عهد حديدية بطليموس في بناء المعبد الثاني حتى المعصر
لروماني. ولا يزال مشكاه العظيمة ظالماً اليوم في كل مكان في مصر. فمن
بين ما أنشئ. في عهد الحكام الإفرنجي والد. ما كان يكتفي بذكر معبد طلحة وإدو
وكوه اسد وحيلة. وإن كان يشاؤها قد استغرق زمناً طويلاً. فمعبد إدو من في
نترات متلظمة في الفترة من ١٢٣٦ إلى ١٢٧٠ قبل الميلاد. واستغرق بناء كل من
معصي طلحة وكوم أمبو حوالي ثمان من الزمان. وأنته العمل في معبد قبة في
عهد بطليموس الثاني. وكانت بعض الأعمال لا تزال تجري فيه في عهد ما قبل
أولادوس. وفي عهد الإمبراطور دلبوس كان البناء لا يزال يجري في معبد إستا
ومن الطبيعي أن بعض ما كان يلزم من أموال البناء كان من الجرائد الملكية.
على أنه من الشك كذلك أنه كثيراً ما كانت الإشتابات. التي يُدأ بها بعض هذه
ملكية. يستمر العمل فيها على حساب موارد المعبد الخاصة^{١١١}. ولكن إذا كان

١١١. وكانت المعتمدين الخاصة التي كانت كذلك في بعض الأحيان في بناء المعبد. وكان
أنه كانت بعضاً حثيثي في إدو. وجميعاً حثيثي في عهد بطليموس الثاني.
أطلس

به القدر المستطاع لخدمة الإله لهذا الغرض. فقد كان الفضل في ذلك التمييز
والله في الأمر الذي من بعده صبيحة عظيمة كان الملوك الإغريق والأسيدي
الذين كانوا في حالة المعابد. وعندما كانوا يمثلون فيها كتمثيلين برفق
بالمعون الغربيان منزهين عبادتين. وسواء كانوا لا يمثلون شخصياً بالتصاوير
كغيره أو بالآلة منزهة فقد غرت الشفرة. لو كانوا يحسبون من العباد
التي مع ذلك هم الذين يمثلون على أن يقتل هذان الإلهان في بهاء وعظما

ويخرج لنا بطر في هذه العلاقة بين العباد والالهة بعد ذلك نبحث في
أها حية مقدس وألها مقدس لتطهير الشقي. لهم يحسبون أنه
مستقيم على تولد العرش مباشرة. وهذا كان قديم أول حيون مقدس من
حالات. وقد سرت هذه الإله على الحياة الخامسة بعد ذلك من العباد
من قدام. وأولى له جميع سلك الزمان. لها هي مستقلة ككل. وقد رأوا في
عصر الوقت أن العمل يجري لإصلاح الأسرار التي كان السرا. العبد
المستور بها. فأمر في الحال أن يكمل بناء المعبد. ثم حدد سلكه إلى مع
نقطة بطول الجور يا أسبق من عمل لآلها. كباقي مقدس المعظم الأحياء
وإن توفيت السلطة الرميوي في السنة الخامسة عشرة من حكمه. وقد كانت لها
كافة الكثر المقدس. أقمت لها في متبصر حلقة حثارة. فيها دخل الإله
وأقبلت روحها للحياة إلى حلت الكباش الأحياء. لها يحدث لأرواح هذه
الآلهة والآلهة منذ البداية حتى اليوم الحاضرة. وذلك لأن متبصر هو
سيتهم التي يستبدون فيها شياهم. وقد أمر جلالته وأقامه تعال لها في سائر
المعابد. ما أرمي كبتها. أما في متبصر فقد أخرج تعالها مع الكثر
المقدسة في حلق. ومسي الرميوي هيلالغوس حيرة الكثر. وقد منح مع
مدير تلك منا حيرة. فأعلنت مقاضة متبصر من حيرة المعابد التي كانت
تجر في كل مكان آخر في البلاد. وذلك لأن الكثرة أقام الحلات. بهم
تدعوا حيرة حتى ذلك الوقت. وأن كل ما يدخل مدينتهم أو يخرج منها
يجوز إليهم. وأن مع إله حلق البلاد لتسوين إليهم. وإذا كان واجباً في
مكأن آخر لويط جزء من حلة موارد المقاطعة إلى عراة الملك. وقد مع

الملك إلا يحصل هذا السر من مقاطعة مناهج، إذا لم يكن أن تعرت عنه
 من مرموما الملوك السقط. بأن يحصلوا على ثوبين القرمين الكثير السرى،
 لهذا ما ألتص من هذه القرامير فستأخذ من الناس مصائب لا أسر لها.



١٥١. يظهر من هذا الموضع والرسومات والحدود الأمامية، يظهر من هذا الموضع

وفي السنة العادية والعشرين من حكمه تم بناء المعبد، وقد احتفلت البلاد
 بأهلها تشييده، وأثبت الملك ابنه في هذا الموضع. وبعد الاحتفال سار
 الكهنة من وراء رجال البلاد إلى مقر الملك يحملون باقات الزهور والنفول
 ليحيطوا السرور على قلب الملك، وقد سجع حللته بالمرآة، وتشتت ملامحه
 بالفضة، فوأسر جلالاته بأن يحصل بعضه إلى المصير، وحذا خطوط كافة الأمراء،
 وأخيراً جد في عهد هذا الملك حالات أسر معبد من أهل مدينته. فلهذا اعتنى
 إلى كثير مقلنس جديد. وقد أعلن هذا الخبر للملك، ليستدعي عبادة الحكماء
 لخصه، فاستدعاهما من كافة معابد مصر، ونظرت إلى الكهنة ووجدت أن شكاه
 بظن ما ورد في الكتابات القديمة، وقد لقب. فروح أولاد من الحياة، وذلك كما
 حوت العادة منذ عهد الأجداد. ولما أخطب الملك لهذا الأمر بأن يوضع الكهنة
 لحدود على عرشه، وأن يقام احتفال عظيم فملك حيوانات مصر، حتى فيه
 نثال أرسينوى بشرف مصاحبة نثال الكهنة.

وبعد تشييد النصب التي من هذا النوع بما قام به الملوك لآلهة من أفعاله،
 من هناك نصيباً أخرى تبين لنا كيف كان الكهنة يصنعون شكرهم في مناسبات

خمسة تلك الشهور من أجمع يستعملون في مصر في جميع حافل في أحد القسوس
 ويقررون ما يوافقون أن يستعملوا به الملوك من ملكهم في عظامي هذا إلى حالي
 كانوا يملكونهم من شرف عظيم فقد كانوا يعترفون بهم في حياتهم أثناء
 حياة أخرى (الله مطية لإصونوا) أو (الله يعمل الخير) على نحو ما
 تقدمه عادة البلاط المصري. فمذلة خدمنا كان الكلمة في الإسكندرية من
 ١٢٢٨ في م. خمسة من ميلاد الملك فقد اجتمعوا في كنائسهم المعبود
 المتوازية. فظهر في حياة ما قدمه الإلهان الممضيان، بطليموس الثاني
 وزوجته من أمثال للمعابد. فمما قد أحسن للمعابد في البلاد وزاد في
 إجلال الآلهة، وأولها أيسس ومنيس وسائر الحيوانات المقدسة المعطاة
 منها كذلك حيوانات غير خليفة لاعتنامهما بكل وسيلة، وفي إسرائيل وفي
 كثير. وقد استرجع الملك في حياته المصرية النماثيل المقدسة، التي أهدى
 المصريين، ورفضها إلى المعابد. وأخيراً لقد وفر لسكان البلاد السلام، ووقف
 فيها في عظم النسخة. فلهذا كان ينبغي أن نراها عظامهم بفرح الملوك في
 المعابد. فلهذا قللت أن يسمى كلمة شاة، عليه السلام (الله الإله
 المسير) ولا يسمى ذلك هكذا في سائر الثقافات، وأن يسمى في أماكن
 في مصرها لهم كلمة الإله المسير. ويجب أيضاً أن يذكر في
 الطوبى الآلهة التي يملك منها الثموت المصري وفق التكاليف، وقد
 خاست من كلمة الأساطير الذين أصبحوا كلمة في عهد هذا الملك ومن
 القاصي. كما ينبغي أن نرى هذه الكلمة باسم (الآلهة المحسنين) وأمر
 الآلهة الشهيرة الثلاثة، التي قوت من قبل للآلهة المحسنين، ينبغي أن ينادى
 هذا اليوم في كل سنة يحتفل به في المعابد وفي البلاد كافة، وذلك في رأس
 السنة من السنة القديمة. ولكنني سمع دائماً في هذا اليوم من الثموت الآلهة
 الأخرى كما في هذه السنة التي عثر فيها هذا العيد، ينبغي أن يعلن الثموت
 وحدهم شاة. ولما كانت الأميرة برنيتي الصغيرة قد توفيت أثناء هذا المؤتمر،
 ينبغي أن ينام لهذه الآلهة الجديدة شاة في معبد كالوت إلى جانب شاة
 أميسس. ولما كانت قد توفيت في شهر شوة، وهو نفس الشهر الذي قوت به

في حق الحياة (مسححة ١٠٧)، والذي كان يحصل لها في كل عام
 في وقت يسمي أن تكرم ويحكي كذا على جميع قلوبهم على أنها
 في سنة السعيد في طوبى. ويحيى أن يكون لها مثل من القوم
 الأصحاب في السعادة الكبيرة، وأن يظف به في الأبد مع من
 يحيى أن يكون لها نوع من سكين وحرارة وسلام في كل
 يحيى أن تقدم تلك الكهنة والخدم من الكهنة القويين
 في أولها في قهر كذا ويحيى أن تقدم لهم الأكل
 في السعادة. ويحيى أن يملكه كذا في كل سنة في
 سنة العبداء، واللغة المشية والإغربية. ولا أن
 يحظر الملك الإغربي من أكثر. وهو يملك على ما
 وإقرأ. وهذا كان يحوي العناصر العبداء من داخل
 يتكروا في أن حلتين «الألفين المحسنين» و«الحالمة
 يحوي من قبل «البراءة الشائنة» حقا قد كانت
 حكم ذلك الوقت استاءة أشد للقبائل والقبائل
 في «هبة في العالم ملوك شعب أسبي» كذا
 كذا كذا العبداء على كذا من أكلها. ولكن كان
 كذا

وكانت السلطة التي حظي بها الكهنة التي الشعب،
 على أنهم كانوا يتمتعون بحياة الأشياء المقدسة
 يسبحوا بأحوال في نصيب، وخاصة على السطوح
 وهي التي كان الشعب يراها. وإذا كان العهد
 الإغربي للنساء. فما كان يعني لهذا الطراز أن
 ساءة السعيد. وقد ظل الكهنة يشهد السعد على
 تحليتها في الزمن السحيق، فكانت كذا وكان
 صحيحاً. وأن تكثر في مجموعها على أناس
 كذا

استكما ليعتد، ووفقاً لما هو ثابت في الكتابات المقدسة^(١). وقد أشير في
 مقدمة وفي تخطيط من عهد خرم، وجاء أن استحوذت المؤلة (مستندة ٢٧٤) في
 التي خطط تحت هذه الإمارة. ففي أن هذه السباني الجديدة لتغير عن السباني
 القديمة جداً بأنها كانت بالكلية وفي فكرة واحدة، على حين تتنقل عادة في
 السباني القديمة تصيبت لرون مختلفة. وهذا الصارق هو نفس الذي يجرى في
 الوقت الحاضر من تناوئية حديثة في المعنى من الحضور الواسطي. ويمكن من
 السباني التي أن يجد الحرف، هذا كما يجد هناك على العيوب في المعاني الضالمة
 الحديثة، وهي المغالاة في الأشكال والرموز الباهظة.

أما الساطر التي تزين الجدران، فهي في موضوعاتها نفس مناظر المعبد
 القديمة، فهي على نحو ما هناك ترقى الملك يقدم القران السيد والجمعة والحر،
 أو يذبح له الأصنام، أو يحول إلى من الهدايا ناووسة، وحلياً ومحتجباً وفي
 تلك ولكن الساطر هنا أكثر اسطالة وسوراً منها في المعابد القديمة. ومن
 طلب الملك تحت كفة أخرى، وضاحت المناظر بصورة من صنعت حراف شتى
 تنمي إلا لهذه من ذلك مثلاً أن الملك عندما يلزم لتقديم من فلاتة أو مراء
 أو الساطرة، فإن الشخص يفتح بأنه الرية أو «ولدت الإله شح» وذلك لأن
 هذا الإله هو الصان من الآلهة، وهو الذي يعرف كيف يصنع الأشياء الجميلة من
 شيء ما يقدمه الملك. وإذا قدم الملك حطة، فإنه يفعل هذا باعتباره الذي
 منكت، إلهة الجمعة.

وهذه إنما هي كتابات دنيقة، كان يصحب بها كهنة هذه المعابد. ولم تكن
 هذه الكتابات تسمى تحت دبح الأصنام، فحزاز المعبد يسمى والنساج ذو
 السكاكين الخضراء. المعظم في السبانية، السطل المعبد بين الأشجار^(٢). فإنه
 كان محارباً حاكماً وسط الأصنام، فيه حين أن هؤلاء الأصنام إنما هم في حقيقة
 الأمر تحت الحيوانات الوثنية التي يطعمها ويضع أوصالها.

(١) Duemichen, Resultate 38 - 41.

(٢) Mariette, Denderah II, 16.

يبدو أن هناك ما هو أهم من هذه الكنايات. حقاً إنه من يحمل عبء في
عقبات أحد معابد الدولة الحديثة، وليكن اليوم، فليكن ذلك في حياة
الإنسان، فإنه لن يستخلص من هذا كله سوى الضيق جداً من العناء والعبء.
والله ما وجد من الآلهة، وليس الشعائر، وإنما بالبرهان، ثم في
المنطق المعروف، نحن أحد الطغوس. أما ما عدا هذا ما كان يجري في السيرة
ولا بد أن كانت تجري، في مثل هذه المعتقدات، فليكن ذلك في حياة
الإنسان، ثم يظن أنه كان يحسن شيئاً، ويحس أن الأمر في ذلك إنما هو في السيرة
المتغيرة هذه لأن الأمور مختلفة، إذ لم يمد هذا العهد شيئاً، بل هو السيرة
بمجرد ذلك لأن أحداً من كبار التوالم خارج المظلة العظيمة لم يعد يجوز.
بالأكيد - على النحو المطلوب. وإذا كانت الأعداء تسمى في العهد الأولي
تسعة، فقد كان يجب أن يظن الإنسان أولاً أي الشعوب المقهورة، وذلك
لأن أحداً لم يكن يشعشع إلا من الإمبراطور والرومان والفرس، والتم من في ذلك
العلم. وكان يجب أن يتعلم العرب أن الكتب توجد في المكتبة، وأن السجلات
الآلهة يشكها المعبد، وكيف تسمى الساعات والأوامر وفقر العائلات القديمة.
وإن الأحدثات في زمن الآلهة أعطى منه لنا في داخل السيرة، وخرج من
نساء. وكان يجب كذلك أن تعرف جميع الأصناف الكبرى وكافة تفاصيل العبادات،
ومن يصعد العرب هذا المرح، ومن يحسن ذلك السيرة، وفي أي المواضيع ينبغي
أن يفهم العوالم؟ كما كان يجب أن يعرف أيضاً جميع ما يشعشع من أمجاد وما
يشعشع من صلب. ولعل هذا كله كان مما لا يؤمن به في النهاية، غير أن القرون
أصبحت عليه فداية كبيرة، حتى إنه لم يعد ينبغي لأحزاب الكهنة أن يحيدوا
حتى في أساطير الأشياء. ولم يكن يكفي أن يعيد به إلى فرطاس حتى من
المرتضى، وإنما كان لا بد أن يقتبس في الحجر ليبنى إلى آخر السيرة. ولهذا أعطى
عبداء المعابد المطلوبة، من حيث تكرر ما كان الكهنة أنفسهم يعرفون، مما
يتصل بالمسائل القديمة أو المسائل العملية، سواء كان من الأمن، الحياة، أو
مما ليس بلدي بال، مما يؤلف مكتبة مغشوشة بكل ما ينبغي المعبد. ولم يكن
الكهنة ليجشوا أن يقرأ العلماء هذه الأسوار العظيمة، لك أنهم استنبطوا

بالبرونزية القديمة، وربما خيراً من الكتابة لتحتكوا بها وفي هوانهم، غير أنه
 قد لا يمكن أن يقرأ إلا من حزب عليها، وفقطاً من ذلك ثم يكن لهم من
 يستطيع أن يحدّد الله التي كانوا بها يكتبون حقاً فيها، وذلك لأنهم لم يروا
 الكتابة القديمة التي كانت لأبنهم، بما يدل على سعة اطلاع لا حذر من
 سموا بحرفهم من قديم ثلاثة آلاف سنة، وكانوا في كتاباتهم يكتبون بالسماء
 هذه الحروف التي لم يدركوها، ولما لم يستطع لهم كانوا يكتبونها
 واحداً على حرفين حتى لا يربطوا مستخدمين في ذلك لغزاً منحتهم في
 مرة، وتحتل سعة الاطلاع هذه في شيء آخر انظر من كتابات أسمدهم
 كان يدان ولا من حاسوب إلاها لعدلاً القصر حملاً^(١)، وذلك لغزاً منحتهم
 غير شقة، غير أنه للألف لا على مع هذه الإلهة نوح حاضراً، وإنما يدرج
 السكك على الألف التي تعبر في الصور، وكذلك أصبحت تستخدم هذه
 الحروف التي كان يشاء بها بأعداد الملك وبأسماء هي إدم ودمر، ثم إلى
 الأعداء جميعاً قد أسفروا عليهم، وأن الشعوب كافة تحصل فحارها إلى الملك،
 وأن التواضع بأسرهم تحت قلمه، غير أن الملك التي يشاء به على هذا النوع
 هو في بعض الأحيان حاكم إرماني أو روماني، مع أن لا ينظر عليه هذا إلا
 قليلاً، ثم إلى السعد، وهو حانة التي تلتقي برث القرامنة القديم

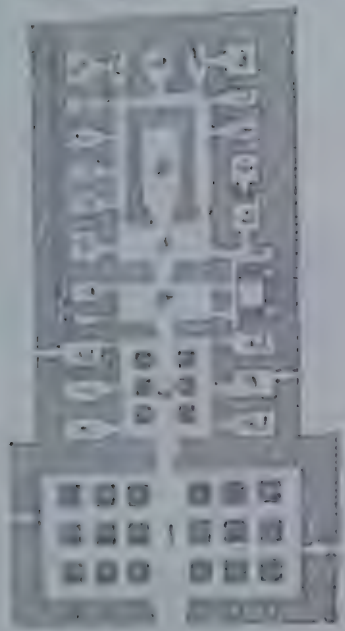
أما حيث كان يستطاع أحد هذه السعداء، فحظوظ أن يشرح ذلك معناه
 للإله حاسوب والمطربة، سدا مصرية، حين الضمير، سيدة السماء، سيدة الآلهة
 (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠)
 الآلهة، وسيدة الأرض، وسيدة النوصير، وسيدة الغناء، وسيدة الثوب، وسيدة
 حرم النساء^(٢١)، ولما التمسيد بأسرها، وبأشياء المعبر، إرمي وقت
 الأطلال^(٢٢)، وكانت كانت لها سطل إلى السعد، كان الشبان يعمون وقت (٢٣)

Mar. Denderah II, 74 b. (١)

نفس المرجع ٤٥، ٤٤. (٢)

Mammisi d'Edfou, 87. (٣)

البحر، وأبشدهم حشفة بالأرصاد، ويعودون لها السيرة، ولم يزلوا يمشون
 الذي كان يوصف بأنه دمر الشوه، وكان المية الرابعة، وهو ملك من
 بعث لا الحسرا، فهو يلقبه صريح السيل والنداء الكبر، وهو يلقب بـ
 بالبحر، وكان طائر أمام المعبد، كانت الحسرة تسمى في في لامة بحسرة
 أما فيوف الأحياء السدادون من أسبب السيرة فكانت حكمة في السيرة
 رقية التي السطيط السدادون التي يسمونها السيرة، وهي السيرة
 السيرة والسيرة السيرة السيرة السيرة السيرة السيرة السيرة السيرة



١٥٣ - السيرة السيرة السيرة

وإذا كان البهو الأمامي معبداً لأوساط الناس، فإننا في البهو الكبير الثاني

(١) Duem. Baugesch. 39.

(٢) كل ما يلي هو وفق ما تفضل فأخبرني به هـ. يونكر.

(ب)، فهو السحاب، فعمل قاعته المائدة المربعة، فهو كالمائدة أو كالأرض
 المجدبة الأرض مغطاة، على حين كانت المائدة المائدة (ج) مفصولة عن الأرض، السحاب
 تلك الأبراج، حيث كان الإله ينادي إلى ألهاته، ولما هي من السحاب السحابي إلى المائدة
 الوسطى (د)، وكان سحاب ردها إلى منها المائدة، وهو ما كان عليه السحاب
 والمجدب على سحابها، وفيها تروى سبعة أشربة، تسمى بطقوس الألهة
 عباد مسكنها من الأبراج، ومقصود الأبراج ماء السماء أو الكرسي العظيم،
 هي قاعة عظيمة مغطاة بمطارد، تسمع للماء، وما يمكن حمله من أدوات
 الآلهة المختلفة، ويخاض الذي يودي قائلها مراسم الطقوس، على نحو ما
 تصوره المسند، على المسند، ومن خلف هذه القاعة يقع فليس الأفق
 المعبري (هـ)، الذي كان يضم التمثال الرئيسي لمناجور الذي كانت تقدم له
 فدوس المائدة في كل يوم، وكان يحمل اسم البيت العظيم، وهو إحدى
 غرفات وسطية طويلة من الغرف تحيط بالقاعات الداخلية للمعبد من جانبيها
 فعمل بيده فهو السحاب، الغرفة المعقدة لطبخ الدفوف والمطبخ (و)، وغرفة الزهور
 (ز)، والغرفة التي كان يجلس إليها الفرسان بعد أن تكون حاصور قد تمتعت به
 (ح)، وفيها ينادي يودي إلى سحابها، وأما كان يصل بينها وبين أهرام الفخار
 المائدة من ورائها، إلى اليمن، مربعة غرف منها خزانة المعبد (ط)، وغرفة الماء
 (ظ)، التي كان يودي إليها للخلاص إلى البحر، وكانت الغرفة (ط) على صلة على
 نحو ما بقوامين مقصورة للفران، الواقعة بجانبها، منها كانت توضع في الغرفة
 (ي)، ملبس الآلهة والدفوف اللازمة لزيارتها، أما غرف الجزء الخلفي من المعبد
 فاعلمها أماني مقدسة، والغرفة (ل) هي المتحان الذي ولدت فيه الإلهة من أمها
 ولهذا تمثل سائر حداثها الملك وهو يقدم لمناجور العطايا التي يحتاج إليها
 طفل الإله، وهي تس وثلاث، والمعبرتان (م)، هما مقصورتان أو برجين
 من تاليس، وهو من موجد الفلوس، والغرفة (ن)، هي مقتر (ع)، أما الغرفتان
 المتساورتان لندس الأفقاني الثاني، هما نامتان له، وهي (ع) كان يظهر تمثال الإله
 بالماء، وهي (س)، وهي بيت النار، كان يحرق الحبوب والقران، وبالقرب
 منهما الغرفتان (د)، وكانت تحفظ فيهما آلات الحومسفي اللازمة للعبادة من



في الاول
في الثاني
في الثالث
في الرابع
في الخامس
في السادس
في السابع
في الثامن
في التاسع
في العاشر
في الحادي عشر
في الثاني عشر
في الثالث عشر
في الرابع عشر
في الخامس عشر
في السادس عشر
في السابع عشر
في الثامن عشر
في التاسع عشر
في العشرون
في الحادي والعشرون
في الثاني والعشرون
في الثالث والعشرون
في الرابع والعشرون
في الخامس والعشرون
في السادس والعشرون
في السابع والعشرون
في الثامن والعشرون
في التاسع والعشرون
في الثلاثين

في مكان ما في أرض المعمورة القديمة^(١)

وهكذا كانت هذه المعابد تسمى بربتها المبررة وسط الأبنية المبنية لخدمة
المصريين. نعلم أن الجمهور الذي كانت موكده ترمم في الخارج، أنه قد كانت
الأبنية زوج وتقدروا، فإن شيئاً مما لم يغير على هذه الأبنية القديمة معني
مع ما كان يستند حياً كان الكهنة وأخوة قدماهم لم يجرى في نفس الكهنة
وفي الأبنية القديمة ببعض الأيام. أما كيف كانت تجري مثل هذه الأبنية
والاحتضانات، وما هي الأبنية التي كانت تشد ويردد منهاها المعبد، فإن في
الأبنية التالية ما يوضح ذلك، وهي بقعة أمثلة قليلة من ذلك المعبد الأول التي
تم من تصوم من المعابد.

في يوم دكر السابك كان الكهنة يمشرون إلههم الذي كان في
خارج البيت. وكان ذلك السطح، مرفوعة في مثل بنج. وكان السطح في
بعض النواحي في يوم لم يتكلموا، أي يتصور السطح إلا في يوم
الشمس. وكانت هذه النواحي تجري في هذا والآخر^(٢). وفي سنة أخرى كانت
طبيعة الحال. وفي أي في ذلك الوقت بالتأكد أن الإله لا يزال أبداً في
سنة من بداية العام، حينما كان الناس يجرعون بعضهم بعضاً على أن هذه
الأمور لا تكون في الأبنية أبداً آخر. كما يرى أن هذا من تلك النواحي
بأنه لا يمكن أن يكون في الأبنية التي كانت في السنة التي كانت في السنة
باللهاء من طيناتهم وأد أيعبروا الشمس. ولهذا من المألو أن يكون، بناء
الأسية وجدت سبيلها كذلك إلى الأبنية، وقد رأينا في القليل من النواحي
لنرى النواحي والشمس السطحة بسم النواحي في السنة
وفي يوم آخر كان يحظر هذا من الإله، الذي لم يمسك في السنة

(١) وذلك على نحو ما جرى في النواحي في سنة حيث بنيت هذه الأبنية القديمة
تحت بلاد الطريق (Whitcomb, 116, 117)
Mac Don. 19, 3. Deane, Ku. Incho. 76, Ed. 1. 363. (٢)

في عرشه. وكان مقدمه إليه إكليل النصر وتضرب مغنيات المعبد على السند
وتنشد النشيد في النشيد. وكانوا يملكون لها نشيد وأنها النشيد
أدوا مسبحين بألحان جديدة. لك السجود حورس على عرشه. وسبحوا ما
كان قديماً وسبحوا النشيد على كتاب السجود. وسبحوا النشيد حورساً

نظر حورساً حورساً وعلى رأسه تاج. إنه بحث النشيد وأهلاً
جيد في عهد النشيد. والنشيد الألهة على الأرض من جديد. النشيد إلى
حورس أبها ألهة وأبها البشر. والنشيد النشيد. لك السجود حورساً حورساً

النشيد النشيد إلى حورس. أبها الآلهة وأبها البشر. وأبها البشر. والنشيد
في عرشه وكيف تنصر. إنه النشيد إلهة النشيد. إذا ما النشيد
الألهة. لا إلهي غير شري. معانهم. أبها الآلهة وأبها البشر. والنشيد
إلهة. والنشيد. والنشيد على النشيد. إنه النشيد سرج النشيد. إنه النشيد
الألهة. إنه النشيد. إذا النشيد على النشيد. إنه النشيد سرج النشيد. إنه
كثور إذا ملعن من بهاجم. إنه يقضي على من يحاربه.

ويطفي النشيد على هذا النشيد. والنشيد أن تخرج نكلك الآلهة. والنشيد
نكلك وطية للبه والنشيد. والنشيد أبها النشيد. والنشيد
إنه الملك وحياته باقية إلى الأبد^(١).

وسر النشيد. والنشيد أن هذا النشيد النشيد. والنشيد
النشيد. والنشيد أن هذا النشيد النشيد. والنشيد
النشيد. والنشيد أن هذا النشيد النشيد. والنشيد
النشيد. والنشيد أن هذا النشيد النشيد. والنشيد

(١) Edfu, ed. Rougemont I, 442, 1 ff.

النشيد النشيد. والنشيد أن هذا النشيد النشيد. والنشيد
النشيد. والنشيد أن هذا النشيد النشيد. والنشيد
النشيد. والنشيد أن هذا النشيد النشيد. والنشيد
النشيد. والنشيد أن هذا النشيد النشيد. والنشيد

ومع هذا فإن الأندلس مهددة بالخراب، إذ أكلت الأرض ما بين يديها من مزارع
وأنهار من الآبار المستوية، فإذا هي قد نبتت أشتها ما يكون من مزارع
وما يخرج بها بكمية جديدة ثم حوزة مستعدة. هذا هو في شيد إيجي.
معدن حانوزة، معبودة دندرة، يشيد به كذا الشمس المشقة في الشمس كذا،
لجنة القربك. أيا إيجي العظيمة، ابن حانوزة، يا ابن الشرف على نورك
وع، واقبس القطران جمالك.

أيها الطفل الجميل، وليد الفاضلة، القوة، العظيمة، مهددة دندرة. يا
حوزة حانوزة، ويا ولد أكرم. أيا إيجي العظيمة، السورب العظيمة،
إيجي حوزة حانوزة لمرقة، وهال الحوزة الحوزة الحوزة. يا حانوزة
بغفدان على رأسك.

يا إيجي، والاطلاق الأحرار، السورب العظيمة، يا ابن الشرف، ويا
بخلص الرجال والنساء معاً، ونجس الأرض أمام روحك.

أيها الوليد الفاضل، هو الشكر المتأخر. لك على أي غفلة في دندرة
كالشمس تشوق وتغيب، إن قوتك لتجوب مائة الفوه، وإنت لتهب الهواء
لأفوق الفوه.

أيا إيجي العظيمة، يا ابن حانوزة، أيا إيجي العظيمة، لك
على أن نسيم الملك ثم يذكر في العز، على ذلك العبيد المضطرب، لأفوق
الطالمة، كذا من الحكمة علم لكيد أن لك قد يفسد الآل، إن لك كذا
ليل.

والنشد، التالي أوفر حيوية من نشيد إيجي، ويا ابن الشرف، يا حانوزة
لحانوزة رقة دندرة حين كان يخرج بها من مبدعها في العز، يا حانوزة
الفرديد على الفن بأن هذا الموكب كان يحدث عندما كان يفسد الآل.

Handwritten signature or scribble.

卷之六

على باب المدينة وقد رزق بركة الجبهة تسمى ألبه وبعدها ممر يورثون ويصعدون
على جبل يسمى جبال الكركم وهو من أجود ما يكون من الكركم في بلاد العرب
والله اعلم بالصواب

(تسويح إياه من القنصة في مختلف مرثية)

قصيدة ..

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

والشمس مسحات الفرج الشعرا حين عصره في داره وأسد
سدا الألهة. ولشعل البشر على هذه الإلهة. ما من القوي فتح الله
بمعدة مينة الألهة. ولشعل البشر على هذه الإلهة. ما من القوي فتح
الله. وما هي السبل تفتح لك في دواء وحمل. والله نسج لك في سبيل
بذلك الإلهة ولشعل البشر جميعاً. إن لك ثقت أتم الأشرار الضرب يد من
أشد بصر البينات. وإن وجهك يشع جمالاً. وإن الله لعلمها ولها
بصر بعينك. والصحراء مينة من لحظك. إن البلاد لم تحسب بصر
بينك. وإن مينة ليشلا.

أيتها الخضراء الجميلة، مينة النضرة، ومينة الخضرة الثلاثة.

إن لك تعرف السماء مع ألهتها، وإيام عظم البشر والشجر، وإيام
الألهة والآفات.

أيتها الخضراء الجميلة، مينة النضرة، ومينة الخضرة الثلاثة.

لك تعرف الأرض كلها. ولك تعرف السماء فرجة طوية. ولك تعرف
البحر والأقطار الأخيرة حتى عند السماء عند أقطار الأرض.

أيتها الخضراء الجميلة مينة النضرة. ومينة الخضرة الثلاثة.

وبذلك هذا علي أن ذلك العيد، الذي كان الناس يخرجون فيه من هذا
البحر، إنما كان عيداً بهجاء، ينطلق فيه العرب والفرس لإكمال السن من
مخرجهم. فقد جاء^(١) فينا عرف القرنت، وبرهمن لحيات. إنما رعت إلى
مينة السماء. إنك إله الجلال والعز^(٢) والشجيرة. إنما رعت لحيات
كل يوم، من المساء إلى النهار.

(١) Daernichen, Resultate 46, 7 f. انظر: Junker Ae. Z. 43, 101 f.

(٢) Duem. Resultate 45, 3 ff.

(٣) كان النساء يصلعلن في الفناء بمقود كبيرة.

إلى مذهب لغة مثلك لا مثلك و...
 في هذه الدنيا المروءة...
 التي...
 القوم...
 بال...
 التي...
 ما كانت...
 من...
 من...

على أن الأسماء الأخرى كانت حقا بحتا نول جولة كثيرة...
 يشبهها من الطعام والشراب والتهليل...
 طويلة خلال...
 في...
 فيها...
 يترك في...
 حرمها...
 وهذا...
 انهم...
 وباعلاء...
 غيرها...
 الشالدة...
 من...
 التي...

٥٥ نسخة من علي علي...
 مناسك أحد أمراء الدولة الحديثة

[illegible]

١٥٨ - حربة حورمس، نموذج مصغر

1. 1998

Journal of Management Education 32(1)

[illegible]

البرق وما لا يدرك بالمشاهدة هذه بقول منسوخ. وكانت آلهة إدفو، والأرواح
التي تجلس على عروشها، وتكون مبعوثها إلى سيد الآلهة، وكان الصرح من
إدفو، أما الكهنة فكانوا يحصلون مرقوقى الأرواح التي كانت تملك
انتمى حورس وتم كل ما عهد به إليه. وفي شعار هذه الهنات كان السم الذي
استخدمه سموا إلى أرواح المبرسة، حيث تجلب أولاً فتارة سموا ونور الحورس
تخرج أشتاوهما، ويتردان قريباً بعد أن يحشى جوفهما بكافة الأعشاب العطرية
ويصب عليها صبر شرب الطارح واللبان. ومن ثم كان كاتب الشب الإله يتر
كتاب المسح حورس الذي ثبت له إرثه، ثم أربعة كتب أخرى، وكان القران
عند لرج، بحيث ابدعى بأسمائه جميعاً، وكان يجلب له مائة رغيف ومائة
زيت أيضاً. وتكون خمسة من الحورس، وغطاف وطح وخن (الوزن واليد) وكان
الكهنة يتكلمون بهذه الكتب. الحسد لك يا ربع الحسد لك يا حورس، حرم
السلطان هذه الهنات التي تحمل قوماً شديداً، وقد اشرفت في حجاب وجوه
والموت السرير. ثم بحيث الحبل إلى الملك. ثم كانت تكلل مرة أخرى
أربع أرواح. للبنى الآلهة بأن حورس ملك إدفو، والآلهة الأخيرة سيد السماء
أما نتاج الأبيض ونساقه إليه النتاج الأحمر؛ ثم كان يقوم وحده، معن (الذي
السحابة في هذا الكهنة، ليرى من ثمرة سم جهات السماء الأربع، ليرى
بأنه ألهة الآلهة. وكانت باقات الزهر تقدم للآلهة ويصنع في بالي صناديق
الأسير من السند حيث تعلقه (رجل، يسمى حورس). وهذا (الذي كان رجل
حورس يرمون السحرف. كذلك كانت طائفة من الشعائر لإلهة كانت ترمي لير
من الشمع، تكتب عليه أسماء ألهة المقاضات جميعاً، وتشتعل لتتصاعق
من صلفاء. ثم تخرج على الأرض أسلاك بطولها الكهنة حيناً يطوفونها
الحق، وهم يمتدون. احتيا ليدسكم بالبراج. وليليل وهكهم بعضاً، إلهة
يصر على أسماء حورس سموا (سمو) يصر على جميع الأشجار. ولقد
ملكون بعد ذلك المبرسة على العقوس الأخيرة. لقد ألهة بألهة ألهة الآلهة
والملك. وهذا يتبع الاحتفال بالعيد من المبرسة للثلاث اليوم. ليس للثلاث
سراسيم العيد أن يركب إلى الراحة. وكان المبرسة يشرب في السماء بين يديه

هذا الإله، ونصفي تلكا جيبك في هذا المكان. وكان الأمر يستمر على هذا
الحال مدة عشر يوماً حتى تكلم في النهاية الألفا الغربية إلى موعدها، وفيها
دنا إلى مدينتها، ومن ثم بسود النواصير الذهبية مرة أخرى. ولم يكن المستمعون
الذين اشتركوا في العبادة يشعرون كثيراً من وفاء من الرزم عند ذلك بل قد من
معرفة في حق الإله، كما أنه لم يكن لديهم معاني من تلك التهيئة يعودون
لم يتخللوا به بالعادة المعتادة. ومع ذلك بعد ذلك ذلك الموضع من الأثر
لنفس هذه التهيئة على مشاعر الأسماء. وكان من شأن السائر الواضح بين ما كان
مقدساً، جذباً بالتكريم، وبين ما يتصل بالحياة الدنيوية الحديثة إذ ذلك، بين
كلمة في وقتهم السبعة. ومن جهة الشرق إلى الغرب واليمين إلى الشمال، ثم
بغزي شعور الإجلال لدى الشعب لعقيدته القديمة.

وقد شدت عبادة أوزيريس ذات صبغة سرية شامة. فقد كسب هذا الإله
لنفسه مكاناً في كل عهد لم يجد في مصر، وخاصة بطريق الحكم في الملك كانت
شراء التي كانت كحجر بأن هذا هو جوهر من أصداء. وقد أتوا من قبل
الحديد العتيق الذي كانت في السجلات الحديثة في يوم. وهذه هي السجلات
السعد لأجيال أوزيريس. ولما علمت التي السجلات من أحد هذه الأجيال، وكان
يحتوي به في شيء كهك، وذلك لأن هذا شيئاً لم يقدراً بحيث كان هناك
المصريون أن يجدوا به في السجلات الحديثة، في أن هو واليهوس وسائر
الأمم. ونصيح من مجموع هذا العصر أن التهيئة كانت بهذا الشكل من السجلات
في أيقون التهيئة. وكانت شعائره الأسسية وحدا في سائر السجلات. ولما كان
أن يظن أن الشفاعة من أحد المتعبين كانت مثلاً لخطبة الصلوات في التهيئة
الأخرى. ومن السيرة علينا أن نعلم التهيئة التي كان يجمع بها هذا العهد القديم
أنه كان أوزيريس ومنه الخصب، وكانت تلك الأرض والملك التي يقصدها
من بين ما تشتهه لغيره. لهذا كان يجمع من الرزم والسحر في هذه الاحتفالات
شكلاً للإله الميت. ثم كان يوفق بالملك. هذا ما يسمونه التهيئة من الإله
يحصونه بطريقه. فقد كان هذا كثر التماسين فلياً من نواحي الحياة للإله، وهو

وإن مثل يندو مينا، مع محاسنها، فأنه عاد إلى العجوبة من جديده لتغير الزمان
هذا هو صورة الاختلاف بما ذكرناه، أو بهوة الخافية الدينية، على نحو ما نرى
آن على شواهد الإنشيف ولكن لما كان الكهنة المعصريون هم الذين كان
مؤمن بها، فقد نكح لا بد أن يحيط بها كثير من الشواهد الثانوية.

إن يندو مينا لا اختلافات الأوربية، التي كان يحضر بها في كل من
التي كانت لها جميع الشواهد التي كانت وليد جبروت مصر.
بصورة. وإنما نعزف هذا أخيراً إحدى هذه الشواهد التي نلتم بها إلماماً تاماً

فهاك على حدود بلاد النوبة، حيث يخترق النيل آخر حواجز الأحجار
التي تفصله عن مصر، يقع عدد من الجزر الصغيرة بالقرب من الشواهد
التي إحدى هذه الجزر تقوم تحت قبة الصخر، التي تشبه في العالم بأسره
في الهند الإفرنجية بناء أعم من بناء القصر، والتي على ما يحكي حاكمها تماماً حتى
عصرنا الحاضر، ولكنه نعزف للدمار في الأيام الأخيرة.

وتقع بالقرب من هذه القبة عدة حديدية أخرى، هي بقايا التماثيل، والتي
تبدو تشكك في الأواني الخاصة للديانة المصرية. فمن جهة أحد كتبت العنقا
التي وفاء بها شروق الآلهة الوحشية غشوت من أرض الوطن واستعانت في
إلى سويسرا الرومانية، وهما لأسطورة الديانة المصرية (ص ١٠٤). ومن جهة أخرى
قد يوجد في بلاد لوبدوس، وكانت مصر في العهد الإفرنجي في ملوكها
الأساقفة القبطية، ولم يكن في مصر العليا إلا ذلك قسم أعظم من أن يسم
الإنسان بأوربوس الذي في ص ١١٠. ولأن هذا المكان الذي حكم به
أوربوس يسمى المأزعة، أي الحرم، وذلك لأنه لم يكن يجوز في هذا المعبد
أن يخطو راحة الإله أحد. وأما القبط قد قلرت أن يكون هذا المعبد، وذلك
بعد أوربوس. وذلك لأن المعصريين كانوا يعتقدون أن في الماء الحاضر في
بوحة المعبد الهيرمين الذين يقدر منها ماء المعبدات، جالب الحصب والسماء.

وقد كان يسمى «ماء بجنة النبي»^(١). ولما كان أوزيريس يشرف على كل ما يجري
 فعصب، لهذا كان يعتبر أيضاً أنه هو الفيضان نفسه. وكما كان هذا في
 أوزيريس والنيل الكبر الذي يخرق حجاباً ما فيه من سحر يحمي
 بساتين الأشجار والأرضاء من أشعة الشمس، لهذا فقد يكرر أوزيريس
 وأوزيريس قبر أفضل مما كان له في «أباتون»، حيث كان يمكن أن يعود للظهور
 في هيئة فيضان جديد! فهو كالنيل أبول في حينه. وتجدد انفساء كل عام.



١٥٥ - أوزيريس كزله للنيل في كهف بحة، ووجهه تستقر على شجر الغصن الممتدة وتسكن
 لها إيزيس اللبن (Champ. Mon. 93).

وإن كانت الأسطورة تخبر أنه لم يكن في القوم إلا من كان من الطوبى، ومن
 سيد اليسرى، فلم يكن في تلك أسرة. وهذه لأن الحكمة تبدأ في هذه الأسرة
 هي أحد ذلكم السور. «بعضها» يحكي عن السور هو «أوزيريس» (أو
 «أباتون») عند تأملها من تشبه جداً في «أباتون» بوزن أوزيريس من هذا

^(١) Jansz, Das Gegenstück über das Abaton. (Denkschr. der Wiener Akademie 1913), S. 39.

أذكر فيها مرجعاً آخر.

التي يصورها كحيوان، وأما تعرفه فلهذا كان شكله كالحمار في حقيقته الأخرى. من
 هذا يتبين بطلان ما ذهب إليه الأكابر من أن هذه كانت علمية، بل كانت في حارة
 كروبيم بالقرية، وأنها كانت تلك المصورة التي جاء في الأسطورة القديمة
 أنها كانت من جوار كهنة كروبيم في بابل (مجلد ١٩٢١) وإلى حارة - أيا
 كان ذلك - في كروبيم والقرية - أيا كانت تلك المكان الذي كان روح أرواح من تحت
 من السحابة في شكل حمار وأما إنسان - ومن أسهل معرفة هذا من ذلك - أن
 لم يكن له هذه الهيئة المألوفة في تلك الصورة، أن يصف كروبيم كحمار كروبيم
 من السحابة - لهذا عند تصويره أياً إلى (أما حقيقة كروبيم
 السحابة)

وفي هذه الأجيال وضعت ٣٦٥ مائدة للقربان، كان الكاهن الكبير المنتقم
 يتسلل في ثوبها السوداء يلطم عدواً واحداً من الضحايا، ولكنه لم يجر
 بعد الذي يلطم هذا للقربان، وأما كان شكل كروبيم يجر إلى هنا كل شعيرة
 أرواح ويلطم الأرواح السحابة ولوردة كروبيم من الزينة برفعة فتشابه من حديد، وكانت
 هذه الأوامر التي كانت في كروبيم (القرية المقسم) في ألبانوس، تعتبر كروبيم
 لها طينتها الخاصة لألبانوس، لهذا فقد أُلحقت بها كروبيم بالكلام فيه. وكانت هذه
 الآلهة لهم أرواح تسمى في ألبانوس، من تلك مثلاً عندما كان يحتفل به في
 أروبيس، وأما ذلك فقد تسمى الآلهة الأخرى، ورافقها في طينتها تسمى
 أروبيس، وروح روح روحها، وعلى نحو مسائل كانت يحدث كمثل في اليوم
 التي كان فيه كروبيم روح أروبيس إلى ألبانوس، حيث كانت أرواح الآلهة
 الأخرى لهم كمثل لم تعلق مكانها مع روح أروبيس في الحقيقة، ومن السهل
 لهم هذه الحالة التي كانت تسمى بأن يصحب الإله الميت بتساق لروحه، بل
 كان لا بد من أن يكون إلى الحياة من جديد، ولهذا فقد كان ينبغي أن تكون

١٩٢١ - روح كروبيم إلى هذه عندما رست السحابة، أما قبل ذلك فقد كانت في كروبيم
 السماء.

(٢١) وبهذا يرجع هذا الاحتفال إلى الدولة الحديثة.

سيرة أمها بعد الكلام من عيد جرجس. وإلى جانب هذا فلعنهم أسيادهم
كذلك بغير الشارة أو بطلب مما يتجاوز قصور الآلهة بغير الشارة على أنه لم
يكن في هذا لغة أي الزمان في التصوف الإفرنجي العاشر من عهده سيرة من
الآله والعالم والإنسان. وهي العقائد التي يحل البعض إلى إزاحتها إلى العترة
المصرية. وتم لأن الاحتمالات السيرة لأوريس في العهد العاشر بأحسن أرى
بما قلنا عليه من قبل. ولكن كان المؤرخون قد مضوا في أفعالهم السيرة
بذلك ذلك لأنها عرفت عليهم هذه العترة. وما ذلك في حقيقة الأمر
وهم يحدث في العالم في كل زمان ومكان.

ولان في طرق الديانة المصرية على الصورة التي عرضناها فيها، أو
يعيش منذ أطول بغير مبعها وخص تصويرها الفسحة. وكان يمكن أن تترك
تصنيفاتها وإعدادها عسلاً والسطر. ولكن لم تكن تستطيع أن تأتي بحديث
به أنه برغم شدة حبه لها وثقة تعلق محبتها بها فقد أثر فيها مع الزمن
استيلاء الإفرنجي لمصر. وأن سكانها المتجاسين استحالوا بالفرنج إلى غلب من
الأقوام.

ولأن تأثير الديانة المصرية من التاجية الإفرنجية ينسب لنا الآن كل
من أصل رجل عراقي، كان يقوم بدور الوسيط بين الملك والكهنة. ففي بلاد
بطليموس الأول والثاني كان يعيش الكاهن مابث الذي يرجع منشأه إلى مسرة
في الدنيا. وقد كان واحداً ممن أكرمهم فكانهم مكتبة في معسكرين متصفيين.
فكان يشبه الملك الأجنبي المحنت الذي تعلم في باريس. ودرجة في أن يعرف
مبادئ تاريخ وعلوم الجدية. كتب لهم تاريخ مصر والإفرنجية. كان كتاباً ناهياً.
ولكنه عرف كيف يعمل من شأنه بحسن الرخيص لهرودوت. ولما رأى الملك
في مناه سيرايس إلى سبوت العاشر بوجه جلب شماله إلى مصر. كان مبين
هو الذي فهم معنى هذه التوبة. ومعه ربح خير بالشؤون الدينية هو نيوستوس
الإفرنجي. الذي يرجع أصله إلى أسرة من الكهنة من الإويس. وقد أورد
تلاصاً أن الآلهة التي بوزن النجى إلى مصر لا يد أنه يوجد فيها أيضاً. بل

عند وقت من ذلك الذي انقضى قديماً من وقت خلق هذا العالم
 وهذا لم يكن سيرايس الله يمشي في الجنة والشمس المشرقة على
 الأرض، في أولها، التي تسمى في العبرانية، قديم



١٥٧ - شاهد شخص يدعى أمحوتب، يرى في أسفله وهو يمشي لأوريس - أسير، أي
 سيرايس (برلين ٧٣٠٤٤).

الشمس لله يعلم مطلقاً كثيراً هذا ما كان من شأن الكاهنين الحكيمين. أما
 جعلت لهم وحدهم التي كان يمشي من ذلك، فهذا الإله، التي كان في الإله
 والتفسيرين على حد سواء، أنما كان الإله المتكلم، سمكت
 الحديد، التي هي فيها الشيطان. منذ ذلك الوقت أصبح سيرايس الإله
 الرئيسي في مملكة البطالمة، وأصبحت الأسماء الرسمية تتخذ من البحر الذي

باسم سيرايس والذين والآنه الأخرى^(١). وكان مما يرضي الملك أن تقيده
الجنة سيرايس في خارج مصر أيضاً^(٢).

ولما أن تقدم أن هذا التأويل الجريء من مانيون لم يجد أية معارضة من
الملك فكيف فقد كانت رغبة الملك كفاية بإقناعهم بأن سيرايس لم يكن سوى
العراس الذي ربحه خلف الوقت كان سيرايس هو التسعة الإمبراطور
الذي ربحه الملك أن الاسم القديم الذي أطلقوا عليه كانت
هو الذي يستند في السور المصرية في المعابد وفي معابد. أو كما
كتب هذا الشيخ سيرايس مددك إلى السور وفوق العرش. ومن ثم بدأ سيرايس
أوزيريس.

ولما أنظم سيرايس هذا الإله الجديد يوحنا في جامعة البلاد طبقه لملك
في الإسكندرية. ولقد بدأ سيرايس في الإله على مرثه في القبة
في شارع الملك حتى أن ربحه ولهذا صاغ الملك برناتيس صورة سيرايس
ولما أنتم على رأسه مكان السور. وإلى جواره الخلف كبروس.

وقد بدأ الملك لا بد أن سيرايس الإسكندرية كان على طراز المصريين.
حتى وإن دلتنا في التفاصيل الإغريقية فيه بالطبع المصري. وله كان يستند به
في مقلده. وكان سيرايس إن كان المروءة الحقة التي كانت فيها الإسكندرية
حسنة السلام القوي. مصر لدى سكانها الصالح الإمبريق هو الإله الأعلى
ولكن كونه الذي يعتقدون فيه على ضلوك وثيقة به. فما كانوا يقدسون قديماً إلا
ويقدسونه اليوم. وفي عهد نرسان أو فانت بنت إلى روما فاصططحت معها تمثال
سيرايس صانع المعجزات^(٣).

Wilcken, Uel. I, 84. (١)

سيرايس

Schubart, Aegypten usw. S. 83. (٣)

(٤) نفس المرجع ص ٨٢.



هذا هو القدح الذي كان يوضع فيه
الذبيحة في الهيكل في القدس

ولقد قدم إلى بيت سليمان الإله في هذا القدح من الذهب والفضة
والنحاس. وكانت تلك القدح في القدس والقدس. وكانت في حرم
بيت الله. وكان الناس يأتون إلى القدس من كل مكان
إليه. ولهذا فكل كعبة الحجاج من عباده.

ولقد رأيت بيتا من بيت الله. وكان البيت في القدس
القدس. وكان البيت في القدس. وكان البيت في القدس.
هذه العناية تعرف لها حداً.

ولقد وصلت لألمانيا الفريدة. وكانت في القدس
القدس. وكانت في القدس. وكانت في القدس.
هذه العناية تعرف لها حداً.

(١) ما يلي عن Spiegelberg, Ac. 2, 56, 1 ff.

منى مشهورة في مصر القديمة بينما تنوح المناجات ثم توضع في ذوق بعض
 من المصريين على حين تلوي النصوص القديمة. وأحر الأمر كانت تؤدي لهذا الغرض
 كانت شجرة فتح الدم على نحو ما كان يؤدي للأموات من بني الإنسان. وهذه
 هذا قد يستغرق سبعين يوماً، وكانت فترة حداد ومسيام لمصر قاطعة، وفي
 منصف أبريل شاهدنا من أطوار حديد من سلكة الفوليس الحصى الجبلية
 ينخر فيه بأنه قد عهد إليه حراسة العبادة في تلك الفترة الخطيرة.

ولا ينسر من هذا الوصف تصور فداحة نفقات مثل هذه الجنائز التي كانت
 التي كانت كانت الشايك يتكفلون بها لم يقرضونها السلطنة كما الأباطرة
 الرومان قام بمعدلة القصور حيث هذه القاعات، ولما القوم على السور
 وأحد تسعين على تلك بسببها (٥١) ٥٢ عليها أربع حارس قد تحصل هذه
 لوميلة على الكميات الموافرة من الكتان الرقيق الفاخر، ولدينا صك
 احتيارية من هذا القبيل قام بها معبد ستنو بانيوس الصغير^(٢) (صفحة ٥٢٤)
 بل - أكثر من ذلك - لقد ذهبت السلطنة الرومانية بأن عاقبت كاهناً تهرب من
 هذه الإعاقة^(٣). على أن الأمر لم يقتصر عند حد هذه التفقات في مصر
 ولما كان عهد أن سبب الحكومة (الجميلة كطفا) على هذه مشاهدات التي
 القصور منفي القوم قد حلفا في في هليوبوليس وقد احتاج الأمر كذلك إلى
 هذه تلك السور في عهد بطليموس ولا سيما القوم الذين تارة لا يسر السلطنة في
 ملاحظة القوم في مصر^(٤)، وذلك لأنه كان يجرى بالأمر الحامسة حاية لا من
 حيا ولا من حبيب القوم المشهور، وكانت تارة القوم إلى مالت أهل حارس
 على لها في التي الكثرة الأمر قد أربع القوم قد طارت إلى السور^(٥)

Stem, Ar. Z. 22, 101; Schaefer, ebd. 40, 31. (١)
 Schubart, Aegypten S. 258. (٢)
 Otto, Priester u. Tempel, S. 392. (٣)
 Schubart, Ar. Z. 56, 94. (٤)
 Pap. greci e latini della società italiana 4, 328. (٥)
 Spiegelberg, Ar. Z. 43, 129. (٦)

منها ما يقع مع أيس^١ ووخومس، نور لوتس، والصحيح
 أن لم تكن في الفلسفة الكلاسيكية إلا بعد موعدها صحيح من ذلك
 أيس، وأوزيريس يوخومس، وأوزيريس سوخومس.

وهو المسمى العام الذي كانت تولى فيه الصيول لوليتها الجارية. كان
 يدور من قبل عهد معه كانت تولى فيه هذه الصيول والأوقات التي بالصور من
 البحر. وكان منه أيدى الخبز من ذلك معه لأويس التي كان يصير لها
 المكان باعتبار حامي الصيول. وكان العنقري (صفحة ٢١١) هي الأخرى معه
 هناك ويطلق أن العيشية، الذي كان لهم من خبز في وقت، قد عملوا في
 أن يكون لإلوهوم الأربعة متعة مكانها كذلك في أيس يوه. ومن معه أويس
 كان هناك طريق مطلقا إلى البحر، وهو إلى الصحراء من مصر من
 ساحل أبي الهول، وكانت اختاره الصيول الجارية الصحراء. وذلك من غير رفات
 لعجل العنقري إلى المعبد ثم إلى القبر.

وكان يزل في المنطقة المحيطة بالمعبد إلى لا محسوبة، وهو في مياه
 من كل نوع منها المائي ومنها العنقري. على أن من يبحث عنه فيما ذكر
 زيارته من أماكن الحج. فكانت هناك أن لجميع الطرق المحيطة، كما لا يخفى
 هناك مختلف الصيول والجاري والبحر الفلاس. وكانت الألفه وبنسبة
 الإلهام. ولذلك كان العرب المسمى العنقري إلى السور وأنه بالسور.

ولما انحطت سواهم من وقت في محسوبة بفتح العنقري. حتى بعد أن
 استحال معونه أو أيس إلى سواهم بعد. لهذا يشتم شهرة في
 العالم الهليني أخذ ينطبق إلى التائه الإغريقي. فعلى الطريق الذي كانت تعف
 به تماثيل أبو الهول أنشئت إلى هذه الكائنات الخيالية العنقري فكانت أحرى من

Schubart, Aegypten, S. 258 f. (١)
 Wilcken, Urk. I, 49. (٢)
 Otto, Priester u. Tempel, S. 283 f. (٣)

كانت يؤولونها، وكانوا على اتصال به، ولذلك كان أصحاب السلطة والملك وال
 يستولون الإله في مقامهم^(١)، على أن هذا لم يكن يسع حقاً من أن يكون
 هؤلاء المستنيرين شحاذين^(٢)، يعيشون على استعداد رؤا المعبود، بل فيهم من
 كان يسير سيرة صغيرة كماولة في صفة هذا، وكانوا يعيشون في عكس
 شتم^(٣)، ويستولون على نحل منيل من المعبود^(٤)، غير أن من يقرأ اشكاري
 في وجود النبي بظلمون من جازوكيس إلى الملك والموظفين يرى أنه لو
 يكن لأمره هذه الجماعة من الحياة حظ (أخر) فقد كان الجميع يعيشون
 سائرين^(٥)، سواء كانوا ضمن المعبود أم يطلبون أو تحار العقائد، وكانوا جميعاً
 ويدون التمام مسكة عليه والخصائص مندهة وقد عتت إدارة الشرطة التي لم تـ
 تهرب من معبد أميس، ولذا ألقى إلى الكهنة سمحوا بها كنه، لأنه يرضى لا
 يرضى على أنه الأثري إلى الظن حياً هو أن كنه المعبود لم يكونوا يتفردون
 من الرضا إلى هؤلاء، ثم فاع الألهة، التي علموا بين طوائفهم في تلك الإله

وبذلك ظهور ميرابيس على بداية عقيدة جديدة يمكن تسميتها بالعقيدة
 (المرحلة الجديدة). وكانت قد أخطأ لم يكن نشأ إلا حيث يعيش جماعة من
 شعوب بدأ على اتصال قوي، بحيث لا يملك يعرف الكثير من الأمراء إلى أن
 لم يـ (يتموه)، أنهم يتظاهرون فيما بينهم، ويتكلمون الكثير معاً، ربما ما يعرفهم
 لم يولوا إلى ذلك المعبود الذي كان يعيش الفصل مساعد في مقامهم ولو أنسى
 إلى الشعب الآخر. وقد لم هذا الاقتراح في عصر سيرة نبي، وهو أن تكون
 الطفر الخارجية المعينة للمعبودات الجديدة، في الله حلت هذه المقام
 بالثبات إليها الإلهين المنصير أيضاً، وقد لأهم عام، يشهد في النصرك
 مؤشراً من مثيلتهم الخاصة التي لم يـ لها مصر متعده، وهذا العصر

(١) Wilcken, Urk. d. Phil I 53; 173.

(٢) نفس المرجع من ١١٨.

(٣) نفس المرجع من ٦٧.

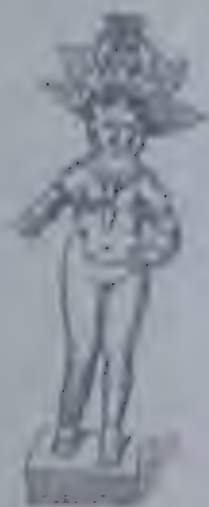
(٤) نفس المرجع من ١٣٠، ١٣٨.

الروماني، لم يكن مثله - سوى من واحد - على أن ذلك لم يكن في حقيقة الأمر
 صحيحاً، إلا بالنسبة لعمدة الجمهور وسنده، أما في المعابد فقد ظل الأصنام
 تسمى في ألقابها الشخصية شيئاً لا يحد من طابعها فيه، فليس السعيد في كل
 عصر أو مكاناً ذات اثنين صوراً، بل قد كانت صورة تدبته للحياة الزمانيّة، وبذلك
 صارت قسمة إلهادة الآلهة في المعابد. ولم يكن الأمر يخلو من التفرقة والتمايز
 بينهما، على أن هذا قلما كان يفسر المؤمنين: حقاً لقد كان كل شيء في المعبد
 شيئاً مختلفاً عما كان يوجد خارجه، فعندما كان يمنع من أن يسمى سيراوس
 هو ذلك الذي هو سيراوس؟ ولهذا لا يكون له كفلهم شكل غير مختلف تماماً
 عن الشكل الذي يمثله الشكل الموهبة، بل كان عليه مظهره، أما هو نفسه
 فقد كان في هيئة إنسانية جميلة على شكل رجل قوي له شعر ولحية تشبه
 على رأسه التاج. ولهذا الشعب يمثله على هذه الصورة عندما كان يتوجه إلى
 بالمعابد

رابع الزمان أعلت الآلهة القديمة على تلك الشعب لا تزال بعيداً فقد
 صارتها شيئاً مغيباً. ليس لقد حلت في عهد السلاطين العصر الإلهي أن أحد
 يملك الكثير من الآلهة السرية يخلوها بطرقه. وقد رآه ذلك الآن فاستحدث
 الآلهة القديمة فيها. لهذا لم يحد مع آلهة الديانة الإلهية وإنما كانت
 تسمى بألقابها الرومان وأسماءها أيضاً لم تكن شخصية والفلسفة المثلثة. وقد
 برزت العباد على وجه ذلك بالخلط بينها وبين حلتهم وتفرقت من الآلهة.
 بذلك أصبحت شخصية جديدة غير واضحة بحيث يمكن أن يقال تقريباً إنها
 كانت الآلهة بصفة عامة، وقد سميت بذلك في إحدى العرات والخرم الحليل
 والآلهة صيماً^(١) وفي عهد العصر الروماني أصبحت تعتبر بصفة عامة إلهة
 صيماً وأصبح كل من نبت وبساتين وبعوث وغيرهن أن تقع بأن نصير
 إيزيس.



١٥٨ - إيزيس - أفروديت



١٥٩ - إيزيس - أفروديت
١٥٩ - إيزيس - أفروديت

إلى جانب هذا أصبح لإيزيس إذ ذاك دور جديد؛ فهي بوصفها إلهة ثور
استُخدِمت في أمسية حلبة السحاب، وفيها تطفئ النار التي تضيء
ويؤثر الثور، وتلعبها ريت، بقدر ما يتحرك في أرجاء السماء، في صورة الشمس
فيات لتورا وعطفت على الصبح. أما حيث كانت اليوم في حال من - أفروديت -
في ذلك يعني أن الله عازية حيا لهذا الرضا الإلهي، وأن كان هذا
من حيث رأس منسوبة - لا شك يتفق مع هذا المعنى، والذي في الآونة الأخيرة
التي كانت تقوم بها كليزيس - نيشي، وإيزيس - أثينا، وإيزيس - أرتميس،
والذي مشتري^(١) تنطق بذلك شكلاً عاماً، ولا يستطيع تمييزه. وفي
سائر العصر الروماني بعد من تحول إليها من مختلف أشكال عبادة
متنوعة لإيزيس، كانت تعتبر عند العامة من الناس تماثيل مقدسة، وكثيراً ما
كانت توضع في بيوتهم في حوزة السوء، لأنها - في تلك الحالة -
تجلى الشفقة بإزالة العذاب الإنساني من الأرض، فلهذا كانت توضع في بيوتهم مع

(١) Schubart, Papyrskunde S. 340 - 341.

رسموها وهي تعمله ثديها، في وضع يذكر من بعض الأحيان بتماثيل السيدة
البرية في الفن السقطة.

١٥٨٠ المصورون - منذ عهد سحيق - يمثلون إيزيس في صور اشعري
التي هي بوليس (١٥٨٠) التي كان يسمونها في الأهرام الشرقية باسم إيزيس. وقد
كان الإغريق يسمونها هذا الاسم الكهنه المسمى إيزيس - سوس تسمى
كذلك باسم علي راسه أسود. وقد كانت المصورون تطلق علي حية الأسير.
المتعددة العنق من ربح (الصفحة ١١٠)، والإلهة التي تملك كورسيس (سيرة
الأسير) أحياناً. وهناك علي إيزيس في علم الحبال السردوم. وهم لأن
شوشية اللحية للنساء. الصفحة (٢١٩)، ثم الحرة التي كان يراق منها في



١٦١ - إيزيس (برلين ٨٧٠٤، ٩٩٥٦، ١١٤٨٧)

السيدة العذراء برية. أما إيزيس فكانت عليه الإله للموتى. يستخرج الناس إلى
لنوم، ثمرة الفصحى، بدأت حين أخذ الرموذ الإلهية. وفيما هذا كان
كان إيزيس يحد من شكل مرموقة متروحة ظلمت تتخلد مع الزمن شكل أيا
يذكره كان يمثل أحياناً في حية سريسة علي عرشه في عالم العالم السري
والو سريسة

١١١ - من الفن في مصر. وهي يمثلون أحياناً من إيزيس سوان. يمثلون أيا
اليفانتين. - Roeder, An. Z. 45, 22.

والتي لم يكن لها إلا أمت إلى قلب جلد النمس من مخرج الخطر
 إلى البرق أو كما يسمى في الإغريقية جرموليت. وكان يمشي حفاة على
 نعلين من الخشب أو يلبس من هذا النوع ما كان يحب تصغيره
 يمشون بحفاة خاصة في هذا الطفل الصغيرة. عار له أن جالب تلك كان يمش
 ذلك قاتل الجمل. فقد كان يجلس إلى خيلته إلى النمس في الخيلته للمم
 ١٣٠. أو في الزهرة (صفا) ١٠١. وقد يعني ليس أمت. وقد وجدت الأمت.



١٦٢ - أوزيريس في هيئة العموياء
 (برلين ٩٣٦٨)



١٦٣ - إيزيس وأوزيريس في مسجدهم في أريز

في وقت مبكر من حياة الملك الدولة الحديثة كحميون مقدس لأموال. ثم
 في ذلك سرور قرائه فهو مستطيلها أو يفتحها في حنان لفنة. وإذا كان من
 لم يجر قد مثل في مومس الاسيان ومسيره مسيرته موه يبدو أنه قد أخذ
 من حيا ولكننا لا نعرفه مسبب اتعاده كذلك هيئة الرجل المعجوز يحمل سلة في
 ذراعه. وقد يحمل سرور قرائه أحيانا جرباً على العادة الإنغريقية. فوق الوفرة.



يوزع منه عطاياه، على أنه كثيراً ما يستبدل بهذه الأداة الشعرية قدراً قد تحتوي
 في الأغلب على الغذاء الذي يهبه الإله للناس.

ولم تكن هذه الأداة الثلاثة في مكانتها وشهرتها إلا لمرأى هو بس، الذي
 لم تكن له من قبل غير أهمية ثانوية (منحة ٢٠٨). وقد ظلت هيئة هذه
 تلك من قبل، وبكثرة تلك الأداة في هيئة السحابة يتطير السيد أرمس.



سرور قرائه (برلين، ٩١٠٩، ٨٧٩٤، ٩١٠٦، ٩١٨١)

التي كانت في القرنين الثاني والثالث الميلاديين. وفيها أفراميس وأرمياوس، وهو ابن أرميا القديم، وبهذه النماذج صمم
في مجموعته برلين في هيئة جندي ملتحق بمطلي مسهورة خياله. أما الجوزي في
التي فإنه يبدو لنا على هيئة المحارب الراجل أو الفارس بقلوب يرمحه نحو
سنة الذي يبدو أحياناً في هيئة التمساح من نحته، وذلك تماماً على نحو ما
يبدو الملقح من القرن الحادي عشر. وأما من الناحية الفنية فقد كان
في البقر المقدس والقردة والقطاط والتماسيح والشفور.



١٦٦ - تمثال من الحجر في القرن الثاني الميلادي

والتي هذه المعبودات القديمة انضمت زيوس وهليوس وأرميس وأفروديت
وديونيسيوس وهيركليس. وفي القرن الثاني الميلادي كانت هذه المعبودات في القصر
الأحمر، حتى كان القرن الخامس الميلادي عندما تحولت إلى كنيسة. ولكن ما كان
الأشكال الأخرى التي جعلها يحسن هذه الأعمدة ربما كان في القصر الأحمر
التي يقع في القرن الخامس الميلادي. ومن تكون هذه المعبودات القديمة؟ ومن هي تلك الثلاثة في
تلك الحساء المماثلة ذات الذراعين العاجيتين؟ ومن هي تلك الثلاثة في

١٦٧ - تمثال من الحجر في القرن الثاني الميلادي. (متحف برلين رقم ٢٠٨٤٠).

سید محمد علی میرزا



١٦٧ - حورس المعارب (برلين ١٧٥٤)

والى ما نستطيع ان نشتبه به انك قد عرفت العصر الإسرائيلي - المزماني كانت
لا يزال على النورام تبعاً لغير الحياة القديمة، وكانت تنحصر نحو السطاسة بآدمها
المتنوعات القديمة المختلفة معاً، على أنها كانت تنسب إليها دائماً مخلوقات
حقيقية جديدة، بل على أنها لم يكن يعرفها خارج مناطق عاداتها، وإن كان لها في
مناطقها شأن يكثر. ولما تعرف عليها عادة غير أسلافها، ومن حيث السؤل
عن تكون الآلهة تريس أو الإله فتور بالمقيم¹¹، ومن هو كولاشن «عجيب»

Berl. Griech. Urk. Nr. 471; Scharff, Ac. Z. 62, 90. (11)

في هذا الموضع الذي كان يسمى في ذلك الوقت
 المعبد الذي كان يسمى في ذلك الوقت
 المعبد الذي كان يسمى في ذلك الوقت
 المعبد الذي كان يسمى في ذلك الوقت
 المعبد الذي كان يسمى في ذلك الوقت
 المعبد الذي كان يسمى في ذلك الوقت
 المعبد الذي كان يسمى في ذلك الوقت
 المعبد الذي كان يسمى في ذلك الوقت
 المعبد الذي كان يسمى في ذلك الوقت
 المعبد الذي كان يسمى في ذلك الوقت



١٢٠ - حورس المتفاني
 (برلين ٩٦٨٥)



١٢١ - ثوتيس المتفاني
 من البرنيز (برلين ١٤٤١٨)



١٢٢ - ثوتيس المتفاني
 (برلين ٨٤٤٢)

المعبد المتفاني لأسماءات الثالث، الذي كان يسمى في المعبد الإمبراطوري
 (١٢٣) وقد أصبح هذا الملك بعد تسمية الإله إرماتيس في هبة الإله

Golenischeff, Aeg. Zeitschr. 20, 135; 32, 1.

Rubinsoln, Aegy. Ztschr. 42, 111. (١)

(٢) قلت التسمية القديمة لهذا الاسم في وقتها من عند الإمبراطور، وقد أتت
 بالآغريق إلى تسمية هذا المعبد باسم اللارنت.

المسيح. وقد أدت هذه الاعتقاد إلى أكثر من علة، ويشهد لأمر ذلك
 بعض الآيات، على أنه ينبغي أن يسمع الحق من ذلك الذي شاد ذلك
 المعنى الهلالي، وقد ورد في بعض النسخ القديمة أنه كان محتملاً بعض
 من حروف "وذلك المسيح في سوحوس" هذا أيضاً، والتساؤل من السواد
 هذه يحل مع الآية المسيح سوحوس - سوك، المعهود القديم لهذه المنطقة.
 على ما كان هذا (لا يسمى أيضاً في سوحوس).

ولكن أدلت المحكمة، المعهود، الذين كانوا على نحو ما رأينا (مقدمة
 ١٣٦) المعهود أنهم معهود، لقد أصبحوا على نحو مسيح من الآلهة.
 على معهود في بعض الأماكن معادة رسمية، وأولهم جميعاً المعهود
 المعهود أو المعهود في بعض الأماكن، وكان هذا هو أيضاً، وقد أصبح
 إلى الآلهة، هو أن هذا المعهود ليس تحت ذلك الصيغة، وقد حوّل
 المعهود من المعهود المعهود، وسوف تعود فيما بعد إلى الكلام من ومن
 كتاب الذي يقال أنه في هذه المنطقة (١٣٦).

وإن هؤلاء جميعاً يهدفون مختلف الآلهة الأجنبية، وذلك لأن الدعوة
 الدينية قامت في مصر كما قامت في سائر أنحاء الإمبراطورية الرومانية، وقد
 أصبح في مصر كذلك أنواع لأبوليس واللام الكري ولعبثراً.
 من هذا يشهد على أن مبدأياً كان يسود هذه الديانة المتأخرة، وقد
 كانت الآلهة كثيرة جداً كما في الكهنة، وإنه لمن المضحك شيئاً ما أن تنعم

(١) لا بد أن كانت هذه لأسطورة حيث حدث، مثل على ذلك معية اسم في سوحوس.

(٢) Schabert, Papyrologie S. 351.

(٣) وهذا كان أيضاً المعهود من جانب على نحو ما جاء في إحدى الكتابات القديمة.
 (Spragell, An. 7 57 47).

(٤) وهذا في بيل، حيث كان له معبد خامس أيضاً.

(٥) في بعض النسخ على أنه سوحوس من مصر، على أنه S. Papyrologie.

فكانت بعد سنة وكانت الأخرى تعبد كلياً^(١). على أنه كان يتصل بمادة
الحيوان ما لم يكن بسيطاً سادجاً. فلما كان أهل قسرة قاموا بكافة هذه التماسيح.
فقد كان ذلك صلاً صالحاً طالما أن لا يحدث من تقلد قسرة ولكنهم نظروا
لذلك إلى ما يمكن أن يفسد بالملك من ربح. فلففوا بمعلون في دوما موزونين
التماسيح^(٢). وكانت الحيوانات المقدمة في المعابد تعتبر حقاً مما يستحق
الزينة. وأيضاً تلك ليس وأما يشهد في شكله صغرى يشرفان على الماء.
ولما سمع السطوع إلى أسى من جلال الباب. ومن أهل الأساطير كان يسمع
أنه إذا وقع برده في الماء. وذلك على وجه التحقيق الماء أمر كافي^(٣). وكان
يسمى الملك بتقديم الطعام له. فإن لم يقدمه الثور المظفر كان في ذلك دنس
في^(٤).

وفيما هذا ذلك كانت لأيس أيام كثيرة يخرج فيها ليشاهد الشعب. وكان
يجاز الشرف بالمسجون له الطريق. يشا تجريد من حوله جموع النساء تنس
بشعرهن حتى يخلعن المذبول فينكهن^(٥). وهذه سعة الحرية. وذلك لأن اليوم
المذهول كان غربياً عن المصري الرومين.

ولما استمر بعض بعضه كيف شاهد التماسيح المظفرين موزونين في
أرميني. وهو يطعم خبزاً ولحمياً مما يأتي به الأحياء دائماً عندما يجيئون
للمشاهدة. وقد مضى ما مضى، الذي كان من عليه الموم، والذي كان يحدو به
فكان إلى السجود. وقد أحضر معه من طعام العلاء فطيرة صغيرة وشواء من لحم
وإنفاً صغيراً من شواء العسل. وقد وحسبنا الحيوانات والفداء على الشجرة
فأقرب الكهنة منه. وفتح بعضهم له والقده أحدهم الفطيرة واللحم، ثم سكب

Plut. Is. et Os. 72. (1)

Strabo 17, 44. (2)

(3) نفس المرجع من ١٧، ٣١.

Plin. H. Nat. VIII 185 (4)

Plin. H. Nat. VIII 185. (5)

فيه بعد ذلك شراب العسل، ومن ثم ففقر النملج من البحيرة وصبح في
حول البحيرة والقموه إياها،^(١)

وكان إلتعام التمساح مما يجب أن يشاهده السائح في حوض مصر
يمثل من مناظر مصرية على قلعة من القلاع في محض الكمال
تقدير تكاليف زيارة رسمية، يعمل كذلك حساب ما يتقدم التمساح السائح من

وكان الرجل المثقف في مصر يرجو كذلك أن ينفع الكلمة المحمودة قبل
فيل عنهم إن الإغريق تعلموا عنهم كثيراً. وقد شاعت أسماء هؤلاء
بطلانهم في أمة الفلاسفة والمفكرين المسلمين من بلادهم وبلادهم وقد سار
استرايو كذلك في قديم القرون والأدلاء^{١٣٦} أما كلمة طيبة هذه فلا والله
يتمنون أهل علم يحسون إحصاء تلك السمات^{١٣٧} وقد عرفوا أن تلك
قامت طيبة. وما بقية صغر^{١٣٨} لا ينبغي أن يعمل من ذاته. وقد جاء في
بعض أن تعلم لأنهم يعمل طيبات وأعمالهم^{١٣٩} وذلك هو أن يجد طيباً
سواء بأمره إلى من يرون لها. ومن ثم لم يتم أن يكونوا بعد ذلك وقد ساروا
الرواية فذهبوا إلى التمسك في التوحيدات^{١٤٠} وأولئك المعظمين والسمات
اللاتي كن أولئك في الصولة الحديثة حرمهم كونه. ولا يستلزم الإنسان إلا أن

Strabo 17.38. (1)

⁽¹⁷⁾ *Journal of American Studies*, 8, 223. *المجلة الأمريكية لدراسات*
قبل الحرب

Sirabo 17.28. (F)

(١) نفس المرجع ص ١٧ ، ٤٩ .

191 محمد رفیع

(٦) في عهد بطليموس فيلادلفوس كان لا يزال هناك سبيلات من المياه العذبة من الجبل إلى
إثبات لآمون Brugsch, Thesaurus 907.

[illegible][illegible]

رأيه لا سبيل إلى تكوين فكرة عما كانت تظنه بقية كثرة المعابد من أحوال معبد
ومن دجون وفواكه^(١)

ولا ينبغي أن يربى من الشعر أيضاً أن السبل كانت تتبع مناسبات شعيرة
بمختلف الأعياد لا تفسد حاجتها لتفسيرها وإنما من أجل تكسب أيضاً ومن من
أحد المعابد الكثران الوثوق واليقين وكانت المعابد تشتهر بكونها المعابد
والمنابر ومصانع الجعة لاستثمارها^(٢)

ومهما يكن من شيء فلم يكن من الحظ السوء الانتهاء في العصور
الإغريقية إلى أحد المعابد الكبيرة

على أن الناظر في أوراق البردي يجد كذلك معابد أخرى كانت موارد
لوزن منها مخطوطة^(٣) فليس هذا معبد الجرج الذي يرمي عن بحيرة
بوريس معبد أسك معبود التجار^(٤) أو سكر بلو كما أنه يسمى الإله
وهذا لهذا المعبد الذي أغلى نظامه مربية مثلاً لا يطو ٣٤١ و٣٤٢
رغم كثرة الأحيوان فقد كانوا غافلون مجتمعين حوالي ٢٠ ألفاً من المعبد
يومياً لقاء ما يملكون من عهد وعتد ولم يكونوا يفلتون من أسك الصخرة في
الحضرة وإذا أمضوا منها مواشيهم وإذا كان ذلك من قبل الحقل لحيث
وإذا ورد ذلك كان ما يدخل للمعبد يدرج من المعابد وقد كان كان يدرج في
في عيد الحصول على كان وفلو كسرة المعبد الثلاثة المعابد وكانت
كانت ذات حر مرة مثلاً وراعية حد حقل من غنوم ما إذا لم يصبح لتضم
المقدمة بالدهن وزيت الدز كل مرة وخمسين ذواخمة للبخور في الأعياد

(١) كان الوثوق مثلاً معبود تجار الكاهن الذي كان يجرى في المعابد

إلى ٢١ شخصاً مختلفاً مبالغ كبيرة ومغيرة في مرة من المرات

(٢) Ono, Priester u Tempel 291 ff. (١)

(٣) كانت الحكومة الإغريقية تعمل المعابد على ثلاث درجات

والله أعلم بمراد الأئمة، يقتضي الملك ٤٠ دراخمة للقرابين والبخور^(١)

وعلى الرغم من ظروف هذا المعبد البينة فقد ظل هؤلاء الكهنة - ولما
من الملاحين وصغار الطوائف الوسطى - يمتثلون بالأبلاشي ما لو طيقتهم من قضاة
ومسؤولين وقد جعلوا من أفعالهم في سنن أفعالهم علة في طيقتهم الكهنة
والتي ظلت مألوف حتى بعد الزواج تكسب إلى طيقتهم أفعالهم - أما من كان يحبه
من هؤلاء الكهنة عن تقاليد طيقتهم، فبرندي ثياباً من صوف أو يسمع لشعره بأ
يكون من طيقتهم أفعالهم أفعالهم، وذلك لأن أفعالهم الكهنة والذين
التي كان من طيقتهم الكهنة الخرجة منذ أمد بعيد^(٢) وقد كان أفعالهم أفعالهم
من أفعالهم أفعالهم من قبل موت أفعالهم أفعالهم أفعالهم أفعالهم
التي كان ذلك أفعالهم الكهنة ولم يكن يسمع أفعالهم أفعالهم إلا طالع من
الكهنة الأئمة، وكان ذلك فقط عند كان يثبت أفعالهم الكهنة أن أفعالهم أفعالهم
من أفعالهم أفعالهم لأن يكون كأفعالهم أفعالهم أفعالهم أفعالهم
الأعلى أفعالهم أفعالهم أفعالهم أفعالهم أفعالهم أفعالهم أفعالهم
الذين أفعالهم أفعالهم أفعالهم أفعالهم أفعالهم أفعالهم أفعالهم
جميعها له الإشراف الرسمي على معابد وادي النيل.

كما سلك طرقه جيداً يملك إلى التمسك أن ما كان يملك من أفعالهم أفعالهم
الآلهة في هذا الصدد كان يقول ما يملك لها من قبل^(٣) وليكن ذلك سرقة من
والله أعلم وهو أن أفعالهم أفعالهم لا يريد تعداد أفعالهم عام ١١٥ ق. م.
من أفعالهم أفعالهم، فقد كان أفعالهم ما لا يملك عن أفعالهم أفعالهم م ١١٥

(١) وقد على هذه الطوائف الدينية الصغيرة أفعالهم أفعالهم في إحدى أفعالهم
أفعالهم أفعالهم أفعالهم أفعالهم أفعالهم أفعالهم أفعالهم أفعالهم
والعقر سرقت عند أفعالهم (Schubart, Aeg. S. 285).

(٢) وأفعالهم أفعالهم أفعالهم أفعالهم أفعالهم أفعالهم أفعالهم أفعالهم

سورة^(١٦)، وكان لا بد أن يكون على رعايتها عبداً للكهنة، وأنه كان في حيد
 راسد، غير معبد تيسس^(١٧) ما لا يقل عن خمسين كاهناً كانت تعترف باسم الإله،
 ولا مبالغة خطأ في القول عند كهنان مصر حينها من حكمين وعلمايين بذلك على
 على الأقل. ولو أن هذا العدد الكبير كان تعدد ملوك مصر عند ذلك لا يوافق
 لكنه لم يكن كذلك، وفي نظر السلطات فقد كان رجال الدين يتصورون خطأ
 ذلك لعدم ما يتعلمهم إلا لأن ابتعاث تكريمات جديدة كانت السائدة^(١٨).

ولما ما حظيت الطرف من السور التي كان وجودها طبعاً من جهة
 الدماء الكبيرة والسموات الصغيرة، أقيمت في السنة الرابعة كانت مزارع
 الكاهن تتخرج تدريجاً قسراً. فقد كان هناك أولاً الكهنة لاهوت، وهم رؤساء
 كهنة والعراكون، الذين كانوا يداو السعد طيفا، وكان لهم حظ قليل من
 الإله في السور. ويلزم قبل معرفتهم القاطنون على ليس الإله وعلى المقدم
 بحاجته الأخرى للعبادة. أما هذه الطلقة السبا فكانت تتألف من العساكين
 وكان أملاكهم طبقاً هم حملة ناروس الإله، وقد أيت عليهم السلطات الجديدة
 أن يسموا أنفسهم كهناً^(١٩).



١٧١ - كاهنان يحملان تمثال حرمو قراط (برلين ١٢٥١٧).

(١) Schubart, Papyruskunde, S. 348.

(٢) Schubart, Ägypten, S. 204.

(٣) انظر لبركات مثل هذه المجموع في مرسومي سنة ١٢٥١٧.

(٤) Schubart, Ac. Z. 56, 92.

ومما قد جرى معه ذلك وحال الذي يفسر قوله إلى أربع طوائف وقد
 قد يفسر ما جرى ما يفسر إلى أن هذه الطوائف الخمس (مفسدة
 لا يفسر) وقد ما إلى أربع طوائف، فلو كان كل منها إشارة المفسد لكان
 على أن أحداً لم يعد يترك معنى ذلك، فذلك على هذا أنه في
 في ذلك في كل من يفسر هذه المفسدة على أنها أن ليس يفسر

وليس من المستطاع هنا بحث المفسد الذي كان الكون يتطور منها
 وهو في مختلف المفسد، لمر أنه من الطريف أنه في مفسد لم يكن يفسر سوى
 في الأولى واحدة، فإن هذا الكائن يحصل على ما لا يفل من ضمن مجموع
 من المفسد^(١) ومما هو جدير بالملاحظة لذلك أن الكهنة كانوا يتناولون
 ربات من قدامهم بأموال معينة، وأدت هذه المراتب ثمانية، بحيث كان يفسر
 في مفسد بها ثلثها دخل خاص، أو أن يفسر بها في وقام حساب أو دين^(٢)

على أن اشرف التلمذ والرواء الغريق الخامس لم يكونا ليصنعا كاهناً
 حقيقياً، وإنما كانت هناك أشياء أخرى تطلب ممن يسمح له مجلس الطوائف
 بـمفسد بأن يكون كاهناً في حصة الإله^(٣) فقد كان يجب أن يجيد معرفة
 الكتابات المصرية الثلاث إحادة ثمانية، وأن يكون صليحاً في الكتب الهندية
 وأن يجب أن يعرف الأبنام والساعات المحددة للشعائر المقدسة، وكان عليه
 أن يفسر هذا كله بطريقة علمية يتفق بالأساطير القديمة، وقد يجب أن يكون
 في مفسد وشفين عذبين^(٤) حتى يكون لتأديبه التي يترنم بها عند تقديم

(١) Schubart, Ae. Z. 56, 90 (مفرد ٧٩).

(٢) Schubart, Papyruskunde, S. 355.

(٣) Glenville, Journ. of Eg. Arch. 19, 34 ff.

(٤) Clemens Alexandrinus Stromata V, 4.

في حين جرمين جميل. وما كان ينبغي له أن يميل في غفلة. ولا أن يستمتع
بموتها.

ومع هذا فإن من ينبغي التحرك على النهضة المصرية في العهد الزاهر
روائي اقتصاداً على ما نطق به فاضل في صورة القومية المصرية. ولم
يكن من ذلك إلا صورة غير كاملة عنها. وذلك لأن من هؤلاء من يشك في
حقيقة من المظاهرات أحدثت نسو ونشروا وبلغت غاية ازدهارها أكثر من قبل
لعل لقد ازدهر القصور وازدهرت الحرافة لذلك في البلاد الأخرى في ذلك
العصر. ولكنها وجدنا في مصر ثروة مبالغ بها. وذلك شعنت الآلهة
بذلك أكثر من قبل بإعلان تدينها وشقاء الأمراء. وكان الرجل إذا انغمس
في الموت قام في القصر. فحينئذ الآلهة من شئت وفضلت. وذلك من غيرة
يسرها له الكاهن. وقد يمتدح هذا أن في مثل هذا القصر ما يشك في
وجود طلبة القصور. حتى إذا لم يكن في القصر القصر. فما يكسب كذا كذا
أكثر. وإن الآلهة خللت به في إيمانه بالأحلام. في أن ليس فيه كانوا
معتقدون في ذلك اعتقاداً قديماً. وكانوا يصنعون ما كان يصنع في
والآلهة الأخرى من قصص الشفاء. وذلك في كتب كانوا يتبعون بها تحديد
الآلهة وفائدة الأنبياء. وقد حفظت لنا مقدمة كتاب من هذا القبيل يشهد
بمعجزات الآلهة إيمونس. وهو الحكيم القديم الذي قد رآها أخصم
والذي يتولى الإطعام به من أسكس. وهذا يشك في أن هناك حياً
حياً قديماً. يروي قصة أن هناك حياً حياً. في أنه في ذلك
إيمونس بتسليم. وأن هذا الحى ظهر من عليه في هذا القصر. ثم القصر
الوطين. في أنه كان بالخط المصري. وأنه لم يكن يملك من الآلهة. ولا
كان مؤلف هذا الكتاب ليس بتسليم لاوتس. لأنه إذا كان قد في القصر

Morgan, Ombos II, 245, 878. (١)

Wilcken Urk. I 333. (٢)

[illegible]

[illegible]

- (١) لا يزال الإله يسمى أزييرابيس، ولهذا فإن هذه الرقعة قديمة جداً.

Wicken, Urk. I 102. (r)

Thompson, *Demot. Magical Papyrus*, p. 145. (r)

Theor. Comput. Sci. 146: 281-301 (1995)

وقد كان من الغريب في هذه القصة ما حدثني به من أن المسيح العالم بالسموات والارض
في سموات السماء في العصور الأولى في كل ساعة وقدره - ليس له الجسد واللبه
فقد اوصاه الله بقوله ان كان الرجل لنفسه العتق فيصوّر ان ذات الحكيم
المتصوره في بروفان ان يكون ان شأنا حسنه انوه على السفر رغبه في تنقله، قد
ان قدس الهنا، فكل من اهل بيتنا لا بد من ان يكون مثل معنوا
بجسده، وفي عودته تعرف في الساعه على رجل من. يسمى بكنائس، وهو
اسم اخري، وقد كان يعيد الكلام بالإعريفية، على انه كان معه بأ من معه
وقد اكل في الإفطار والتكبير، له سافران، حيثان وأنف افصح
باروان. وكان اسمه القليل في كل مكان على انه كان في كل
الكنائس، وكان في كل من كان في كل مكان، حيثان
جميعا. وقد فنى ثلاثة وعشرين عاما فلولا في أماكن خفيه تحت الارض
تطم فيها السحر من ايزيس نفسها. ولهذا كان يأتي في كل يوم بمعجزة تدور
في قلبه في السموات، في كل ما كان في كل مكان في كل مكان في كل مكان
يعوم بين الحيوانات، وهي تأتي إلى خاضعة تهرز أذيالها، حتى إن العالم أصبح
اعترف له بأنه رجل قديس. ولم يكن بحاجة إلى أن يصطحب معه من يحميه
بذلك لأنه حين كان يخرج إلى من يحميه في العالم، كان ينادي له انه يحميه
على يد ملك من عبيد سحره لتعمل في الحمار خاضعا بحاله له
وقد كان في كل من كان في كل مكان. وعلى الرغم من انه كان في كل مكان، في
كل حيله سحره من لا يوح له شيء. قد. على ان كان في كل مكان
ولم يتوان في محاولة تجويزه بنفسه. ولست بحاجة إلى أن أبحث في حركه
من معه السحر في كل مكان. وذلك لأن اسمي السحر من تأليف حبه له
هذه القصة بيتنا جميعا^(١).

«في أعماق المقابر المصرية».

يطلب لنا نظر من هذا القسوس تعاليم هرمنس العظيم (١٢٦٢) وهو يثبت أنه
فصلته القديمة أو هرمنس أو هرمنس. وله أحسن هذه الكتب لوصفها به
بمثالها من كتابات بومبيلو أنبانياً كثيرين. وفي هذا ما وجدته في
في يده أنه المظنون بوصف بالألوهة القديمة. وأما في هذا ما وجدته في
عن وحى جديد. أجل لا يزال يحضر في الكتاب القديمة هذا الكتاب في
كتابات (صفحة ١٢٦٢) ولكنها في حقلها بل من تاريخ الحرفاء وهذا في
أغلبها لتأملات فلاسفة متصوفين. لا مائة لها.

في هذا المقصود الذي لعلك قد انصرفت له فليبدأ به أو فليبدأ به
ذلك من آثار الصورات المشابهة لغيره. وفي هذا ما وجدته في
أعظم في عصره لا شيء. هذا قد قلته في العصور من أدينا الشك في هي
بنته علة كما سترون. ولكن الله أصبح يحضر تمام أسرار من رحم يملك
في كثير من عوالمه. هذا كان بصورة من قبل. وهذا على ذلك يحضر القسوس
هذا العهد. لقد كان الكاهن الأعلى شعواس يرجو أن يكون له ولد. فأرسل
إليه أوزيريس ميثاً غيراً بالسحر. ولد له كات. وكان هذا لابن واسمه سي أومير
وع يعاون أباه بفتونه السحرية. وقد أدخله يوماً إلى العالم السفلي. وكان ما
تلقاه الكاهن الأعلى في هذا فرحة غريبة جداً لا يسلّي ت فذلك أنظر به
النظر.

ولعل أن يلح الرجل إليه في حله منذ إلى العالم السفلي. فلا يما
جارتير. أولاهما لرجل لوق تشبه والده إلى طرفه الأخير حشياً كثر في
بلاسر حارة. والثنية لرجل ظهر أجمل إلى لوق مشهوراً في حصار ولا تشبه
أحد. وصلنا اجناراً الآلهة المختلفة في العالم السفلي تشابه في العالمة معاً
المسجونين (الأجلاء). وفي السادس كان يحضر أوديس على حله على عرفة
الدهلي وإلى حله أوديس وجوت مع مستنويه. ومن أمثال تلك العوالم التي
فيه تورد أفعال البشر (صفحة ١٢٦٣) فمن كانت سبحة أكثر من حله. وفي
يسلم إلى العالمة في العالم السفلي. ولكن روحه وحده. ولا يحرق لها.

ومن كانت حسنة أكثر من سيئاته فهو يُقبل بين المستحقين
 للتبشير فيه العالم المعاني على حين تذهب روحه إلى السماء، مع المستحقين
 لا هؤلاء، وقد شاهدنا، نعموا من كذبت لهم طوائف المشركين، وكثرت عليهم من
 الشرير فراجعوا إلى ذات حقهم فيهم الخير والشر، وهم يقولون يا هذا لا يجوز
 بالشر الأبرار، بل نحن نعلم أنهم لا يستطيعون بترك الطعام، ولا في
 من الشرير العيش لأجل الله في عبادة الله معبود القلب، وهو يتوسل
 في نفسه، وقد كثر من هذا، بل هذا السبب هو البرزخ الحقي، الذي
 خلقوا من مادة الله، وقد كانت ميثاقه أكثر من حسنة، وبالقراب من عرش
 الأبرار، لأن الله جعلهم معشر يخلصوا من كنانة ملكي، وهو الله
 تلك الفهم الذي نقل إلى غيره في النصارى، لقد كانت حسنة أكثر من سيئاته،
 ولهذا مع جميع الذين أوجدهم من السحرة الأبرار، صفة وأباً للأبرار،
 وهو سكر، وذلك لأن من يترك حلقه في هذا الأرض غداً يجد في العالم السفلي
 حلاً، ومن يتكلم في شواهد^(١) وقد بين سيئ أوسوع أميرة انتهى لأجله،
 ولكن معرفتنا للنفوس لم يبلغ ما حد لهم حقايق حقايقهم، على أنه يتوارى
 في عالم السفلي في حياة النصارى الضالين، لأن يخلط فيه في العهود القديمة، لقد
 كان أوزيريس ما يترك بعده من معجزة وأخبار، ولكن أعمال الإنسان ليست
 وصفاً من التي تترك مصورة، فمن كان ملحقاً بغير أعماله النوايا والصفات
 الأمانيات جميعاً، ولنسوق شرح من واسطى المنير، الذي كان حلقاً طياً
 وأما تلك السيرة التي عليهم الأرواح، لا يزال يدمر بعمله في العالم السفلي،
 ولا يزال يهلك معه في كنفها، ولكن حيات الشعب استطاع تلك عافيات
 للأشياء، كان عليهم أن يتأسسوها بالرغم من فنائهم.

(١) ومما يتعلق بهذا أيضاً أن شخصاً يشكو إلى أوزيريس على أحد شواهد القبر...
 وألقى به في إحدى الفتوات دون أن يتعرف ذنباً. ومعنى هذا على وجه التأني...
 لأوزيريس أن يعاقب المذنب المجهول. Spiegelberg, Ac. Z. 45, 97.



١٧٥ - شاهد مقبرة من العهد الروماني، حفر في الصخر في القسم الشرقي من
البحر الميت (أرشيف ١٢١٣٣)

والى جانب ما حدث في عالم الموتى من تحول، كان في حقيقة الأمر
تطوُّراً طبيعياً، طرأ عليه كذلك تغيير آخر من قبل الأفكار والنصوات الإغريقية:
أوليسيس - هيرميس - سونيس - فلان - ولحم القلوب قد يكون ليس المسيح بل
باعتبار هيرميس، الذي يقود أرواح النائم إلى الجحيم، وكان يحمل مثله
مفتاحاً^(١).

ولطالما نحن كذلك المولى، فلديهم الأجداد، ولقد أصبح يسوع قد
مكتسباً^(٢)، أما جليهم التي تلت من قبل هذه الفترة الطويلة فقد كانت
تتميز أولاً بأوليسيس، وثانياً بالمولود من تلك الفترة وهو أوليسيس
أصبح أوليسيس المولى من السماء، جليهم من قبل هذه الفترة
بجودها العمومي، ومن ذلك مثلاً (١٥) التي كانت موروثة عن الجحيم^(٣).

(١) Berlin. Ausf. Verz. S. 356, Nr. 11651 - وفي حمل الإله لعمري أن ما يرجع أنه أوليسيس
نحوه.

(٢) نفس المرجع من ٣٥٦ رقم ١١٦٥١.

(٣) نفس المرجع من ٣٥٦ رقم ١١٦٥١.

ولم يكن للموتى، القبر بحد ذاته، على هذا النحو، أهمية خاصة
 فيه حرفة من الشكر للشمس على أنه من لم يزل لها من هذا العهد
 القليل من هذه العتبات^(١) وكان القبر المسمى بـ"مستودع" في مصر وكان يستعمل في
 الجدران، أو المستودع في مقابر عائلة، كانت تعد في بعض الأحيان في المقابر
 القديمة من العصور السابقة^(٢)

ولم يكن لأقبر اليونانيات نولت مثل هذه، وإنما كان يكتفي ببيت
 حشبه إلى الزواج من حشبه أو إلى جوار من جوار حتى يكون بها شيء من
 ذات لها يونانيات الأعيان ولوايتهم قد كانت تجهز في فحمة بالة وحيدة
 في العهد الروماني. ولم يسبق في أي عصر أن كانت الميت في أكلها يمثل هذا
 الكمال أو جهر عتباتها الخارجة مثل هذا الترف. فكان القناع الذي يعطي
 رأس الميت بشي باللعب، أو يشك في العزلة الألهي والآلهة الطيبة في
 حيث صورا صافات للميت. وفي بعض الأحيان كان القناع يصنع ثم وضع فيه
 صورة المرأة حتى ليس الميت كأنه ينطق على نحو ما فعل أوليس ذات مرة.
 وكانت ملامح الميت تصور كذلك على لوح من خشب أو على جوف من الفخار
 ثم توسع هذه الصورة فوق وجه الميت. وفي أحيان أخرى صعد صورة الميت
 بأكملها على الفخار، وذلك بصورة الشات دون على فحمة فاشرة في سقف
 برلين. ولقد كان يستعمل كما يال على ذلك (أخاروف) ويصور في بيت. وكانت
 المومياء تروك في أكثر الأحيان بعد دفنها تعبر عن على شكلها المومياء
 مشيدون، وذلك لأن الميت ينبغي أن يظل أكلها لسوا أوليس. وقد اشكى
 قداما المعمورة على هيئة معد حيث يبدو بظهر القبر أنه نفس الأشخاص ولا

(١) ويوجد أعظم هذه المقابر في الإسكندرية نفسها وتعلوها صور من الطراز المصري
 الإغريقي الخليل. ومع أن المدفونين فيها من الإغريق إلا أنه في الموت كان يؤثر
 اتخاذ العادات المصرية (Schubart, Aegypten, S. 85)

١٢١. ولقد سجلت أن استخدمت تحت الحشبة بغير أهمية ولا على أي حال في
 المجاورة.



١٧٧٧ - مومياء وأعضاء مومياءات من العصر الروماني (أ) المومياء معشاة في ثيابها القماشية
 (برلين ١٣٤٦٦) (ب) مومياء مصرية من العصر الروماني (برلين ١٣٤٦٦) (ج) مومياء
 الأسفل من غشاء المومياء وقد شكل على هيئة معبد (برلين ١٣٤٦٦).

وطبيعي أن هذا الطراز من الدفن إنما كان للأغنياء. ومع هذا لقد كانت
كذلك السلطة الحاكمة إذ ذاك على دفن المعوزين دفناً مناسباً، ولم يكن هذا
الأمر بغيراً، إذ كانت رغبة كل امرئ أن يستقر في جبانة بلده.

فقد أرسلت - على سبيل المثال - مومياة إلى أهل صاحبها في بلده.
والمست بها الصورة التي كان يسمى أن يرتديها. ثم طلبت الأهل أن يسموها^(١)
وفي من أخرى نرى أن يكون تجارده واضح. فسلمت المومياة في عام واحد إلى
مومياوس من مومياوس^(٢). وقد طلبت بالخصوص أن تكون في مكان أو
في مكان. وذلك لأن كل واحد من الملاحين يشهد إلى المكان الذي السوى في
حياته إثار أو يومي. ويضعها هذا في الرمل حيث تكون مئات من مومياوس
لغيره قد أحضر تسليطها وروايت مطافات من خشب. وذلك كانت لعنده في
من هذه المقابر العامة في مصر الروماني طائفة مختلفة من المومياوات. وفي
حب اللاهين مومياوس^(٣) والستار من الطبقة الأولى مومياوس^(٤) يتصلح النجار
سيرة^(٥) ثم إليها فوس من عبد القاسم يوليوس ليرند^(٦) من^(٧) وأنه شيء لم
يتم في سائر ما ومن سائر سائر في طوائف مثل هذه الجبانة. ومن سائر
العبارات القصيرة التي تصاحب الاسم هنا أو هناك. وإنا نجد من بينها
القصيرة مثل «إن روحك شبيهة أو اشبهت بالصور خرافة» و«شخصيتك مثل
جمعة» و«لنعمتك حسنة لبناء»^(٨)، كما نجد كذلك الصيغ الإغريقية: «لا تحزن»^(٩)
و«ما من إنسان خالد» أو «للمذكرى الأبدية». ولكن فميم يعني أن يقال من
بعضهم «إنه قد أخذ إلى الراحة»^(١٠) أو إنه قد ذهب إلى الضياع^(١١)، إننا ما كنا
نستطيع تفسير تلك إلا أننا لم نجد إلى جانب اسم آخر شخصه الذي التفت إليه.

Spiegelberg, Ar. Z. 51, 89 ff. (١)

Carl Salomann, Ar. Z. 34, 99. (٢)

Krebs, Ar. Z. 32, 36 ff. (٣)

Spiegelberg, Ar. Z. 50, 42. (٤)

(٥) انظر مقالة كارل شميدت السابعة المذكورة.

في ان لا يعرفه من مصلحتهم لئلا يظن ان هذا التعمير إنما كان ليصلها
 من دون الأولى. فقد كانت التسعة عشر من الشهر في الثاني من شهر
 الصوم المفضلة من الصوم. تلك التي تكفي لها في السنة 11
 التي كانت في الشهر الثاني من الصوم. وعلى هذا فإن من من الناس من
 يظن ان التوبة، ثم صوموا وسط قوم كثيرين من الناس في واقع الامر
 في ان المؤمنين بالعقيدة الحقيقية قد استلزم في ذلك الصوم والعقائد
 في التخليص من تغير ذلك، حتى انما صار له في التعمير بعد ذلك انما هي
 في مصر. وكان من يرى حذاء الصوم في مصر. وقد يقول في قوله في
 من الرابع. ان في مصر كانت غالباً التعمير في مصر في ذلك من
 مسجون. ومع ذلك فإن الناس من بعض السجون التي في مصر
 المسجون في شهر. وكان في من نظام التوبة جيداً حتى من التوبة
 راحة الشجر والاهات المصالح. ولها انما لم يجر ان يكون
 بالوا لا بالوا. ولكن أيضاً. انما هذا بعد الاعتناء بذلك في ذلك
 شعبه قد سمع في مصر في التسعة من الشهر الثاني من الشهر. وقد قلت
 في ذلك مع ذلك في مصر. وكان لا يركب السجون التي في مصر في ذلك
 في مصر. انما وحده في رجل من السجون في مصر. انما لا يركب في ذلك



١٧١ في الثاني من الصوم. انما في مصر في ذلك في مصر في ذلك في مصر
 ١٧١ في الثاني من الصوم. انما في مصر في ذلك في مصر في ذلك في مصر

[illegible][illegible]

في الجملة، فخرج في هيئة مهية وقورة أنشودة مديح باللغة المحمدية
التي كان يقرأها في المناسبات، وكانت له في ذلك شأن كبير، وكان
كان عظيمًا، ولا يخطئ من أن يكون له شأن كبير في هذا الشأن،
التي كان يقرأها في المناسبات، وكانت له في ذلك شأن كبير، وكان
كان عظيمًا، ولا يخطئ من أن يكون له شأن كبير في هذا الشأن،

فستكون بصلوات الابن بولس. فقد علمنا بخلصنا لها أطوار العهد. ومع ذلك لا ينبغي أن نمر أن نعلم جميعاً تماماً في القرن الثالث والرابع مسيحيين. وإن كان في حقيقة الأمر لم يمتزج لنا إلا شيء ضئيل من عقائدهم. وقد كان مفيد جداً في الإسكندرية عبر المعتقد الأول. وفي وقت كان بعد أسكليوس قبل أن يفيء وهو الحكيم للهدم إسكندرية التي صار إليها^{١١}. ونحتم أن هذا الإنجيل هو الإنجيل الذي كان في مكانه في الإسكندرية.

(١) طبقاً لما ذكره Schubart, Aegypten, S. 284.

(١) طبقاً لما ذكره Schubart Aegypten, S. 284.

. Annm. Masc. XXXII, 14.7. (7)

.16. XVIII, 12, 3. (r)

يُصِغُ بِرَأْسِ مَوْضِعٍ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَعْنَى الْكَلَامِ حِينَ قِيلَ: أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ آيَاتُ أَنْتُمْ أَنْ تَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ



١٧٨ - غشاء مومباة من العهد المتأخر (برلين ١١٦٥٩)

في غيرة يعرف عن تلك الزمان الإمبراطور وظهر الحصة باسم أنه كان يصنع

- المحبلي هو المثلثات، وأن نقود في المياه الأزرق، وأننا نضع المصنوع وأننا نضع في الكرم
 رأس المصنوعين خلف رأسه على أن على أنه من على السطح في المصنوع المصنوع
 نظر Lange في Studies for Oriental p. 161 ff

لا يتركها أبداً بحراً في المرحلة الأخيرة من الديانة المصرية، فإنه إلى حارس
 الذي يأتي حلت بالبحر في رابع القرن الخامس هذا القصد في حليته كذلك
 التي التي كان الهنك تحبون، ثم لولاء، عازلة الفيرة القدر الشبه، والوس
 راية أرو، وذلك لأنها كانت الآلهة المعادة لمواظبه الوصية، ومنه كان
 يستلح حله كذلك حبات مصرية ضيقة إعادة إحياء مضاعف في عهد الأسرة
 في عهد الأسرة، والصفة لم حبة الشجرة للشعر والدعاء والخصر للقم

قد كانت مثل هذه المواظبه في التي أدت بالوثنية إلى تواليها، فقد كانت
 المتطورة على ترقع من أواخر التحريم الأسرية الحرة في واقع الأمر
 في^(١)، وإن كانت تروى مساحاً، حليته بأن يكونوا معاً لم تكن صحي
 بهم وبين حبات الكهنة القدامى في عهد وسلام، غير أن الترقع لم
 السجين المتصور كانوا يروون أعناء الشعب بخطهم، وكانت أسيرة الحج
 المتداولة على حرة كالك من السور، إلى التوسيع والتعب، وإن لم
 التروى لم تلك المتداولة العلية المتداولة، التي كانت معلقة على نهاية القرن
 المترو في الإمبراطورية بما ضاعوه من معارف الشوارع ومعلوم على عهد
 من^(٢) (٢٩١ بعد المسيح)، والذي أتت من دوليات من الأقاليم بأن في أن
 الأم بها كان متداولة، هناك فتروا، وليس الأملات الكيرة^(٣)، بأن هم بقصد
 عهد أرباب حوزاء حوزاء، وأن ذلك المضاعف كان قسراً للأخوين، وفي من^(٤) أخرى
 أرباب إلى الوثنية فصار من أن على على مستخدم، غير أنه مضاعف والمضاعف
 فيها في العهد قديم، ثم حصل إلى تروى من طبيعة ضيقة من أواب والمتداولة
 مضاعف والمضاعف، حتى إذا استعاد الكهنة شجاعتهم وراحموا بالديانة على عهد

(١) Leopoldi, Schenute S. 176

(٢) كانت المتداولة في تروى على الذي التوسيع مست من كان مضاعف من التوسيع التوسيع
 (٣) تروى كانه تروى إلى حبات تلك الطبيعة مضاعف

(٤) Leopoldi, Schenute. S. 178 ff.

معهم ما حدث الحديثة في اليوم المحلة بجمهور مصر من المسيحية، فقد من
المنتهيل الاستمرار في الدعوى.

وفي مكان آخر نلقى ما نعلمه في شيوخ العالم أجمع حيث الأتية على
كلفت السواد الأعظم. فقد شاع بين المسيحيين أن لواء أحد الأتية، والذي
تكون من يسرقون أطفالهم وسجونه، ثم يفرق نساءهم على الشيوخ وصغارهم
من أمتهم أولاً لقيادتهم. وعلى ذلك فقد دمر القديس مكاريوس الشيوخ
مصلحهم، وأشرق بنفسه النار الإلهة تكون من ولادة الأكبر هميرون. وقد أن
تصر في اليوم نفسه كثير من الوثنيين، ولكن بعضهم لا يزالون يؤمنون
بالمسيحية بآلهتهم^(١)

هكذا انتهت الوثنية تلك النهاية المحزنة. وقد كان الخوف الذي ساد قعر
أشباحها على حياتهم هو الذي أدى يوم إلى الكفر بها. ومنذ ذلك الوقت ظهرت
المعادلة. وقد استعانت إلى كنائس أو تركت حراً. ولهذا فقد أصبح خطر أن
هذه الدفاع المهيورة تسكنها الأشباح، وما لسمع من أحد المعادلة له يمكنه
اشيطان شرير يدعى بر، وقد رأى الكثيرون يتوكل في المعادلة ومنع أن ما
يسكن من الأشكال، وكان يخرج أحياناً وحوش الخرافة فيصنعون صماً أو حماراً
أو صماً أو بكراً^(٢)، غير أن القديس موسى عرف كيف يحصده. وهكذا دون
آلهة الذبالة القديمة أنبأها في البداية الحضانة، بل بعد أصبح لها أبناء، التي
كان ينادى على الآلهة من قبل، يعني في لغة المسيحيين الأنواع الضعيفة^(٣) ومع

Mem. de la Mission IV 112 ff. (١)

Zoega, S. 533. (٢)

(٣) خطأ لاء. على أكثر من احتمال القديس السيد أو أورد أو يفتقر إلى أحد. وفي ذلك
أشكال إريس مع طفلها، أشكال حورس في حلة القديس الذي ليس له شكل أصلي
وقد عاشت ألقاباً في أشكال القديس جرجس وأيام الأتية. ولذلك لم يترك الإخبار
بالوحي. وكان القديس فيلهو السور ينادى بالتي ينادى بالقسيسة من قبل.

Schubart, Aegypten S. 367

أن هذه الآلهة عدت أفعاً فعلت شعبها الأصلي، فقد ظلت مع ذلك تحتفظ في
 نفسها بغير شككاتها شعباً إلى دائماً، وهو السحر، ولكن ما أنقصه من ملجأ وقد
 رأينا من قبل ما لا كان سحرة الرمان القشيم يصنعون بأسماء الآلهة القديمة
 وقصصها، وكيف كانوا بعد ذلك يسمون إلى أفانينهم أفانين اليهود والإسراف
 وقد أن أصبحوا مسيحيين فدلوا كذلك في استخدام الأسماء والقصص في العقيدة
 المسيحية، على أنهم لم يهجروا لذلك تماماً أسماء العقيدة القديمة وصيغها، وقد
 بقيت مدة طويلة، فإذا شكنا طفل مثلاً وجعاً في بطنه، فقد كان الرجل الذي يرفقه
 لا يزال يصرخ في حودس الطفل، الذي اضطر إلى مكابدة الكثير من الشرور في
 وحلته. وكان يبدأ سحره بنفسه طويلة، تروي كيف أن الإله الصغير اصطاد طائر
 ثم أكله بنياً فأنى مصغه. لذلك أرحل الروح الثالثة التي لأجربنا ذي العين
 الواحدة واليد الواحدة إلى أمه إليزيس، وكانت «على جبل هليوبوليس»، ليحرقها
 يأنه. وعند ذلك قالت للروح «إذا كنت لا تحبني، وإذا كنت لا تعجب
 على اسمي، ذلك الاسم الحقيقي، الذي يجعل الشمس إلى المغرب، والذي
 يجعل القمر إلى المشرق، والذي يجعل تحويم التكفير الستة القائمة تحت
 الشمس، فأعلم على الشئدة عرق المحيطة بالسرة هكذا. إذن فليثبت في الحال
 إلى داء وكال ألم وكل وجع في بطن هذا أو ذلك. إني أنا السيد المسيح الذي
 صبح الشدة». وهذه الكلمات الأخيرة التي لا تتفق إطلاقاً مع ما يستفاد من
 السحر المسيحي قصيره. وفي تعويذة أخرى ورد عنها أنها تعيد في حالة الأرق
 ذكرت «إليزيس وإليزيس»، وهما «أختان الأختان المسحورتان الأمواتان»^(١)

وقد كان أهل القرن الثامن ممن كانوا يستعملون بهذا النوع من السحر إيماناً
 بتسبون على ما يبدو إلى أحط الطبقات الاجتماعية، وكان من أفانينهم أيضاً أن
 يسحروا الكلاب ويضكوا النجود. وإن يلبث هذا ممن كان يعيش في مثل ظروف
 العبد الحسرة إلا من كان على صلة جيدة برجال الشرطة

(١) Erman, Ae. Z. 33.48 ff.

وهكلا وجدت آلهة المصريين المسماة منحا ليل الشمس من والصور من
نلك الآلهة التي من أحليها شيدت من قبل معبد الكرنك ومنه واليها
خلال آلاف من سنين نفوذ والهم شعباً عظيماً

• • •

الفصل الثاني والعشرون

الديانة المصرية في أوروبا

كان شجرة الديانة المصرية المعجزة في مسقطها إلى أنحاء أوروبا خرج من أصلها صنو وحشي، كان من العجيب أن يمتد ظله إلى بلاد بعيدة، فقد لقيت عبادة إيزيس وأوزيريس في أنحاء الإمبراطورية الرومانية الواسعة جماعات متفرقة لها

كانت أن الصالحين والسياسيين من أقاليمها في موانئ البحر الأبيض المتوسط أو في مناطق الشرق أو غيرها وكثير منهم كان أمداً بعدد هذه ذات تلك منهم فيها جماعات مصرية، كانت لأعيادها الحافلة بالأسرار أثر كبير فيمن كان يعرف منهم من الإغريق، إذ كانت تحتلهم واستبدادها إليها. وإن لمجد في القرن الرابع قبل مولد المسيح في إحدى معابد لاويوس، وإن يكن في حقيقته لأمر من طابع عام، ولا يكتف من بعض يسوع، حتى نجد الألفا المصرية لكانت في رومس ولسوسس وغيرها وأيضاً وفي أماكن أخرى، وفي جزيرة ديلوس المقدسة^(٢)

١. في تلك الوقت كانت الديانة المصرية في بلاد حوض هذه الإمبراطورية، وقد كان لها تأثير كبير في الديانة المسيحية، وهذا ما نرى في كتاب بولس وأمثال.

(Monmsen, Roem. Gesch. V, 354, Anm 1)

٢. في بداية القرن الثالث قبل الميلاد ساريس من متف حيكلاً صغيراً إلى إيزيس في بلاد فيليبس، وقد جعل من حوضه ساريس من على البحر الإيوني [Monmsen, Roem. Gesch. V, 354, Anm 1]

أما كبر من مناصرة في الزواجر المأخرة وقد قدوا العظيمة على سعيها
بذلك العظيمة. وأما ما يحسن من سعيها فقد من يقع على الزواجر
ومهم من راح يعلق بغيرها أو لها عقيدة أخرى أصيلة. وأما ما
أما ما كان كذلك في أن المتعصبين لم يلقوا للدين الأصيل على ما هي عليه في
سعيها. لأنها لم تكن لهم في أنفسهم المعرفة الحقيقية. فلو أنهم لم يتعصبوا
عقيدة الجدة أبدا في أسسها إلا حطوا من العبادات سطوة في ربح ولفظ
أمر من عباد في أن هذه أسسها وهي آثارها المبرورة وذوهم فعلا في أنهم
استمروا إلى ما كان عقيدة بغيرها من كبر

وأما ما إلى جانب العقيدة بغيرها في الوقت الحاضر على كل عصر آثارها
جانب آخر من يمكن تصويره من شتى العواطف التي تدعى أنها هي استنساخها في
عالمها يدعو إلى الخلاص. فقد كان للدين المسيحية كذلك منسوخا وتوليدوا إلى
ذلك على أن لم يكن العلم العقيدة في أسسها البغوية. ولا اعتزال. إلى
تفسير هذه العواطف. ولا لإله اليهود أن يشرح أن أسسها الأصلية من الآلهة
المسيحية. وذلك لأسباب كثيرة. وكان من الأولى هذه الأسباب ذلك الإحسان
الخاص. الذي كان يمتد به إلى غيره. ثم هذه السبب ذات الحضارة للدين والآثار
التي كانت على يد العلم الروماني لم يكن ليحتمل أن يرى من سائر الملوك من
غير سببها وأما ما من الشعب وتبليغها. ذلك كان من أنه قد
تصوره عقيدة صالحة للدين على الله كان يعتقد في إله العالم المتكبر
وهو القليل الإله. قد تم أو لم يتم من الكهنة المتعصبين. ثم تأتي
بعد ذلك تلك العقيدة الجديدة المصنوعة. مما كان يؤمن في أسسها المبرورة
والتي كانت على سببها من أفكار صالحة للدين. والتي
وهي ما كان عبد الإله في السبب الرئيسي. لقد كانت العقيدة المسيحية تقيم
الدين في أسسها في كافة العواطف. وكانت لجميع الأسس بغير السبب
أصلها. بغيرها في سببها الأصلي. وبذلك لم تكن عبادة الآلهة المصنوعة
عبادة عظيمة بناء كما كانت عبادة الآلهة الرومانية. ولم تكن كذلك عبادة
أصلها المبرورة. كما كانت الفلسفة والعبادة كانت عبادة عظيمة. لئلا يكون البشر

وكانت هذه هي الصورة التي كان يراها المصريون
 في تلك العصور



٥٦٩ - مظهر من مظاهر الديانة عند قدماء المصريين (في أهرات)

وهكذا أثبت التاريخ في زوايا على الحقيقة المعروفة في عيشة
 كيف أنها استولت على طوائف أكثريتها من الشعب، كأنها بركة نبيها عامداً، ولا
 لما يجسر على الأقل فهم السبب الذي من أجله انتهى الأمر بالعبادة أو إلى في
 عبادة الآلهة المصرية مظهراً غريباً، فتمثلت لهم من وقت إلى آخر وبمستوى
 معابد إيزيس، وقد قامت بذلك خمس مرات في أحد عشر عاماً بين ٥٦٩ -
 ٥٢٨ ق. م. وأخيراً عزم أغسطس بانه يهيء فيها فاضل المدينة بالذات، ولم
 يكن يسمع بأقامة معابد إيزيس إلا في أريافها. ومع ذلك كان للحكومة
 أساليبها فيما كان يعترضها من ملجأ لآراء عبادة إيزيس ومصرها. عند ذلك كان
 الإلهام من آلهة مصر، ذلك البلد الذي كان يجر إلى ذلك عبداً بغيلاً لروما.

ونفساً من قوتها في هذه الحياة المعبودة، وفي الحق لم يكن ذلك
 حقاً. وكانت تلك هي سنة بعد أن أوجد الفسي. ومن نفسه من قوتها
 بحدودها المبررة. فله الحق تلك بسهولة من القيود التي كانت تغيب
 عنهم ألبانها في هذه. ومن السهل أن ذلك لا يحد أحداً في حق حياته
 حتى لا يكون له من القيود نفسه. فان كان القيود لها فالحق كانت
 نفساً بنفسها. بل إنهم فقد كانت تفعل ذلك ليكون لها نصيب من القناعة.
 ومن السهل لا يشق علينا لألف أن نجد أمثلة هذه الحماقات في الوقت
 الحاضر. وإياه ليتبين أن أنير ذكرى راسونين وسيدات الفضة الواقعة من
 القديسين. وألم نرى عظمة يوحنا كانت من قبل هذه الأجيال. وفي القرون الوسطى
 كيف أن تيوبوس. بعد حادثة جد فاضحة في عام ١٩ بعد الميلاد، طلب الكهنة
 الشمر بامر سلطانهم وأمر بقتل هذه الإلهة في البحر. وألم يقتلها في
 نفي في الوقت نفسه آلافاً من المبيد المعتنقين. ممن نالهم عدوى العقائد
 السوية واليهودية. ولا أدعوا إلى سرعياً إبحاروا لقطع الطرق فيها. ولكن
 حتى خرجوا من حصارها من إيطاليا إلى أم برحمتها من الشام وبلادهم^(١) من
 تلك على الإمبراطورية السوية لم يكن لها في يدها. فلم يلبث أن قام في حلول فارس
 سبأ في حيد الإمبراطور. أقام هذه المرأة عند الأباطرة وهو فالمتولاه. وإياه من
 الترافيق أخرى بعد دونهما. وهذه التكوين من قبل الأباطرة إلى مثل وحسن من
 الجهة المصرية. وبعد مائة عام أصبحت يوحنا وسواسي أسبيلان الإلهة
 المصرية قسماً بالرومانيات^(٢). وبذلك جاءت الحياة المصرية في العالم
 من ساهم حكم حاضر. كتبوا في هذا التطور. بعد أن مصر وبعد الإمبراطورية
 في حال البلاء. وكان من السهل أولاه الألام والأبصار. ولكن مصر التي
 في البحر يشمل كذلك على شان مصرية كان يسر كتابته. حتى لو لم
 ضاحية مشهورة من ضواحي الإسكندرية.

Friedlaender, Sittengeschichte I 502. (١)

Minucius Felix 22,2. (٢)

وكان مما يذكر بواقي النسخ من حكاية أنها من عصر امبراطور
 روماني، وأما تحت الأجر فقد تروى في عدد من النسخ
 من هذا النوع، حب الامبراطور الذي كان يمشي في
 روماء لهذا العصر ليعلم من كان يمشي في روماء
 مثل هذا الشبه أمراً قريب الاحتمال، وذلك لأن الفرق في النيل كانوا يعتبرون
 من القليلين (١). وقد مثل هذا النوع في عدد من النسخ
 من النسخ، أما في نسخة في مصر فقد كان
 مديراً، وكان قبره الذي خضعه له الامبراطور في روما على طراز مصري،
 ويحمل نقوشاً هيروغليفية. ولا تزال مسألة موت بنشيو (٢) المحملة، نشأ حتى
 اليوم بأن المتوفى أوزيريس أنطونيوس، الذي يستريح في هذه البقعة، التي تقع



١٨٠ - أنطونيوس، تمثال في باريس

C.I. G. 6007. (1)

Gottlieb, *op. cit.* 2, 46, 132. (2)

Revue Archéologique (Paris), 1917, *Mon. d. Douce Arch.* (3)

Inst. Roum. Abt. XI 113).

في مشكلة حيوة ووما السعيدة، معترف به كإله في البقاع المقدسة في مصر. وقد
 شيعت له العبادة، كما أن الطليقات العليا والدنيا من الكهنة وكافة المصريين
 للعبادة إله. وقد أطلق اسمه على مدينة بصفها الإفرنجي والمصريون.
 فيسبون حوله إلهياً لهم طلائع حياة طيبة. ويقوم فيها معبد لهذا الإله، الذي
 يسمى الطيوس. وإله نبيد من حجر حوري جيد، تحيط به تماثيل أبو الهول،
 و« تماثيل والساحلي كثيرة جداً تماثيل ما كانت بصفة الأعداد من قبل. ووما كان
 بصفة الإفرنجي. وفي هذا المعبد أنواع الأطقمة له على مذابحه»، ويعلمه
 الكهنة، ويحج إليه الناس، فولات لأنه يجب دعوة من يدعو، ويشفي المرضى
 بما يست إله من الأمراض. وكان يحتفل له في هذه المدينة أيضاً بإقامة الألعاب
 على الطريقة الإفرنجية من أكل والأقوياء. القوم هم في هذه المدينة، ومن أجل
 المدونين، وكانوا بالقوة والجوارح، الأكاسي على غاماتهم، ويحرون بكل شيء
 طيب. هذه الشئبة التي يست هذا الضم من ثابستها هي أنشيتوي، المدينة
 الإفرنجية المصرية^(١). وقد أوضحت فيها جندور حيانة هذا الضم الإفرنجي. وفي
 القراء الثالث كان الطيوس في مصر إلهاً يبالغ في تمجيد كثير، لأنه كان يشفي
 المرضى ويصنع المعجزة^(٢). وحكنا ضمت أووما من جانبها أيضاً إلهاً إلى
 مصر، وبذلك من كان يستطيع أن يسمى البداية المصرية دبالة أجنبية على أنه
 في سيطرة الأمر كان لا يزال هناك شيء ولا يستطيعون التغلب تماماً على ما
 كانت تظهره الآلهة ذات رذوس الحيوانات من طقت ونور^(٣). وهذا ما يدل عليه
 حسنة إوسيان التهامي. هناك الآلهة يحسبون للتشاور على جبل أولمب، على

(١) في مروج الذهب أيام حاضرات الثالث كرمياً لالطوس شاراعاً حليمة أسماء باسمه. وياه
 الإمبراطور الذي لم يكن يسمي أن يكتب تخطيط هذا الشارع المستقيمة القديمة

(Roder, Mitt. Deutsch. Inst. Kairo, Bd. II, S. 88)

Origenes, c. Celst. III, 36. (٢)

(٣) حكنا هذا فيلسترش، معاصر حليمة أووما، فقد وصف الآلهة المصرية بأنها أكل
 اللحم، وأنها حرة. Ed. Meyer, Hermes, Bd. 52, S. 193

أن اجتماعهم لا يجرى من الخطأ، وذلك لأن الآلهة الأربعة تشرح لا
 يستطيعون أن يكسروا أنفسهم، حتى التي لجميع التريسة التي تشرح لهم
 حداثتهم السبعة، وعلى ذلك فإن موموس الأبطال السبعة، وعلى ذلك
 المتبررة، وعلى الكائنات الشاهدا، على التمسك، والصبر، التي تفسرها
 الفلسفة، وإلهة الولية يتبع مزاجاً عجيباً فديسب، يتقدم بأن له عظم
 تصورهما، ويسلك سلوكاً غير لائق نحو الآلهة النذام، فإذا هذه الآلهة
 وشرايهم يفلو ثمنه على الدوام، فيقوم موموس، الذي كان يجهل من نفسه
 عطية للعالمين، ويبرهن الحياة السخرة في حيث جوار، ويستعد حدة حدة
 النعماء البرازية، التي رسل موموس، وترى من رسل هذه النعماء التي لا تروى
 الإغريقية، والتي لا لهم من بشرية الأسرار طلب صحت، وهو يقول في
 هذا يحضر المتجاوز منه، ولكن أنت لها السيرة الشهد في الكثرة، لا صاحب
 رأس الكتاب، من هناك تكون؟ والله يمكن أن تفسر كما تفسر السبع بأن
 إلهة؟ وأخيراً بعد ثوب منقذ الترفيق، وبعض التواتر وتجدد الكثرة في
 لأصل ألا أقول شيئاً من إلهة محل والقدرة والتجسس، ولا لذلك من ذلك
 الشيء المصنوع الذي هرب بخرها، ما من قصر إلى السوء، إلهة الآلهة تفسر
 تطيقون أن تروا هؤلاء، يعدلون على نحو ما تعدون أو أفضل ما تعدون، لا قد
 إلى ذلك ميل؟ وأنت يا (موموس) تفسر تستطيع صبراً أن يتسلوا في شتر؟
 وسلم زيموس ما هذه الأنشاء المصرية كريمة مسخرة، ولكن كيف إلى هذا في
 حيلة وحل، إلا كثيراً منها الفاعل، وأخيراً، وما ينبغي أن يقرأها من لم يجر
 بأسرها^(١)

وما يعترف به زيموس على موموس ليس في حقيقة الأمر سوى ما تعود أن
 يجيب به أنسج ليس يستطيعون حتى في ذلك، مما أنت هم، أنكم لا تروى
 السطور الطارئة في الغرب المعقلات، وليس يعرفون، يستعدون، وهذا

اليدعي لذلك بالخاصة وهو المبدأ في الفهم وذلك إذا أخذنا مختلف بين
حيوانات اللبنة وكثيره السلب أو لا لا فيها قسم في تلك الفهم أن يأخذ
المتوسط اللبنة على السلب لها هذه الفهم ومجرد يومان هذا في
البيلا والمعدلات وإذا قرأت السبليلة كان في ذلك ما يدل على أن كل كائن
إنما يجب أن يكون في حركة دائبة (١).

عني أن الفهم في الفهم هو ليس كغيره من مثل هذه الأجزاء
المنطوية المختلفة كما أصبح لها بالخاصة تلك السبليلة التي لا
السلب أو لم يمارس هذه الفهم على ما السلب من تلك السبليلة
التي لا حلقا في الفهم من متحرك الفهم في تلك السبليلة أو تلك الفهم
كل منها ليس يكون الفهم في هذا السبليلة أو الفهم الفهم فكانت لها
أسباب أخرى - بعد ما في هذه السبليلة السبليلة في ذلك السبليلة أو في
لها حلقا أخرى مبرورة كما كانت الفهم في حلقا السبليلة وذلك لأن
السبليلة وتقدم الفهم في هذه السبليلة فاما مثلاً تلك السبليلة البرجة وكان
المرء إذا تأمل في تلك السبليلة التي في السبليلة في السبليلة وفي السبليلة
ذلك من السبليلة السبليلة في تلك السبليلة في السبليلة وفي السبليلة
لها السبليلة في تلك السبليلة في تلك السبليلة في تلك السبليلة وفي السبليلة
التي في السبليلة في تلك السبليلة في تلك السبليلة في تلك السبليلة وفي السبليلة
بالأشياء مع هذه السبليلة في تلك السبليلة في تلك السبليلة وفي السبليلة
سبلت للسبليلة السبليلة ولدت ما لا يستطيع السبليلة في تلك السبليلة وفي السبليلة
كوتوموس التي في تلك السبليلة في تلك السبليلة في تلك السبليلة وفي السبليلة
الكلمة التي في تلك السبليلة في تلك السبليلة في تلك السبليلة وفي السبليلة
إني أنا التي في تلك السبليلة في تلك السبليلة في تلك السبليلة وفي السبليلة
الملاحة وعقدت بين الرجل والمرأة ... ونفبت بأن يعب الأبنا آباءهم.

(١) نفس المرجع من ٦٣.

وَأَنشَأَهَا الْقَلَمَةُ عَلَى نَسَمِ الْكَرِيمِ الْبَشَرِ
يَا مَنْ تَحْمِلُ الصَّوْلُجَانَ عَلَى جَبَلِ الْأُولَمِبِ بِعَفْوَكَ أَمْ الْعَمِيمِ
وَتَحْكُمُ الْأَرْضَ وَالْبَحْرَ كَمَا أَرِيدُ
يَا مَنْ تَرِيْنُ كُلَّ شَيْءٍ - إِنَّكَ تَهَيِّنُ الْبَشَرَ خَيْرًا كَمِيرًا.

ويتجلى في هذه الأسطورة كيف أن الذبابة المصنوعة سقطت إلى حد كبير
ممن سق من مجموع الآلهة من غير أن يفسد إلا إلهان عند أنفسهم جواسيس
وهم في غيب لو كانت ألقوا به جواسيس وهو أن يفسد كما يفسد غير متفهم
القيمة وهي التي جعلت من الشيو كما لو يفسد فيه كان في مكان إلى إله
أو من الإله كما ألقوا به إله المصنوعة الأسطورة من المصنوعة. هذه هي واقع
الأم لم يترك إلا الزوج المثلوي الذي يمكنه أن يفسد إذا لم يفسد في جميع هذه
الأنية الجذبة الإنسانية التي كان لهم في الزمن القريب. حتى إنه من ليسر أن
لهم كيف كان غير المؤمنين يسخرون من الجواسيس المصنوعة

والى جانب النخلة التي كانت تنسجها يزرع من أجل أكلها على
الحيطة، كما على نزهة يمشي الناس بها ويشكر الله على كل شيء
عاشها إنه لخير الإسكندرية كانت تسعد ركاب البحر، وكان كل من نحو من
المواضع يمر لها فيقول في مدحها: هذا هو البحر المصنوع، ولعلنا نرى
هنا ما نرى في البحر المصنوع، وكان السيد أبو إسحاق السمرقندي
الحنبلي من حبسها في غلابة يرمى، فوفاها السجدة، وأعطى من أكلها
وأنتم مطبوخة، وقد عاد مثلاً، قالت أممي أريد السيد في يوم من الأيام
يشعره مرض، فعني مريض في يوم صبح لأحد من أهل الإسكندرية
كانت له في المدينة، من حبسها ما لا بد من حبسها، فحدثت من ذلك

والسيدة التي لم تحفظ على غناها هي
 الأمام المقدمة، التي تلبس رعايتها، فلاها كانت تشع بالضيقة والحرج، وكان
 لها ثياب الثعالب الفضي يحرك رأسه. حقاً لقد كان الكاهن يهدي من
 عها، إذ كان لا يزال هناك إلى في أن يسر هذا المقدس، بل هي قدمت
 إلى أن تلبس، بل قد لا يكون من المستطاع على الدوام إرضاء الآلهة
 المعسرة بمثل هذه النفقة الرخيصة، إذ تحدث نصوص التدور عن تقديمات قيمة
 من سائر ثياب، ومن ثياب مرسعة بأحجار كريمة، وشخايل ومسحاف من
 عها وقد أفضت سيدة إسانة إلى إيزيس أدوات من فضة تزن أكثر من ١٠
 رطلات، كانت عفاها على ثيابها ترجع بكتف من الأحجار الكريمة، وحل
 أخرى (٣).

قد أكرهوا للآلهة طيبة الحال أن يمسوا وحل ثيابي إلى لحيته
 مبعدها. فمن ذلك ما حدث في فالسبر على صورة جواراً من أن رجلاً يهدي
 من ثيابها وأما ما مبعدها وشهد على عقد الخاضعة من من أفعه (١)
 وهي تلبس ثياب وحل يهدي لوسلوس المصنوعاً من أجل إله من العظيمة،
 من ثيابها والآلهة، ومن ثيابها المصنوعة من الحرير الأحمراء،
 وقد حطوا لها وشهدا بكتف من ثيابها من ذلك والآلهة أن تلبس من ثيابها
 من ثيابها من ثيابها، وإذا كانت في نفس الوقت قد أقام هذا المقصر احتفالاً
 من ثيابها من ثيابها، التي قد من ثيابها ومن ثيابها الأفعه المعبودة
 إلى عفاها وما عفاها العالم، فلا بد كذلك أن ثابها الإمبراطور على صديقه
 من ثيابها، ومن ثيابها، ثيابها، كان ثيابها صديقاً لإيزيس وسيرابيس،

Juvenal 13, 92. (١)

Juvenal 6, 526 ff. (٢)

C. I. L. II, 3386. (٣)

C. I. L. V, 1, 4007. (٤)

Erman, Aegypt. Zeitschr. 34, 149 ff. (٥)

ومما يلاحظ في حكمة الحكيم لعمري على الوجه واللسان واليد من
الحسن، أما القسم فكان من الحشمة ومن الحسن أنها كانت أصغر من القسم
نفسه بالكلية، والحسن في قوله الأمل، وأما لغيرها يحصل في أدبه لولا
من ذهب وبمسك في هذه الشبهة.

وقد أتت الشبهة في جملها بقصصها بجمع صنف الشبهة أو الشبهة لتمام
على أنه مع ذلك كان يعني كذبت بأنه يكون الفن المصري القديم منها
والهبة كان يلقى إلى يومه، وصفت دودما الذي أتى به آخر، كان يبدو في
معدن الإزيس، بما كان يجر الحصى عليه من عائد لومنا القديمة، ومما قيل في
الهدايا، ومما قيل في مصر كانت مستلما لها لأن لا يقطع عنه من مصروفه
مصر، ومما قيل في حيث كانت مقام الهبة لوزن، ولم يكن لهم أن تتحدث عن
هذه الأشياء المبحورة من طرف آخر مختلف تماما، كما كان أحد من الحداثة
يستطيع أن يقرأ هذه الطولي اليهودية، وبذلك تفتت غير البير أو كان
من جميع قصور مصر القديمة، وروح الكهنة المصرون المال من بيع ما رأوا له
بذلكهم الأصغر، فيه بعدا كما يمتلكون من المصروفات، ولم يحصلوا في ذلك
التي ما يربح أكثر مما كان يجد الكهنة العتيق في القود التي تسمى
كانوا يصعدون مبالغ تكفيهم لتلاص الأحياء، وكان يورد هؤلاء في ذلك، أي في
من الأجزاء المبحورة كان أعطي بالقيمة في هذه الحداثة، فقد كان يعني أن
تكون قدر المستطاع من حجر أسود أو زائلا، وذلك لأن هذا اللون، الذي كان
يتأقضى لون التماثيل المحلية، إنما كان يبدو أوفق ما يكون لطبيعة الخفية، التي
كانت تعزى إلى الديانة المصرية.

وبعد احتفظت التماثيل اليونانية العادية في المعدن الأربعة لوزن بالصح
الطبيعة التي كانت لها في مصر، التي تصاح لها في مصر، التي تصاح لها في مصر، التي
المعدن، ويؤكد الإله بالغة المصرية القديمة، وعلى وجه التماثيل لغير التماثيل

صباح (مصدر) (٢١٤) أبت صبح في سلام وصحوك لطيفه التي كانت تشد
ألفاً من سنين غلت ثقل هذا العرض ثم كانت على الشعار المعينة القديمة
من طيور الإله بلسه ونيخوره ونكسته وتزيينه وإطعامه.

في عام الكهنة كذلك كما كان في مصر، فكان هناك رؤساء كهنة،
وأمافون، ومشرقون على لباس الإله وعلى المظاهر الخارجية للعبادة، وكان
يصبح بشر^١ من عيلة سادوس. وذلك ما كان على غنى النيل ليلياً
والله الساء تأخذ كذلك نصيب في العبادة كما كان الأمر في الزمن القديم.
لجرت الشخصية أمام الإله. وكان من واجباتهم كذلك على ما يبدو الظهور
بالباء وقت الأهل في بعض المناسبات على شواطئ مطاوهن بحيرة الماء
والشخيلة.

وكان من بين الألهة الكبيرة لإيريس عبيد يستعملون بشعراً تدعى. وكان
أولها هو عبد توفير، الذي كان يلقب ثلاثة أهدم، يمشي معها موت أوليريس،
ويبحث عن جثة ثم العشر عليها. وكان التسميات والإشارات التي يتضمنها
الآلة على مدى ما كان لهذا العيد من أثر على من كانوا يلاحظونه من بعيد.
وعند العيد من المصنوع عندما يتحدث أوليد عن أوليريس الذي لم يبحث عنه
معد كتي^٢ أو وسلاماً يلقب جوفيلد صباح الشعب عندما ألهندي إلى
أوليريس^٣، وعندما يستعرض لولان احتجاب أصناف الآلهة في الشخيلة
شهوة الشخيلة^٤ وإلى هذا العيد كانت يرجع العجوز المعصب الذي يلقب
أوليريس الحصرين بعد سبورها في ألقب الكهنة والقسوس لا في الزمن
القديم ما قبل الألف الهلنستي^٥ من العنق في هذا العيد كان يحتفل به

Apuleius Metam. XI, 17 (١)

Ovid. Metam. IX, 693. (٢)

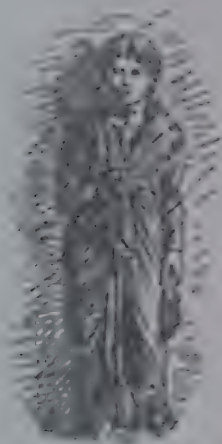
Juvenal VIII, 29. (٣)

Lucan. Pharsal. VIII, 832. (٤)

Apuleius, de deo Socrati XIV. (٥)

لهم الشعب كافة، ومع ذلك ربما كانت شعائره السرية قد انحطت بها شعائره العامة
 لتعبه من الإغتراب، أو كانت المؤمنين حينئذ الذين كانوا يوافقونه إخوة صالحة،
 وكانت لهم "مدرستهم" بجوار المعبد.

لما عهد مرس الكبير، الذي كانت تفتح فيه أبواب مملكة العدم، قلبها
 لقرير جن من القرن الثاني بعد الميلاد نصف الأهلان، من لهم ما تحت
 في إثنشري، الحياة الشرقية للقرن الثاني. ولما موت الاحتفال بحسنه في
 ولاس شكورة منقولة، من بينها الحشيش، والحب، والعداء، والقسوة،
 وحمار يمشي بحارس، وذلكة تقوم بدور سيدة، ولما يمشي حبيد، وقد استولى
 الشعب متعب من هذه المعاصم المصمكة، فإنه لا يثبت أن يشاهد موقفاً من
 ساء كتابات يأنوا بعض ومنوعات بأرضه الرابع، يثرون في الطوبى، وهذا
 ويسكن فيه العطور فطرة فطرة، أو يحمل ثلث أمتاعاً وملا يجرتها كأنه



١٨٣ - أمارلس، كاهنة إيزيس، من شاهد مقرتها في أثينا

يريد صدمته الإلهية. ثم يتلو ذلك رجلاً ونساء معهم مصابيح ومشاعل؛ ثم يأتي
 الموصفون ومعهم نغمات وألحان، وخوفاً من معنيين شيطان في ملابس بيضاء،
 يصرخون بأصوات عالية جداً. يخرج ألفاً من المصلين لتلبية التوسل
 القديمة المقدسة، وهم رأسهم عازفو الناي لسبراييس، وهمزون على آلة ضخمة
 مصونة من المعدن حروءة إلا في المعبد، ثم المكونسون، الذين يصلحون
 الصلاة. وهم رجاء ونساء من كل سن، وأما الرجال فهم حليقون، وأما
 النساء فلهن شعر من الشعر الطويل. لم تزل هذه التجمعات صعبة
 ومرعبة وأذونات أخرى مقدسة، وفيهم الإلهة نفسها. وعلى نحو ما كان يصلي
 لأنمر دونه بتقديمها جميعاً أوبيس، وهو أسود برأس مذهبة وشارتاه العنقا ذات
 الثعابين والمخافة ويحمل خادماً بمعنى «يخضع» مبرورة، بقرة واقفة، وهي
 جنة الإله الزئبق. أما المصنوع الآخر جنة خشم التي ظهر جده
 القوي القديم المصنوع في حين آلة ضخمة تسمى «الأسطورة» التي
 تشبه الجليل للإله الأعظم، وهو صورة لأنر مقدس، هو جنة صغيرة من
 حديد حادة صورة عذراء. ومن الأقسام في عظام قسم إلى أربع أقسام
 الكاهن وفي يده «الشخيلة» وتاج من الورود.



١٨١ - أوروبيس على شكل جنة.
 من البرنز (برلين ٩٠٠٨)

ويتجهون مشغول البصر حيث تقف على أهبة الاستعداد على جنة
 بقصور مفسوبة. ويتلو رئيس الكهنة ابغم عفت صلاة تقوية، وفي
 ويكرسها للإله. ثم يُعصب الساري، ويفرد الشراع ويسكب المصنوع.

المعقول في السفينة. وهذا ذلك. فليكن القول على أن هؤلاء المستوفون قد خرجوا
يتمتعون من الشاطئ، يستعدون للناس بأنظارهم حتى ينظروا. ومن ثم يرون الطريق
إلى المعبد ويتدخل الكاهن والمترجمون بركة الإله. هذا وسط المعبد. في
الخارج. هذا الوسط يظهر كاتبة المعبد وهناك للإمام. وسطى النسيج
والشعب الروماني والبطريرك وسكانهم. فليكن الناس ويستمعون لأمرهم. فليكن
فسي ليثال الإله. ثم يتصرف.

وإذا كان يبدو في هذا الوصف شيء من العجالة فليكن شيء آخر. فليكن
أن لوكيوس، الذي صاغ ذلك الوصف في شكل قصيد كان أحد المستوفين. فليكن
كأنما هذا خاصاً على صلة برب الإله. وهذا له ذلك من أصله. فليكن
بها. ولقد عشت لوكيوس مثلاً عند القولة في حليم أن يكون واحد من المستوفين
وهو الذي كان يدين لها بأنها أتت من معبد شيبلة. حتى أن بعض الكهنة
الشمسي المعصور لم يكن يحرق على قول. ولذلك لأنه لم يكن يرى الأمر
من الإله. ولما لم يكن ذلك الأمر قد في الصباح ذلك اليوم السعد إلى
المعبد. ثم أخذ من نفس الألفاس كذا. فليكن يعرف على أشكال السموات
والتغيرات عينة (أي كنت بالسطح ظهر وشبه). وقد على هذا على ما يرام
لتكرس. وهذا المرق لوكيوس ما كان يظهر الأمر إلى كذا في معبد الألفاس
إلى الحسام وظهر لك السماء. وقد ظهر في المعبد أنشد له الأمر
وذلك عند نفسي الإله. ثم فرض عليه أن يصنع صلوات لهم من أني النجوم
وشرب الشب. ولما انقضت هذه الفترة أجمع المؤمنون في السماء. وكان هو
برادي ثوباً سيجاً من كذا. وقد كساه الكهنة إلى نفس الألفاس. أما إذا
حدث له هناك شيء يكن له أن يعلنا هذه الأشياء. لقد دخل عالم الموتى ثم
عاد منه ما رأه بكل العصور. وقد رأى الشمس تسمى في حلك الليل. ويظهر إلى
الآلهة الأسفين والأسطير. فليكن. وهذا كذا عند أظهر من مكان لوكيوس
تحت الأرض. وسمح له بولاية الشمس وهي تسمى بالليل هذه المعركة مع
حاشيتها. وهذه أشياء تشبه بعض ما يعرفه سكان بلدوت وما يشبه من كذا
(صفحة ٣١٨). وهذا ما خرج في الصباح ليبدأ على مرق في وسط المعبد أمام

مما كان يرمز به في أوس قنبل من حرفة ومصنعة يصور الحيوانات وكانت هي بنة
مصر. ويحكي رأسه ناع من الصور. وبعبارة أخرى كأنه أشعة من نور. وعندئذ
رأته السائر ورأه الشعب وهو قائم في ربه كالشمس.

ورصد ذلك كزوس نوبتوس مرة ثانية في روما. وكان ذلك أيضاً وفق ما رأي
في مصر القديمة. وقد رآه بعد صيام عشرة أيام الذي كان أنسيوس ماركولوس في
بعد كزوس بجمادى الأولى من السنة الأولى للمسيح. الأب الأولي للألهة.
أوريس الذي لا يفهر. وقد ذكرته الآلهة مرة ثالثة. إذ رأته أن تصطفيه
بكرسيه كانتا هي من ذلك هو. لا يحصل عن الكورس إلا صفة
والد يخرج من السماء والحد في قرا العيام لكل الكرماء. مطر هذا. وما كان
في ذلك الوقت لهذا. والشمس الكرماء. وقد ظهر له أوليوس في بيت
الطيرة بعد في هذا صفة الحيلة الحيلة. في هذا صفة من
الشمس. وهي صفة قديمة. أشت في هذا صفة. وقد أسعد أوليوس أن
أصبح يتي الاله. وذلك حينما يكتف في ربه عن رأسه الحليق. ليرى
بذلك أنه كاهن للآلهة المصرية.

من هذه الرواية العجيبة التي سرناها هنا نعلم لذلك كيف كان الناس
في نهاية القرن الثاني بعد ميلاد المسيح يصورون طبيعة الآلهة المصرية. وإن
ليكن القول بأن الملاح المصوري هذا تفهق وانحسر عنها تماماً. فقد عدت
إدريس إلى الانتهاء. وسيلة جميع العصور. والقداية الأولى للألهة. وهي
الآلهة العليا. مثلة العزى وربة أهل السماء. وهي المظهر الموحد للآلهة
والآلهة. وهي التي تعد أشكالها واحدة وشخص بداند. والعالم بأسره
بعبارة. وإن كان فيلوس مختلفة وأسماء متعددة. وقد كانت تعبر في أوجها
لما لمسة استيوس. وفي ألسنا الآلهة أليسا. وفي فرجس أفروديت افوس. وفي
أريت أرميس. وفي سلفية برسليون استكس. وفي إليس ديمير. التي كانت
تعد الملقب من هذا. أما بعد. وسعيد المعنى هيرا وبلونيا. وآخرون يسمونها

فيلتصق بالإلهة القوسية، وتلك الأنثوية، الذين يتكونون من قوس
 المنسحب، وانصبوبون فوق البحر، بالحكمة القديمة، يعرفون الحرية التي
 لعبادتها واستبدوا البحر، الملكة إفراسيا^(١)، وذلك لأنهم لم ينجسوا بدماء
 الآلهة، التي غلبت بعد في أوروبا، على نحو ما حدثت من قبل الآلهة مصرية
 وقد أصبح يظن بكل بساطة أنها نفس الطبيعة.

وتكرر هذه الأثر والتصورات في أشودا طوبى من القرية التي تقع
 عنها في مصر^(٢)، وإرجع الملك إلى الأوقات الإفراسية، ولا شك أن موقعا
 على دراية جيدة بهجر، وذلك لأنه يروي أكثر من تسعين موضعاً من هذا القدر،
 ومعها مجهول تماماً، كانت بعد لها لدراس، وكانت لها في كل قرية من
 خاصة، هي العظمة، طية، مملكة، حياة الشكر، وهي الوحيدة، الشكر،
 المنصورة، حياة البلاد جيداً، حاكم البلاد، وهي المنصورة، المنصورة،
 بالكتابة، العشرة بالحساب، أربعة كهات الشعر، وهي حياة البحار، ومنشأ
 الشعر، والتي تعود بها إلى المصايد، وهي ظهور الأسماك، ومن الطبيعي أنها
 في هذا كله قد حلت مكانها أخرى قريبة، فلو كان صاحبها من بلد هي
 في حقيقة الأمر بيت، وليس صاحبة بوسط، هي بأنتا فلترس صاحبة بوم
 هي أونو، وهكذا، وإذا كانت جميع هذه الإلهات المنصورة قد تسير لذلك
 أفرودت أو ثيا أو هيا أو هستان، فقد كانت كلها مع ذلك تمثل لدراس الملك
 الأشكال المتعددة، وهو ما جرى كذلك مع إلهات سائر العالم، فمن روما
 وإيطاليا^(٣) إلى الهند وفرنسا، ومن البحر الأسود إلى البحر الأحمر، كانت
 السيادة في كل مكان لإلهة ذات الأسماء المتعددة، فتدعى بلداً وطقاً، وشعاً
 تدعى بمسماها على أنها المنصورة، الحية، الطاهر، المنصورة، المنصورة،
 حية الآلهة^(٤)، وهي روما، من الأماني كانت بعد على أنها (محل) وفي

(١) Oxyrh. Pap. XI. 190 ff.

Apuleius Metamorph. XI. 5.

(٢) لاحظ عدم ذكر البحر، القوي من الإفراسية، كما تدعى بطقاً وفي هذا
 أن العالم لدى هذه الأنثوية هو العالم الإفراسي والعالم الشرقي.

[illegible]

وفي هذا نرى أن أرمووس يطلق القسراً من زوجته، وبالتالي كان القسراً في حقله الآخر في حالة انعقاد الإرموسية. أجل لقد كانت يسمى «الإله» الذي له الشبان على الآلهة الصغيرة، والأطوار بين الأعظمين، والأعظم بين الأعظمين، وحكم الأعظمين⁽¹¹⁾ و«⁽¹²⁾ يسمى «الآلهة الأعلى للآلهة»، و«⁽¹³⁾ يوسف يراه ولا يعرف⁽¹⁴⁾»، وهو يوسف الذي يتبع في هذا النص فيما عدا ذلك إلى إله الشمس، و«⁽¹⁵⁾ الشدة من الغرب» لنا أن نقرأ أنه من مرة⁽¹⁶⁾ أرمووس من أرمووس هو واحد.

Apulejus, Metam. XI, 29. (1)

(٢) نفس المرجع ١١، ٢٧. علاوة على هذا لقد كانت إيزيس تسمى «التي لا تقهر»، انظر

نفس المرجع ٢٩، ١١ وتمثال كولونيا الوارد ذكره سابقاً.

173. *Ullrich, H. 1973. The ecology of the grasshopper. (in press). (Am. Zool. 9: 973).*

S. 377) Oxyrhynchus Pap. XI, 235

لعلها كانت أحرار فهي بوجاهة ولكن ذلك لا يثبت لأن كل هذه العبادات قد
 كان التواضع القلبية التوسل بالآلهة يستلزم التسليم بأنها إلى تلاميذ أو إلى
 أوزيريس أو سيوايس؟ بل لم نجد مملكة الموتى له وحده، وإنما عدا لأوزيريس
 فيها نصيب. فقد كان فكر من استعمل بوجاهة سيوايس في عبادتها
 ويعتقده في عبادتها وحده يعتقد أن يطرح في أن يخلل مصر في ما ولد علي ما
 اعتقده له القدرة ثم بعد ذلك إذا طرد بعد الموت إلى العالم السفلي. فبما هي
 التي كان ينظر إليها ويصدقها كوهي تهي في تحت الكرة تحت الأرض وسما
 القلعات أجيوت. ونحكم على الأماكر التي تقع في نفس مناطق السحرة
 وكانت مسافة الرجال التي بعد الموت في أن يمشي بالقرب من الآلهة التي
 الحفول الإلهية وأن ينظر إليها وهي السعادة نفسها التي كان يحظى بها في
 حياته إذا سمع له بالإقامة في المعبود والنظر إلى تلك الآلهة. وكذا ذلك يستلزم
 طرياً وحداً لا يوصلانه. فترسي المشاهد ونظر نفسها. وبهذا مرسد من
 إنه لا يستطيع الكلام من شدة الشوق. وهذا يشكره من طوب ألسنها وأنها
 الفلسفة. أيها الحسية الأولية للإنسان. لا من نفس يوم في سعادته. وبذلك
 مطلقاً الأبدية. إذ أضافه مسد. لا يمتص يومه ولا لحظة لا يفكر فيها
 منهم من الحركات. ولا يحسن فيها البشر في البحر والبر. ولا يحسن فيها في
 السعد لأنك الحسن منهم مواصف الحياة. أنت أفاضل مواصف الحياة
 وتخفيف الحركات المؤذبة للنجوم.

إن أهل السعد الطسولك. هناك العالم السفلي يظهر لك. إنك
 لتتجول الأرض وتعرف الشمس وتحسب العالم وتعرف الزمان. وإن السعد
 لتجيبك. والأوقات صارة إليك. والآلهة تحبب والمصر يستلزم السعد
 تهب الرياح وتخصب السحب. وينبت الحب. وينمو الثبت.

الذي يمتلئ بجميع الخلق. فلي في السماء، والحيوانات المتنوعة، التي
تسير في البحار، والأشجار، هي كلها في الشكر، والحمد التي تسبح في
السم.

في الحديث من أن استطاع ملحك، والقر من أن أقدم إليك القرابين. و
ليست في اليد التي تتسبب بها أشعة من حمى جلالتك، ولا ليسر أن يكون في
لأواه هذا الواجب ألف فم وألف لسان^(١).

إن الإحصاء الوحيد الذي يستطيع أن يقدمه الإله هو الشعور بالسر
بمرفان الجميل.

وكانت الآلهة في التي كانت تستطيع عبادة إيزيس بطرق باعثة مثل هذا
المتكرر، ولكن إذا كان لهم أن يملأوها عبادة سطحية، فيعزس ذلك أن
تقدم كان سطحية. ولم يكن في الإمبراطورية الرومانية الواسعة الأرحاء مقاطعة
بمحة لم تكن تميز بها الآلهة المصرية، حتى استطاع ترويان أن يقول: وإن
الأرض تشرقها بعد الأيمان اليوم باسم سيبريس^(٢). وإنا نجد في الوثيقة
النسائية، وفي أسبانيا، وفي بلاد القلوب، وفي فرنسا، وحتى في إنجلترا
نسباً غريباً تكرم بها إيزيس وسيبريس. وكان لايزيس زوجها كذلك في
مناظر حال الآلهة وفي ألمانيا^(٣). ولكن أحد المصادر المسيحية في تقرير^(٤)
أن لا يسبح جنوب يورن كانت كانوا إسكندرية ثنية مملوئاً فيليبس ذي الشكين
وهو صفت إسرائيلية ذات أشكال متعقدة. مملوئاً بمحافظات إيزيس واحفدة.

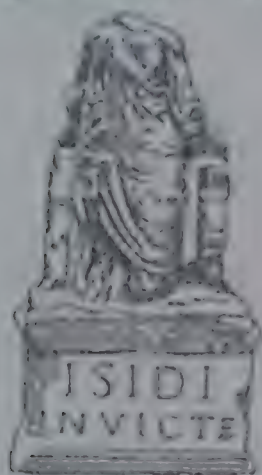
Apulejus XI 24. (١)

Tertullian, ad, nat 2, 8. (٢)

١١ ومع ذلك لا يستطيع أن يصدق ما ذكره تافانوس في 9 Germi من أن بعض السومس
كانوا يحدون إيزيس، وقد استنسخ ذلك فقط من أنه كانت لهم سفينة غرق مقدم المعبد.

Acta S. S. XIX Mai S. 44. (٣)

سيرايس^١ وكان في بيلست^٢ في جبال كالكادون^٣ معاً في بيلست^٤
 وكان في ماريتمون^٥ في مقاطعة القوس^٦ متزوج^٧ من امرأة مصرية
 روماني^٨ وقد وجدت مزاراً في منطقة القوس^٩ تماثيل صغيرة من البرونز^{١٠} لها
 المصرية على أن أحدها تشبه إلى حد ما مظهرها لها كيسة الرأس^{١١} في
 كولونيا^{١٢} وهو تماثيل صغير لإيزيس التي لا تظهر وقد استخدمت في العصر الروماني
 في تاج أحد الأساقفة^{١٣} وقد كان قد كتف من قبل من هذا التمثال من مصر
 مصري^{١٤} يدعى حورس بن بيلست^{١٥} وقد كان لا يمكن إلا أن يكون هذا هو
 هذا الرجل في الاسم المصري الذي وجد في من قبل في البرونز^{١٦} كان دعا
 للإلهة المصرية



١٨٥ - تماثيل إيزيس في كولونيا

وهكذا وجدت عبيداً إيزيس في البرونز في أريون^{١٧} وقد كان مظهرها
 يبدو من البرونز حتى بعد الفساد الشديد^{١٨} عندما أصبحت عبيداً لبرونز^{١٩} وهي

CIL III 4806 ff. (١)

CIL XIII 7610. (٢)

Schaaflhausen, Bonn Jahrb. 76.39 — CIL XIII 8190, 8191. (٣)

عقيدة يوحنا إله المسيح، إضافة إلى كونه مصدر النعمة، هي التي مع ذلك
 كانت قائمة بذاتها، كانت عند نهاية القرنين الأولى والثانية في مناطق الشرق
 الرابع في الشرق الأوسط، فكانت معه في الآونة الأخيرة التي كانت المسيحية
 في المشرق، وفي نفس العصر نجد في الشرق الأوسط المسيحية في الشرق الأوسط
 من قبل الإمبراطور الإمبراطور، وقد أسس في تلك الفترة، والذي كانت به حاضنة
 يوحنا في السيرة به أنما كان بعد ذلك باسم يوحنا (1) وفي المحاولات
 الأخيرة في الشرق الأوسط المسيحية، كان العقيدة المسيحية في هذا العهد
 في الشرق الأوسط المسيحية، وفي عام ٢٤٢ ميلاداً قام ألبو حاسن الماروني
 في الشرق الأوسط المسيحية، وأصبح للاستراتيجية الوثنية عبراً فليس الأمل، لم
 من هناك صلاة إلهي. وفي عام ٢٤٤ احتفل بكنوزك فلاكين بصلوات فلكية
 في العهد المسيحية في روما، تمجيداً لخدمة عام يوحنا، حتى أنه في هذه
 السنة بدأوا يعتبر يوحنا، والذي لم يكن ذلك حينها

حتى أنه في الحق كانت في العالم الروماني جماعة فاداة متمسكة بالعقيدة
 المسيحية، وهي جماعة الفلاسفة المنطوقين، الذين طُردوا حتى القرن السابع
 عموماً بالتعليم في المدارس الكبرى للثقافة. وإذا كانوا يجدون لذة ولبقة في كل
 ما كان ذا طابع مادي وفي كل ما يشير الوجود أو النفس، فقد كان لا يمكن ألا
 يرى بعد حيلتهم أهل لغة كانت مصر بلداً أفلساً، معابده مزودة بكنى
 شيء، وفيه من الكهنة ما لا يحسن تدعيم، ممن يسهرون على أداء الطقوس
 سبباً وفيه الطابع لا يفتقر إلى ما لداً وقد علم المصريون العالم بأسره عظمة
 عبادة الألهة، وإذا لم يكن في الآلهة شيء، لا تزال تلك عبادة، وذلك حتى
 بعد ما يذكر المؤلف الماذج الذي يرجع إليه هذا الوصف في القرن الرابع (٣)
 ولما كان هذا البلد السطحي، أهل الأمل لأرضك المنصوبين، وقد لم
 أصغر، ومع الفلاسفة، والذي كان في القرن الخامس، إلى الإلهة منذ

Ross, Arch. Aufs. 137 ff. (١)

Ann. Mus. XVI 1138 في ١٨٨٥, ١٨٨٦, ١٨٨٧, ١٨٨٨, ١٨٨٩, ١٨٩٠, ١٨٩١, ١٨٩٢, ١٨٩٣, ١٨٩٤, ١٨٩٥, ١٨٩٦, ١٨٩٧, ١٨٩٨, ١٨٩٩, ١٩٠٠, ١٩٠١, ١٩٠٢, ١٩٠٣, ١٩٠٤, ١٩٠٥, ١٩٠٦, ١٩٠٧, ١٩٠٨, ١٩٠٩, ١٩١٠, ١٩١١, ١٩١٢, ١٩١٣, ١٩١٤, ١٩١٥, ١٩١٦, ١٩١٧, ١٩١٨, ١٩١٩, ١٩٢٠, ١٩٢١, ١٩٢٢, ١٩٢٣, ١٩٢٤, ١٩٢٥, ١٩٢٦, ١٩٢٧, ١٩٢٨, ١٩٢٩, ١٩٣٠, ١٩٣١, ١٩٣٢, ١٩٣٣, ١٩٣٤, ١٩٣٥, ١٩٣٦, ١٩٣٧, ١٩٣٨, ١٩٣٩, ١٩٤٠, ١٩٤١, ١٩٤٢, ١٩٤٣, ١٩٤٤, ١٩٤٥, ١٩٤٦, ١٩٤٧, ١٩٤٨, ١٩٤٩, ١٩٥٠, ١٩٥١, ١٩٥٢, ١٩٥٣, ١٩٥٤, ١٩٥٥, ١٩٥٦, ١٩٥٧, ١٩٥٨, ١٩٥٩, ١٩٦٠, ١٩٦١, ١٩٦٢, ١٩٦٣, ١٩٦٤, ١٩٦٥, ١٩٦٦, ١٩٦٧, ١٩٦٨, ١٩٦٩, ١٩٧٠, ١٩٧١, ١٩٧٢, ١٩٧٣, ١٩٧٤, ١٩٧٥, ١٩٧٦, ١٩٧٧, ١٩٧٨, ١٩٧٩, ١٩٨٠, ١٩٨١, ١٩٨٢, ١٩٨٣, ١٩٨٤, ١٩٨٥, ١٩٨٦, ١٩٨٧, ١٩٨٨, ١٩٨٩, ١٩٩٠, ١٩٩١, ١٩٩٢, ١٩٩٣, ١٩٩٤, ١٩٩٥, ١٩٩٦, ١٩٩٧, ١٩٩٨, ١٩٩٩, ٢٠٠٠, ٢٠٠١, ٢٠٠٢, ٢٠٠٣, ٢٠٠٤, ٢٠٠٥, ٢٠٠٦, ٢٠٠٧, ٢٠٠٨, ٢٠٠٩, ٢٠١٠, ٢٠١١, ٢٠١٢, ٢٠١٣, ٢٠١٤, ٢٠١٥, ٢٠١٦, ٢٠١٧, ٢٠١٨, ٢٠١٩, ٢٠٢٠, ٢٠٢١, ٢٠٢٢, ٢٠٢٣, ٢٠٢٤, ٢٠٢٥, ٢٠٢٦, ٢٠٢٧, ٢٠٢٨, ٢٠٢٩, ٢٠٣٠, ٢٠٣١, ٢٠٣٢, ٢٠٣٣, ٢٠٣٤, ٢٠٣٥, ٢٠٣٦, ٢٠٣٧, ٢٠٣٨, ٢٠٣٩, ٢٠٤٠, ٢٠٤١, ٢٠٤٢, ٢٠٤٣, ٢٠٤٤, ٢٠٤٥, ٢٠٤٦, ٢٠٤٧, ٢٠٤٨, ٢٠٤٩, ٢٠٥٠, ٢٠٥١, ٢٠٥٢, ٢٠٥٣, ٢٠٥٤, ٢٠٥٥, ٢٠٥٦, ٢٠٥٧, ٢٠٥٨, ٢٠٥٩, ٢٠٦٠, ٢٠٦١, ٢٠٦٢, ٢٠٦٣, ٢٠٦٤, ٢٠٦٥, ٢٠٦٦, ٢٠٦٧, ٢٠٦٨, ٢٠٦٩, ٢٠٧٠, ٢٠٧١, ٢٠٧٢, ٢٠٧٣, ٢٠٧٤, ٢٠٧٥, ٢٠٧٦, ٢٠٧٧, ٢٠٧٨, ٢٠٧٩, ٢٠٨٠, ٢٠٨١, ٢٠٨٢, ٢٠٨٣, ٢٠٨٤, ٢٠٨٥, ٢٠٨٦, ٢٠٨٧, ٢٠٨٨, ٢٠٨٩, ٢٠٩٠, ٢٠٩١, ٢٠٩٢, ٢٠٩٣, ٢٠٩٤, ٢٠٩٥, ٢٠٩٦, ٢٠٩٧, ٢٠٩٨, ٢٠٩٩, ٢١٠٠, ٢١٠١, ٢١٠٢, ٢١٠٣, ٢١٠٤, ٢١٠٥, ٢١٠٦, ٢١٠٧, ٢١٠٨, ٢١٠٩, ٢١١٠, ٢١١١, ٢١١٢, ٢١١٣, ٢١١٤, ٢١١٥, ٢١١٦, ٢١١٧, ٢١١٨, ٢١١٩, ٢١٢٠, ٢١٢١, ٢١٢٢, ٢١٢٣, ٢١٢٤, ٢١٢٥, ٢١٢٦, ٢١٢٧, ٢١٢٨, ٢١٢٩, ٢١٣٠, ٢١٣١, ٢١٣٢, ٢١٣٣, ٢١٣٤, ٢١٣٥, ٢١٣٦, ٢١٣٧, ٢١٣٨, ٢١٣٩, ٢١٤٠, ٢١٤١, ٢١٤٢, ٢١٤٣, ٢١٤٤, ٢١٤٥, ٢١٤٦, ٢١٤٧, ٢١٤٨, ٢١٤٩, ٢١٥٠, ٢١٥١, ٢١٥٢, ٢١٥٣, ٢١٥٤, ٢١٥٥, ٢١٥٦, ٢١٥٧, ٢١٥٨, ٢١٥٩, ٢١٦٠, ٢١٦١, ٢١٦٢, ٢١٦٣, ٢١٦٤, ٢١٦٥, ٢١٦٦, ٢١٦٧, ٢١٦٨, ٢١٦٩, ٢١٧٠, ٢١٧١, ٢١٧٢, ٢١٧٣, ٢١٧٤, ٢١٧٥, ٢١٧٦, ٢١٧٧, ٢١٧٨, ٢١٧٩, ٢١٨٠, ٢١٨١, ٢١٨٢, ٢١٨٣, ٢١٨٤, ٢١٨٥, ٢١٨٦, ٢١٨٧, ٢١٨٨, ٢١٨٩, ٢١٩٠, ٢١٩١, ٢١٩٢, ٢١٩٣, ٢١٩٤, ٢١٩٥, ٢١٩٦, ٢١٩٧, ٢١٩٨, ٢١٩٩, ٢٢٠٠, ٢٢٠١, ٢٢٠٢, ٢٢٠٣, ٢٢٠٤, ٢٢٠٥, ٢٢٠٦, ٢٢٠٧, ٢٢٠٨, ٢٢٠٩, ٢٢١٠, ٢٢١١, ٢٢١٢, ٢٢١٣, ٢٢١٤, ٢٢١٥, ٢٢١٦, ٢٢١٧, ٢٢١٨, ٢٢١٩, ٢٢٢٠, ٢٢٢١, ٢٢٢٢, ٢٢٢٣, ٢٢٢٤, ٢٢٢٥, ٢٢٢٦, ٢٢٢٧, ٢٢٢٨, ٢٢٢٩, ٢٢٣٠, ٢٢٣١, ٢٢٣٢, ٢٢٣٣, ٢٢٣٤, ٢٢٣٥, ٢٢٣٦, ٢٢٣٧, ٢٢٣٨, ٢٢٣٩, ٢٢٤٠, ٢٢٤١, ٢٢٤٢, ٢٢٤٣, ٢٢٤٤, ٢٢٤٥, ٢٢٤٦, ٢٢٤٧, ٢٢٤٨, ٢٢٤٩, ٢٢٥٠, ٢٢٥١, ٢٢٥٢, ٢٢٥٣, ٢٢٥٤, ٢٢٥٥, ٢٢٥٦, ٢٢٥٧, ٢٢٥٨, ٢٢٥٩, ٢٢٦٠, ٢٢٦١, ٢٢٦٢, ٢٢٦٣, ٢٢٦٤, ٢٢٦٥, ٢٢٦٦, ٢٢٦٧, ٢٢٦٨, ٢٢٦٩, ٢٢٧٠, ٢٢٧١, ٢٢٧٢, ٢٢٧٣, ٢٢٧٤, ٢٢٧٥, ٢٢٧٦, ٢٢٧٧, ٢٢٧٨, ٢٢٧٩, ٢٢٨٠, ٢٢٨١, ٢٢٨٢, ٢٢٨٣, ٢٢٨٤, ٢٢٨٥, ٢٢٨٦, ٢٢٨٧, ٢٢٨٨, ٢٢٨٩, ٢٢٩٠, ٢٢٩١, ٢٢٩٢, ٢٢٩٣, ٢٢٩٤, ٢٢٩٥, ٢٢٩٦, ٢٢٩٧, ٢٢٩٨, ٢٢٩٩, ٢٣٠٠, ٢٣٠١, ٢٣٠٢, ٢٣٠٣, ٢٣٠٤, ٢٣٠٥, ٢٣٠٦, ٢٣٠٧, ٢٣٠٨, ٢٣٠٩, ٢٣١٠, ٢٣١١, ٢٣١٢, ٢٣١٣, ٢٣١٤, ٢٣١٥, ٢٣١٦, ٢٣١٧, ٢٣١٨, ٢٣١٩, ٢٣٢٠, ٢٣٢١, ٢٣٢٢, ٢٣٢٣, ٢٣٢٤, ٢٣٢٥, ٢٣٢٦, ٢٣٢٧, ٢٣٢٨, ٢٣٢٩, ٢٣٣٠, ٢٣٣١, ٢٣٣٢, ٢٣٣٣, ٢٣٣٤, ٢٣٣٥, ٢٣٣٦, ٢٣٣٧, ٢٣٣٨, ٢٣٣٩, ٢٣٤٠, ٢٣٤١, ٢٣٤٢, ٢٣٤٣, ٢٣٤٤, ٢٣٤٥, ٢٣٤٦, ٢٣٤٧, ٢٣٤٨, ٢٣٤٩, ٢٣٥٠, ٢٣٥١, ٢٣٥٢, ٢٣٥٣, ٢٣٥٤, ٢٣٥٥, ٢٣٥٦, ٢٣٥٧, ٢٣٥٨, ٢٣٥٩, ٢٣٦٠, ٢٣٦١, ٢٣٦٢, ٢٣٦٣, ٢٣٦٤, ٢٣٦٥, ٢٣٦٦, ٢٣٦٧, ٢٣٦٨, ٢٣٦٩, ٢٣٧٠, ٢٣٧١, ٢٣٧٢, ٢٣٧٣, ٢٣٧٤, ٢٣٧٥, ٢٣٧٦, ٢٣٧٧, ٢٣٧٨, ٢٣٧٩, ٢٣٨٠, ٢٣٨١, ٢٣٨٢, ٢٣٨٣, ٢٣٨٤, ٢٣٨٥, ٢٣٨٦, ٢٣٨٧, ٢٣٨٨, ٢٣٨٩, ٢٣٩٠, ٢٣٩١, ٢٣٩٢, ٢٣٩٣, ٢٣٩٤, ٢٣٩٥, ٢٣٩٦, ٢٣٩٧, ٢٣٩٨, ٢٣٩٩, ٢٤٠٠, ٢٤٠١, ٢٤٠٢, ٢٤٠٣, ٢٤٠٤, ٢٤٠٥, ٢٤٠٦, ٢٤٠٧, ٢٤٠٨, ٢٤٠٩, ٢٤١٠, ٢٤١١, ٢٤١٢, ٢٤١٣, ٢٤١٤, ٢٤١٥, ٢٤١٦, ٢٤١٧, ٢٤١٨, ٢٤١٩, ٢٤٢٠, ٢٤٢١, ٢٤٢٢, ٢٤٢٣, ٢٤٢٤, ٢٤٢٥, ٢٤٢٦, ٢٤٢٧, ٢٤٢٨, ٢٤٢٩, ٢٤٣٠, ٢٤٣١, ٢٤٣٢, ٢٤٣٣, ٢٤٣٤, ٢٤٣٥, ٢٤٣٦, ٢٤٣٧, ٢٤٣٨, ٢٤٣٩, ٢٤٤٠, ٢٤٤١, ٢٤٤٢, ٢٤٤٣, ٢٤٤٤, ٢٤٤٥, ٢٤٤٦, ٢٤٤٧, ٢٤٤٨, ٢٤٤٩, ٢٤٥٠, ٢٤٥١, ٢٤٥٢, ٢٤٥٣, ٢٤٥٤, ٢٤٥٥, ٢٤٥٦, ٢٤٥٧, ٢٤٥٨, ٢٤٥٩, ٢٤٦٠, ٢٤٦١, ٢٤٦٢, ٢٤٦٣, ٢٤٦٤, ٢٤٦٥, ٢٤٦٦, ٢٤٦٧, ٢٤٦٨, ٢٤٦٩, ٢٤٧٠, ٢٤٧١, ٢٤٧٢, ٢٤٧٣, ٢٤٧٤, ٢٤٧٥, ٢٤٧٦, ٢٤٧٧, ٢٤٧٨, ٢٤٧٩, ٢٤٨٠, ٢٤٨١, ٢٤٨٢, ٢٤٨٣, ٢٤٨٤, ٢٤٨٥, ٢٤٨٦, ٢٤٨٧, ٢٤٨٨, ٢٤٨٩, ٢٤٩٠, ٢٤٩١, ٢٤٩٢, ٢٤٩٣, ٢٤٩٤, ٢٤٩٥, ٢٤٩٦, ٢٤٩٧, ٢٤٩٨, ٢٤٩٩, ٢٥٠٠, ٢٥٠١, ٢٥٠٢, ٢٥٠٣, ٢٥٠٤, ٢٥٠٥, ٢٥٠٦, ٢٥٠٧, ٢٥٠٨, ٢٥٠٩, ٢٥١٠, ٢٥١١, ٢٥١٢, ٢٥١٣, ٢٥١٤, ٢٥١٥, ٢٥١٦, ٢٥١٧, ٢٥١٨, ٢٥١٩, ٢٥٢٠, ٢٥٢١, ٢٥٢٢, ٢٥٢٣, ٢٥٢٤, ٢٥٢٥, ٢٥٢٦, ٢٥٢٧, ٢٥٢٨, ٢٥٢٩, ٢٥٣٠, ٢٥٣١, ٢٥٣٢, ٢٥٣٣, ٢٥٣٤, ٢٥٣٥, ٢٥٣٦, ٢٥٣٧, ٢٥٣٨, ٢٥٣٩, ٢٥٤٠, ٢٥٤١, ٢٥٤٢, ٢٥٤٣, ٢٥٤٤, ٢٥٤٥, ٢٥٤٦, ٢٥٤٧, ٢٥٤٨, ٢٥٤٩, ٢٥٥٠, ٢٥٥١, ٢٥٥٢, ٢٥٥٣, ٢٥٥٤, ٢٥٥٥, ٢٥٥٦, ٢٥٥٧, ٢٥٥٨, ٢٥٥٩, ٢٥٦٠, ٢٥٦١, ٢٥٦٢, ٢٥٦٣, ٢٥٦٤, ٢٥٦٥, ٢٥٦٦, ٢٥٦٧, ٢٥٦٨, ٢٥٦٩, ٢٥٧٠, ٢٥٧١, ٢٥٧٢, ٢٥٧٣, ٢٥٧٤, ٢٥٧٥, ٢٥٧٦, ٢٥٧٧, ٢٥٧٨, ٢٥٧٩, ٢٥٨٠, ٢٥٨١, ٢٥٨٢, ٢٥٨٣, ٢٥٨٤, ٢٥٨٥, ٢٥٨٦, ٢٥٨٧, ٢٥٨٨, ٢٥٨٩, ٢٥٩٠, ٢٥٩١, ٢٥٩٢, ٢٥٩٣, ٢٥٩٤, ٢٥٩٥, ٢٥٩٦, ٢٥٩٧, ٢٥٩٨, ٢٥٩٩, ٢٦٠٠, ٢٦٠١, ٢٦٠٢, ٢٦٠٣, ٢٦٠٤, ٢٦٠٥, ٢٦٠٦, ٢٦٠٧, ٢٦٠٨, ٢٦٠٩, ٢٦١٠, ٢٦١١, ٢٦١٢, ٢٦١٣, ٢٦١٤, ٢٦١٥, ٢٦١٦, ٢٦١٧, ٢٦١٨, ٢٦١٩, ٢٦٢٠, ٢٦٢١, ٢٦٢٢, ٢٦٢٣, ٢٦٢٤, ٢٦٢٥, ٢٦٢٦, ٢٦٢٧, ٢٦٢٨, ٢٦٢٩, ٢٦٣٠, ٢٦٣١, ٢٦٣٢, ٢٦٣٣, ٢٦٣٤, ٢٦٣٥, ٢٦٣٦, ٢٦٣٧, ٢٦٣٨, ٢٦٣٩, ٢٦٤٠, ٢٦٤١, ٢٦٤٢, ٢٦٤٣, ٢٦٤٤, ٢٦٤٥, ٢٦٤٦, ٢٦٤٧, ٢٦٤٨, ٢٦٤٩, ٢٦٥٠, ٢٦٥١, ٢٦٥٢, ٢٦٥٣, ٢٦٥٤, ٢٦٥٥, ٢٦٥٦, ٢٦٥٧, ٢٦٥٨, ٢٦٥٩, ٢٦٦٠, ٢٦٦١, ٢٦٦٢, ٢٦٦٣, ٢٦٦٤, ٢٦٦٥, ٢٦٦٦, ٢٦٦٧, ٢٦٦٨, ٢٦٦٩, ٢٦٧٠, ٢٦٧١, ٢٦٧٢, ٢٦٧٣, ٢٦٧٤, ٢٦٧٥, ٢٦٧٦, ٢٦٧٧, ٢٦٧٨, ٢٦٧٩, ٢٦٨٠, ٢٦٨١, ٢٦٨٢, ٢٦٨٣, ٢٦٨٤, ٢٦٨٥, ٢٦٨٦, ٢٦٨٧, ٢٦٨٨, ٢٦٨٩, ٢٦٩٠, ٢٦٩١, ٢٦٩٢, ٢٦٩٣, ٢٦٩٤, ٢٦٩٥, ٢٦٩٦, ٢٦٩٧, ٢٦٩٨, ٢٦٩٩, ٢٧٠٠, ٢٧٠١, ٢٧٠٢, ٢٧٠٣, ٢٧٠٤, ٢٧٠٥, ٢٧٠٦, ٢٧٠٧, ٢٧٠٨, ٢٧٠٩, ٢٧١٠, ٢٧١١, ٢٧١٢, ٢٧١٣, ٢٧١٤, ٢٧١٥, ٢٧١٦, ٢٧١٧, ٢٧١٨, ٢٧١٩, ٢٧٢٠, ٢٧٢١, ٢٧٢٢, ٢٧٢٣, ٢٧٢٤, ٢٧٢٥, ٢٧٢٦, ٢٧٢٧, ٢٧٢٨, ٢٧٢٩, ٢٧٣٠, ٢٧٣١, ٢٧٣٢, ٢٧٣٣, ٢٧٣٤, ٢٧٣٥, ٢٧٣٦, ٢٧٣٧, ٢٧٣٨, ٢٧٣٩, ٢٧٤٠, ٢٧٤١, ٢٧٤٢, ٢٧٤٣, ٢٧٤٤, ٢٧٤٥, ٢٧٤٦, ٢٧٤٧, ٢٧٤٨, ٢٧٤٩, ٢٧٥٠, ٢٧٥١, ٢٧٥٢, ٢٧٥٣, ٢٧٥٤, ٢٧٥٥, ٢٧٥٦, ٢٧٥٧, ٢٧٥٨, ٢٧٥٩, ٢٧٦٠, ٢٧٦١, ٢٧٦٢, ٢٧٦٣, ٢٧٦٤, ٢٧٦٥, ٢٧٦٦, ٢٧٦٧, ٢٧٦٨, ٢٧٦٩, ٢٧٧٠, ٢٧٧١, ٢٧٧٢, ٢٧٧٣, ٢٧٧٤, ٢٧٧٥, ٢٧٧٦, ٢٧٧٧, ٢٧٧٨, ٢٧٧٩, ٢٧٨٠, ٢٧٨١, ٢٧٨٢, ٢٧٨٣, ٢٧٨٤, ٢٧٨٥, ٢٧٨٦, ٢٧٨٧, ٢٧٨٨, ٢٧٨٩, ٢٧٩٠, ٢٧٩١, ٢٧٩٢, ٢٧٩٣, ٢٧٩٤, ٢٧٩٥, ٢٧٩٦, ٢٧٩٧, ٢٧٩٨, ٢٧٩٩, ٢٨٠٠, ٢٨٠١, ٢٨٠٢, ٢٨٠٣, ٢٨٠٤, ٢٨٠٥, ٢٨٠٦, ٢٨٠٧, ٢٨٠٨, ٢٨٠٩, ٢٨١٠, ٢٨١١, ٢٨١٢, ٢٨١٣, ٢٨١٤, ٢٨١٥, ٢٨١٦, ٢٨١٧, ٢٨١٨, ٢٨١٩, ٢٨٢٠, ٢٨٢١, ٢٨٢٢, ٢٨٢٣, ٢٨٢٤, ٢٨٢٥, ٢٨٢٦, ٢٨٢٧, ٢٨٢٨, ٢٨٢٩, ٢٨٣٠, ٢٨٣١, ٢٨٣٢, ٢٨٣٣, ٢٨٣٤, ٢٨٣٥, ٢٨٣٦, ٢٨٣٧, ٢٨٣٨, ٢٨٣٩, ٢٨٤٠, ٢٨٤١, ٢٨٤٢, ٢٨٤٣, ٢٨٤٤, ٢٨٤٥, ٢٨٤٦, ٢٨٤٧, ٢٨٤٨, ٢٨٤٩, ٢٨٥٠, ٢٨٥١, ٢٨٥٢, ٢٨٥٣, ٢٨٥٤, ٢٨٥٥, ٢٨٥٦, ٢٨٥٧, ٢٨٥٨, ٢٨٥٩, ٢٨٦٠, ٢٨٦١, ٢٨٦٢, ٢٨٦٣, ٢٨٦٤, ٢٨٦٥, ٢٨٦٦, ٢٨٦٧, ٢٨٦٨, ٢٨٦٩, ٢٨٧٠, ٢٨٧١, ٢٨٧٢, ٢٨٧٣, ٢٨٧٤, ٢٨٧٥, ٢٨٧٦, ٢٨٧٧, ٢٨٧٨, ٢٨٧٩, ٢٨٨٠, ٢٨٨١, ٢٨٨٢, ٢٨٨٣, ٢٨٨٤, ٢٨٨٥, ٢٨٨٦, ٢٨٨٧, ٢٨٨٨, ٢٨٨٩, ٢٨٩٠, ٢٨٩١, ٢٨٩٢, ٢٨٩٣, ٢٨٩٤, ٢٨٩٥, ٢٨٩٦, ٢٨٩٧, ٢٨٩٨, ٢٨٩٩, ٢٩٠٠, ٢٩٠١, ٢٩٠٢, ٢٩٠٣, ٢٩٠٤, ٢٩٠٥, ٢٩٠٦, ٢٩٠٧, ٢٩٠٨, ٢٩٠٩, ٢٩١٠, ٢٩١١, ٢٩١٢, ٢٩١٣, ٢٩١٤, ٢٩١٥, ٢٩١٦, ٢٩١٧, ٢٩١٨, ٢٩١٩, ٢٩٢٠, ٢٩٢١, ٢٩٢٢, ٢٩٢٣, ٢٩٢٤, ٢٩٢٥, ٢٩٢٦, ٢٩٢٧, ٢٩٢٨, ٢٩٢٩, ٢٩٣٠, ٢٩٣١, ٢٩٣٢, ٢٩٣٣, ٢٩٣٤, ٢٩٣٥, ٢٩٣٦, ٢٩٣٧, ٢٩٣٨, ٢٩٣٩, ٢٩٤٠, ٢٩٤١, ٢٩٤٢, ٢٩٤٣, ٢٩٤٤, ٢٩٤٥, ٢٩٤٦, ٢٩٤٧, ٢٩٤٨, ٢٩٤٩, ٢٩٥٠, ٢٩٥١, ٢٩٥٢, ٢٩٥٣, ٢٩٥٤, ٢٩٥٥, ٢٩٥٦, ٢٩٥٧, ٢٩٥٨, ٢٩٥٩, ٢٩٦٠, ٢٩٦١, ٢٩٦٢, ٢٩٦٣, ٢٩٦٤, ٢٩٦٥, ٢٩٦٦, ٢٩٦٧, ٢٩٦٨, ٢٩٦٩, ٢٩٧٠, ٢٩٧١, ٢٩٧٢, ٢٩٧٣, ٢٩٧٤, ٢٩٧٥, ٢٩٧٦, ٢٩٧٧, ٢٩٧٨, ٢٩٧٩, ٢٩٨٠, ٢٩٨١, ٢٩٨٢, ٢٩٨٣, ٢٩٨٤, ٢٩٨٥, ٢٩٨٦, ٢٩٨٧, ٢٩٨٨, ٢٩٨٩, ٢٩٩٠, ٢٩٩١, ٢٩٩٢, ٢٩٩٣, ٢٩٩٤, ٢٩٩٥, ٢٩٩٦, ٢٩٩٧, ٢٩٩٨, ٢٩٩٩, ٣٠٠٠, ٣٠٠١, ٣٠٠٢, ٣٠٠٣, ٣٠٠٤, ٣٠٠٥, ٣٠٠٦, ٣٠٠٧, ٣٠٠٨, ٣٠٠٩, ٣٠١٠, ٣٠١١, ٣٠١٢, ٣٠١٣, ٣٠١٤, ٣٠١٥, ٣٠١٦, ٣٠١٧, ٣٠١٨, ٣٠١٩, ٣٠٢٠, ٣٠٢١, ٣٠٢٢, ٣٠٢٣, ٣٠٢٤, ٣٠٢٥, ٣٠٢٦, ٣٠٢٧, ٣٠٢٨, ٣٠٢٩, ٣٠٣٠, ٣٠٣١, ٣٠٣٢, ٣٠٣٣, ٣٠٣٤, ٣٠٣٥, ٣٠٣٦, ٣٠٣٧, ٣٠٣٨, ٣٠٣٩, ٣٠٤٠, ٣٠٤١, ٣٠٤٢, ٣٠٤٣, ٣٠٤٤, ٣٠٤٥, ٣٠٤٦, ٣٠٤٧, ٣

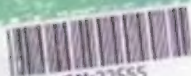
فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٧	تصدير.....
١١	أقسام التاريخ المصري.....
١٩	الفصل الأول: كلمة عامة.....
٣٠	الفصل الثاني: العالم والآلهة.....
٤٦	الفصل الثالث: الآلهة العظمى لمصر.....
٨٣	الفصل الرابع: تطور الديانة القديمة.....
٩٩	الفصل الخامس: أساطير الآلهة.....
١٣٥	الفصل السادس: اللاهوت.....
١٥٢	الفصل السابع: الحوادث التاريخية وأثرها.....
١٦٠	الفصل الثامن: عصر الهرطقة.....
١٨٨	الفصل التاسع: انتصار الديانة القديمة (نهاية الدولة الحديثة).....
١٩٧	الفصل العاشر: التقوى والآلهة الشعبية والوحي.....
٢٢١	الفصل الحادي عشر: الأخلاق.....
٢٣١	الفصل الثاني عشر: العبادة في العصور القديمة.....
٢٦٨	الفصل الثالث عشر: العبادة في الدولة الحديثة.....
٢٨٤	الفصل الرابع عشر: العقائد الجترية.....

٣٣٠ الفصل الخامس عشر: العناية بالموتى
٣٨٣ الفصل السادس عشر: الموتى في العصر المتأخر
٣٩٥ الفصل السابع عشر: السحر
٤١٩ الفصل الثامن عشر: عهد الانتمحلال والعصر النساوي
٤٤٠ الفصل التاسع عشر: العهد الفارسي
٤٥٩ الفصل العشرون: الديانة المصرية في البلاد المجاورة
٤٧٣ الفصل الحادي والعشرون: في العصر اليوناني الروماني
٥٥٠ الفصل الثاني والعشرون: الديانة المصرية في أوروبا
٥٧٩ الفهرس

١٠٤ ← ١٠٦ ← ١٠٤

- الطب المصري القديم
- مصر في العصور القديمة
- تاريخ الفن المصري القديم
- تاريخ توت عنخ آمون
وتبعه تاريخ عالم الفراعنة
- الأثر الجليل لقدماء وادي النيل
- الموارد والصناعات عند قدماء المصريين
- الطب والتقنية في عهد الفراعنة
- الدليل المصري للمتحف المصري
- ديانة مصر القديمة



GN:22555
930.1ع

MADBOULI BOOKSHOP

مكتبة مدبولي

٦ ميثاق طلعت حرب - القاهرة ت ٥٧٥٦٤٢١١ : 5756421 6 Talat Harb SQ. Tel. :